١١٧

اليمن

في الصحافة العربية

في

القرن العشرين

١٩٩٤

١٦

بسم الله الرحمن الرحيم

(١١٧)

اليمــــن

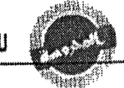
فى الصحافة العربية

فى القرن العشرين

١٩٩٤

المجلد السادس عشر

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى - ٣٨٠٢٠٣٣



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فهرس / قصاصات الصحف

الموضوع : اليمن 1994

العنوان

المؤلف	الدولة	المصدر	تاريخ النشر	رقم الصفحة
احتراق امال الوحدة والثراء فى الصراع الدموى بين الاشقاء				
حنان حماد	اليمن	العالم اليوم	94-05-15	1
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس عشر) 1994				
[illegible]				
[illegible]	اليمن	العالم اليوم	94-06-15	5
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس عشر) 1994				
اليمن .... البترول والغاز				
	اليمن	العالم اليوم	94-05-15	7
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس عشر) 1994				
رسالة الى امناء الامة				
احمد محمد	اليمن	الحياة	94-05-15	12
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس عشر) 1994				
قصف المدن يثير الغضب الشعبى				
مجدى الدقاق	اليمن	العالم اليوم	94-05-15	14
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس عشر) 1994				
مبارك يتابع احوال المصريين فى اليمن ويطالب بتيسير عودتهم				
	اليمن	الاهرام	94-05-15	15
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس عشر) 1994				
مبارك يواصل جهوده للفصل بين القوات وروسيا مستعدة لدعم جهود الجامعة				
	اليمن	الحياة	94-05-15	16
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس عشر) 1994				
مبارك يواصل مساعية لوقف القتال فى اليمن ويطالب قادته بالامتناع عن قصف المدن				
	اليمن	الاهرام	94-05-15	17
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس عشر) 1994				
الاحمر الازمة اليمنية ستحسم عسكريا				
فيصل مكرم	اليمن	الحياة	94-05-16	19
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس عشر) 1994				
الاحمر يؤكد تاييد البرلمان للرئيس اليمنى ويرفض مبادرات الاشتراكى فى ظل استمرار القتال				
حمود منصر	اليمن	الشرق الاوسط	94-05-16	22
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس عشر) 1994				
الاشتراكى يناشد الدول العربية اقناع صنعاء بوقف القتال				
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس عشر) 1994				

فهرس/ فصاصات الصحف

امیرکا تمنع السلاح عن اليمنين
سامى عبد المجيد | اليمن | السياسة | 94-05-16 | 64
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس عشر) 1994

ان الذكرى تنفع المؤمنين
اليمن | الاخبار | 94-05-16 | 68
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس عشر) 1994

تشييع جنازة مندوب اليمن بالجامعة العربية
اليمن | الاهرام | 94-05-16 | 69
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس عشر) 1994

تظاهرة في عدن لوقف المعارك
اليمن | الحياة | 94-05-16 | 70
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس عشر) 1994

جحيم اليمن من يطفىء النار
اليمن | الكفاح العربى | 94-05-16 | 71
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس عشر) 1994

سلطان حضر موت السابق ينتقد دور الجامعة العربية
اليمن | الحياة | 94-05-16 | 74
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس عشر) 1994

صراع اليمن والشتات الجديد
اليمن | الوفد | 94-05-16 | 75
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس عشر) 1994

عدن .. سوء الحظ والتقدير "صنعاء" ومصيدة الديمقراطية ..؟!
محفوظ الانصارى | اليمن | الجمهورية | 94-05-16 | 76
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس عشر) 1994

عشنا مع اليمنيين اياما عصيبة وسط الموت والدمار
[illegible] | اليمن | [illegible] | [illegible] | 81
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس عشر) 1994

أعلى صالح لوفد الجامعة اتكلوا على الله!
نور الهدى زكى | اليمن | العربى | 94-05-16 | 84
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس عشر) 1994

عمليات انتحارية جنوبية فى الضالع
عبد الله جموده | اليمن | الشرق الاوسط | 94-05-16 | 85
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس عشر) 1994

لا نقبل بوقف اطلاق نار يعيد الاعتبار للقيادة الجنوبية
تاج الدين عبد الحق | اليمن | الشرق الاوسط | 94-05-16 | 87
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس عشر) 1994

ما هى مصلحة اميركا فى انفجار اليمن
نبيه البرجى | اليمن | الكفاح العربى | 94-05-16 | 90
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس عشر) 1994

فهرس/ قصاصات الصحف

الشمال تجاهل المبادرة الثانية ووفد الجامعة وواصل القتال
117 | 94-05-17 | عكاظ | اليمن
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس عشر) 1994

الشمال يسجل نقاطا مهمة والجنوب يحاول كسب الوقت
118 | 94-05-17 | الخليج | اليمن
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس عشر) 1994

الشماليون "اشعلوا" منطقة شبوه النفطية
119 | 94-05-17 | القبس | اليمن
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس عشر) 1994

الشماليون يعترفون باستمرار المعارك فى قطاع الضالع
122 | 94-05-17 | عكاظ | اليمن
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس عشر) 1994

القبائل تتربص لحصد .... الغنائم
123 | 94-05-17 | الانباء | اليمن
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس عشر) 1994

اليمن : بدأت معركة النفط
124 | 94-05-17 | القبس | اليمن | هشام ملحم
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس عشر) 1994

اى وثيقة واى "عهد واتفاق "؟!
125 | 94-05-17 | الاهرام | اليمن | حسن المستكاوى
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس عشر) 1994

بارود حرب اليمن بعيد عن النفط
126 | 94-05-17 | عكاظ | اليمن
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس عشر) 1994

باسندوه يتوقع انتهاء الحرب خلال "ايام محدودة"
127 | 94-05-17 | الخليج | اليمن
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس عشر) 1994

ترحيل 175 مصريا من اليمن
128 | 94-05-17 | الخليج | اليمن
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس عشر) 1994

خادم الحرمين يتلقى رسالة من البيض
129 | 94-05-17 | الانباء | اليمن | وكالات الانباء
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس عشر) 1994

زايد بحث تطورات اليمن مع وزير دفاع السعودية
130 | 94-05-17 | الخليج | اليمن
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس عشر) 1994

ستة احزاب يمنية من بينها الاشتراكى تعلن اتفاق مبادئ للانقاذ الوطنى
132 | 94-05-17 | الحياة | اليمن
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس عشر) 1994

صنعاء : قرارنا حصار عدن وليس اقتحامها

134	94-05-17	الرأى العام	اليمن	

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس عشر) 1994

صنعاء تسعى لدعم قيادة صالح وتطويق البيض

137	94-05-17	العالم اليوم	اليمن	ربيع شاهين

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس عشر) 1994

عبد المجيد يناشد قادة اليمن وقف نزيف الدم

139	94-05-17	الخليج	اليمن	

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس عشر) 1994

عدن توزع السلاح على المدنيين وصنعاء تؤكد سقوط بيحان

140	94-05-17	الحياة	اليمن	

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس عشر) 1994

[illegible]

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس عشر) 1994

قتال ضار فى منطقة العند وعدن تستعد لحكومة انقاذ

143	94-05-17	الحياة	اليمن	

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس عشر) 1994

قوات شمال اليمن تستعد لهجوم نهائى على عدن

146	94-05-17	الاهرام	اليمن	

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس عشر) 1994

كريستوفر دعا لمساع خليجية منسقة لوقف الاقتتال اليمنى

147	94-05-17	القبس	اليمن	هشام ملحم

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس عشر) 1994

مبارك : اوقفوا الحرب

148	94-05-17	الانباء	اليمن	

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس عشر) 1994

[illegible]

149	94-06-17	الخليج	اليمن	ا.ش.ا

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس عشر) 1994

مبارك وصالح يبحثان تطورات الوضع باليمن فى اتصال هاتفى

150	94-05-17	الاهرام	اليمن	

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس عشر) 1994

محنة الأمة فى اليمن

151	94-05-17	الشرق الاوسط	اليمن	الصادق المهدى

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس عشر) 1994

مصادر يمنية تستبعد نجاح الجامعة العربية فى احتواء الصراع اليمنى

153	94-05-17	الشعب	اليمن	ربيع شاهين

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس عشر) 1994

فهرس/ قصاصات الصحف

فهرس/ قصاصات الصحف

معركة دامية في العند لفتح الطريق الى عدن
مجدى الدقاق — اليمن — العالم اليوم — 94-05-17 — 154

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس عشر) 1994

نجل الشايف يؤكد ان والده ما زال في صنعاء
اليمن — الحياة — 94-05-17 — 155

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس عشر) 1994

نكبة اليمن الحديث ... هل الانفصال هو النهاية
برهان غليون — اليمن — الشرق الاوسط — 94-05-17 — 156

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس عشر) 1994

وفد الجامعة العربية يغادر صنعاء دون مقابلة على صالح
وكالات الانباء — اليمن — الاهرام — 94-05-17 — 161

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس عشر) 1994

الاحمر : الازمة انتهت !
اليمن — عكاظ — 94-05-18 — 162

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس عشر) 1994

[illegible]
اليمن — الحياة — 94-05-18 — 163

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس عشر) 1994

الثمن ... يدفعه شعب اليمن
اليمن — العالم اليوم — 94-05-18 — 164

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس عشر) 1994

الشمال رفض مقترحات الجامعة والوفد قد يتوجه الى عدن
وكالات الانباء — اليمن — عكاظ — 94-05-18 — 165

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس عشر) 1994

القوات الشمالية تتقدم نحو عدن والاشتراكى يلوح بانفصال "وشيك"
اقبال على عبد الله — اليمن — الحياة — 94-05-18 — 166

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس عشر) 1994

القيادة الشمالية تؤكد سقوط قاعدة العند أمس
حمود منصر — اليمن — الشرق الاوسط — 94-05-18 — 171

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس عشر) 1994

الوحدة تحاصر المدن
حازم صاغية — اليمن — الحياة — 94-05-18 — 173

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس عشر) 1994

اليمن ... قد تتحول الى افغانستان اخرى
اليمن — عكاظ — 94-05-18 — 174

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس عشر) 1994

اليمن : اشتداد المعارك على جبهة العند
رويتر — اليمن — الحياة — 94-05-18 — 175

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس عشر) 1994



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم
القاهرية

التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٤

احتراق آمال الوحدة والثراء في الصراع الدموي بين الأشقاء

مازالت النيران الشمالية والجنوبية تواصل احراق اقتصاد اليمن ومقدراته وشعبه في حرب تدمير اليمن بأيدي ابنائه والتي يبدو انها سوف تتحول إلى حرب استنزاف طويلة بين الشمال والجنوب.

وبغض النظر عن مسار العمليات العسكرية في هذه الحرب المجنونة فليس هناك ادنى شك في ان شعب اليمن في الشمال والجنوب هو الخاسر والضحية لهذه الحرب التي حركتها الصراعات على السلطة وتوزيع الموارد. ولكن حرب ابعادها الاقتصادية المرتبطة بالخسائر الاقتصادية وبتكلفة اعادة اعمار ما خربت الحرب وبتاثيرها على مناخ الاستثمار في البلد.

وحول الابعاد الاقتصادية للحرب الاهلية الطاحنة في اليمن الشقيق والاوضاع الاقتصادية في الشمال والجنوب اعد قسم الاقتصاد والقسم الخارجي هذه الصفحة لرسم لوحة للاوضاع الاقتصادية اليمنية. اثار الحرب عليها التي لو فكر من اشعلوها في التكاليف الاقتصادية الجسيمة لها لربما تعاملوا بحكمة مع الخلافات فيما بينهم وعملوا على ايقاف هذه الحرب المدمرة.

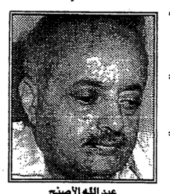
احمد السيد محمد

المصدر : العالم اليوم القاهرة
التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٤
المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عبد الله الأصنج وزير العمل اليمنى لـ« العالم اليوم »:

تفاوت مستوى المعيشة واستنزاف بعض المسئولين لعائدات البترول سببان مباشران للحرب

- استثمارات أجنبية قيمتها مليار دولار تواجه الخطر
- الفساد وتأخر الانفتاح أضر بمناخ الاستثمار
- نأمل فى مساعدات عربية لإعادة إعمار اليمن


عبد الله الأصنج



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٤

حوار ـ حنان حماد

عبد الله الأصنج وزير العمل اليمنى الأسبق هو أحد خبراء الشئون اليمنية الذين توقعوا اشتعال الحرب بين شطرى اليمن بسبب التردي الاقتصادى واشتعال النعرة القبلية فى البلاد.

وفى مقر اقامته بالقاهرة التقته «العالم اليوم» ودار الحوار حول الاسباب الاقتصادية التى أدت [illegible] الاقتصاد اليمنى ومناخ الاستثمار هناك... وفيما يلى نص المقابلة.

آثار اقتصادية مدمرة

○ ماهى الآثار المتوقعة للحرب الدائرة الآن على الاقتصاد اليمنى؟

■ أحدثت الحرب الدائرة الآن على التراب اليمنى بين شطريه آثارا واضرارا اقتصادية بالغة، فقد توقفت حركة التجارة من وإلى اليمن، كما تعرضت مرافق عامة كالمطارات والموانىء ومصانع الاسمنت والنسيج ومحطات توليد الكهرباء بالاضافة إلى منشآت مدنية كالمستشفيات والاحياء السكنية للدمار كما توقفت عملية انتاج النفط فى حقول مأرب.

وقد ظهرت بوادر الانهيار التام للاقتصاد اليمنى فى تدهور سعر العملة اليمنية، فقد وصل سعر الدولار الامريكى إلى ثمانين «ريالا شماليا» وستين «شلنا جنوبيا» وانتشرت الدولارات المزيفة ـ وفقا لمصادر اقتصادية يمنية ـ فى [illegible]

[illegible] للخسائر العسكرية فى الجانبين، وقد بلغت الخسائر العسكرية أكثر من ٣٠٠ دبابة ـ مائة منها فى معارك عمران فقط ـ واسقطت عشرون طائرة مقاتلة وانهارت مطارات صنعاء والحديدة وعدن وتعز، وتبلغ التقديرات الاولية لهذه الخسائر مليار دولار.

فى البدء كان البترول!

○ إلى أى مدى كانت العوامل الاقتصادية سببا مباشرا لاشتعال هذه الحرب؟

■ كان التفاوت الاقتصادى بين الشطرين لصالح الشمال من العوامل التى أدت إلى اختلال [illegible] لتفاوت المستوى المعيشى لشعب الشطرين واختلاف هياكل الانتاج وغياب قانون موحد يحكم النشاط الاقتصادى لدولة الوحدة.

وعلى رأس العوامل الاقتصادية المؤدية إلى الانفجار يأتى البترول، فالشعب اليمنى بات يعتقد أن تفجر ينابيعه فى اراضيه كان نقمة أكثر منها نعمة، وحسب مصادر يمنية مطلعة تؤكد أن نسبة كبيرة من عائدات البترول انسابت إلى حسابات خاصة لكبار المسئولين اليمنيين، ففى الوقت الذى بلغ فيه انتاج اليمن من النفط ٣٢٠ الف برميل يوميا تصاعدت الارصدة المالية للوزراء وتجار العمولات والمسئولين كما استأثر كبار الضباط فى القوات المسلحة الشمالية بقدر كبير من عائدات النفط دون نظائرهم فى القوات الجنوبية، كل هذه الاوضاع دفعت بالشماليين إلى الرغبة فى التخفف من الشريك الجنوبى ومناوءته لهذه الاوضاع.

الفساد قبل الحرب

○ ماهى الآثار المتوقعة للحرب الدائرة الآن وماسبقها من قلاقل سياسية على مناخ [illegible]

■ ليست الحرب هى العامل الوحيد الذى اثر بالسلب على مناخ الاستثمار هناك، فقد سبق العديد من العوامل المؤثرة وبالغة الخطورة، ونذكر فى هذا الصدد سوء الإدارة وتفشى الفوضى والفساد وانعدام الامن وجدية القرار.



فقد دأبت القبائل اليمنية على اختطاف الخبراء العاملين في شركات النفط الكندية والامريكية وصادرت الجهات الحكومية ناقلات ومعدات تخص هذه الشركات، وقد واجه المستثمرون العرب والاجانب صعوبات وتعقيدات ضخمة بسبب عدم صدور قانون المنطقة الحرة في عدن.

وقد عبر مستثمرون عرب من دول الامارات العربية وقطر وسلطنة عمان عن رغبتهم في تنشيط المنطقة الحرة وتسهيل أعمالهم بتوفير المعدات والخدمات اللازمة لبناء عدن، وقد عبر عن ذلك ايضا مسئولون في شركات الملاحة وتجارة الترانزيت ومسئولون في شركة «ويمبي» العالمية للإنشاءات وغرف التجارة بالامارات والكويت والسعودية وبريطانيا وهولندا والمانيا، وقد عبر الجميع عن انزعاجهم من صعوبات الحصول على تراخيص من وزارة الصناعة.

والآن ومع اشتعال هذه الحرب المجنونة فقد اصبح الخطر يهدد ٤٣٠ مشروعا استثماريا تبلغ قيمتها ٤٨ مليار ريال - مليار دولار تقريبا - ويمتلكها مستثمرون يمنيون وأجانب.

اصلاح ما افسدته الحرب

○ **هل تتوقع ان تتدخل جهات وهيئات عربية لإصلاح ما افسدته الحرب في اليمن؟**

■ حظيت اليمن برعاية صناديق التنمية العربية في الامارات والكويت والسعودية.

كما تلقت مساعدات متقطعة من سلطنة عمان وقطر، لكن هذه المساعدات توقفت نتيجة تحالف الرئيس «الشمالي» علي عبد الله صالح قبل وبعد الوحدة - مع العراق ووقوفه إلى جانب احتلاله للكويت.

ومن المنتظر ان يندفع اشقاؤنا العرب إلى تقديم مساعدات ودعم انساني لإعادة إعمار اليمن والتخفيف من مآسي شعبه الذي يعاني الخراب والدمار، لكن بالطبع ستتوقف هذه المساعدات على النهج السياسي الذي ستتخذه قيادة سياسية يمنية تتمتع بثقة مواطنيها وجيرانها من دول المنطقة.



المصدر : العالم اليوم
القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٤

نائب رئيس الهيئة المصرية العامة للبترول لـ « العالم اليوم »

المتحاربون فى اليمن لن يصلوا لتدمير منشآت البترول

□ كتب ـ
محمد حسين الخولى:

تشهد دولة اليمن حاليا حربا داخلية بين الشمال والجنوب ومن المعروف ان الحرب لها تأثيرات على اقتصاديات الدولة.

يقول ماهر الشافعى رئيس هيئة البترول المصرية للتجارة الخارجية بالنسبة للخام فى اليمن وصل حجم انتاجها الى حوالى ٣٤٠ الف برميل/يوم اما انواع الخامات فى اليمن:

خام مارب Marib بدرجة جودة ٤١ API

خام مسيلة Masila بدرجة جودة ٣٥,٥ API

ويتم تسعير خاماتها مرتبطة باسعار خام برنت والتسليم فوب

وعن اهم الشركات العاملة فى مجال البترول باليمن يقول ماهر الشافعى من الشركات العاملة باليمن:

[illegible]

التى تنتج حوالى ١٢٥ الف برميل/يوم من خام Masila

شركة Huntoilco التى تنتج حوالى ٢٠٠ الف برميل/يوم من خام Mariblight

شركة Nimirpet التى تنتج حوالى ٥ آلاف برميل/يوم من خام (شبوه) Shabwablend

وعن اهم معامل التكرير بدولة اليمن يقول ماهر الشافعى ان اهم معامل التكرير فى دولة اليمن هى ومصفاة وعدن Aden Regin-ing Co. والتى تقع فى عدن ويقدر انتاجها بنحو (١٧٠ الف برميل/يوم) ومصفاة Yemen Hunt والتى تقع فى مارب ويقدر انتاجها بنحو عشرة الاف برميل/يوم حتى عام ٩١.

وعن الاحتياطى البترولى اليمنى فانه يبلغ نحو ٤٠٠٠ مليون برميل فى اوائل عام ١٩٩٣م.

هل تصل نيران الحرب الى المنشاءات البترولية

سعر خام برنت ارتفع بشكل محدود بسبب الحرب



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : 15 مايو 1994



ماهر الشافعي

والاسواق الرئيسية لتصدير الخام اليمنى والمنتجات والغاز الطبيعى هى اليابان والمانيا وفرنسا.

ويقول ماهر الشافعى عن تاثير الحرب الداخلية على البترول فى اليمن ان سعر خام برنت ارتفع بشكل محدود بسبب الحرب.

ويقول ماهر الشافعى ان تاثير الحرب الداخلية فى اليمن على الموقف البترولى وعلى الانتاج ليس تاثيرا كبيرا لان البترول يمثل جزءا مهما من اقتصاد اليمن والحرب الحالية حرب داخلية وبالتالى كل من الطرفين فى الشمال والجنوب من المرجح ان يحافظ على الثروة القومية من البترول للبلد.

ومن وجهة نظرى ورغم دموية الصراع اليمنى الراهن فان الفرقاء لن يصلوا الى تدمير اى حقل من حقول البترول لان ذلك يمثل الاقتصاد الوطنى والثروة الطبيعية [illegible].

وفى لقاء مع [illegible] اسكندر احد رجال الاعمال المصدرين الى اليمن اشار الى ان هذه الحرب لها تاثير كبير جدا على مناخ الاستثمار فى اليمن وان هذه الحرب لو استمرت بهذا المنوال سوف تضعف قدرة اليمن الاقتصادية وبالتالى سوف تضعف القدرة الشرائية ومن هنا سوف تكون قيمة الصادرات الى اليمن ضعيفة جدا.



المصدر : العالم اليوم
القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٤

اليمن



المصدر : الأهالي المصري
القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٤

البترول والغاز

الاحتياطيات بمناطق الحدود كانت دافعا للوحدة.. ثم فجرت الصراع

عندما تم اكتشاف احتياطيات كبيرة من البترول والغاز فى مناطق الحدود بين شطرى اليمن قبل الوحدة كان ذلك دافعا لشطرى اليمن للتوجه نحو التنسيق فى تطوير الموارد البترولية واستغلالها.

وساهم ذلك الامر فى تشكل احد الدوافع اليمنية للوحدة، لكن الصراعات على ايرادات استغلال الموارد اليمنية من البترول والغاز والصراع على السلطة اشعل الحرب بين جنوب اليمن وشماله بصورة باتت تهدد كل ما بنى فى فترة التنسيق والوحدة وتهدد الاستثمارات القائمة وتقطع الطريق على الاستثمارات المحتملة فى قطاع البترول والغاز فى اليمن.

وتعود قصة البترول فى اليمن الى أوائل السبعينات عندما أعطى اليمن الشمالى واليمن الجنوبى الاولوية لعملية البحث عن الاحتياطات الهيدروكربونية التى جرى العثور عليها بكميات تجارية فى كلتا الدولتين فى اوائل الثمانينات فى منطقة الحدود المشتركة.

لكن استغلال الاكتشافات جرى ببطء فى اليمن الجنوبى حيث اعتمدت الحكومة الماركسية آنذاك على الشركات السوفيتية والتى كانت تعانى من افتقاد للتكنولوجيا المتقدمة وتواجه صعوبات فى التمويل أما فى اليمن الشمالى حيث كان للشركات الامريكية الدور المسيطر فإن عملية تطوير الموارد البترولية كانت اسرع مما أدى الى نمو مهم فى العائد البترولى والذى كان فى البداية قليلاً حتى أواخر الثمانينات.

وكان تطوير الموارد البترولية فى اليمن الشمالى مسئولية شركة البترول اليمنية وهى مشروع مشترك بين الحكومة والبنك اليمنى للتنمية واعادة البناء، وفى عام ١٩٧٠ تم تاسيس شركة مشتركة هى شركة البترول والتعدين الصناعى اليمنية (يمنكو) وذلك بالاشتراك مع شركة البترول الجزائرية المملوكة [illegible] ١٩٦٦ انها عثرت على البترول فى احد المناطق اليمنية وقد تم حلها فى نفس العام بسبب نقص راس المال وقالت الحكومة إنها سترحب بالشركات الاجنبية التى ترغب فى استكشاف فرص وجود البترول. وتم توقيع اتفاقات للاستكشاف وتقاسم الانتاج مع شركات امريكية والمانية غربية وبريطانية ويابانية وبرازيلية للبحث عن البترول فى البر والبحر.

اكتشاف البترول

وفى يوليو ١٩٨٤ أعلنت شركة هانت Hunt الامريكية انها عثرت على البترول فى حقل عليف Alif فى حوض الجواف AL. Jawf بطاقة انتاجية تبلغ حوالى ٧٨٠٠ برميل فى اليوم وفى وقت لاحق من العام نفسه، اصبح هذا الرقم ١٠ الاف برميل يوميا، وفى ديسمبر من نفس العام أكدت شركة هانت اليمنية، وهى الفرع المحلى للشركة الامريكية ان الانتاج قد يصل الى ما يتروح بين ٧٥ الفا و٤٠ الفا.

وفى نهاية عام ١٩٨٥، ظهرت للوجود وزارة جديدة هى وزارة البترول والثروة المعدنية وفى نفس الفترة اصبح حقل عليف ينتج ١٠ الاف برميل يوميا وقدرت احتياطيات حوض الجواف بما يتراوح بين ٣٠ الى ٥٠٠ مليون برميل.

وبدات شركة هانت برنامجا تكلف ٥٠ مليون دولار لإقامة ٥ آبار لاستخراج البترول ومصفاة. وقامت شركة بتروفاك الامريكية ببناء المصفاة بتكلفة ١٨ مليون دولار وجرى استكمال خط انابيب بترول طوله ٤٤٠ كيلو فى عام ١٩٨٧ لربط حقل عليف بمنافذ التجميل على البحر الأحمر. وبلغت طاقة التصدير من خلال خط الانابيب حتى المنفذ فى راس عيسى ٢٢٥ الف برميل يومياً.

وتوالى اكتشاف البترول الذى اصبح يمثل فى عام ١٩٨٩ بالنسبة لليمن الشمالى حوالى ٩٠٪ من عائدات التصدير.

شركات غربية وشرقية فى الجنوب

وفى اليمن الجنوبى، وقعت اتفاقات للكشف عن البترول فى بداية الامر مع شركات من جمهورية المانيا [illegible] وكان هناك ترحيب ايضا بالشركات الغربيين [illegible] شركة كندية بامتياز فى عام ١٩٧٥. وبدأت شركة يمنية جزائرية مشتركة العمل فى حضرموت الا أنها صفيت عام ١٩٧٦. وفى عام ١٩٧٧ وقعت شركة اجيب Agip وهى فرع من شركة اينى Eni الايطالية المملوكة للدولة عقداً للكشف عن البترول قبالة الشاطىء، كما بدأت شركة المانية فى الحفر فى منطقة امتياز ساحلة وفى يونيو ١٩٧٩ وقعت اينى Eni اتفاقا طويل الامد لاستكشاف وانتاج البترول والغاز الطبيعى فى منطقتين اخريين أحدة على البر والاخرى فى البحر وحتى تغطى ١٥ الف كيلو متر مربع.



وكانت شركة هانت الامريكية مهتمة ايضا باستكشاف البترول فى اليمن الجنوبى كما ان شركة براسبيرتو البرازيلية فازت بامتياز لاستكشاف البترول فى عام ١٩٨٢. وفى العام الذى تلاه، كانت شركة Agip اول شركة تكتشف البترول بكميات تجارية على البر وتم انتاج اول بئر بترول فى اليمن الجنوبى فى شبوه Shabwah فى ابريل ١٩٨٧. وكان الانتاج ينقل على الطريق الى مصفاة عدن بمعدل [illegible]

وفى عام ١٩٨٣، وقعت مجموعة بترولية كويتية مستقلة خاصة اتفاق مقاسمة الانتاج للبحث عن البترول فى محافظة شبوه.

وخلال عام ١٩٨٣ وحدة خططت الحكومة لإنفاق ٤٠ مليون دولار على عمليات الاستكشاف. وبلغ اجمالى الاستثمارات فى صناعة البترول بين ١٩٨٠ و١٩٨٣ حوالى ٨٦,٩ مليون دولار.

وقد جرت محاولات اخرى لجذب شركات البترول الاجنبية خلال عام ١٩٨٤ وتم اعلان ٥ مناطق امتياز جديدة فى عدن وابين وشمال حضرموت وبلهاف Balhaf والربع الخالى وتاسيس وزارة الطاقة والتعدين فى فبراير ١٩٨٥. وفى نفس العام قامت براسبيرتو البرازيلية بحفر اول بئر استكشافية كما اشترت شركة الف اكوتين الفرنسية ٣٥٪ من منطقة امتياز بترولية مساحتها ١٨ الفاً و٥٠٠ كيلو متر مربع شرقى عدن تمتلكه مجموعة بترول مستقلة. وفى بداية ١٩٨٧، وقعت حكومة اليمن الجنوبى ٦ اتفاقات تقاسم انتاج مع شركات كندية ودولية. وقام الاتحاد السوفيتى ببناء خط انابيب بترول بطول ٢٣٠ كيلو متراً بطاقة مبدئية ١٠٠ الف برميل فى اليوم لنقل البترول الخام من الحقول المكتشفة حديثاً فى شبوه الى «بير على» على خليج عدن.

وتم الانتهاء من هذا الخط الذى تكلف ٤٧٣ مليون دولار عام ١٩٩١.

وفى يونيو ١٩٨٨، وعقب اجتماع عقد فى تعزبين اليمنين الجنوبى والشمالى، وقع الجانبان اتفاقاً لتاسيس شركة بترول مشتركة لاستكشاف وتنمية [illegible] طول الحدود المشتركة [illegible] والجوف ومارب، وقد تاسست الشركة اليمنية للاستثمار فى البترول والموارد المعدنية فى يناير ١٩٨٩ وبحلول يوليو قدمت ٤٥ شركة بترولية عروضاً للاستكشاف فى المنطقة.

وعقب التوحيد فى مايو ١٩٩٠، وقعت اتفاقية استكشافية مع مجموعة شركات اجنبية للقيام بمسح لتنمية بترولية مشتركة بدات فى أواخر ١٩٩١. كما بدات عمليات الحفر الاستكشافى المكثفة ونتج عنها سلسلة من الاكتشافات بامكانيات تجارية وبلغ احتياطى احد حقول البترول ٤٦٠ مليون برميل. وفى نهاية ١٩٩٢ بلغ اجمالى احتياطى اليمن الموحد ٤ الاف مليون برميل. وقد تولت مسئولية تنمية الموارد البترولية فى اليمن الموحد الشركة العامة للبترول والموارد المعدنية التى وقعت عام ٩١ و١٩٩٢ اتفاقات جديدة لاستكشاف وتقاسم الانتاج مع عديد من الشركات الاجنبية فى شبوة وفى الجنوب وكذلك على البحر الاحمر قد حصلت الحكومة على شروط مثلى خاصة بشان معدل الانفاق الذى وعدت به الشركات التى تقوم بالاستكشاف والحصة فى الانتاج النهائى. ولكن بحلول ١٩٩٣، فإن الحكومة تعرضت لضغوط [illegible] من شركات بترول اخرى.

وقد ادى قرار اليمن بالالتزام بالحظر الذى فرضته الامم المتحدة على العراق والمفروض فى اغسطس ١٩٩٠ الى مواجهة صعوبات كبيرة حيث كانت مصفاة عدن تتلقى معظم الامدادات البترولية من العراق ٣٠ الف برميل يوميا ثم الكويت ٢٠ الفا فى اليوم باسعار تفضيلية.

وفى الربع الاخير من عام ١٩٩٠ انخفضت صادرات اليمن الى حوالى ٤٠ الف برميل بترول يومياً بالمقارنة بـ ٨٥ الف برميل يومياً فى الربع الثالث من العام نفسه مما تسبب فى خسائر كبيرة رغم ارتفاع اسعار البترول. وبلغت قيمة صادرات البترول عام ١٩٩٠ حوالى ٦١٨٨ مليون ريال (٨٨٪ من اجمالى قيمة الصادرات). بالمقارنة بـ ٥٨٠٢ مليون ريال عام ١٩٨٩.

اكتشافات كبيرة للغاز

وقد تم العثور على الغاز الطبيعى فى اليمن بالمشاركة مع البترول الا ان استكشاف الاحتياطى كان له اهمية اقل بالنسبة لتنمية البترول وفى بداية ١٩٨٨ اكتشف الغاز فى حقل أسد الكميل Asad AL. Kamil حيث جرى حفر ٨ آبار بعد ذلك وفى عام ١٩٨٧ بلغ احتياطى الغاز المستكشف من حقل عليف ١٤٠ مليون مليار متر مكعب وفى عام ١٩٨٩ اعلنت وزارة البترول والثروة المعدنية ان احتياطى الغاز الطبيعى فى منطقة الجوف تبلغ ١٩٨ مليار متر [illegible]

وفى عام ١٩٩١ [illegible] للاغراض التجارية، وفى منتصف ١٩٩٢ بلغ اجمالى احتياطى الغاز اليمنى بما يتراوح بين ٣٦٥,٨ مليار متر مكعب و٤٢٤,٨ مليار متر مكعب. وكان متوسط الانتاج عام ١٩٩١ حوالى ١٧,٤ مليون متر مكعب فى اليوم.

وفى النهاية فإن كل الاستثمارات التى تدفقت على قطاع البترول والغاز فى اليمن مهددة بسبب احتمالات امتداد نيران الحرب اليها، كما ان تدفق اية استثمارات جديدة لهذا القطاع فى المستقبل قد اصبح محل شك كبير بعد أن قوضت نيران الحرب الثقة فى مناخ الاستثمار فى اليمن.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٤

البيانات الاقتصادية الأساسية لليمن الموحد عام ١٩٩٦

المساحة	٥٢٨ ألف كم٢
السكان	١٣,٥ مليون نسمة
الناتج المحلي الاجمالي	٧٥٣٤ مليون دولار
متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي	٥٢٠ دولار
اسهام قطاع الزراعة في الناتج المحلي الاجمالي	٢٢٪
اسهام قطاع الصناعة في الناتج المحلي الاجمالي	٢٦٪
اسهام قطاع الخدمات في الناتج المحلي الاجمالي	٥٢٪
معونات الحبوب التي تتلقاها اليمن	١٤٩ ألف طن
اجمالي الديون الخارجية	٦٤٧١ مليون دولار
الاستثمار المحلي كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي	١٣٪
الادخار المحلي كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي	٢٪

بيانات اقتصادية مقارنة بين شمال اليمن وجنوبه

	شمال اليمن عام ١٩٩٠	جنوب اليمن عام ١٩٩٠
المساحة	٢٠٠ ألف كم٢	٣٣٦,٨ ألف كم٢
السكان	٩,٢ مليون نسمة	٢,٤٦ مليون نسمة
انتاج الأسمنت	٧٠٠ ألف طن	
البترول المكرر	١٣٠ ألف طن	[illegible] مليون طن
المنتجات البترولية	١٣٦ ألف طن	١,٨ مليون طن
المكررة		
انتاج الطاقة	٨٣٠ مليون كيلووات / ساعة	٩٦٠ ملايين كيلووات / ساعة
الصادرات	٦٠٦ ملايين دولار	[illegible] مليون دولار
الواردات	١٢٨٢,٧ مليون دولار	[illegible] مليون دولار
الميزان التجاري	−٦٧٦,٦ مليون دولار	−[illegible] مليون دولار
أهم الشركات التجارية	السعودية ـ الولايات المتحدة ـ فرنسا ـ الصين ـ اليابان ـ إيطاليا	السعودية ـ روسيا ـ [illegible] ـ فرنسا ـ الإمارات



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٤

المصدر: البنك الدولي، تقرير عن التنمية في العالم ١٩٩٣

علي سالم البيض

عبدالله صالح



على طريق التقدم في اليمن

رسالة الى امناء الامة

□ منذ سنة تقريباً وجه الاستاذ **أحمد محمد نعمان**، احد ابرز رموز الحركة الوطنية في اليمن، رسالة الى مجلس النواب بمناسبة انتخابه ديموقراطياً. وبعد سنة انفجرت الحرب المدمرة بين ابناء الوطن الواحد والشعب الواحد.

• «الحياة» تعيد نشر الرسالة لعل ما فيها فائدة وعبرة لأهل اليمن وقادته.

■ الأبناء الأعزاء نواب الشعب حفظكم الله وامدكم بعونه وتوفيقه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

اهنئكم من اعماق قلبي على إنتخابكم امناء على الدستور والقانون وعلى حريات الامة ومصالحها واموالها وكرامتها.

وادعو الله أن يوفقكم لما انتم امناء عليه وأن يمدكم بعونه لتتمكنوا من تحمل المسؤوليات الجسام الملقاة عليكم.

يا امناء الامة،

ان كل محاولاتنا للتحرر من الاستبداد والطغيان والسعي للإصلاح للوصول الى مستقبل مشرق تخبطت في مسارها صعوداً ونزولاً بسبب إبتعادنا باهوائنا ونزواتنا واطماعنا وإنشغالنا بلعبة [illegible] والمعذبين.

يا امناء الامة،

إنني لعلى يقين بانه لن يكتب لامتنا ألتقدم ولن ترتفع رؤوسنا ونحن نرسم ونخطط لمستقبل ابنائنا واحفادنا ما لم يكن الماضي بإيجابياته وسلبياته بحلوه ومره نصب اعيننا.

يا امناء الامة،

إن الماضي هو عنوان الحاضر والمقدمة الاولى للمستقبل ونظرة الى من سبقونا في ميادين التقدم والإزدهار والحرية والديموقراطية سترينا ان الماضي ما زال النجم الذي يهتدون به في ليل الحاضر ودجى المستقبل.

يا امناء الامة،

إذا كنا ما نزال حتى يومنا هذا نحاسب ونعاقب الماضي الإمامي ونجعل منه المقدمة الاولى لاهداف الثورة وعنواناً لها فإنه من الاجدر والأولى بنا ان نحاسب انفسنا لاننا اسأنا الى تاريخنا وحاضرنا ومستقبلنا.

نحاسب انفسنا لاننا ما زلنا نعبث بثروات شعبنا وتراثه،

نحاسبها لاننا نعتدي على حرية الشعب،

نحاسبها على ما اقترفناه من جرائم في حق امتنا،

نحاسبها حباً في النظام لا رغبة في الإنتقام،

نحاسبها إحقاقاً للحق ونصراً للعدل.

يا امناء الامة،

إن نصيحتي لكم وانتم تقسمون على كتاب الله وسنة رسوله بالحرص على حريات الأمة ومصالحها واموالها وكرامتها ان تطلبوا إليكم وتحاسبوا كل الذين سلبوا الامة حريتها واساؤوا الى مصالحها وعبثوا باموالها واهدروا كرامتها.

«إنه لقسم لو تعلمون عظيم»

صدق الله العظيم

يا امناء الامة،

إنه لن يكتب لامتنا البقاء إذا تهاونتم انتم الامناء في حق من حقوقها ولن يكون من حقنا رفع رؤوسنا بين الشعوب وشعبنا مهدور الدم مهتوك العرض مسلوب الإرادة. إن الأحقاد والاطماع اعمت بصائرنا فلم نكتف بنهب قوت الشعب بل استمرأنا إذلاله واستحللنا عرضه وارضه ودمه.

يا امناء الامة،

إن المهمة الملقاة على عاتقكم عظيمة ولا سلطان عليكم الا سلطان الحق [illegible] امتكم وجراحها ومعاناتها وعذابها.

إفتحوا اعينكم جيداً وانتم تنتقلون من قراكم وسهولكم وجبالكم ومدنكم قاصدين صرح الديموقراطية.

سترون اباءكم وامهاتكم وإخوانكم واخواتكم وابناءكم، ستحدثكم عيونهم ملؤها الدموع عن المأساة التي إرتكبناها كلنا في حقهم إن بسكوتنا على القهر أو بمباركته.

ستحدثكم عيون المقهورين وتتساءل معكم عمن اختطف ابناءها وهم في عمر الزهور يبحثون لها عن البسمة واللقمة والدواء والكساء.

لماذا ذهبوا؟

واين هم؟

ستسألكم عن... محمد واحمد وإبراهيم وسلطان وعلي وراجح وسيف.

ستسألكم اهات الثكالى ودموع اليتامى عن كل المغدور بهم،



ستسالكم الدموع عن الوحش فينا وقد انتزع البسمة من الشفاه واستولى على كسرة الخبز من الافواه،

ستسالكم عن الوحش الذي نهب الدواء ومزق الرداء.

يا امناء الامة،

كونوا اذاناً صاغية لتسمعوا اهات وانين المسحوقين يسالونكم الى اين الخطى؟

هل نحن سائرون الى الطريق نفسه؟

هل نحن سائرون الى الاستبداد نفسه؟

هل نحن سائرون الى القهر نفسه؟

يا امناء الامة،

في عرس الحرية وقبل ان تطا اقدامكم الحرم الديموقراطي ادعو كل واحد منكم ان يعود الى الوراء خطوات قليلة ويقف لثوان قليلة في الشوارع المحيطة بالحرم وان ينظر الى اخيه الجائع، واخيه العاطل، واخيه المريض، يستجدي اللقمة...! يفترش الارض عارياً...! خائر القوى! مسلوب الارادة...! إنه [illegible]

هذه المأساة التي لا بد ان يندى لها الجبين الإنساني هي مأساة موجودة في كل شارع من شوارع اليمن، وفي كل زقاق، وقرية، وفي كل عزلة، وناحية، ثم عليكم التحديق بعقولكم:

كيف وصلنا الى هذا؟ ولماذا وصلنا إليه؟ ومن الذين أوصلنا؟

ثم عليكم التحديق بعقولكم مرة اخرى ومرات والتساؤل كيف وقعت هذه المأساة؟

ولماذا وقعت؟ ومتى كانت هذه المأساة؟ ومن اوصلنا الى هذه المأساة؟

هل كانت وليدة اللحظة ام انها نتيجة حتمية لتراكمات ماض مستبد صنعناه نحن بايدينا وباركناه بسلبيتنا وصمتنا.

ماض صغناه نحن بعجزنا وضعفنا وخضوعنا تاركين الوحش يسرح فينا يفترس احلامنا وأمانينا؟

ان الاجابة على هذه التساؤلات تتمثل في سلامة وحسن إختياركم لمن سينفذ السياسة التي ستضعونها لقيادة الامة الى بر الأمان وتطبيق مبدأ الثواب والعقاب.

يا امناء الامة،

لن يتاتى لكم قيادة الامة والوصول بها الى ما تصبو اليه من عزة وسؤدد ورفعة الا بفتح ملفات الماضي ودراستها ومعرفة كل جوانب الخير والسوء فيها.

لن يتاتى لكم اخراج الامة من حالة التخبط والضياع والتشرذم الا بالعودة الى ماضينا لأخذ العبرة والعظة وإستلهام المستقبل.

لن يتاتى لكم قيادة الحاضر والإنطلاق الى الغد الا بفحص وتمحيص الماضي وإستخلاص الدرس.

ان حركة التقدم والتحرر وقودها وزادها التاريخ.

التاريخ هو ذاكرة الامة، وامة بلا ذاكرة هي امة بلا هوية، وامة بلا هوية هي امة مسخ.

يا امناء الامة،

كونوا التاريخ، كونوا الذاكرة، وكونوا الهوية.

إن ذاكرة الشعب لا تخونه، فكونوا الامناء على ذاكرته. ان الحاضر والمستقبل ستصنعونه انتم [illegible]

والمسحوقين ومداواة جراحهم.

يا امناء الامة،

إن يوم انتخابكم هو يوم الثورة الحقيقية، هو يوم الحرية ويوم الديموقراطية.

ان الآمال كلها معلقة عليكم فكونوا على مستوى امال شعبكم واحلامه.

ان اليمن كلها شرقها وغربها، جنوبها وشمالها، سهلها وصخرها امانة في عنق كل واحد منكم،

وكل واحد منكم مسؤول عن كل جائع في كل اليمن، وكل مريض في كل اليمن، وكل عار في كل اليمن، وكل مشرد في كل اليمن، وكل عاطل في كل اليمن، فضعوا ايديكم معاً واعملوا كفريق واحد من اجل اليمن كل اليمن.

عشتم وعاشت اليمن

جنيف في ١٩٩٣/٥/٢

١٢ يوما على حرب اليمن

قصف المدن يثير الغضب الشعبي استمرار الجهود العربية لحل الأزمة

□ كتب ـ مجدى الدقاق:

استمر القتال بين القوات الشمالية والجنوبية في اليمن لليوم الثانى عشر على التوالى فى الوقت الذى اعلنت فيه بيانات الجنوب ان منطقة «الضالع» لم تسقط فى ايدى القوات الشمالية، نقل التليفزيون فى صنعاء صورة حية للقوات الشمالية وهى فى المنطقة لتاكيد نبا سقوطها.

وقد تواصل قذف المدافع والصواريخ من الجانبين على الجانب الاخر واستمرت الهجمات الجوية بالطائرات وابدى مسئولون يمنيون وعديد من المواطنين استياءهم الشديد من استمرار قصف المدن والمواقع المدنية وخصوصا بعد سقوط عدد كبير من القتلى والجرحى فى صنعاء عقب سقوط صاروخ جنوبى على منطقة «الحصبة» والتهديد باستمرار قصف صنعاء وتعز والمدن اليمنية الشمالية الاخرى.

وتقول القيادة العسكرية فى صنعاء انها تستطيع ان «ترد الصاع صاعين» [illegible] [illegible] [illegible] قصف القوات الشمالية لعدد من المناطق السكانية فى مدن جنوبية عديدة. ويقول المراقبون ان البيانات الشديدة التناقض والتى تخرج من صنعاء وعدن تفرض على المتابعين اخذها بحذر شديد.

وتفيد تقارير عسكرية ان القتال الان يتركز فى المناطق الحدودية السابقة الا ان صنعاء تهدف الى فتح محاور جديدة للالتفاف حول العاصمة الجنوبية.

وعلى الصعيد السياسى، نشطت الاتصالات بين الزعماء العرب فى مصر والامارات والاردن فى الوقت الذى وصل الى العاصمة اليمنية صنعاء وفد جامعة الدول العربية لبحث الازمة وتقول مصادر سياسية عربية فى القاهرة ان الجهود العربية او مساعى الجامعة تهدف اولا لوقف سريع للقتال الدائر الان، وتضيف هذه المصادر ان عددا من الزعماء العرب اقترحوا عدة خطوات تعقب وقف اطلاق النار منها: الغاء القرارات التى صدرت منذ اندلاع القتال ثم الجلوس الى مائدة المفاوضات فى اطار التمسك بوحدة اليمن وعلى اساس كافة الاتفاقيات التى ابرمت بين الفرقاء وخصوصا وثيقة العهد والاتفاق.

ويقول مسئولون يمنيون زاروا القاهرة مؤخرا، انه رغم القتال الذى يدور فى البلاد الان الا ان الحياة تبدو طبيعية فى العاصمة صنعاء ومدينة عدن ولكن مع ازدياد حالة التوتر [illegible] [illegible] الطبيعية ويخشى اليمنيون سواء فى المناطق الشمالية او الجنوبية من تحول المدن الرئيسية الى مدن اشباح لنزوح عدد كبير من الاهالى الى القرى خوفا من القصف ويقولون ان اطالة امد الحرب يعنى اختفاء السلع الاساسية وعدم توافر المياه وانقطاع الكهرباء وعدم توافر البنزين.



المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام
القاهرة

التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٤

مبارك يتابع أحوال المصريين فى اليمن ويطلب تيسير عودتهم

الرحلات الجوية المكوكية لنقل العائدين بدأت أمس وعودة ١٨٠

تابع الرئيس حسنى مبارك بصفة شخصية أحوال المصريين فى اليمن طوال اليومين الماضيين للاطمئنان عليهم، وايجاد الوسائل الكفيلة بنقل الراغبين منهم فى العودة الى الوطن، مع تقديم كافة التيسيرات الممكنة وتوفير الحماية اللازمة لهم.

كما قام الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء باتصالات مكثفة طوال اليومين الماضيين مع سفير مصر فى اليمن ووزارة الخارجية فى القاهرة، ومصر للطيران لتسهيل عودة المصريين الراغبين فى العودة من اليمن.

وصرح رئيس الوزراء بأن الحكومة لم تتأخر عن تقديم كل وسائل المساعدة لعودة المصريين من اليمن، وانه تم الاتفاق على أن تقوم مصر للطيران بتنظيم رحلات مكوكية بين القاهرة وصنعاء، ابتداء من أمس لنقل الراغبين فى العودة، وذلك بعد اتصالات مكثفة قام بها المهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات والطيران المدنى والمستشار أحمد رضوان وزير شئون مجلس الوزراء مع المهندس محمد فهيم ريان،رئيس مصر للطيران والجهات اليمنية، وشركات التأمين لضمان سلامة الطائرات المصرية، وتوفير الحماية الكاملة لهذه الطائرات والركاب القادمين عليها.

وصرح المهندس محمد فهيم ريان رئيس مؤسسة مصر للطيران بأنه تلقى تعليمات من الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء تعليمات بأن بأن تتحمل الدولة تكاليف رحلات عودة الرعايا المصريين باليمن غير القادرين على دفع ثمن تذكرة الطيران مع اخذ اقرارات عليهم بتسديدها بعد العودة، واوضح ان مؤسسة مصر للطيران من خلال مديرها الاقليمى باليمن قد طلبت من السلطات اليمنية الموافقة على تسيير رحلتين يوميا بطائرات من طراز «بوينج - ٧٠٧» للمساهمة فى نقل الرعايا المصريين هناك.

وقد وصلت الى القاهرة فى الخامسة والنصف من مساء امس اولى الرحلات الجوية المخصصة لعودة الرعايا المصريين فى اليمن مقلة ١٨٠ راكباً قادمين من صنعاء. ومن المقرر أن تتتابع هذه الرحلات حتى تكتمل عودة جميع المصريين الراغبين فى ذلك.

وتحدث العائدون عن الأوضاع واللحظات العصيبة التى عاشوها فى صنعاء فى انتظار قرار ترحيلهم فأكدوا ان العاصمة اليمنية صنعاء اصبحت مدينة خاوية من السكان، وان سكانها نزحوا جميعاً إلى القرى البعيدة عن القصف الصاروخى والجوى. وأكدوا أن السلطات اليمنية تحتجز وثائق سفرهم ،كما أنهم لم يتقاضوا رواتبهم منذ شهور مضت.

[صورة ص ١٠]



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الحياة

التاريخ: ٥ مايو ١٩٩٤

ناشد القادة اليمنيين الامتناع عن قصف المناطق السكانية

مبارك يواصل جهوده للفصل بين القوات وروسيا مستعدة لدعم جهود الجامعة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ أعلن وزير الاعلام المصري السيد صفوت الشريف أمس ان الرئيس حسني مبارك «يبذل جهوداً مكثفة لوقف القتال في اليمن والفصل بين القوات المسلحة والدعوة الى الحوار للحفاظ على المصالح العليا للشعب اليمني». وابدى وزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف استعداد موسكو للتعاون مع جهود الجامعة العربية لاحتواء الأزمة في اليمن.

وأوضح الشريف ان الرئيس مبارك «طلب من القادة اليمنيين الابتعاد عن الضرب العشوائي للسكان المدنيين والبنية الأساسية اليمنية لأنها ملك للشعب كله». وأضاف وزير الاعلام: «لو كانت هناك استجابة من الأطراف اليمنية يمكنهم التجاوب مع جهود الجامعة العربية».

عبدالمجيد

وصرح الأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد بانه تلقى امس اتصالاً هاتفياً من وفد الجامعة للوساطة في صنعاء. واكد قبيل مغادرته القاهرة متوجهاً الى دمشق انه سيتابع اتصالاته بالوفد من العاصمة السورية، مشيراً الى ان «الوفد ينفذ مهمة مجلس الجامعة لوقف القتال والعمل على بدء الحوار بين الأطراف اليمنية».

ولم يستبعد احتمال لقائه الرئيس اليمني السابق علي ناصر محمد في دمشق، داعياً الى التفكير جدياً في ايجاد آلية لفض النزاعات العربية.

ودعا الأمين العام القادة اليمنيين الى «التجاوب مع الجهود العربية المبذولة من اجل وقف الحرب فوراً والعودة الى المفاوضات». وقال ان «كل عربي يرغب في وقف الاقتتال في اسرع وقت». ووصف الوضع في اليمن بأنه «مؤلم وخطير». واستبعد عقد قمة عربية للبحث في اوضاع اليمن في هذه المرحلة.

الى ذلك تلقى عبدالمجيد رسالة من كوزيريف اعرب فيها الأخير عن استعداد بلاده للتعاون مع جهود الجامعة الرامية الى احتواء الأزمة اليمنية. وتسلم عبدالمجيد الرسالة خلال استقباله أمس مستشار السفارة الروسية في القاهرة، ورحب بهذا التوجه الروسي.

وأصدرت المنظمة العربية لحقوق الانسان بياناً اعربت فيه عن اسفها لـ «قصف المدنيين الابرياء» في اليمن و«اعتقال قادة احزاب سياسية». ودعت الى «وقف سفك الدماء واطلاق المعتقلين».



المصدر : الأهرام
القاهرية
التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٤
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مبارك يواصل مساعيه لوقف القتال في اليمن ويطالب قادته بالامتناع عن قصف المدن

□ وزير الاعلام والخارجية:

مصر تسعى إلى احتواء الأزمة بين الأشقاء

لن نقوم بدور رجل الشرطة في اليمن

صنعاء ترفض مبادرة سلمية للجنوب ومعارك حول قاعدة استراتيجية جنوبية

يواصل الرئيس حسني مبارك مساعيه لايقاف القتال الدائر في اليمن بين قوات الشمال والجنوب، كما يتابع الرئيس باهتمام بالغ تطورات الموقف المتدهور هناك.

وقال وزير الاعلام السيد صفوت الشريف ان الرئيس طلب من قادة اليمن وقف القصف العشوائي للسكان المدنيين والبنية الأساسية في اليمن. واضاف في تصريحات ادلى بها امس ان الرئيس كان حريصا منذ بداية الازمة على الا تصل الامور الى حد الاقتتال بين الاشقاء، وانه بذل في سبيل ذلك كل مساعيه سواء عن طريق المبعوثين أو من خلال الاتصال باطراف الصراع، وحذر الرئيس من ان اندلاع القتال يعني حربا قد يتسع مداها ولايمكن السيطرة عليها.

وقال وزير الاعلام ان الرئيس يؤمن بانه لن يكون هناك خاسر او منتصر في الحرب اليمنية، لان الخاسر الحقيقي هو الشعب اليمني ومستقبله ولان الحرب تسلب اليمن كل عوامل القوة العسكرية والتنمية الاقتصادية.

واشار وزير الاعلام الى ما اعلنه الرئيس حسني مبارك منذ ايام حول ان مصر غير مستعدة للتضحية بقطرة دم واحدة لجندي مصري واحد، بسبب ازمة اليمن، لان مايجري هناك هو ازمة داخلية. وقال ان مصر تقوم بدورها في حل الازمة في ظل الشرعية الدولية وفي ظل قواعد حفظ السلام من اجل تعزيز السلام العالمي.

وقال في تصريحات اخرى عقب جلسة مجلس الشورى امس ان الرئيس أكد ان مصر لن تقوم بدور رجل الشرطة بين قوات متصارعة على ارض واحدة لشعب واحد. ودعا قادة اليمن الى الاستجابة للجهود العربية الرامية الى انهاء الازمة، وبخاصة نداءات الرئيس حسني مبارك لحل الازمة سلميا ووقف تصعيدها.

وفي نفس الوقت وصف السيد عمرو موسى وزير الخارجية الموقف في اليمن بانه سيئ للغاية، وقال ان الصدام العسكري هناك لن يؤدي الى تسوية سياسية ولن يصون الوحدة اليمنية. واضاف ان الدور المصري في ازمة اليمن يهدف الى احتواء الازمة. واعرب عن مخاوفه من أن يفلت زمام الامور في اليمن مالم يتوقف الصراع المسلح بين الاشقاء هناك. وفيما يلي مانقلته وكالات الانباء ومندوب «الأهرام» من مسارح الاحداث في اليمن:

عدن ـ صنعاء ـ كمال جاب الله ووكالات الانباء:

دارت امس معارك طاحنة بين القوات اليمنية الشمالية والجنوبية للسيطرة على قاعدة «العند» الاستراتيجية الواقعة على بعد ٦٠ كيلومترا من عدن في الوقت الذي رفض فيه الشمال امس مبادرة جنوبية بوقف اطلاق النار وتشكيل حكومة انقاذ وطني وتقديم المتسببين في الحرب الى المحاكمة والتمسك بوثيقة العهد والاتفاق. واستمرت الاتصالات اليمنية ـ العربية لايجاد حل للصراع الدموي.

ونقل راديو لندن عن المصادر العسكرية الشمالية ان معسكرات «العند» التي اقامها السوفيت في اليمن الجنوبي تضم ٢٠ الف جندي جنوبي بالاضافة الى مقاتلات من طراز «ميج» ومخزون كبير من الاسلحة.

وذكر الراديو ان طلقات المدفعية الثقيلة قد دوت على مسافة ٢٠ كيلومترا من «قرش» واضاف ان الرئيس اليمني علي عبدالله صالح يتعرض لضغط كبير لتحقيق نصر ملموس في العند بعد ان خابت اماله في السيطرة على عدن نظرا للمقاومة الشديدة من القوات الجنوبية. وفي الوقت نفسه، اكد مسئول يمني جنوبي ان القوات الجنوبية تسيطر على الضالع وانها استعادت امس مدينة دهلية الواقعة على بعد ١٠٠ كيلومتر شمال عدن، واضاف ان القوات الشمالية والجنوبية قد تبادلت السيطرة على المدينة عدة مرات خلال الأيام الثلاثة الماضية، إلا انها الآن عادت تحت سيطرة الجنوب. واشار الى ان المدينة ذات قيمة عسكرية محدودة إلا ان القتال حولها يجري لاسباب معنوية. ومن ناحية اخرى اعربت منظمة العفو الدولية ـ التي تتخذ من لندن مقرا لها ـ عن قلقها ازاء الاعتقالات التعسفية ضد المدنيين في المدن الشمالية، وكشفت ان ١٥٠ من البحارة العراقيين اعتقلوا كذلك في ميناء عدن.

[اخبار اخرى ص ٦]



المصدر : الحياة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٦ ١ مايو ١٩٩٤

الطيران الجنوبي شن ١٠٠ غارة لمنع أي

تقدم جديد في اتجاه عدن

الأحمر: الأزمة اليمنية ستحسم عسكرياً

□ صنعاء - من فيصل مكرم:
□ عدن - من إقبال علي عبدالله:
□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ شهد الوضع اليمني امس ركوداً على الصعيد العسكري اذ ركز الشماليون على تعزيز المواقع التي استولوا عليها في مديرية الضالع فيما يسعى الجنوبيون الى منعهم من ذلك عبر شن [illegible] التي يسعون الى تحقيق تقدم فيها بهدف تطويق عدن. وفي هذا المجال افاد شهود عيان في عدن ان الطيران الجنوبي نفذ نحو ١٠٠ غارة في الساعات الـ ٢٤ الماضية لمنع الشماليين من تحقيق تقدم وتعزيز مواقعهم.

على صعيد آخر استبعدت مصر امس اي تدخل عسكري عربي في اليمن في حين شنّ الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب وزعيم التجمع اليمني للاصلاح هجوماً شديداً على السيد علي سالم البيض الامين العام للحزب الاشتراكي نائب رئيس مجلس الرئاسة. وقال ان «الحسم العسكري سيكون قريباً المخرج الذي تتجاوز به البلاد الازمة». وذكر الشيخ عبدالله في مؤتمر صحافي عقده في صنعاء امس الذي زار الرياض اخيراً ان المسؤولين السعوديين «لا يخفون

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٤

الأحمر : الأزمة اليمنية ستحسم عسكرياً

تتمة الصفحة الاولى

رغبتهم في مناشدة القيادة اليمنية ايقاف الحرب بين القوات الحكومية والقوات الموالية للحزب الاشتراكي حقناً لدماء اليمنيين وحرصاً منهم على اليمن». واكد ان المعارك الدائرة هي «بين قوات السلطة الشرعية في البلاد وبين القوات المُغرر بها التابعة للقادة المتمردين في الحزب الاشتراكي اليمني وهذا هو الواقع الذي يدركه العالم باكمله».

واضاف ان الحزب الاشتراكي «يستخدم اسلحة الدمار والمواد المحرَمة دولياً ونحن نلفت الاشقاء الغرب الى هذه الممارسات غير الانسانية ليتعاملوا معها مثل تعاملهم مع دول اخرى تستخدم مثل هذه الاسلحة ومنها صواريخ «سكود» التي تسقطها قوات الاشتراكي على الاحياء السكنية في المدن والقرى الآمنة وهذا يؤكد نيات الحزب الاشتراكي ضد امن البلاد ووحدتها والنيل منها باستخدام ترسانته العسكرية التي اظهرتها المعارك الدائرة حالياً». وفي ما يتعلق بقرارات مجلس النواب في شان عدم شرعية السيد علي سالم البيض وقرار ايقاف السيد حيدر ابو بكر العطاس رئيس الوزراء قال: «علي سالم البيض ليست له شرعية لانه لم يؤد اليمين الدستورية منذ بداية انتخابه عضواً في مجلس الرئاسة وتمرد على الشرعية الدستورية لانه لم يحضر لأداء اليمين امام مجلس النواب وبالنسبة الى العطاس كان القرار بسبب تصرفاته في الخارج وعدم التزامه تنفيذ برنامج الحكومة الذي نالت على اساسه الثقة وجاء القرار متاخراً لكنه قرار دستوري مناسب». واوضح ان قرار تشكيل الحكومة عائد الى مجلس الرئاسة وفي المقدمة رئيس المجلس الفريق علي عبدالله صالح القائد الاعلى للقوات المسلحة. واكد ان «الاجراءات التي اتخذتها الشرعية الدستورية ضد القادة الانفصاليين في الحزب الاشتراكي لا تعني المساس بالحزب الاشتراكي ككيان سياسي له الحق في البقاء وممارسة نشاطه الحزبي في اطار الدستور والقوانين النافذة لان اليمن اختار الديموقراطية المبنية على التعددية السياسية التي لا رجعة عنها. ووضع الحزب الاشتراكي هو كوضع بقية الاحزاب السياسية في اليمن». واشار الى ان «اعضاء الحكومة من الحزب الاشتراكي اختاروا الوقوف مع القيادات المتمردة منذ بداية الازمة». واضاف «ان الحزب الاشتراكي رفض كل وسائل الحوار طيلة تسعة اشهر من الازمة السياسية التي سبَبها البيض باعتكافه وتصرفاته التي صعّدت الازمة. وفي النهاية فجّرت القوى الانفصالية في الحزب الاشتراكي بقيادة البيض الوضع العسكري وكان على السلطة الشرعية ان ترد على هذا التفجير وتحسم الامر لمصلحة الشرعية، وقريباً سيكون الحسم العسكري هو المخرج الذي تتجاوز به البلاد محنة الأزمة ومأساة الاقتتال الذي اختاره البيض وعصابته لاهداف مشبوهة ترمي الى تفكيك البلاد وتمزيقها».

وقال: «انا لا استبعد ان يفر افراد العصابة الانفصالية في الحزب الاشتراكي لان المتمرد او القاتل يحاول دائماً الفرار من قبضة العدالة إذا وجد الفرصة وهذا شيء معروف اما موضوع «محاكمة» هذه القيادات غيابياً فهذا سابق لاوانه». وعن الوساطات العربية لايقاف الحرب في البلاد قال: «إن الوساطات والمساعي العربية لم ترفض إذا كانت تنطلق من مفهوم ان الصراع هو بين الشرعية في الدولة والمتمردين». واعتبر «مبادرة المكتب السياسي للاشتراكي

لوقف اطلاق النار من المراوغات المعتادة للعصابة الانفصالية في الحزب الاشتراكي واصبحنا ندركها تمام الادراك لان تجاربنا معها لا تحصى».

وخلص الشيخ الاحمر في مؤتمره الصحافي الى تحميل البيض المسؤولية الكاملة عما يجري في البلاد وحتى ما تعرض ويتعرض له اللاجئون الصوماليون في معسكرهم في محافظة ابين من قصف معتبراً ذلك «جريمة انسانية يرتكبها البيض».

الى ذلك افادت آخر المعلومات العسكرية الواردة الى صنعاء من جبهات القتال «ان القوات الحكومية على وشك ان تنتهي من اسقاط قلعة العند العسكرية في محافظة لحج بعد ان تواصل القصف الصاروخي والمدفعي والحصار العسكري لتحصينات العند والقوات المرابطة فيها التابعة للحزب الاشتراكي منذ ثلاثة ايام».

الموقف من عدن

وفي عدن قال بيان عسكري صدر امس وحمل الرقم ١٨ ان «القوات الجنوبية لم تتمكن اول من امس من إيقاف تقدم القوات الشمالية في اتجاهي قعطبة - الضالع والراهدة - كرش فحسب بل اجبرتها على التقهقر والتراجع الى مواقع خلفية بعد تكبيدها خسائر فادحة». وذكرت انباء امس ان «المعارك العنيفة تدور الآن في مناطق كرش شمال عدن وبعض المدن في ابين شرق عدن». وسمع المواطنون في عدن منذ صباح امس «اصوات الطائرات الجنوبية تقلع من مطار عدن». وعلم ان الطائرات الجنوبية تنفذ يومياً اكثر من ١٠٠ طلعة.

وقال مواطنون قدموا امس من مدينة الضالع التي تبعد قرابة ١٢٠ كلم شمال عدن ان «القوات الجنوبية تسيطر الآن على الموقف العسكري هناك وان عدد الضحايا من المدنيين بفعل القصف العشوائي للمدفعية الشمالية تجاوز المئات، وتشاهد العربات المصفحة المدمرة على جوانب الطرق».

وفي ابو ظبي تلقى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات رسالة من الفريق علي عبدالله صالح رئيس مجلس الرئاسة في الجمهورية اليمنية، تتعلق باخر تطورات الاوضاع في اليمن. ونقل الرسالة السيد محمد سالم باسندوة وزير خارجية اليمن. ودعا الشيخ زايد مجدداً الى «وقف القتال بين الاشقاء في اليمن والحفاظ على منجزات شعبه». وناشد قادة اليمن «حقن الدماء والاحتكام الى العقل والشعب اليمني واجراء حوار هادف بين الاطراف المتنازعة». وحضر الاجتماع السيد راشد عبدالله النعيمي وزير خارجية الامارات والشيخ حمدان بن زايد وزير الدولة للشؤون الخارجية. ولم تكشف المصادر المطلعة عن طبيعة المحادثات التي تمت بين الشيخ زايد ووزير الخارجية اليمني. كما لم يشر الى امكانية استئناف الامارات لوساطتها بين الاطراف المتحاربة في اليمن. وكان الشيخ زايد اكد في اتصال هاتفي اجراه اخيراً مع نائب الرئيس اليمني السيد علي سالم البيض استعداد الامارات لاستئناف وساطتها شرط وقف اطلاق النار. واشارت المصادر نفسها الى ان باسندوه لم يدل من جانبه ايضاً باية تصريحات عن طبيعة محادثاته مع الشيخ زايد والنقاط التي اثيرت في الاجتماع. ويذكر ان زيارة باسندوه للامارات هي الاول من نوعها منذ دخوله الحكومة اليمنية وتاتي في اطار جولة في عدد من الدول العربية لشرح الاوضاع في اليمن.



المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط اللندنية

التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٤

بعد سقوط صاروخي سكود فوق صنعاء أول من أمس

الأحمر يؤكد تأييد البرلمان للرئيس اليمني ويرفض مبادرات «الاشتراكي» في ظل استمرار القتال



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٤

صنعاء: من حمود منصر

قال الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر - رئيس مجلس النواب ورئيس الهيئة العليا للتجمع اليمني للاصلاح - ان الحزب الاشتراكي اليمني يواصل توجيه هجماته الصاروخية على مدن صنعاء وتعز والحديدة، مستهدفاً الاحياء السكنية، بشكل عشوائي، حيث سقط مساء أول من أمس نحو 3 صواريخ في ضواحي صنعاء، لم تنجم عنها اية خسائر مادية او بشرية، لانها سقطت على اراض خارج المدينة.

وأكد ان الأسلحة المستخدمة من صواريخ سكود تعد من اسلحة الدمار الشامل، ودعا المسؤولين في الدول الغربية الى تقصي الحقائق حول استعمال هذه الأسلحة المحرمة دولياً، من اجل التعامل مع هذه الممارسات كتعاملهم مع شبيهاتها في البلدان الاخرى.

ورداً على سؤال من «الشرق الأوسط» حول مبادرة الحزب الاشتراكي لوقف اطلاق النار، قال الشيخ الاحمر «ان علي سالم البيض طرح نقاطاً سابقة، تدرج البحث فيها والطرح من جانبهم، حتى وصلوا الى «وثيقة العهد والاتفاق»، ثم تملص من كل الاتفاقات، وتمرد على الشرعية، والآن طرحوا نقاطاً ممجوجة».

ورداً على سؤال آخر لـ«الشرق الأوسط»، بشان ما إذا كان مجلس النواب يعتزم حظر نشاط الحزب الاشتراكي، بعد ان اصبح ينعت زعماءه بـ«المتمردين والخارجين على الشرعية»، اكد الاحمر انه ليس ضد الحزب الاشتراكي، وانما ضد الانفصاليين في الحزب الاشتراكي، وقال «انه لا رجعة عن الديمقراطية والتعددية الحزبية في اليمن، ويوجد نواب من الحزب الاشتراكي يحضرون جلسات البرلمان، وليس عليهم اي خطر، غير ان علي سالم البيض تمرد على الشرعية، واختلق الازمة، وتبعته مجموعة من قادة الحزب الاشتراكي، بمن فيهم حيدر العطاس - رئيس الوزراء - ولهذا تم سحب الثقة منهم».

واعتبر الاحمر جميع وزراء الحزب الاشتراكي في الحكومة متمردين على الشرعية، برفضهم العودة الى اماكن عملهم في العاصمة صنعاء.

واشار الشيخ الاحمر - في مؤتمر صحافي عقده امس في مقر البرلمان في صنعاء، لمراسلي وسائل الاعلام المحلية والعربية والاجنبية - الى ان «جميع الدول العربية والجامعة العربية اكدت حرصها على وحدة اليمن، وعلى السلام والاستقرار فيه، ولهذا فهو يرحب بمساعي الجامعة العربية، وعلى استعداد لتقديم كافة التسهيلات اللازمة لإنجاح مهمة وفد الجامعة» وقال ان «المحاور الأساسية لاي حل للازمة ووقف القتال، هي انهاء التمرد، والاعتراف بالشرعية والاحتكام للمؤسسات الدستورية المنتخبة من الشعب». ولم يشر الاحمر الى امكانات موقف الحزب في المستقبل القريب، غير انه اتهم الحزب الاشتراكي بانه كان يبيت لهذه الحرب وللانفصال منذ ان هرب في عام 89 - 1990 الى الوحدة.

وعن موقف مجلس النواب في الحرب الدائرة الآن في اليمن، جدد الأحمر اعلان «وقوف مجلس النواب مع الرئيس علي عبد الله صالح - رئيس مجلس الرئاسة، والقائد الاعلى للقوات المسلحة، ودعم دور القوات المسلحة في القتال الدائر، لتثبيت الشرعية». وقال انه «لا خطر على الوحدة في اليمن».

وكانت صنعاء قد تعرضت لهجوم بالصواريخ في الساعة السادسة والنصف من مساء اول من امس، لأول مرة بعد الانذار الذي وجهه الحزب الاشتراكي اليمني يوم الخميس الماضي للسكان المدنيين في العاصمة اليمنية، دعاهم فيه الى مغادرة الأحياء السكنية القريبة او المحيطة بالمنشآت الإستراتيجية العسكرية ومنازل كبار المسؤولين.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٤

وقد سمع المواطنون دوي انفجار صاروخين في زمن قياسي جداً، اتضح بعد مرور حوالي ساعة على وقوعهما ان احد الصواريخ سقط في منطقة «خشم البكرة» في الناحية الشرقية من المدينة، بالقرب من موقع لقوة الدفاع الجوي الشمالية، اما الصاروخ الثاني فسقط في الناحية الغربية، في منطقة «قبح عطان»، بالقرب من مخازن الوقود، واحد مواقع الدفاع الجوي المحيطة بمدينة صنعاء من جميع الجهات. ولم يتضح ما إذا كان الصاروخان قد اصابا اهدافهما، او نجمت عنهما اضرار مادية او بشرية، لان السلطات العسكرية في صنعاء لم تصدر اي تعليق عن هذه الهجمة، في حين صرح مصدر عسكري شمالي ان جميع المعارك [illegible] الشمالية والقوات الجنوبية في محاور باب المندب، والراهدة - العند، والضالع - العند، وابين - المحفد كانت خلال اول من أمس لصالح القوات الشمالية، وقال انها تمكنت من صد جميع هجمات القوات التابعة للحزب الاشتراكي، لمحاولة استرجاع مديرية الضالع. ولم يشر الى اي تقدم للقوات الشمالية، عدا اجتياز جسر نقيل عقان، في منطقة شديدة الوعورة على محور العند - الراهدة، وعلى بعد نحو ٤٤ كيلومتراً من قاعدة العند العسكرية الجنوبية، في [illegible]

وقد بدت جميع الجبهات في حالة هدوء نسبي مقارنة بالايام الماضية، غير ان شهود عيان اكدوا ان صنعاء ارسلت تعزيزات عسكرية الى جبهات باب المندب والراهدة، حيث تواجه القوات الشمالية مقاومة عنيفة من القوات الجنوبية، وتصطدم بتحصينات دفاعية قوية تعوق محاولاتها المتكررة للتقدم، بينما يرى معظم القادة العسكريون الشماليون في جبهات القتال ان تقدمهم مرهون بصدور قرار سياسي من صنعاء، لتحديد الموقف النهائي بشأن التعامل العسكري مع عدن.

وقال مراقبون غربيون عادوا الى صنعاء أمس من عدة جبهات عند الحدود الشطرية السابقة، ان القوات الشمالية تتقدم ببطء على جبهات باب المندب والعند، وتنتظرها معارك عصيبة في وسط لحج وجبال ردفان، لكن القوات الجنوبية ركزت هجماتها خلال اليومين الماضيين على خطوط الامداد للقوات الشمالية، حيث يقوم سلاح الطيران بغارات متكررة يومياً على الطرق التي تربط بين محافظتي البيضاء وابين، وقعطبة والضالع وتعز وعدن.

وكذلك قصفت طريق القوات الجوية الجنوبية طريق جبل ثرى في مكيراس، الذي يعتبر خط الامداد الرئيسي لقوات العمالقة الشمالية في ابين. كما قصفت جسر عقان، وعدة جسور اخرى عبر طريق تعز - الراهدة، لقطع خط الامداد عن القوات الشمالية المتمركزة في مناطق كرش والراهدة والقبيطة والمسيميرة.

وكان عبد العزيز عبد الغني - عضو مجلس الرئاسة والامين العام المساعد للمؤتمر الشعبي [illegible] وفد الجامعة العربية، واكد خلال مباحثاته مع اعضاء الوفد على الموقف المعلن لصنعاء، بشأن رفض الوساطات الخارجية، وعدم الاستجابة لاية مبادرة بشأن وقف اطلاق النار، ما لم يؤكد قادة الحزب الاشتراكي احترامهم للشرعية، والالتزام بها والاحتكام للمؤسسات الدستورية»

اطلاق "سكود" قرب العاصمة اليمنية ومعارك على جبهتين

"الاشتراكي" يناشد الدول العربية اقناع صنعاء بوقف القتال

■ عدن، صنعاء، دبي - ا ف ب، رويتر - ناشد الحزب الاشتراكي اليمني «دول الجوار والدول العربية والدول الصديقة وكل الضمائر الحية» اقناع صنعاء بوقف القتال الذي دخل يومه الحادي عشر بين جيشي اليمن الجنوبي واليمن الشمالي سابقاً.

واعلنت صنعاء سقوط صاروخ «سكود» على بعد ١٥ كيلومتراً شمال المدينة في حين اكدت عدن ان قواتها تصد هجمات شمالية على جبهتي الضالع وكرش ووحدات تحاول التقدم الى عاصمة اليمن الجنوبي سابقاً.

وجاء في بيان اصدره مساء اول من امس المكتب السياسي للحزب الاشتراكي الذي يتزعمه نائب الرئيس السيد علي سالم البيض ان الحزب يضم صوته الى كل النداءات الداعية الى وقف الحرب.

ونقلت اذاعة عدن عن البيان ان الاشتراكي «لا ينطلق من ضعف كما يتصور بعض الواهمين، بل من اقتناع عميق بضرورة تجنيب اليمن اخطار استمرار هذه الحرب التي لا يمكن ان تنحصر في جزء من سواحل اليمن وجباله بل ان لهيبها لا بد ان يمتد ليشمل كل المدن والسواحل والجبال والوديان من دون استثناء».

واضاف البيان ان «الحزب الذي استجاب كل النداءات يدرك جيداً ان اسرة الدول العربية والمجتمع الدولي يجب ان تقول كلمتها»، مشيراً الى ان «قادة الدول ادركوا خطورة استمرار الحرب الدامية وآثارها على وحدة اليمن وتقدمه».

واعتبر ان صنعاء رفضت «بازدراء» مبادرة النقاط الثماني التي طرحها الحزب الاشتراكي لوقف الحرب فوراً وتشكيل حكومة انقاذ وطني.

الى ذلك اكد رئيس البرلمان الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر امس ان القوات الجنوبية اطلقت ليل السبت - الاحد صاروخ «سكود» سقط على بعد ١٥ كيلومتراً شمال صنعاء ولم تسجل اصابات او اضرار.

وتابع في مؤتمر صحافي عقده في صنعاء ان الصاروخ سقط في منطقة قاع الرحبة قرب قرية الروضة وكانت المدينة هدفاً لصاروخ «سكود» سقط على منطقة سكنية وقتل ٢٣ شخصاً قبل ٥ ايام. وروى سكان امس انهم سمعوا دوي انفجار كبير هز المدينة ليلاً على رغم انه لم يبد انه وقع داخل العاصمة.

قرار سياسي

في الوقت ذاته اعلنت القوات الشمالية انها تستعد لهجوم نهائي على عدن. واحتشدت القوات تساندها الدبابات والمدفعية اول من امس على بعد نحو ٤٠ كيلومتراً شمال شرقي عدن. وقال العقيد علي الجعيفي للصحافيين امام مواقع لقواته في ظلال جبال في محافظة ابين ان «الهجوم سينفذ عندما ياتي القرار السياسي بدخول عدن. ونحن ننتظر هذا القرار».

ويقاتل «لواء العمالقة» الذي يتالف من ١٢ الف جندي بقيادة الجعيفي في اطار هجوم تشنه القوات الشمالية على ثلاثة محاور لتطويق عدن من الغرب والشمال والشرق.

غارات جوية

واكد مصدر عسكري مسؤول في صنعاء ليل السبت ان القوات الشمالية واصلت السبت تقدمها باتجاه قاعدة العند الجوية الجنوبية التي تبعد ٥٠ كيلومتراً شمال عدن.

واوضح في بيان بثته وكالة الانباء اليمنية (سبا) ان القوات الشمالية «تجاوزت منطقة جول مدرم القريبة من قاعدة العند».

وافاد مراسل وكالة «فرانس برس» يوم السبت ان القوات الجنوبية تراجعت نحو عشرة كيلومترات جنوب مدينة الضالع التي سقطت في ايدي القوات الشمالية. وبدت هذه الجبهة التي تتحكم بقاعدة العند التي زارها صحافيون جاؤوا من عدن هادئة خلال النهار، إذ لم يلاحظ اي نشاط عسكري باستثناء سقوط صاروخين من نوع «اس. اس - ٢٠» فجراً على مسافة ١٢ كيلومتراً من القاعدة، ولم تسجل اضرار.

وقال المصدر العسكري ان القوات الشمالية تواصل تقدمها «في قطاعي العند - الحوطة والضالع - العند لدك التحصينات امام قاعدة العند، وفي المحور الجنوبي الغربي استطاعت التقدم عشرات الكيلومترات من منطقة خرز باتجاه الشرق متجهة نحو معسكر صلاح الدين» الذي يبعد نحو مئة كيلومتر شرق عدن. وتابع المصدر ان القوات الشمالية استولت على «كميات ضخمة من الاجهزة والآليات



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٤

والمعدات ومحطة رادار بخرية».

واعلن ان طائرات حربية شمالية نفذت «عدداً من الهجمات الناجحة على رتل من الآليات والمعدات في منطقة النقبة في محافظة شبوة، وعادت الى قواعدها سالمة».

تعزيزات جنوبية

في عدن ذكر ناطق عسكري امس ان القوات الجنوبية تصد على جبهتين هجمات للقوات الشمالية التي تحاول التقدم باتجاه قاعدة العند الجوية التي تسيطر على المداخل الشمالية المؤدية الى عدن.

واوضح الناطق ان القوات الشمالية تحاول التقدم من الضالع وكرش الى مواقع شمال غربي عدن.

ونفذت طائرات جنوبية طلعات من مطار عدن ليل السبت - الاحد وفي وقت مبكر صباح امس، وقال سكان في المدينة انهم شاهدوا تعزيزات ترسل الى جبهات القتال.

وحققت القوات الشمالية تقدماً بطيئاً في زحفها الى عدن، وتشير التقارير الواردة من الجبهة بعد ١٢ يوماً على بدء القتال في اليمن الى ان القوات الشمالية الاكبر عدداً توغلت في نقاط رئيسية عدة داخل الجنوب. وقالت مصادر سياسية في صنعاء ان الرئيس علي عبدالله صالح «مصمم على سحق المتمردين» في الجنوب.

لكن المقاومة الجنوبية الضارية تعني ان قوات الشمال لم تشكل بعد خطراً مباشراً على عدن. ويقول المسؤولون في صنعاء ان القوات الشمالية لم تنقض على عدن حتى الآن لأنها تريد تفادي إراقة مزيد من الدماء والسماح لقادة الحزب الاشتراكي بـ «فرصة للاستسلام».

ويعترف مسؤولون في عدن بان القوات الشمالية حققت تقدماً في ميدان القتال لكنهم يقللون من اهميته. ويضيفون انه في حال لم تتمكن هذه القوات من اختراق الدفاعات الجنوبية والاطباق على عدن قريباً ستواجه صعوبة في اعادة تموينها من قواعد تبعد مئات الكيلومترات عبر أراض وعرة.

وذكر ديبلوماسي عربي ان «الزعماء الشماليين ما زالوا متفائلين لكنهم كفوا عن الحديث عن نصر سهل. بداوا يتحدثون عن حصار عدن واعتقد انهم يعدون لصراع طويل».

واقرب موقع رئيسي للشماليين الى عدن يقع في وادي دوفاس شمال شرقي المدينة على ساحل خليج عدن، حيث اصطحب مسؤولون صحافيين جاؤوا من صنعاء لزيارة معسكر شمالي على بعد ٤٠ كيلومتراً من عدن.

وقال قادة شماليون هناك يوم الجمعة ان مواقعهم المتقدمة لا تبعد عن عدن سوى ٢٠ كيلومتراً.

وكانت القوات الشمالية اعلنت مرات الاستيلاء على قاعدة العند لكن صحافيين من عدن اقتربوا من القاعدة اول من امس اكدوا انها لا تزال في ايدي القوات الجنوبية.



المصدر : روز اليوسف القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٤

د. زكريا حسين

رئيس هيئة البحوث ومدير أكاديمية ناصر العسكرية العليا سابقا

في حرب اليمن ٩٤

الجميع كان مستعداً لاستخدام السلاح

■ على عبد الله صالح أعد جيشه وخطط لتنفيذ العمليات العسكرية قبل إعلان الحرب

■ وسالم البيض وضع قواته في حالة التأهب في انتظار موعد انطلاق جيش صنعاء !!

بدا التصعيد العسكرى فى اليمن فى اول مارس الماضى بعد ايام من توقيع الرئيس اليمنى على عبد الله صالح ونائبه على سالم البيض رئيس الحزب الاشتراكى الجنوبى على وثيقة العهد والاتفاق التى شكلت اساسا للتصالح بينهما من خلال وساطة اردنية وعربية .

وتصاعدت المواجهة العسكرية بين الجانبين بدءا من منطقة عمران ثم منطقة زمار إلى ان اتسع نطاقها واخذت شكل المواجهة المسلحة الشاملة منذ عشرة ايام بقيام القوات الجنوبية بقصف جوى وصاروخى للعاصمة الشمالية صنعاء .. اندفعت بعدها القوات الشمالية الموالية للرئيس على عبد الله صالح بشكل منسق نحو الجنوب على ثلاثة محاور بهدف عزل مدينة عدن قاعدة قوة النائب على سالم البيض واخضاع المدينة للسيطرة التامة لقوات الشمال .

وقد تزامن مع هذا الهجوم إعلان الرئيس اليمنى على عبد الله صالح لحالة الطوارىء لمدة ثلاثين يوما وفرض حظر التجول فى العاصمة ليلاً مع اجتماع البرلمان اليمنى واقصاء نائب الرئيس اليمنى عن منصبه إلى جانب خمسة وزراء اخرين بينهم وزير الدفاع ووزير البترول .

هذا إلى جانب تصاعد الحملة الإعلامية الشرسة بين الجانبين خاصة مع ما اعلن عن استيلاء القوات الشمالية فى الايام الاولى من القتال على العديد من الاهداف الاستراتيجية فى الجنوب .

ولقد تحركت مصر والجامعة العربية ودول الخليج منذ اللحظة الاولى لاندلاع الصراع المسلح بين شطرى اليمن .. إلا ان ردود الفعل جاءت مخيبة للآمال على اثر إعلان الرئيس اليمنى على عبد الله صالح انه لا يقبل وساطة او قوات عربية للفصل بين القوات المتحاربة ، واعتبر ذلك نوعا من التدخل فى مسالة تخص الشئون الداخلية لليمن .

وقد ساهم ذلك فى احباط الدور المصرى او العربى الفاعل فى حسم الصراع المسلح وايقاف نزيف الدم الذى دخل اسبوعه الثانى دون ان يبدو ان هناك حلاً عسكريا حاسما للموقف بين الدولتين .

ومن وجهة نظرى فإن رد الفعل السريع للرئيس اليمنى على عبد الله صالح كان راجعا إلى ثقة متزايدة فى قواته المسلحة ، وخطتها المنسقة والمعدة مسبقا للسيطرة على عدن خاصة فى ضوء النجاحات التى حققتها تلك القوات فى الايام الاولى من بدء الصراع الشامل بينهما .

واليوم ومع دخول المعارك فى اليمن اسبوعها الثانى .. ورغم صعوبة الحصول على تفاصيل دقيقة عن سير العمليات العسكرية بين شطريه الشمالى والجنوبى ، ومع عدم وجود دليل قاطع



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٤

على تمكن اى من الجانبين من السيطرة الكاملة على ميدان القتال حين تضاربت تصريحاتهما عن إحراز العديد من النجاحات لصالح كل منهما . فاليمن الشمالى قد اعلن عن حسم الموقف لصالحه فى محافظة ابين .. وان قواته اصبحت على مسافة خمسة كيلومترات فقط من عدن بينما اكدت اليمن الجنوبى انها نجحت فى صد المحاولة التاسعة لاقتحامها . بل وتشير الانباء الواردة عن سير المعارك فى الجنوب أن القوات الشمالية تتراجع نحو الحدود التى كانت تفصل بين شمال وجنوب اليمن قبل الوحدة ، وان طائرات ومدفعية الجنوب قد شنت هجمات ناجحة على لواء تابع للقوات الشمال شرق المدينة .

كما أن المتابعة لتصريحات القيادة فى الشمال تشير إلى تراجع المسئولين عن تفاؤلهم المبالغ فيه عن نتائج القتال الذى دار مؤخراً .

الامر الذى ادى إلى سعى الجانبين إلى قبول الوساطة المصرية والسعودية إلى جانب وساطة الجامعة العربية حيث وصل وزير الخارجية اليمنى إلى القاهرة قادما من صنعاء مع إعلان نائب رئيس الوزراء اليمنى عن امله فى نجاح الوساطة المصرية فى حل النزاع .

هذا إلى جانب أن هناك وفداً مماثلا برئاسة الشيخ عبد الله الاحمر وصل إلى الرياض فى نفس التوقيت طالبا الوساطة .

مع موافقة اليمن على استقبال وفد من الجامعة العربية تحرك إلى صنعاء عبر جدة . الأمر الذى يؤكد ان الموقف فى ميدان القتال قد فرض الاحتكام إلى الوساطة المصرية والخليجية والعربية . خاصة إذا وضعنا فى الاعتبار ان تسوية الصراع مرتبطة بشخص الرئيس على عبد الله صالح وايضاً شخص نائب الرئيس على سالم البيض والذى من الواضح ان كلاً منهما لا يستند إلى إرادة شعبية او سلطات نيابية .. الامر الذى يؤكد أن نجاح الوساطة والصراع فى شطرى اليمن مرهون فقط بموافقة شخصى الرئيسين ..

والتحليل الدقيق لما حدث ويحدث فى اليمن يشير إلى ان كلا الرئيسين الشمالى والجنوبى كان قد خطط مسبقا لاستخدام القوة المسلحة الموالية له لحسم ذلك الصراع بينهما على السلطة .. والعمليات العسكرية التى قامت بها القوات المسلحة الشمالية الموالية للرئيس على عبد الله صالح تؤكد وجود تخطيط وتدريب سابق ، ومنذ فترة طويلة على قيامها بتلك العمليات فى مواجهة القوات الجنوبية الأمر الذى يفسر اندفاعها إلى اهدافها واتجاهاتها عبر ثلاثة محاور مدربة عليها تدريبا عاليا وانطلاقتها لمسافة تتجاوز مائتين وخمسة وثلاثين كيلومترا إلى العاصمة الاقتصادية فى عدن ومحاولة اقتحامها والسيطرة عليها .. فور القصف الجوى والصاروخى الذى قامت به القوات الجنوبية .

وايضاً على الجانب الآخر فإن إدارة العمليات الدفاعية الناجحة التى قامت بها القوات المسلحة الجنوبية والموالية لنائب الرئيس على سالم البيض تشير إلى نفس الحقيقة .. حيث كان المخطط الاستراتيجى للقوات الجنوبية يتوقع هجوما شاملا من القوات الشمالية فور استفزازها بالقصف الجوى والصاروخى على العاصمة صنعاء .. ليبدأ فى تخطيط دفاعى محكم ومدرب عليه لإحداث اكبر خسائر بالقوات الشمالية المهاجمة ومنعها من تحقيق اهدافها .

وقد ابرزت نتائج القتال بين الجانبين تلك الحقيقة .. حيث أن متابعة العمليات العسكرية للجانبين خلال عشرة ايام من القتال تشير إلى ان استخدام القوة المسلحة للطرفين لم يكن رد فعل للاحداث ، وإنما كان بناء على تخطيط وتنسيق وتدريب محكم من جانب كل منهما للقضاء على قوة الآخر .

ذلك ما يفسر من وجهة نظرى طول فترة القتال وعدم امكان اى طرف منهما على حسم الصراع المسلح لصالحه .. بل وامتداد اهداف الصراع حتى تدمير القيادة السياسية لكل منهما .. او السيطرة عليها باعتقالها ومحاكمتها ، وفى مجال التعرف على التوازن التسليحى للقوتين .. فإن القوات الشمالية يصل حجمها إلى ٣٦,٥٠٠ مقاتل لديها إمكانيات تصل إلى ٦٦٤ دبابة ، ٣٣٢ قطعة مدفعية ، ١٢٣ طائرة قتال ، ٣٧٠ ناقلة مدرعة مشكلة فى ثلاثة عشر لواء بين مدرع ومشاه وميكانيكى إلى جانب ثلاثة الوية من القوات الخاصة ، وثلاثون الفا من الميليشيات الشعبية .

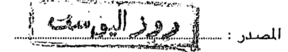
اما القوات المسلحة الجنوبية فيصل حجمها إلى ٢٧,٥٠٠ مقاتل - لديها إمكانيات ٤٨٠ دبابة ، ٤٩٥ قطعة مدفعية ، ١١٤ طائرة قتال مشكلة فى ثلاثة عشر لواء بين مدرع ومشاة وميكانيكى إلى جانب خمسة عشر الفا من الميليشيات الشعبية .

ورغم تفوق قوات اليمن الشمالى فى عنصر المشاة بحوالى عشرة الاف مقاتل إلا ان اليمن الجنوبى يتمتع بقدرات كبيرة تصل إلى اربعة لواءات صواريخ غير متوفرة فى اليمن الشمالى .

وإذا اضفنا لذلك الكفاءة القتالية العالية التى تتمتع بها قوات اليمن الجنوبى والتى تدربت تدريبا عاليا على ايدى الخبراء السوفييت فى ظل الاتحاد السوفيتى السابق .. لادركنا أن احتمال تمكن اى من اليمن الشمالى او الجنوبى على إحراز



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٤

نجاح عسكرى ساحق يفرض السيطرة على الطرف الاخر ويحسم ذلك الصراع بين الزعامتين ويفرض استمرار الوحدة بينهما امر بعيد الأحتمال .

من هنا كان ذلك التحول من جانب الرئيس على عبد الله صالح ، وايضاً التحول من جانب نائبه على سالم البيض وقبولهما الوساطة المصرية - العربية .

اخيراً فإننى فى ظل تلك التطورات الحادة ان لغة الحوار بين شطرى اليمن قد انتهت واصبح قضاء كل منهما على الاخر هو السبيل لحسم الصراع بينهما فيما يشير إلى اتساع الصراع وامتداده إلى حرب اهلية شاملة تدمر اقتصاديات الدولتين لمجرد صراع بينهما على السلطة ■



المصدر : الشرق الأوسط
القاهرة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٤

بعد عشرة أيام على اندلاع الحرب في اليمن

الجنوبيون أخطأوا باغفال الإعلام وترك المبادرة العسكرية لصنعاء والشماليون فقدوا مصداقيتهم باستمرار مزاعم قرب سقوط عدن

تحليل اخباري

عمان: من صالح قلاب

بعد اكثر من 10 ايام من بدء الحرب والقتال في اليمن، اصبح بالامكان [illegible] [illegible] الاخطاء التي وقع فيها كل طرف من الطرفين المتصارعين، من النواحي السياسية والاعلامية وحتى العسكرية، تلك الاخطاء التي ادت الى ارباكات كان بالامكان تلافيها لو ان ما حصل لم يحصل بالطريقة التي حصل بها.

أخطاء صنعاء

وبادئ ذي بدء يمكن القول ان القيادة الشمالية ـ وهي البادئة بالقتال، وكان عنصر المفاجأة الى جانبها ـ ارتكبت اخطاء لم تصل الى مستوى الاخطاء التي ارتكبتها القيادة الجنوبية، وبخاصة على مستوى الاعلام، لكنها ادت الى خلل لا تزال ابعاده واضحة وربما ستستمر الى فترة طويلة، ومن بينها بل اهمها:

● الاعلان بسرعة وبعد ساعات من انفجار الوضع العسكري، ان عدن: عاصمة الجنوب، ستسقط خلال ساعات، وان القوات الشمالية باتت على ابوابها، وقد مضت الساعات والأيام ولم يحدث مثل هذا السقوط، الامر الذي هز مصداقية البلاغات العسكرية التي تصدر عن صنعاء.

ولقد كان بالامكان تدارك الموقف وتحميل الاعلام ـ حتى وان كان اعلاماً رسمياً، مسؤولية هذا الخطأ، لو ان شخصا بمستوى عضو مجلس الرئاسة والرجل الثاني في حزب المؤتمر الشعبي العام عبد العزيز عبد الغني، لم يقحم في هذا الامر، بظهوره على شاشة التلفزيون، والاعلان عن ان سقوط عدن في يد القوات الشمالية لم يبق عليه سوى ساعات قليلة.

وبهذا فان الشماليين وقعوا في نفس الخطأ الذي وقع فيه العراقيون في بداية الحرب العراقية ـ الايرانية، عندما بثت وسائل الاعلام في العراق في اول ايام هذه الحرب ان القائد الايراني اية الله الخميني توفي، ثم ما لبث هذا الاخير ان ظهر على شاشات تلفزيون وهو بكامل صحته وعافيته.

● الاسراع الى الاعلان عن رفض اية وساطات عربية او دولية: واعتبار ان الامر مسألة داخلية، وان وقف اطلاق النار مرهون بتسليم، القيادة الجنوبية، قيادة الحزب الاشتراكي، نفسها لتحاكم محاكمة «عادلة»! ولقد تطور ذلك الى القول بالسماح لهذه القيادة بالخروج من البلاد الى جيبوتي بسلام وامان، بعد ان تلقي اسلحتها وتعلن الاستسلام التام للقوات الشمالية.

ويكمن الخطأ على هذا الجانب ان القيادة الشمالية ـ من خلال هذا الرفض والاشتراط ـ وضعت نفسها في قفص حديدي محكم الاغلاق، وحشرت نفسها في الزاوية الحرجة، بينما هي تعرف تمام المعرفة ان القيادة الجنوبية ستقاتل حتى اخر رمق، وان امامها هامشاً واسعاً جداً، قبل رفع الرايات البيضاء مصدره التقارب الشديد في موازين القوى العسكرية، واتساع رقعة اليمن الجنوبي، ووحدة قيادته، ويستند الى حقائق اقليمية وعربية ودولية معروفة.

واكثر من مجرد هذا فان ادارة الظهر لكل الوساطات والحلول السلمية والاصرار على مواصلة القتال حتى اسقاط عدن واستسلام القيادة الجنوبية، قد وضع القيادة الشمالية في مواجهة تيار يمني وعربي، وحتى عالمي، يعتبر ان هذه الحرب حرب عبثية لا افاق لها، ولا يمكن ان ينتصر فيها اي طرف على الطرف الآخر، لا بالضربة القاضية ولا في فترة معقولة.

وبالطبع ـ حسب رأي العسكريين ـ فان



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٤

الشماليين ارتكبوا اخطاء عسكرية مدمرة وقاتلة، عندما اعلنوا منذ انفجار القتال لانفسهم اهدافا طموحة وغير واقعية، واندفعوا بقواتهم في اتجاه هذه الاهداف، فعرضوا هذه القوات الى ضعف اتصالها بالمركز، وكشفوا خطوط امداداتها للطيران الجنوبي، وجعلوا وصول هذه الامدادات التي تشكل في المعارك العامل الحاسم والاهم، مسالة في غاية الصعوبة.

أخطاء عدن

وبالمقابل وبمراجعة المحطات الرئيسية منذ اندلاع القتال حتى الان، فاننا نجد انه اذا كانت القيادة الشمالية قد وقعت في بعض الاخطاء المربكة، فان القيادة الجنوبية وقعت في اخطاء اعلامية وعسكرية قاتلة، في حين أن اداءها السياسي - لو توفرت له التغطية الاعلامية الملائمة، خصوصا في الايام الاولى - لكان في غاية الرقي والذكاء والدقة:

وهنا فان اغلب الظن ان «البيروقراطية» والمركزية الشديدة اللتين ورثهما الحزب الاشتراكي (من ايام النسخ الاعمى عن التجربة الستالينية) قبل احداث يناير (كانون الثاني) المعروفة هما سبب ظهور القيادة الجنوبية غائبة غيابا تاما عن المسرح الاعلامي المحلي والعربي والعالمي في حين ان الطرف الآخر برز وكأنه يحتل هذا المسرح احتلالا كاملا، ويسرح فيه ويمرح وكأنه وحده.

وفي ظل غياب الاعلام الجنوبي وحضور الاعلام الشمالي الكاسح، استطاعت القيادة الشمالية، ان توصل لقطاع واسع من الناس العاديين في اليمن وخارجها، ان قواتها تحقق انتصارات كاسحة، كما استطاعت ان توصل لقطاع واسع من الناس العاديين في المجال العربي ان الحرب التي اندلعت هي حرب الوحدويين ضد الانفصاليين، وحرب الدولة ضد حزب متمرد، وحرب مؤمنين ضد كفار وملحدين وماركسيين.

وبصورة عامة فان القيادة الجنوبية مع انها دلت على وعي سياسي ناضج عندما اعلنت ترحيبها باي وساطة عربية ودولية لحل الازمة، وانها ضد استمرار القتال وطرحت مبادرات معقولة لحل الازمة سلميا، الا انها ارتكبت ايضا اخطاء كادت ان تكون قاتلة من بينها:

● اغفال عامل الاعلام اغفالا تاما: فبينما بدت صنعاء متماسكة وتقبض على زمام الامور الاعلامية، بدت عدن مكبلة وعاجزة وغير قادرة على اطلاع حتى شعبها في الجنوب على حقيقة ما كان يجري وعلى ان القوات الشمالية لم تصل الى عدن ولا الى دار سعد، ولم تحتل قاعدة العند، ولم تكتسح شبوة وابين وخرز.

لقد قال وزير النفط اليمني صالح ابو بكر بن حسينون لدى زيارته الى عمان، انه ورفاقه من اعضاء المكتب السياسي عندما توزعوا على المحافظات الشرقية والجنوبية بعد ان قصفت الطائرات الشمالية مطار عدن، وجدوا ان هناك حالة من الهلع، وكانوا اسرى للاعلام الشمالي، فانهم كانوا يعتقدون بالفعل ان عدن محاصرة على وشك السقوط، وان قوات الرئيس علي عبد الله صالح تجتاح الجنوب وكانها في نزهة ربيعية.

● ترك زمام المبادرة العسكرية في يد الطرف الآخر: ويقول العسكريون، انه كان على القيادة الجنوبية ان تدرك نوايا الخصم بالتحضير لهجوم كاسح، منذ اقدام القوات الشمالية على تصفية اللواء المؤيد للرئيس اليمني الجنوبي السابق علي ناصر محمد في فبراير (شباط) الماضي، بعد توقيع وثيقة «العهد والاتفاق» في عمان مباشرة، وكان هذا اللواء يرابط - كما هو معروف - في منطقة حرف سفيان على الاراضي الشمالية.

ان الخطا المميت الذي وقعت فيه القيادة الجنوبية ربما بسبب الية اتخاذ القرار والعودة الى المكتب السياسي للحزب الاشتراكي لمناقشة كل صغيرة وكبيرة والاحتكام الى الاكثرية النسبية، هو انها تركت القوات الشمالية تدمر لواءين مهمين - هما اللواء الثالث ولواء باصهيب - كانا يرابطان في مناطق استراتيجية مهمة، ولم تبادر الى أية مبادرة عسكرية على غرار ما قام به الجنوبيون عندما احتلوا مدينة البيضاء في حرب سابقة - قبل الوحدة - بين القوات الشمالية والقوات الجنوبية.

لو ان القيادة الجنوبية لم تتعثر بمناقشات المكتب السياسي التي استطيع القول انها كانت مناقشات «بيزنطية»، ولم تجعل زمام المبادرة في يد الخصم، ولو انها بادرت بالاندفاع الى البيضاء او تعز او مارب، حيث لها بالقرب من هذه الاخيرة نحو خمسة الوية، فان المؤكد ان موازين القوى ستكون ليس على ما هي عليه الان وكذلك الوضع على الجبهات العسكرية.

ومن الطبيعي جدا ان يتمسك بعض اعضاء المكتب السياسي بان لا تكون عدن هي البادئة بالهجوم، لكن كان يجب ان يحسم الجدل حول هذه النقطة على الفور وبمجرد ان بدأت المناوشات مع الالوية الجنوبية في عمران، وتوضع مقاليد الامور على هذا الجانب في يد القيادة العسكرية، التي كان يجب ايضا ان تبادر لاصطياد احد الحيتان الكبيرة، لتشتيت قوة الخصم ومنعه من التركيز، والزامه بوقف اطلاق النار والاستجابة للوساطات العربية والدولية لحل الازمة بصورة سلمية.

● عدم الالتفات الى خطورة احتمالات الحرب بصورة جدية ومسبقة، مع ان الواضح ان الحرب كانت قادمة لا محالة منذ فبراير الماضي، لم يحدث توجه الى ضرورة ايجاد اذاعات ومطارات بديلة لاذاعة ومطار عدن، والاهم من هذا ان شدة الضغط على الخطوط الهاتفية - في الساعات الاولى لاندلاع القتال - ادت الى عزل عدن واليمن الجنوبي باكمله عن العالم، كما ادت الى تقطيع اوصال المحافظات الشرقية والجنوبية وفقدان ارتباط الاطراف بالمركز في اللحظات الحرجة.


المصدر : روز اليوسف
القاهرة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٤

بعد ٦٠ زيارة صحفية وسياسية

لليمن **يوسف الشريف** يكتب :

الحرب بدأت بعد لقاء مع نائب الرئيس الأمريكى

□ **صحيفة كويتية : مستعدون لدفع ٢ مليار دولار لانهاء الوحدة اليمنية .**

□ **ذهب البيض إلى واشنطن وأعطى أجازة لسفيره هناك .. ثم أجرى مباحثاته مع أمريكا**

ماذا جرى لليمن .. وكيف انفجر بركان الدم بين صناع الوحدة .. وماذا يبقى منها بعد الاقتتال الضارى .

من وراء الفتنة ومن المستفيد فى النهاية .. وما هى الآلية الجهنمية التى تم زرعها فى اليمن ونجحت فى إفشال مختلف مساعى الوساطة لرأب الصدع بين الرئيس على عبد الله صالح ونائبه علي سالم البيض ..

هل كان اكتشاف البترول سببا لتقويض الوحدة ومن الذى وعد بدفع ثمن الانفصال ..

دعونى احكى لكم سيناريو المأساة المفجعة كشاهد عيان على مدى اكثر من ستين زيارة لليمن شماله وجنوبه منذ وطأت قدماى ارض صنعاء لأول مرة فى اعقاب وصول طلائع سلاح المظلات المصرى لدعم ثورة ٢٦ سبتمبر عام ١٩٦٢ .

لتكن البداية فى عدن يوم توجه على عبد الله صالح وفى صحبته وفد رسمى وشعبى ضخم للمشاركة فى الاحتفال بالذكرى الثامنة عشرة لجلاء القوات البريطانية يوم ٣٠ نوفمبر عام ١٩٨٩ .

كنت هناك مدعواً للاحتفال ، وكان الشعب اليمنى عن بكرة ابيه يتوقع إعلان قرار تاريخى ما يتوج العلاقات المتحسنة بين النظام فى الشمال والنظام فى الجنوب .

وبينما كان وزيرا شئون الوحدة فى نقاش محتدم حول مضمون وصيغة القرار الذى تترقب الجماهير إعلانه بفارغ الصبر .. كان الرئيس على عبد الله صالح وعلى سالم البيض الامين العام للحزب الاشتراكى الحاكم فى عدن يفتتحان النفق الذى شقه العمال الصينيون فى الجبال لتسهيل حركة ازدحام المرور فى عدن .. وفجأة توقف البيض فى منتصف النفق ومال على راس على عبد الله صالح وقال : لماذا تتلكأ وإلى متى تؤجل القرار وما فائدة التسويف إذا كانت رغبة الجماهير إعلان الوحدة الاندماجية ؟ اصابت على عبد الله صالح الدهشة للمفاجأة وقال : اخشى ان يكون ثوب الوحدة الاندماجية فضفاضا .. وهل

....

استطيع سوى القبول . وقال البيض : سوف نتعاون معاً بإخلاص وتجرد حتى يصبح الحلم حقيقة ، وقال صالح : على بركة الله .

تلك كانت رواية الدكتور عبد الكريم الايرياني الذى شهد الواقعة فى النفق الصينى كما سمعتها على لسانه .

لكن على سالم البيض بعد ان تحققت الوحدة واصبح نائباً للرئيس قال لى خلال لقائى وحوارى معه فى عدن نهاية سبتمبر الماضى : كنت هنا اجلس مع الرئيس، عندما دخل علينا وزيرا شئون الوحدة يعرضان صيغة القرار المنتظر إعلانه على الجماهير وكانت هناك مساحة بيضاء تركت لنا لنملأها بخيارنا لمضمون الخطوة السياسية المرتقبة .. وقلت له : الوحدة الاندماجية خيارنا بإذن الله .

كنت الصحفى الوحيد بين عشرات الصحفيين العرب والاجانب الذى استدعى لحضور حفل التوقيع فى مقر إقامة السيد على سالم البيض فوق قمة جبل المعاشيق المطل على خليج عدن .. كانت الساعة قد جاوزت الثانية عشرة بعد منتصف الليل .

وامسك على عبد الله صالح بالقلم ووقع على وثيقة إجازة عرض دستور الوحدة الاندماجية على برلمانى الشمال والجنوب ، وإيذانا بالاستفتاء الشعبى على قيام دولة الوحدة اليمنية ووقع فى اعقابه بنفس القلم على سالم البيض الامين العام للحزب الاشتراكى .. عندئذ دار فى راسى شريط طويل من الذكريات والماسى والتضحيات ومشاهد الشهداء اليمنيين والمصريين .

ومضى زهاء خمس سنوات على ذلك الحدث السعيد حتى تحول إلى الكارثة التى قوضت تجربة الوحدة اليمنية وهنا يبدو السؤال ملحاً حول الاسباب والدوافع السياسية وراء خيار الوحدة الاندماجية .

مناطق المواجهة الشمالية ـ الجنوبية

إن النظامين فى الشمال وفى الجنوب كانا على وشك الصدام المسلح بعد اكتشاف البترول قبل شهور من بيان ٣٠ نوفمبر حين تغلبت الحكمة اليمنية فى النهاية

ووافقت عدن وصنعاء على تاسيس شركة وطنية مشتركة مهمتها الإشراف والسيطرة على مشروعات اكتشاف البترول واستثماراتها الاجنبية واقتسام العائد الاقتصادى .

لكن السبب المباشر وراء التعجيل بخيار الوحدة الاندماجية ، كان مرتبطاً بمازق عدن إثر انهيار الاتحاد السوفيتى والمنظومة الاشتراكية التى كانت تمثل جهة الدعم الاساسية وشبه الوحيدة للنظام الاشتراكى فى عدن سواء على الصعيد السياسى او الاقتصادى ، وهكذا فى ظل إفرازات وتداعيات إسدال الستار على الحرب الباردة بين القوتين الاعظم ، لم يعد لعدن ما كان لها فى الماضى من اهمية عسكرية ووزن استراتيجى بحكم إطلالها على المحيط الهندى والمدخل الجنوبى للبحر الاحمر والقرن الافريقى ، حيث ادرك النظام انه اصبح فجاة فى مهب الريح ، وإن موارده الضئيلة او المحدودة لن تفى بمصروفات الدولة .

إذن لتكن الوحدة مع الشمال قارب النجاة وحلاً للمشكلات المستحيلة والمستجدات الصعبة .. وهكذا عندما جرى دمج المؤسسات المالية بين الشطرين ، تبين ان الجنوب مفلس تماماً وغارق فى الديون .. بينما اتهمهم الشماليون عندما بدات الازمة السياسية بين الرئيس ونائبه بالاستيلاء على ارصدة الجنوب المالية وتهريبها إلى الخارج .

وربما يفسر ذلك آخر حوار اجريته مع نائب الرئيس والامين العام للحزب الاشتراكى السيد على سالم البيض فى سبتمبر الماضى .. حين اكد على انه طلب من الرئيس عبد الله صالح اختصار الفترة الانتقالية إلى ستة شهور فقط .. بينما استدعت الظروف الموضوعية مد الفترة الانتقالية حتى يتم دمج مؤسسات الشطرين وإجراء الانتخابات النيابية إلى ثلاث سنوات ونصف السنة ..

وإذا كان هذا راى الرئيس على عبد الله صالح وحزبه مؤتمر الشعب العام ، فلماذا قبلوا العرض بارتداء ثوب الوحدة الفضفاض ، إلا ان تكون ظروفاً ضاغطة ومبررات ودوافع سياسية وراء هذا القبول .. وذلك صحيح بالنظر الى العلاقات المتوترة لليمن الشمالى بجيرانه والذى انعكس على موقفه من حرب الخليج ..

متى بدأت الأزمة إذن .. ولماذا .. وكيف ؟

لم يكن اعتكاف نائب الرئيس في عدن السابقة الأولى وممارسة أسلوبه الخاص في الاحتجاج السياسي ، سبقها اعتكافان أحدهما في عدن والثاني في مسقط رأسه حضرموت. وفي المرة الأولى والثانية كانت مبادرة الصلح والوفاق من جانب الرئيس علي عبد الله صالح حيث ظل الخلاف بينهما مكتوما وداخل الغرف المغلقة .. بل إن البيض كان ساعياً بجدية إلى الالتزام بخيار دمج وتوحيد حزبي السلطة الاشتراكي والمؤتمر لإغلاق الأبواب في وجه الخلافات والتناقضات ، وكان رأيه - والحق يقال - أن الوحدة جاءت عبر أسلوب الاندماج .. والحزبان تحملا معاً مسئولية إعلان الوحدة .. ولا مفر من أن يستكملا معاً بناء دولة الوحدة وتحديثها وتسيير شئونها .. الأمر الذي ووجه بمعارضة شديدة من الرموز المتشددة في الحزب الاشتراكي بدعوى أن هذه الخطوة تعني تلاشي الحزب الاشتراكي وتجربته وتاريخه ، أو بدعوى أن الاندماج يعني ابتلاع حزب المؤتمر للحزب الاشتراكي وإلغاءه .. حتى انسحب فريق من هذه الرموز المتشددة وأعلنوا انشقاقهم عن الحزب ..

قال لي أبو بكر العطاس رئيس الوزراء الاشتراكي إنه يفسر اعتكاف النائب في عدن إلى أن دوره في إنجاز الوحدة لم يقدر ، ولا قدر موقفه من ضرورات دمج حزبي السلطة .. وأكد على أن قراره بالاعتكاف «مزاجي» ، وخلاف الرئيس ونائبه إلى خلخلة وحدة القيادة السياسية وتباين إرادتها الأمر الذي عطل أعمال الحكومة ومشروعاتها حتى تسيير أجهزة الدولة أصبحت في حالة ركود وانتظار .. وقال لي جار الله عمر عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي إن اعتكاف النائب في عدن كان قراراً شخصيا من جانبه دون استشارة الحزب بعد أن اكتشف من خلال ممارسته للسلطة أنه بلا سلطة .

كان البيض قد غادر صنعاء إلى العاصمة الأردنية عمان ومنها توجه إلى واشنطن ، وقال لي محسن العيني رئيس وزراء اليمن الأسبق وسفيرها في أمريكا عندما التقيته في القاهرة أوائل أغسطس الماضي أن النائب طلب منه التكتم على خبر إقامته في أحد المستشفيات والسيدة حرمه للعلاج ، وأنه لا يعتزم القيام لذلك بأي اتصالات مع الإدارة الأمريكية ولا ممارسة أي نشاط دبلوماسي ، ومن ثم استأذنه لقضاء إجازته السنوية في القاهرة وصنعاء .

على أن محسن العيني ماكاد يصل إلى صنعاء حتى تلقى تعليمات من وزير الخارجية بالعودة سريعاً إلى واشنطن ، بعد أن وصلت معلومات تفيد لقاء النائب في واشنطن بنائب الرئيس الأمريكي في غيبته .. وقيل أيضاً أنه التقى بأحد لسفراء العرب في واشنطن من دون إبلاغ صنعاء أو موالاتها بتقرير عن نشاطاته ومباحثاته ، الأمر الذي جعل الرئيس يضرب أخماسا في أسداس .

ما أن وصل البيض إلى عدن في ١٩ أغسطس الماضي حتى بدأت الأزمة السياسية فوراً .. بدأ يمارس سلطات السيادة والسلطة التنفيذية معاً في ربوع الجنوب كما لو أنه لايزال مشطراً .. وعبر لقاءاته الجماهيرية والحزبية وخطبه في المناسبات وزياراته للمنشآت بدأ الغمز واللمز دون الكشف عن المستور حول أسباب خلافه مع الرئيس وقال : إنني فوجئت بأن مكتبي في صنعاء يفوق فخامة وأبهة مكتب نائب الرئيس الأمريكي .. وأنه لن يعود إلى صنعاء لأنه ظل بلا عمل ، ولم يكلف بمهام على مدى ثلاث سنوات .

لكن المكتب الفخم الأبهة في صنعاء من دون عمل أو مهام محددة لهم يكن بالطبع السبب المباشر لغضب النائب ولا كان وراء اعتكافه وخلافه مع الرئيس .. وإنما ما أسفرت عنه نتائج الانتخابات النيابية من فوز حزب التجمع اليمني للإصلاح بعدد أكبر من الدوائر أهلته لاحتلال المركز الثاني بعد حزب المؤتمر .. وتراجع الحزب الاشتراكي إلى المركز الثالث .. الأمر الذي فرض صيغة ائتلافية ثلاثية للحكم ونهاية الحكم التي ظلت قاصرة على المؤتمر الاشتراكي خلال الفترة الانتقالية .. وهكذا خلال غياب النائب في أمريكا ، استقر الإجماع في مجلس الشعب على طرح تعديلات دستورية تواكب نتائج الانتخابات ، من بينها منح الرئيس صلاحيات اختيار نائبه ، الأمر الذي فسره البيض بمحاولة الرئيس التراجع عن الاتفاقات التي تمت بينهما حول استمرارية اقتسام السلطة وإدخال تعديلات دستورية في غيبته رغم تمثيل الحزب الاشتراكي بنوابه في مجلس الشعب والتزامهم رأي الأغلبية الديمقراطية ، ومشاركتهم في مناقشة التعديلات .. وإذا كانت البداية انتزاع رئاسة البرلمان من الاشتراكي لحساب حزب الإصلاح .. ومنح الرئيس خيار انتقاء نائبه وليس عبر الانتخاب فأي مصير ينتظر نفوذ الاشتراكي في قسمة السلطة بعد أن بلغت التعددية الحزبية في اليمن نحو ٩٣ حزباً ..

في لقائي بالرئيس في صنعاء نهاية سبتمبر الماضي أكد لي أن الأزمة السياسية التي فجرها النائب زوبعة في فنجان مآلها إلى الحل عبر الحوار الديمقراطي والقبول برأي الأغلبية ، وقال إنه لن يختار سوى البيض نائباً له ، ومن جانبي أجبته عن سؤاله حول رؤيتي للأوضاع في اليمن .. حين أبديت تشاؤمي الشديد إزاء تعثر دمج القوات المسلحة للشطرين على مدى ثلاث سنوات من قيام الوحدة .. وقلت : أخشى ياسيادة الرئيس الزج بالقوات المسلحة في دوامة الخلاف لفرض الرأي من قبل الطرف الآخر لإجباره على الإذعان وهو نفس التشاؤم الذي طرحته على السيد النائب حين التقيته بعد ذلك بمقر إقامته في عدن .. وذلك كان مدخل على



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٤

سالم البيض لتعرية خلافه مع الرئيس لاول مرة ..

قال إنه يرفض العودة إلى صنعاء .. فهو قد اقام بها ثلاث سنوات بدون عمل اقمنا الوحدة ، ولكن الطرف الاخر يرفض تحديث دولة الوحدة ، والذى يحكم الأن هو جهاز الجمهورية العربية اليمنية السابق ، نرفض الإلغاء واحتواء الحزب الاشتراكى ، طالبنا بتعميم الافضليات التى كانت سائدة فى كلا الشطرين على مستوى دولة الوحدة ،

ورفاقنا فى الحزب يتساقطون عبر حوادث التفجيرات والاغتيالات ،

التقيت بنائب الرئيس الامريكى لتجديد دعوته لزيارة اليمن ، ومازال قانون الحكم المحلى متعثراً والمواطن

فى حضرموت عليه ان يذهب إلى صنعاء لإنهاء مصالحه الصغيرة ، انا غير معتكف فى عدن ولكنى وجدت من

واجبى ان اكون إلى جانب الجماهير التى منحت الحزب الاشتراكى ثقتها واصواتها فى الانتخابات ..

وعندما سالت النائب : لماذا كان السكوت إذن على كل هذه السلبيات .. ولماذا سمح بتراكمها على مدى ثلاث سنوات .. لماذا قبل المكتب الفخم ولم يرفضه .. ولماذا لم يحسم الخلاف منذ البداية ..وليس الحوار مع الرئيس وصولاً إلى إصلاح الاوضاع افضل من تعرية الخلاف امام الجماهير وعبر اجهزة الإعلام .. الا تعتقد ان هذا الأسلوب من شانه تعميق الشروخ .. وإحباط الجماهير اليمنية التى استبشرت بالوحدة .. اليس ذلك هو المناخ الملائم لمخططات التامر من قبل اعداء الشعب اليمنى وإفشال الوحدة ..

كانت إجابته : كثيراً ما تحاورنا وكثيراً ماطرحنا راينا .. ودائماً تصل إلى اتفاق .. وبعدها لا يتم تنفيذ شىء .. ويبقى الحال على ما هو عليه وإلى اسوا ..

بعد نشر حوارى مع البيض تكهربت الاجواء فى صنعاء وتحفزت للرد على طرحه او اتهاماته .. الرئيس فى مقابلة بثتها محطة تليفزيونية عربية قال إن الازمة السياسية مدفوعة سلفا .. والذين فجروا الازمة تقع عليهم مسئولية محاصرتها وإطفاء جذوتها ، وقال إنه وافق على كل شروط الحزب الاشتراكى التى تتضمن ١٨ بنداً ، لكن الحزب يرفض التنفيذ ، وذهبت إلى عدن وفود من مجلس الشعب ومن كافة الاحزاب ومن المرجعية اليمنية ـ الرئيس السلال يرحمه الله والشيخ سنان ابو لحوم ومجاهد ابو شوارب ـ من دون طائل للوساطة وإقناع البيض بالعودة لممارسة عمله من صنعاء وحلف اليمين الدستورى بعد ان تاجل بحث التعديلات الدستورية وتم انتخابه نائباً للرئيس حفاظاً على الوحدة .. وتعثرت اجتماعات مجلس الوزراء ومجلس الرئاسة لغياب ممثلى الحزب الاشتراكى ، وفى كل مرة يتفق الجانبان على وقف الحملات الإعلامية المتبادلة وبعدها يشتد وطيسها اشد نكيراً .. وقالت صحف المؤتمر إن النائب طبخ الازمة مع اعداء الوحدة خلال رحلته إلى امريكا ، وزاد الطين بلة مقال نشرته صحيفة الوطن الكويتية للكاتب فؤاد الهاشم قال فيه إن الكويت على استعداد لدفع مليار او ملياري دولار لفصم اليمن وعودة التشطير بدعوى زيادة دول الـ « المع » ونقصان دول الـ « الضد » ..

وقالت إن البيض صرف من خزانة الدولة ٦٠٠ الف دولار للعلاج فى امريكا .. وصرف مليونى دولار على تاسيس قصره فى صنعاء ، وبعد ان نجح الحزب الاشتراكى فى الهروب من مصيره المحتوم عبر خيار الوحدة الاندماجية ، يسعى الآن إلى التشطير واستعادة سابق نفوذه وانفراده بالحكم فى الجنوب .

وعلى حين غرة فاجا سالم صالح الامين العام المساعد للحزب الاشتراكى الجميع ، عندما طرح خيار الفيدرالية بدعوى انها الانسب من الوحدة الاندماجية ، وقال لى الدكتور عبد الكريم الإيريانى : قلت لرئيس الوزراء ابو بكر العطاس عندما علمت بتصريحات سالم صالح وكنا فى بيته .. حرام ان تجردونا من الوحدة الاندماجية رغم ان مطلبنا كان مجرد إنجاز الفيدرالية .. واليوم بعد اربع سنوات تتراجعون إلى الفيدرالية ، واشتبكت قوات الشطرين فى مناوشات ومعارك عسكرية جادة تحمل فى ثناياها سيناريو الخطر الداهم .. وتحركت الوساطات العربية وتشكلت لجنة عسكرية يمنية اردنية عمانية امريكية فرنسية لفض الاشتباك والحيلولة دون انفجار الصدام الدامى ، ونهضت احزاب السلطة والمعارضة لتحمل المسئولية .. وجرى بينها حوار موسع لبلورة مشروع اتفاق لحل الازمة مشمولاً بإجراءات التنفيذ عبر وثيقة العهد والاتفاق ، وعرض الملك حسين استضافة الرئيس ونائبه واحزاب اليمن ومرجعيته التاريخية للتوقيع على وثيقة العهد والاتفاق .

وطال انتظار نائب الرئيس فى مطار عمان ، ووصل متاخراً عن موعده ، بينما ظلت حرمه فى الطائرة ترفض مغادرتها ، لكن رجال المراسم نقلوا إليها رغبة الملك حسين فى ان تطول زيارة النائب حتى تنتهى مراسم التوقيع .. وإتاحة الفرصة امام الرئيس ونائبه للحوار وبناء جسور الثقة ، لكن النائب بعد ان وقع على الوثيقة طالب الرئيس وحزب المؤتمر بتنفيذ البنود الامنية الخاصة بتعقب المتهمين بارتكاب حوادث التفجيرات والاغتيالات السياسية ، وقال الرئيس إنه لن يقبض على المتهمين حتى لو راهم يتحركون امامه فى القصر الجمهورى .. لان المطلوب ان يلتئم اولاً شمل المؤسسات التى اختلت

اعمالها وفقدت مصداقيتها نتيجة تمركز الوزراء الاشتراكيين في عدن وغيابهم عن اداء وظائفهم .. ورفض ان تكون مسئولية ضبط الامن على عاتق حزب المؤتمر وحده ..

ومن عمان توجه البيض بطائرته مباشرة إلى الرياض وعقد اجتماعات ومباحثات مع خادم الحرمين وتوجه سالم صالح إلى الكويت على خلاف ماتم الاتفاق عليه من العودة إلى صنعاء وإسدال الستار على الأزمة السياسية والبدء في معالجتها بعد حلف النائب اليمين الدستورية ، وراجت شائعات كثيرة تصب في خانة التآمر ، وقالت صنعاء إن مهمة البيض وسالم صالح تكمن في جس النبض إزاء الاعتراف بالدولة الشطيرية المزمع الإعلان عنها في عدن ، وإلا لماذا كانت التصريحات الصادرة عن النائب والحزب الاشتراكى من انهم فوجئوا بموقف اليمن من أزمة الخليج .. دون أن يأبه لموقفهم الرافض لاحتلال صدام حسين الكويت .. وانهم سكتوا فقط حفاظاً على الوحدة .

وحتى كانت نهاية المطاف في صلالة ، فعندما علم البيض بدعوة السلطان قابوس لزيارة صلالة تتويجاً لتوقيع اتفاقية إعادة رسم الحدود بين عمان واليمن ، والبحث عن مخارج للازمة السياسية المحتدمة بين عدن وصنعاء ، ابدى البيض استعداده لزيارة صلالة وحل الازمة في حضور السلطان قابوس ، وتصافحا وتعانقا وتبادلا القبلات ، واستمر لقاء الرئيس المنفرد مع نائبه ثلاث ساعات متصلة ، خرجا بعدها ليواجها الصحفيين بالابتسامات المتفائلة ، لكن ما أن اجتمع ممثلون عن الحزبين لصياغة الاتفاق الذى توصلا له ، حتى طرح الاشتراكى سحب القوات الجنوبية من شمال اليمن إلى جنوبه بدعوى فض الاشتباك ، ورفض الدكتور عبد الكريم الإيريانى هذا الطرح لكونه خطوة خطيرة تعنى تكريس الانفصال .. وقال لى إن اتهامه بإفشال لقاء صلالة وسام يضعه على صدره .

●●

والقصة بعد ذلك اصبحت معروفة بكل ابعادها وتفاصيلها ■

يوسف الشريف



الديمقراطية الوهمية والوحدة المتسرعة وراء حرب اليمن

«عبد الله الأصنج» وزير خارجية اليمن الأسبق فى حوار مع الاحرار الاسبوعى

لماذا انفجرت «الوحدة اليمنية»؟ وإلى أين يمضى الصراع الدموى الدائر الان فى اليمن..؟؟ وماهو مستقبل الوحدة بين شمال اليمن وجنوبه؟؟ وهل يمكن أن يكون الحل العسكرى هو السبيل لتحقيق الاستقرار واستمرار الدولة اليمنية الموحدة؟؟ هذه التساؤلات وغيرها.. طرحها «الاحرار الأسبوعى» على «عبد الله الأصنج» وزير خارجية اليمن الأسبق وأحد أبرز الشخصيات السياسية فى الدولة الشقيقة.. فكان هذا الحوار..

«الطلاق السياسى» بين شطرى اليمن.. كان متوقعا قبل الحرب

مصير «وثيقة العهد» التى وقعها صالح والبيض فى الأردن

* كيف وصلت الامور فى اليمن إلى هذا الحد وهل هناك علاقة بين التجربة الديمقراطية والحرب الأهلية الدائرة هناك الان؟

** كانت الوحده اليمنية وما واكبها من ضجيج إعلامى وسياسى وتصريحات فضفاضة بالغت فى رسم صورة لتجربة ديمقراطية كسيحة وتعدد حزبى لا يعد و كونه مجرد ديكور سياسى يخفى وراءه عبثا سياسيا روجت له اجهزة إعلام بريطانية وامريكية فى إطار مخطط تلهية وإشغال وإفساد لعقول اليمنيين والشعوب العربيه فاليمن الفقير والمتخلف الذى يعد من افقر شعوب الدنيا واكثرها تخلفاً يقفز على واقعه من خلال اجهزة إعلام اجنبية ليصبح نظام العسكر والقبيلة فيه بين عشية وضحاها صانع اول تجربة ديمقراطية فى شبه الجزيرة العربية بشهادة اعضاء فى الكونجرس الامريكى واخرين فى برلمانات بريطانيا وفرنسا والمانيا وتفرد له صحافة العالم اخبارا فى اولوياتها لغرض فى نفس يعقوب !!

ديمقراطية عرجاء

هل تعنى ان القيادة السياسية جهلت او تجاهلت واقعها ؟

.. لقد وقع حكام اليمن فى شراك نصبت لهم ومن خلالهم لمستقبل الأمة العربية ورقص الجميع على إيقاعة ماساوى دون وعى وإدراك وليس معنى ذلك انى من المعادين للديمقراطية بل يعرف عنى اننى واحد من الرواد الداعين لها فى منطقتنا العربية وكل مجتمع فيها حسب حاجته وقدرته، والمؤسف ان يتمادى حكام اليمن بإعلانهم ان الديمقراطية والوحدة والمساواة فى المواطنة هى رسالتهم لخدمة الشعب .. وللاسف لم يكن فى قولهم الصدق فاليمن لم تكن سوى مسرح يعرض سيركا سياسيا فكيف يفهم حكماء العرب واقعاً سياسياً وصل فيه عدد الاحزاب الى اكثر من ثلاثين حزبا وما يقرب من مائة صحيفة يومية واسبوعية وشهرية وكان اليمن الهند فى تعدادها وامريكا فى مساحتها ثم تستضيف تلك الصحف عقولا واقلاما من دكاكين للفكر والسياسه من امريكا وبريطانيا وبعض الدول العربية لتكثيف الادعاء حول مولود الديمقراطية فى العالم العربى .. ديمقراطية عرجاء لا لون لها ولا طعم وكلها مجرد مظهر لتوحى بان نظام القبيلة والعسكر فى اليمن يخطو فى اتجاه تكريس الممارسة الديمقراطيه وإطلاق الحريات العامة والخاصة ونشر الافكار التحررية فى مجتمع كان حتى قبل قيام الوحدة فى ٢٠ مايو ١٩٩٠ اسير الفوضى والحكم الشمولى والمركزية المفرطة واحتكار السلطة المطلقة للقبيلة والعسكر فى الشمال وللحزب والانشطار فى الجنوب واعجب فى كل هذا ان يجد حكام اليمن فى ديفيد ماك وكيل الخارجية الامريكيه وعضو مجلس النواب لى هاملتون شاهدين لهم بالجدارة !!!

والحقيقة لم تكن الديمقراطية والوحدة والقبول بالراى والراى الاخر سوى شعارات تحلق فى الهواء وظلت سجون اليمن مليئة بسجناء الراى ومع ذلك فإن ابواق إعلام الدوله فى الداخل واعلام مدفوع له- بالقطاعى فى الخارج وقوة خفية تدفع باليمن على طريق السقوط فى مستنقع حرب داميه وفتنه اهليه تدمر اليمن وتهدد اشقاءه او تشغلهم

اجرى الحوار
محمد الدرينى

عما هو اهم وضرورى

.. ظلت تلك الاجهزة الاعلامية تواصل الاشاده بتجربة يمنيه فى انتخابات نيابيه لم تخل من التلفيق والغش

قميص عثمان

وماذا عن الوحده اليمنية.. مقوماتها وعثراتها؟!

كانت الوحده اليمنية هى «قميص عثمان» يلبسونه بعد كل فجور وكان التدخل الخارجى والاموال الدنسة واعداء اليمن التاريخيون هم الجهة التى يعلقون عليها اثامهم وفجورهم زوراً وبهتاناً .

فالجمهوريون والملكيون والماركسيون سابقاً من شطرى اليمن كانوا فى الماضى وهم اليوم يسلكون طريقاً واحداً فى التعامل مع مشاكلهم التى يصنعونها بايديهم ثم يبداون البحث عن وسيط او وسطاء خير لحل تلك المشاكل وبداوا الحرب ورفضوا الانصياع للوساطات المتعددة والمتكررة ، وها هم اولاء اليوم يهرعون إلى القاهرة والرياض وابو ظبى ومسقط وعمان ودمشق يطلبون حلا للحرب ،، اعلنوا وحدة الشطرين استجابة لصرخات الشعب الذى تضرر منذ ٣٠ عاماً وما قبلها من ظلم وتسلط .. وخضوعاً لضغوط خارجية من بغداد التى كانت تضع اللمسات الاخيرة لغزو الكويت فى ١٠

مايو ١٩٩٠ بعد ان كان موعدها المعلن ٣٠ نوفمبر ١٩٩٠ ، وبارك اليمنيون والامه العربية تلك الوحدة التى لم تكن ترتكز على اسس سليمة ولم يستكمل المتورطون فى إعلانها ابسط الدراسات اللازمة للحفاظ عليها اقتصاديا وعسكريا واجتماعياً وامنيا .. ولدت الوحدة اليمنية دون دراسات ضرورية والتقت بتاجيج العواطف والمشاعر والرقص فى الشوارع ولم يتوحد الجيشان ولم تتوحد العملتان وبقى جهاز الامن والاستخبارات والسفارات والمؤسسات الاقتصادية والادارية كصلاحيات مزدوجه وانتشر الفساد والرشوة والتجارة المحرمه بل والقتل والسلب والنهب ليعم اليمن وفى قلب العاصمه وعواصم الاقاليم وغاب القانون والنظام امام جبروت القبيله

اول انتخابات

كيف اندفع اليمنيون على طريق القتال ؟ وما هى آخر تفاصيل الموقف ؟

بعد اعوام اربعة من قيام دولة الوحدة اليمنيه وعند انقضاء العام الاول لاجراء مأساسي- مجازاً - انتخابات عامه لاول مجلس نواب يمني .. انفجر الموقف فى اليمن وشهد العالم حرباً ضارية استخدم فيها اليمنيون الطائرة والصاروخ والدبابة والمدفعية الثقيلة عيار ١٣٠ ملى لقتل بعضهم ودك البيوت والقرى على اهلها فى الشمال والجنوب على السواء .. جاءت الحرب كتعبير لحالة فقدان الثقة وتناقض مصالح ومواقف ونوايا مبيته وحالة رصد وتربص للعسكر والقبيلة فى العاصمة لحقوق وطموحات الامة فى كل اليمن .

لقد سبق للحزب الاشتراكى الشريك الجنوبى في دولة الوحدة ان تعرض عدد من قياداته للقتل او لمحاولة الاعتداء فى شوارع العاصمه صنعاء وبلغ عدد ضحايا الحزب فى عهد دولة الوحدة مائه وخمسين قتيلا واتهم الحزب الاشتراكى رجال الحكم واقاربهم بالوقوف وراء تلك الجرائم وتردد الرئيس فى الموافقة على تكليف اجهزة الامن باعتقالهم والتحقيق معهم خوفا من غضبهم وإنقلابهم ومعهم القبيلة ضده واضطر على سالم البيض نائب الرئيس وحيدر العطاس رئيس الحكومه وهيثم قاسم وزير الدفاع للخروج من صنعاء والاعتكاف فى عدن سعيا وراء النجاة وإعدادا لمواجهة احتمالات احكام قبضة مجموعه الحكم فى صنعاء على مقاليد عموم اليمن واختل الامن فى محافظات اليمن وفقدت الدوله هيبتها ونفوذها وتعطلت اعمالها وتوقفت خدماتها العامه وبدات المحافظات الجنوبيه تدير مصالحها مستقله عن سلطة صنعاء واتضح للجميع ان اليمن يسرع الخطى نحو طلاق سياسى بين شطريه .

وثيقة العهد

* ما هو مصير وثيقة العهد والاتفاق ؟

سؤال مقلق ومخيف دفع بعقلاء اليمن ورجاله المخلصين الى بذل محاولات لاحتواء الازمة وابعاد شبح الحرب ولقد بادر سنان ابو لحوم وعمر الجادى وعبد العزيز السقاف ومجاهد ابو شوارب ومحمد عبد الملك وعبد الرحمن الجفرى وحيدر العطاس واحمد جابر عفيف وابراهيم بن على الوزير وعبد الحبيب سالم وعلى يسلم باعوضه ومحمد بن ناجى الغادر وابو بكر السقاف وعبد الله جزيلان ومحسن العينى وعبده حسين أدهل وياسين سعيد نعمان وسيف صايل واخرون لنزع فتيل الحرب ووضعوا صيغة «وثيقة العهد والاتفاق» التى جرى التوقيع عليها فى العاصمة الاردنية يوم ٢٠ فبراير ١٩٩٤ بين على عبد الله صالح ، ونائبه على سالم البيض .

وللاسف فإن هذه الوثيقة لم تشهد الحياة على ارض الواقع فى اليمن ففى نفس اليوم وبعد سويعات من التوقيع عليها اقدم عدد من الحرس الجمهورى وقوات العمالقة بإطلاق الاعيرة النارية على معسكر - باصهيب - الجنوبى المتمركز فى مدينة ذمار الشمالية مما تسبب فى تجميد تنفيذ الوثيقة الوحيدة التى ترسم أسس تسوية الازمه وتحظى بتاييد الشعب اليمنى باكمله وإن كانت مضامين الوثيقة تبقى دون المستوى

....



العملى للتنفيذ لانها لا تخرج فى جوانب كثيرة عن الاطار النظرى غير المنسجم مع واقع يمنى تطبق على جوانبه تقاليد ومصالح وقوى ومعادلات سياسيه واجتماعية ليس من السهل القفز عليها كواقع يمنى له خصوصياته ويحتاج الى التدرج والترتيب لتفادى مزيد من الضحايا

ومنذ أن ابرمت إتفاقيه العهد توالت وساطات أردنيه وعمانية واعقبتها اتصالات مصريه اماراتيه تمهيدا لاحلال قاعدة من التراضى والتهدئه بين اطراف الصراع السياسى فى اليمن ووجهت دعوة الرئيس محمد حسنى مبارك والشيخ زايد بن سلطان ال نهيان لكل من الرئيس اليمنى ونائبه لزيارة القاهرة وإعلان تسوية حقيقيه وملزمه للازمة وكان من الواضح ان دوائر واطرافا يمنيه فى صنعاء تدعو الى الحل العسكرى واعتبار الصراع الدامى على ارض اليمن العربى المسلم شانا داخليا يخص العسكر والقبيلة وسمعنا مناشدة ودعوة للسلام وإنهاء الحرب من عقلاء العرب واليمن والعالم يؤيدها على سلام البيض نائب الرئيس اليمنى فى عدن وعموما الموقف يتجه صوب إنهاء الحرب وجهود مصرية إماراتيه وعربيه تبذل ندعو الله

ان يحالفها التوفيق بعد ان انقضى اكثر من اسبوع على حرب اليمن وتعاظم حجم الخسائر فى الارواح والممتلكات والمعدات والمرافق العامة

ماذا تقولون لابناء اليمن الذين يتقاتلون الآن؟

ان الحرب ليست فى صالح اليمن وبيانات الحرب توحى بان الخاسر الوحيد هوالشعب اليمنى وكل العرب وان صنعاء فقدت مزايا سياسية واقتصادية كثيره من جراء اعلانها غزو عدن ورفضها لمساعى التسوية السياسية الممكنة.

إن إغراق الغرب فى بحر من عدم الاستقرار والحروب العربية - العربيه امر خطير يجب اخذ الحذر والحيطه منه وان خطأ إعلاميا عربيا متميزا عن خط الاعلام الاجنبى الذى تسبب فى تهلكة اليمن بعد تهلكة العراق قد يساعد على إعداد اجواء مناسبة لاحراز تقدم فى مسار وساطه خالصة لوجه الله يقوم بها الرئيس مبارك والشيخ زايد لانهاء القتال وإقرار ما هو ممكن ومنطقى ومقبول لتعايش ابناء الشعب اليمنى فى إطار يرتضونه ولا يفرضه جانب منهم على الجانب الآخر. فاليمن بحاجة الى كل ابنائه واشقائه وبحاجة ايضا الى موارده النفطية لإعادة بناء هياكله الاقتصادية ومنشاته الحيويه التى دمرتها الحرب واليمن ايضا بحاجة الى حرص حكامه على انتمائهم الاقليمى والعربى اولا واخيرا..

والكلام بعد الحرب عن الشرعية والديمقراطية اعتبره مجرد هراء!!!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف القاهرة

التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٤

الرئيس يصدر قرارا ..
• لحل مشكلة اجلاء المصريين من صنعاء

كتبت كريمة سويدان :

اصدر الرئيس محمد حسنى مبارك تعليماته بتوفير التمويل اللازم لاستمرار عمليات نقل المواطنين المصريين الراغبين فى العودة من اليمن الى مصر .. وذلك حتى يتم نقلهم جميعا .

وكانت مشكلة المصريين الراغبين فى مغادرة اليمن قد تعقدت نظرا لتعثر عمليات نقلهم على طائرات مصر للطيران بسبب طلب هيئة اللويدز لتامين اضافى قدره ٨٣٥ دولارا للراكب الواحد .. بينما رفضت مصر للطيران تحمل هذا المبلغ كما رفض الركاب تحمله .. مما ادى الى تجمع المصريين فى مبنى السفارة المصرية بصنعاء انتظارا لحل المشكلة التى انتهت بصدور قرار الرئيس .■



المصدر : البعث السورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦ / ٥ / ١٩٩٤

الشمال يعلن تقدمه والجنوب يؤكد تصديه للهجمات
اتصالات لإجراء حوار بين الجانبين

صنعاء — عدن — سانا ......

ماتزال الأجواء المأساوية تسيطر على اليمن ، مع استمرار القتال العنيف بين قوات الشمال والجنوب ، حيث البيانات المتناقضة من الطرفين ، تزيد الصعوبة في معرفة الواقع الحقيقي للموقف العسكري ......

ففي صنعاء أكدت اذاعة صنعاء امس أن قوات لواء العمالقة الشمالي المنتشرة في محافظة ابين الجنوبية وصلت الى بعد عشرين كيلومتراً من عدن ......

وذكرت / ا ف ب / ان الاذاعة نقلت عن العميد علي الجائفي قائد لواء العمالقة قوله ان قوات العمالقة باتت على بعد مابين ١٥ الى ٢٠ كيلومتراً من عدن بعدما تمكنت من تصفية الوحدات الجنوبية في ابين ......

واضاف الجائفي ان القوات الشمالية تسيطر تماماً على الوضع في محافظة ابين وانها وصلت الى مشارف عدن ......

واضاف ان القوات الجنوبية التي هزمت كلياً تقوم حالياً بقصف المناطق المدنية بالصواريخ والمدفعية الثقيلة وان القوات الشمالية تجنبت خوض معارك في المدن حفاظاً على أرواح المدنيين ......

وفي عدن قال اليمنيون الجنوبيون امس انهم يصدون هجمات على جبهتين للقوات الشمالية التي تحاول التقدم باتجاه معقل عدن الجنوبي ......

ونقلت رويتر عن المتحدث العسكري الجنوبي قوله ان قوات اليمن الشمالية تحاول التقدم عن طريق الضالع الواقعة على بعد حوالي ١١٠ كيلومترات شمالي عدن وكرش التي تبعد ٨٤ كيلومتراً الى الشمال الغربي من المدينة مضيفاً أن طائرات جنوبية اقلعت في طلعات متكررة من مطار عدن خلال الليل والساعات المبكرة من صباح امس وقال مقيمون في المدينة انهم شاهدوا قوات جنوبية تهرع الى جبهات القتال ......

من ناحية ثانية وقع انفجار كبير خارج العاصمة اليمنية صنعاء الليلة قبل الماضية هز أركان المدينة ......

ونقلت رويتر عن سكان في العاصمة اليمنية قولهم يبدو أن الانفجار وقع في منطقة وادي الحشيش في محافظة مأرب القريبة والتي لم تتأثر حتى الآن بالحرب الأهلية الدائرة في اليمن منذ الرابع من أيار الجاري ......

وقد جرى قصف عنيف علي بعد ٣٠ كم شرق عدن في حين أكدت القوات الشمالية انها تواصل تقدمها باتجاه عدن ......

ونقلت / ا ف ب / عن أحد مصادرها المستقلة قوله ان الجنوبيين استخدموا وسائل عسكرية ضخمة وعلى وجه خاص سلاح البحرية والطيران في محاولة لصد تقدم القوات الشمالية ......

واضاف المصدر ان القوات الجنوبية المنتشرة على طول هذا المحور الشرقي لاتزال في مواقعها على طول ٢٠ كم حيث يتم حشد قوات ضخمة الى جبهات القتال ......

وعلى صعيد الوساطة العربية اكد الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية امس ان الجامعة طرحت مبادرة سياسية لحل الأزمة اليمنية ومنع التدهور المستمر في الاوضاع هناك ......

وقال الدكتور عبد المجيد في تصريح لوكالة انباء الشرق الاوسط ان الرسالة التي بعث بها الى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح تأخذ شكل المبادرة وتحتوي على عناصر تكفل انهاء الازمة ......

واوضح الامين العام انه يجب قبل كل شيء وقف القتال بين الاشقاء مشيراً الى ان الجامعة تجري مشاورات واتصالات مكثفة مع عدد من القادة في اليمن لإجراء حوار وطني ......

وكان عبد المجيد اشار في حديث لصحيفة الاخبار المصرية امس الى ان اتصالات تتم حالياً بين الجامعة وعدد من القادة العرب لدفع مهمة وفد الجامعة لتحقيق القرار الايجابي لعودة قادة اليمن للحوار الوطني مؤكداً ان الخاسر الوحيد من المعارك الطاحنة هو الشعب اليمني دون سواه ......

كما حذرت مصادر دبلوماسية عربية مسؤولة في القاهرة امس من عدم تجاوب القادة اليمنيين في شمال اليمن مع المقترحات الجنوبية الاخيرة بوقف القتال ......

وقالت هذه المصادر ان استمرار الرفض الشمالي للمبادرات المطروحة يمنياً وعربياً لوقف الاقتتال يعود لشعورهم بتفوقهم العسكري على ارض الواقع بما يشجعهم على الاستمرار في تبني الخيار العسكري ......

كما حذرت هذه المصادر من احتلال القوات التابعة للرئيس اليمني علي عبد الله صالح لعاصمة جنوب اليمن عدن وقالت انه حتى لو تمكنت هذه القوات من الدخول الى عدن فإن هذا الدخول سوف ينظر اليه على انه احتلال لايساعد



المصدر : البعث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦/٥/١٩٩٤

على استكمال تحقيق الوحدة اليمنية بل على العكس من ذلك فإنه سوف يكرس قناعات لدى المواطن اليمني في الجنوب بأن مايحدث احتلال وليس استعادة طبيعية للوحدة اليمنية ......

وفي ابو ظبي تلقى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة رسالة من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح تتعلق بالقتال الدائر في اليمن ......

من جهته دعا الشيخ عبد الله حسين الاحمر رئيس البرلمان اليمني امس المجتمع الدولي الى العمل على وقف الهجمات الجنوبية الصاروخية على الشمال ......

ونقلت رويتر عن الشيخ الاحمر قوله في مؤتمر صحفي ان القوات اليمنية الجنوبية اطلقت مساء اول امس صاروخ سكود سقط على بعد خمسة عشر كيلومتراً شمالي صنعاء ولم يتسبب باحداث اصابات او اضرار ......

واعلن الاحمر مجدداً ان الشمال يرفض اقتراح وقف اطلاق النار الذي اعلنه الجنوب اليمني يوم الجمعة الماضي ......

كما اكد الشيخ محمد علي ابو لحوم الامين العام للمجلس بكيل الموحد في اليمن ان قبائل بكيل تقف على الحياد في النزاع القائم حالياً في اليمن ......

وشدد ابو لحوم في حديث مع صحيفة الحياة الصادرة امس على عدم وجود حرب اهلية في اليمن واعتبر ان المخرج من الازمة يبدأ بتغييرات على كل المستويات مضيفاً أن قبائل بكيل تمارس اقصى درجات الحياد الايجابي الهادف الى حقن الدماء وجمع الصفوف ......



المصدر : الانباء الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦/٥/١٩٩٤

الصراع السياسي ـ العسكري في اليمن ١٩٦٧ ـ ١٩٩٤

٥

حرب القبائل تقود اليمن إلى الصوملة

«حاشد» أعلنت التعبئة تأييدا لصالح و«بكيل» تنحاز إلى البيض في عدن

إن معارضة القوى العشائرية ورجال القبائل في اليمن الشمالي لعملية الوحدة كما اوضحنا من خلال احاديث عبدالله بن حسين الاحمر شيخ مشايخ «حاشد» والتي قدمناها بكل أمانة وصدق من خلال حديثه معي شخصيا اثناء زياراتي المتكررة لصنعاء، ومن احاديثه الاخيرة للصحافة الخليجية، تاتي هذه المعارضة خوفا من قبائل اليمن الشمالية على مصالحها ونفوذها الذي تخشى ضياعه بعد تشكيل دولة مركزية واحدة وقوية.

وقد اشار علي عبدالله صالح الى هذه المعارضة في ابريل ١٩٧٩ وتحدث عن ارسالهم رسائل يحذرونه فيها من مشروع الوحدة مع الجنوب، وفي مارس ١٩٨٢ طالبوا بتشكيل جيش شعبي من رجال قبائلهم لمحاربة الجبهة الوطنية وتصعيد المواجهة مع اليمن الجنوبي.

هذا بالرغم من ان حكم علي عبدالله صالح في صنعاء حكم قبلي باعتباره ينتمي الى قبيلة حاشد والى بيت الاحمر وبالتالي فهو على وفاق تام مع القبائل التي تلعب دورا مهما في نظام الحكم في صنعاء ان لم نقل انها هي الحكومة الحالية، ويتضح ذلك جليا من الاحداث الحالية التي تدور في اليمن والتي يحاول من خلالها علي صالح اقصاء الجنوبيين الذين توحد معهم في مايو ١٩٩٠ عن حكم اليمن، وقد بدأ منذ توليه حكم اليمن الموحد باغتيال اكثر من «٢٠٠» مائتي شخصية من الحزب الاشتراكي اليمني الجنوبي وذلك من خلال القوى القبلية التي تقوم بتنفيذ هذه العمليات، اضافة الى ما يقوم به شقيقه محمد عبدالله صالح من دور مهم في هذه العمليات، ويعد موضوع اغتيالات العناصر الجنوبية احد الاسباب المهمة للحرب الدائرة حاليا بين شطري اليمن.

القبيلة على رأس الهرم الحاكم بصنعاء

قامت ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢ في اليمن الشمالي على اكتاف المعارضة بكافة جوانبها: التقليدية والتقدمية لمواجهة اوضاع الامامة، وقد رفعت شعار الجمهورية، كأحد تعبيراتها الرئيسية لسيادة العنصر التقدمي في حركة الثورة. وكمقدمة لتاكيد القيم المرتبطة بسلطة الدولة المركزية، غير ان احداث الحرب الاهلية وما صاحبها من تدخلات خارجية، اخرت كثيرا من تحقيق الجوانب الرئيسية لهذا الشعار الذي ظل في الحقيقة مرفوعا دون ان يتحقق محتواه، فسلطات القبائل التي اعلنت ولاءها للجمهورية وهي في الغالب من القبائل الشافعية ظلت الى حد كبير دون ان تمس، وبسبب الحرب الاهلية استمرت في ممارسة حياتها السياسية بحرية كاملة، بعيدا عن سلطة الامام الذي ذهب، وسلطة الدولة المركزية المشغولة بالحرب الاهلية ومواجهة القبائل الملكية المدعومة من الخارج.

مع حدوث نكسة يونيو ١٩٦٧ وبمقتضى اتفاق الخرطوم اغسطس



المصدر : الاثنينية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩٩٤/٥/٢٦

١٩٦٧ ومطلع ١٩٦٨، في محاولة لقبولها داخل الاطار الوهمي للدولة الجمهورية، وانتهى الامر بتوقيع المصالحة عام ١٩٧٠، والتي هيأت الاوضاع الداخلية والخارجية للاسراع بارساء قواعد جديدة للحكم، فالاطار العام هو قيام الجمهورية والممارسة الحقيقية أبعد ما تكون عن هذا المضمون ولتأكيد حسن النوايا شملت الجمهورية الاولى بعد المصالحة في مايو ١٩٧٠ ستة وزراء ملكيين، وسمح دستوريا بأن تكون للقبائل جيوشها الخاصة، بجانب الجيش النظامي للدولة الذي تقلص حجمه، وانخفضت عملياته التدريبية بحيث لا يتمكن من احداث هزات ما على غرار قرار صغار الضباط في ديسمبر ١٩٦٨.

كما كان لسلطات القبائل الافضلية المطلقة على سلطة اجهزة الدولة وتنظيماتها الجمهورية، مما ادى الى تحويل الجزء الشمالي الشرقي الى وحدات قبلية شبه مستقلة، بالاضافة الى اعفائهم عمليا من دفع الضرائب المستحقة عليهم، وحيث قطعت لهم الرواتب الشهرية العالية من الميزانية العامة، وكان من اليسير عليها في ظل هذا الاطار ان تحارب اية تغييرات جذرية او اصلاحية استنادا الى جيوشها الذاتية، ومنعت التنظيمات السياسية، وحظر العمل على جميع الاحزاب، ويبرر العمري رئيس الوزراء السابق هذا المبدأ قائلا: «إن الحزب السياسي غالبا ما يعمل لصالح الحزب، وليس لصالح البلد ككل».

أما العيني احد رؤساء الوزارات اليمنية السابقة فيبرر الأمر قائلا: «إن الاحزاب السياسية قد تعيد اثارة الخلافات في البلد فعندنا قبائل وليس لدينا نضج سياسي، ان شعبنا ليس مستعدا لممارسة السياسة الحزبية».

ويعد مجلس الشورى، احدى المؤسسات السياسية الهامة في ظل هذا النظام ويشير وجوده الى دلالات سياسية تتوافق مع اتجاهات النظام حيث يدل تكوينه على السلطة العليا لزعماء القبائل والعشائر ولرجال الدين، وكان يتكون من ٣٠ عضوا بالانتخاب، وخمسة عشر بطريق التعيين بالاضافة الى تخصيص اثني عشر مقعدا لمندوبي الجنوب والتي لم تملأ قط، ونص الدستور الصادر في ٢٨ ديسمبر ١٩٧٠ على ان تكون الانتخابات غير مباشرة عن طريق تسمية كل قرية لعدد من المرشحين الذين يقومون بدورهم بانتخاب ممثلين عنهم في المجلس، ولم تكن هذه الطريقة الانتخابية سوى وسيلة واضحة للتاكد من ان رجالات الشيوخ والمزارعين الاغنياء في كل منطقة سيصلون حتما الى الحكم في صنعاء، ومن خلال مجلس الشورى يتم انتخاب مجلس جمهوري مؤلف من خمسة اشخاص، له وحده حق تسمية رئيس الوزراء، ويحتاج اي قرار موضوع الى ثلثي الاصوات، ولتوضح هذه الدلائل الى اي مدى كان تصميم النظام على ابقاء السلطة المركزية ضعيفة قدر الامكان وجعل كل القرارات المركزية معتمدة على التسوية العشائرية.

وكان من الطبيعي في مثل هذه الاوضاع السياسية ان يقتسم الولاء وتصبح القيم القبلية والعشائرية في المحل الاول، وكان البلاد تعود مرة اخرى الى مفاهيمها البدائية، مفاهيم الانتماء القبلي والاقليمي والطائفي.

نظام الحمدي يتخلص من حاشد وبكيل

كان لسياسات انقلاب ٥ نوفمبر ١٩٦٧ اثرها الحاد على هيكل المؤسسة العسكرية اليمنية، وكثيرا ما تدل خبرات عدد من دول العالم الثالث على ان افلاس المؤسسات السياسية المدنية يفتح امام المؤسسة العسكرية، وقياداتها المستنيرة، بفعل البناء التنظيمي والقيمي للمؤسسة العسكرية، للتدخل في مواجهة هذا الافلاس للمؤسسات والسلطات المدنية، وغالبا ما ترتبط هذه القيادات العسكرية باصول اجتماعية متوسطة «بورجوازية صغيرة» وقد تاخذ مبادرتها بدافع من الاصلاح لقطاعات اكبر وقد تاخذ مبادرتها بدافع من الرغبة الذاتية في تولي السلطة السياسية، ويرتبط كلا الامرين بمدى النضج السياسي والدوافع الحقيقية للمخاطرة بالتدخل في الحياة السياسية استنادا الى عامل منفصل عن قواعد اللعبة السياسية وهو المؤسسة العسكرية.

تشير الخلفيات والتكوينات السياسية للمقدم الحمدي الى نواياه الحقيقية في الاستناد الى المؤسسة العسكرية بغرض «الاصلاح» ولتصحيح كثير من مخرجات ونواتج سياسات القوى القبلية في الفترة السابقة، بدا الحمدي بالاشتراك في العمل السياسي من خلال حركة



المصدر : الإتحاد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٤/٥/١٦

القوميين العرب لوقت قصير في منتصف الستينيات، وكان لحركة الجيش في القيام بثورة ١٩٥٢ في مصر اثرها الكبير في نفس الحمدي، ولهذا قام باستغلال وجوده داخل المؤسسة لبناء «قوات الاحتياطي العام» التي بدأ في تشكيلها بعد احداث اغسطس ١٩٦٨ لصيانة الدولة كما طرح فيما بعد وكانت تابعة له تبعية كاملة.

مع خروجه بقرار من رئيس المجلس الجمهوري القاضي عبد الرحمن الارياني، وتسليم قيادة هذه القوات الى المقدم علي ابو لحوم وهو شقيق الشيخ سنان ابو لحوم شيخ قبائل بكيل واحد الطامحين القبليين، كون الحمدي من خلال اخيه المقدم عبدالله الحمدي قوات «العمالقة» في المنطقة الوسطى من اليمن الشمالي بحجة مواجهة ما سمي باعمال التخريب فيها التي كانت تقوم بها بعض العناصر المناوئة لشيوخ المنطقة.

لم يقف الحمدي عند حدود المؤسسة العسكرية، بل قام بمد نشاطه الى خارجها، الى القطاع المدني فاسس ما سمي «بهيئة التطوير والتعاون الاهلي» التي قامت بجهد كبير في شق الطرقات وبناء المدارس والمستشفيات وحفر مياه الشرب وباقي المرافق الهامة لحياة الناس.

وتعد نقطة الفهم الحقيقية لتوجهات الحمدي الاصلاحية حين اقدم من خلال القيادة العامة للقوات المسلحة على التقدم الى المجلس الجمهوري في سبتمبر ١٩٧١ بعشرة مطالب انصبت على تغيير مضمون الحياة السياسية في اليمن، وعلى اثر هذه المطالب تشكلت حكومة محسن العيني وعين فيها الحمدي في منصب نائب رئيس الوزراء وقائدا لقوات الاحتياطي العام، غير ان مطالب الجيش لم تتحقق في الاصلاح ولم يتحقق بعد الاستقرار السياسي، والحكومي، وكان ذلك دافعا قويا للقيام بحركة ١٣ يونيو ١٩٧٤.

لم يكن نجاح الحمدي في القيام بحركته بداية سلسلة لدفع الاجراءات الاصلاحية خطوات الى الامام بل كان عليه ان يواجه كل الميراث السياسي للعهد السابق ممثلا في اجنحته البارزة:

الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر رئيس مجلس الشورى ورئيس اكبر تجمع لقبائل حاشد. الشيخ سنان ابولحوم شيخ بكيل والذي يعلن اتصالاته ببعث العراق.

وبدات اولى خطوات النجاح الحقيقية حين استطاع الحمدي ان يعزل القيادات العسكرية الموالية للقبائل او ذات الاصول القبلية، مثل تصفية نفوذ قبيلة سنان ابولحوم احدى بطون قبيلة بكيل في ابريل ١٩٧٤، وكذلك نفوذ الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر شيخ مشايخ قبائل حاشد الذي قرر ان يعتزل صنعاء ويقيم في قريته خمر، وتلى ذلك تعيين المناصرين للحمدي في المناصب العليا خاصة رفاقه من المؤسسة العسكرية.

كما تحقق اجراء انتخابات نيابية لمجلس الشورى دون ان تتشكل غالبيته من مشايخ القبائل ومع انتهاء الفترة الانتقالية، عمل على اصدار دستور جديد مع حل التنظيمات القائمة «كتنظيم الاتحاد اليمني» وذلك في السياق العام لادراك الحمدي بضرورة تاكيد سلطة الدولة المركزية



المصدر : الاتحاد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٤/٥/١٦

وهو الهدف الذي طالما اكد عليه: «فهدفنا هو قيام دولة مركزية على اسس يهضمها الجميع».

مع تأكيد ممارسات اكثر ديمقراطية «تغيير اسلوب الانتخاب الى اسلوب مباشر» حيث احتلت فكرة الديمقراطية قدرا من اهتمام الحمدي: «إن مجتمعنا اليوم ينعم بحرية وديمقراطية افضل من اي مجتمع آخر، اقول هذا لانه بإمكان المواطن اليمني الآن ان يتكلم دون قيود وان يناقش ويفلسف سياسات الدولة، بإمكانه ان يؤيد موقفا من مواقفنا كما بإمكانه ان يرفض وان يعارض موقفا آخر، ونحن نعتز بهذه الديمقراطية الحقيقية، وكيف لا ونحن عرفنا نظام الشورى منذ آلاف السنين وقد سجل ذلك القرآن والتاريخ».

لقد ظل هدف اقامة الدولة المركزية في اليمن قائما الى ان جاء ايضا الرئيس الغشمي الذي حددها بصورة واضحة من حيث تثبيت سلطة القانون وتحقيق الولاء للوطن: «فالمقصود بإقامة الدولة المركزية هو اسقاط مراكز القوى وقد فعلنا ذلك بتقوية القوات المسلحة ووجود قوانين وانظمة وعدم ترك الامور للامزجة والتصرفات الفردية وتحقيق الولاء للوطن».

غير ان الديمقراطية التي تحدث عنها الحمدي انتقدها الرئيس الغشمي وحمل مسؤولية تعطيل الممارسة الديمقراطية على مجلس القيادة الثوري، الذي كان هو احد اعضائه: «فالديمقراطية لم يكن لها نصيب في العهد الماضي وان الخطأ الفادح هو تعطيل مجلس القيادة الحياة الديمقراطية في البلاد، ومن هنا سوف يعاد النظر في القوانين الصادرة من خلال مجلس الشعب وفقا لمتطلبات المرحلة.

- «حاشد» تحكم الشمال بعهد علي صالح

في البداية رفض علي عبد الله صالح ان يتولى الرئاسة، الا عبر انتخابات تعفيه من ضغوط اية جبهة من الجبهات قد تدعي في المستقبل انها صاحبة الفضل في تعيينه رئيسا للبلاد، وحين تولى الرئاسة كان

بقلم: خالد بن محمد القاسمي

باحث في شؤون الخليج والجزيرة العربية

سلفه الغشمي قد تصالح مع شيوخ القبائل واعادهم الى صنعاء وعلى رأسهم الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر الذي اعيد تعيينه في المجلس الاستشاري ومجلس الشعب، فتعاون علي عبد الله صالح مع القبائل، وقد ساعده على نجاح مهمته في ذلك انه هو نفسه ابن احدى القبائل اليمنية «كهلان» والتي ينتمي اليها الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر، ويلتقي معه في لقب العائلة «الاحمر».

وكان لا بد في بداية العهد الذي جاء في اعقاب مقتل الرئيس الغشمي والاتهامات التي وجهت الى عدن بأنها كانت وراء حادثة الاغتيال، ان تسوء علاقة الرئيس بكل من عدن في الجنوب والاحزاب اليسارية المرتبطة بها في الشمال، هكذا حكمت الظروف في هذا الاتجاه، دفعت بعض العناصر في صنعاء مقدمتها شيوخ القبائل وبعض المسؤولين الشماليين من اصل جنوبي وخاصة محمد سالم باسندوه وزير الاعلام في ذلك الوقت الذي يعتبر العامل المباشر الذي ادى الى اشتعال الحرب بين شطري اليمن بسبب التعليقات التي كان يذيعها من راديو صنعاء ضد الجنوب.

وهكذا نشبت الحرب مع الجنوب في فبراير ١٩٧٩ وبعد اشهر قليلة فقط من تولي علي عبد الله صالح رئاسة الشمال، وكانت المفارقة: فالذين ورطوا الرئيس في هذه الحرب كانوا يريدون ان يبعدوه عن عدن وعن الاتجاه نحو الوحدة معها ما امكن وليس هنالك افضل من الحرب تقوم بهذه المهمة، ولكن الذي حدث هو ان الحرب التي ارادوها للابتعاد عن عدن قد قربت الرئيس من الجنوب، فالذين خططوا للحرب كانوا يتوقعون ان تؤدي الى اسقاط النظام في عدن والى هزيمة الجنوب، ولكنهم فوجئوا ان الجنوب صمد وان اليسار في الشمال قد هب يقاتل لصالح الجنوب وبهدف اسقاط النظام في الشمال، وتزعزع موقف صنعاء.

وحين كان وزراء خارجية الدول العربية مجتمعين في الكويت

للبحث في كيفية حل المشكلة والتوصل الى قرار بوقف اطلاق النار، كان هنالك في صنعاء من يتداول في الاسماء التي يمكن ان تخلف الرئيس وكان الذين يتداولون الاسماء هم ذاتهم الذين ورطوا الرئيس في الحرب وفرضوها عليه ثم تخلوا عنه فور ان اطلقت الرصاصة الاولى.

واسفرت الحرب عن نتائج جديدة سرعان ما استوعبها الرئيس وكان اول ما استوعبه هو ان شيوخ القبائل لم يعودوا اقوياء كما كان، فقد كشفتهم الحرب مع الجنوب حيث لم يتمكنوا من الصمود وهم الذين دفعوا الامور دفعا نحو الحرب.

وفي المقابل ابرزت الحرب القوة الحقيقية لاحزاب اليسار المنضوية تحت لواء الجبهة الوطنية الديمقراطية، وفي ضوء هذه الحقائق الجديدة وتخلي القبائل عن الرئيس لم يكن في وسع علي صالح ان يستمر في تجاهل القوة الحقيقية في البلاد التي تنمو باطراد كما تراجعت القوى القبلية امام هجمة العلم والثقافة، واتخذ الرئيس القرار، وحين بدأ الحوار بين صنعاء وعدن واستؤنفت اجتماعات لجان الوحدة اليمنية بدأ الحوار ايضا بين الرئيس واليسار، دون ان يعني ذلك انه قرر ان يتخلى عن شيوخ القبائل كما تخلوا هم عنه اثناء الحرب خشية ان تتكرر تجربة الرئيس الحمدي من جديد.

ولكن شيوخ القبائل يرفضون هذا التوجه وربما يفكرون في طريقة يتخلصون بها من الرئيس دون ان يوجد الرئيس لهم اي مخرج فهو الحريص كل الحرص على استشارتهم وعلى اصطحابهم معه في الزيارات الرسمية وتكليفهم بالمهمات الرسمية في الدول المجاورة، ولذلك فهم لا يستطيعون مخاصمته بشكل علني خجلا منه ولعدم وجود المبرر الذي يقدمونه لرجالهم، ولانهم هم ايضا ادركوا ان الحرب التي افتعلوها مع الجنوب قد ابرزت في الشمال قوة اخرى هامة لا يستهان بها هي التي يحاورها الرئيس في تلك الفترة وقد يتحالف معها اذا

خاصموه بشكل مكشوف، كما ان الحرب مع الجنوب قد اثبتت لهم بشكل ملموس ان الدعم العسكري الخارجي الذي كانوا يفكرون فيه هو مجرد اوهام.

ان علي عبد الله صالح ومنذ مجيئه في السلطة ١٩٧٩ عمل بذكاء سياسي بارع مستفيدا من خبرته العسكرية وممن سبقوه في الحكم والذين كان العامل القبلي سببا رئيسيا في تساقطهم امثال الحمدي. ولكن علي عبد الله صالح لم يضع حسابا للمستقبل، لم ينظر للامور بمنظور شمولي يتخطى من خلاله الازمات التي قد تصاحب الوحدة مع اليمن الجنوبي.

لقد استطاع منذ ١٩٧٩ حتى ١٩٩٠ ان ينجح في ان يضع حدا للحرب بين دولتي اليمن، حتى المشاكل التي كانت تعترض الدولتين خلال هذا التاريخ كان يعالجها. فاحداث ١٩٨٦ في عدن بين اعضاء الحزب الاشتراكي اليمني استطاع ان يقف منها موقفا حياديا فاستقبل جماعة علي ناصر محمد الرئيس المهزوم كلاجئين في اليمن الشمالي واعطى لذلك مفهوما بانهم اينما كانوا في اي شبر من اليمن فهم في بلادهم وبذلك اتقى شر القيادة الجنوبية الذين بدأ يتقرب منهم بدءا من ١٩٨٧ فالرحلات المكوكية بين صنعاء وعدن والتي كان يقوم بها يحيى العرشي وزير شؤون الوحدة في الشمال اسهمت كثيرا في تقريب وجهتي النظر بين النظامين واصبحت هناك مشروعات تتبادل في اتجاه الوحدة بين اليمن الشمالي واليمن الجنوبي وهناك اكثر من مشروع طرح من قبل اليمن الشمالي وابداء اليمن الجنوبي ملاحظاته حوله، وكذلك الحال بالنسبة لليمن الجنوبي.

ونذكر من هذه المشروعات مشروعا بشان دستور دولة الوحدة، كما ان المجلس اليمني الاعلى بين الشطرين ولجان الوحدة اعادت اجتماعاتها في شطري اليمن واتخذت اكثر من قرار ومنها العبور بالبطاقة الشخصية بين الشطرين في ١٩٨٨.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٤/٥/١٦

وفي ١٩٨٩ وبعد الحركات الاصلاحية التي اعلنها الاتحاد السوفييتي بدأت خطوات عملية تتخذ في عدن نحو الانفتاح للبين الشمالي وللعالم العربي وذلك بالسماح بإنشاء الاحزاب السياسية، وتقربت اكثر الى صنعاء، وبدأت في خطوات عملية لتنفيذ مشروع الوحدة اليمنية.

ولم يكد يسقط العملاق السوفييتي، الا والوحدة اليمنية في طريقها للتحقق، ففي ٢٢ مايو ١٩٩٠ اعلن شطرا اليمن للعالم وحدتهما الاندماجية في كيان واحد. الا انه بعد اربعة أعوام فقط انفجر الوضع السياسي والعسكري في اليمن الذي وصل ذروته خلال هذا الشهر بالحرب التي يعيشها حاليا شطرا اليمن.

المؤثرات القبلية .. واضحة

واذا نظرنا للمؤثرات القبلية في هذه الحرب المجنونة فاننا نجدها واضحة وصريحة فالرئيس اليمني علي عبد الله صالح وبعد ثلاثة اعوام من قيام الوحدة اليمنية بدأ يتخوف من العناصر الجنوبية ومشاركتها في حكم اليمن وبدأ يتقرب الى القبائل التي اوهمته بان انفراد الجنوبيين بالحكم يعني تحويل المجتمع اليمني الى مجتمع ماركسي شيوعي، علما بأن الحزب الاشتراكي اليمني عدل الكثير من ادبياته في ضوء الروح القومية العربية وفي ضوء دستور دولة الوحدة والتغيرات التي شهدها العالم.

هذا اضافة الى ان احتواء اليمن الجنوبي يعني ذلك ان تتنامى واردات الشمال الاقتصادية، ومن هنا بدأ التخلص من العناصر الجنوبية، فعين شقيقه في امن الدولة ليقوم باغتيال العناصر الحزبية الجنوبية، وقد استطاع حتى الآن اغتيال اكثر من (٢٠٠) شخصية ذات اهمية سياسية كبيرة في الحزب الاشتراكي اليمني، كما قام بتعيين الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيسا لمجلس النواب لتعيين من يشاء من قبيلة حاشد في هذا المجلس، كما تم تعيين الشيخ عبد المجيد الزنداني وهو اصولي اسلامي في مجلس الرئاسة وبذلك خطط للتخلص من الجنوبيين، ولم يدر في خياله ان هذا المخطط سيكون في يوم من الايام كارثة على اليمن.

كما ان الانتخابات التي شهدتها اليمن في السنة المنصرمة وضعت الحزب الاشتراكي اليمني في المرتبة الثالثة بعد تجمع الاصلاح الذي يتزعمه عبد الله بن حسين الاحمر، في حين ان الحزب الاشتراكي هو الذي تقاسم السلطة مع الشمال واعلن الوحدة معها. كل هذه المخلفات اشعلت في الرابع من هذا الشهر ـ مايو ١٩٩٤ شرارة الحرب الاهلية بين شطري اليمن ووضعتهما على مفترق الطرق .. وانتهى معها حلم الوحدة اليمنية. فاذا لم يتمكن احد الجانبين من تسجيل غلبة عسكرية معينة ذات شان خلال فترة زمنية قصيرة، تدخل صنعاء وعدن في مخاطر حرب اهلية تتجاوز القتال الدائر حاليا بين الجيشين النظاميين في كل من الشطرين الى قتال المدنيين وخصوصا القبائل فانتقال النزاع ميدانيا الى القبائل، وخصوصا التجمعين القبليين الكبيرين في الشمال: حاشد وبكيل في غاية الخطورة خصوصا في ظل ضعف المؤسسات الامنية والسياسية للدولة.



اليمن في طريق «الصوملة»

وتقول معلومات الجامعة العربية وفقا لمعلومات المستشار طلعت حامد المتحدث الصحفي للجامعة: ان القبائل اليمنية دخلت طرفا في الازمة، باستثناء قبيلة خولان الشمالية، التي اعلنت حيادها وحياد القوات الشمالية والجنوبية التي تقع في اراضيها، فالمعلومات الواردة للجامعة العربية والخارجية المصرية هي ان تجمع قبائل حاشد التي ينتمي اليها علي عبد الله صالح ويتزعمها رئيس البرلمان عبد الله بن حسين الاحمر اعلنت التعبئة العامة، فيما اعلنت قبيلة بكيل الشمالية، انحيازها الى الحزب الاشتراكي، وتستطيع القبيلتان حشد ما لا يقل عن ١٥٠ الف رجل مسلح، وهو ما يسبب قلقا في الاوساط العربية، لانه اذا كان ممكنا وقف الحرب بين الجيشين الشمالي والجنوبي بقرار سياسي، فان وقف الحرب القبلية، اذا بدأت يبدو مستحيلا، حتى وان تدخلت الامم المتحدة وليس جامعة الدول العربية وحسب، لذا يخشى كثيرون من «صوملة اليمن».

ويقول الدكتور عبد العزيز الدالي في حديث لمجلة « الاسبوع العربي» ينشر اليوم: لقد ناضلنا منذ بداية الوحدة لتقليص دور القبلية في صنع القرار السياسي على اعتبار ان الوحدة تعني تحديث المجتمع وليس الحفاظ على عناصره التقليدية، لكننا واجهنا تحالفا بين ثلاث قوى شمالية هي: المؤتمر الشعبي (حزب الرئيس) وقبيلة حاشد (قبيلة الرئيس) والاصوليون المتطرفون الذين يتمركزون في معسكرات يشرف عليها العقيد علي محسن الاحمر، وهو اخ غير شقيق للرئيس ويقود الفرقة الاولى المدرعة، هذا التحالف يشارك حاليا في القتال ضد قواتنا، وقد حشدت قبيلة حاشد كل قواتها وارسلتها الى جبهات القتال، وهناك شهود عيان محايدون يعرفون ذلك جيدا.

وحول عملية الاغتيال يقول: المؤتمر الشعبي وقبيلة حاشد يعرفان جيدا من هم الذين ارتكبوا عمليات الاغتيال ولهم وشائج ارتباط بالاسرة الشمالية الحاكمة «بيت الاحمر» وقبيلة حاشد.

فهل يلقن الجنوبيون قبائل الشمال درسا آخر كما حدث في حرب ١٩٧٩ وهو ذلك الجيش المنظم والمدرب على احدث تقنيات القتال .. وحدها المعركة التي تقرر..



المصدر : العربي القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٤

«العربى» تواجه وزير الخارجية اليمنى : من بدأ القتال ولماذا كل هذا الخراب ؟

باسندوه: قواتنا لن تقتحم عدن .. وقرارنا وضعها تحت الحصار

نرفض اتهام الدول بالتدخل فى العمليات العسكرية .. إلا بدليل قاطع

لن نستورد أسلحة كيماوية أو بيولوجية

وحياة وسلامة شعبنا فوق كل اعتبار



أمريكا مع الوحدة وكلمة السر: «المصالح البترولية»

□□□

الديمقراطية اختيارنا ولا ننوى حل الحزب الاشتراكى

فى بداية حوار طويل متصل مع محمد سالم باسندوه وزير خارجية اليمن حول الكارثة الفادحة التى نكبت بها بلاده وتجربته الوحدوية التى تواجه امتحانها العسير تقطعته اتصالاته الهاتفية مع القيادة العسكرية فى صنعاء ووزارة الخارجية ووزير الداخلية العميد يحيى المتوكل لمتابعة المعارك المحتدمة الآن فى ربوع اليمن وانعكاساتها الداخلية والخارجية..

● **سألته: لماذا رفض الرئيس على عبد الله صالح إثر انفجار القتال بين قوات الشطرين - سابقًا - عروض الوساطة العربية لاحتواء تدهور الموقف فى اليمن وعرض الجامعة العربية إرسال قوات لفض الاشتباك؟**

□ قال: دعنى أولاً أضع النقاط فوق الحروف.. لقد قبلنا منذ اعتكاف السيد على سالم البيض فى عدن منتصف اغسطس الماضى كل عروض الوساطة لاقناعه بالعودة لممارسة مهامه فى صنعاء.. سواء المساعى الوطنية أو العربية او الدولية وقبلنا حتى بكل شروطه الشخصية للعودة ووافقنا على كل ما طرحه حزبه الاشتراكى من مضامين وصيغ لحل الأزمة السياسية من دون تحفظ من جانب الرئيس أو حزبه المؤتمر الشعبى العام لأن الحفاظ على الوحدة اليمنية التى ناضل من أجلها الشعب كانت نصب العين، واقول إن القيادة المتنفذة فى الحزب الاشتراكى ظلت منذ قيام الوحدة فى ٢ مايو ١٩٩٠ تمارس ابتزازها وضغوطها السياسية لجنى المزيد من المناصب والنفوذ والمال، وكانت الاستجابة رغم ذلك فورية، أولاً تقديرًا لانحياز الحزب الاشتراكى للوحدة الاندماجية.. وثانيًا لأن الحزب الاشتراكى تنازل عن مواقع القيادة فى الشطر الجنوبى بعد حكم طال لفترة ٢٣ عامًا، وثالثا حتى تستمر مسيرة الوحدة كما بدات بتكامل وحدة الإرادة السياسية لحزبى المؤتمر والاشتراكى، وللأسف الشديد رغم النجاح الذى تحقق فى دمج مؤسسات الدولة الرسمية التى كانت قائمة فى الشطرين، إلا انه على مدى اربع سنوات ظل الحزب الاشتراكى يضع العقبات تباعًا امام دمج القوات المسلحة رغم أن القيادة العامة للقوات المسلحة الشمالية والجنوبية ومنصب وزير الدفاع كان من نصيب الحزب الاشتراكى حتى لا يتهرب من المسئولية او يدعى أن تعطيل الدمج من جانب حزب المؤتمر خلال الفترة الانتقالية وبعدها.. اما لماذا عوق الحزب عملية دمج القوات المسلحة فحتى يظل قابضًا على زمام القيادة والضبط والربط للقوات الجنوبية واستخدام هذه الورقة دائمًا فى ممارسة الابتزاز والضغوط وإرهاب كل من تسول له نفسه الخروج على الطاعة العمياء فى المديريات الجنوبية كما كان عليه الحال إبان انفراد الحزب الاشتراكى بالحكم.

● **قلت: هل تعتقد أن بقاء الوضع التشطيرى فحسب للقوات المسلحة كان العامل الأساسى وراء الأزمة السياسية واستمراريتها ثم تفاقمها؟**

□ قال: لم يكن مقبولاً سياسيًا فى الصيغة التعددية الديمقراطية التى دعا إليها الحزب الاشتراكى إطارًا للوحدة، أن يظل شريكًا فى الحكم عبر سلطة السيادة والسلطة التشريعية والسلطة التنفيذية ويمارس فى الوقت نفسه دور المعارضة للنظام الدستورى الشرعى لدولة الوحدة، كان عليه منطقيًا إذن ان يختار بين الانحياز للحكم او الانحياز للمعارضة.. لكن السيد على سالم البيض اختار موقفا مزدوجًا.. ورفض كل الحلول التى توصلت إليها مساعى الوساطة لرأب الصدع وانفراج الأزمة السياسية من خلال الحوار الثنائى بينه وبين الرئيس أو بين الحزبين أو بين الائتلاف الثلاثى الحاكم الذى يضم حزب التجمع اليمنى للإصلاح.. وأصر من موقع اعتكافه فى عدن على توسيع دائرة الخلاف ووافق حزب المؤتمر ودعا الرئيس لحوار وطنى شامل حول الأزمة وأسبابها وتداعياتها السلبية وسبل الخروج فى النهاية من المتاهات والانفاق المظلمة التى حفرها الحزب الاشتراكى.. حتى توصل الحوار إلى صيغة ومضمون وثيقة «العهد والاتفاق» بمشاركة كل أحزاب السلطة والمعارضة والمرجعية اليمنية والشخصيات العامة.. وأنا بدورى أسألك يا أخ يوسف.. هل عاد السيد البيض كما تم عليه الاتفاق فى عمان إلى صنعاء لحلف اليمين الدستورية بانتخابه نائبًا لرئيس مجلس الرئاسة.. ولماذا ظل وزراء الاشتراكى ونوابه يتمرتسون تباعًا فى عدن ما هو القصد.. ما هو الهدف إذن؟

أهل اليمن وشعابها

● **قلت: أعتذر عن الإجابة فأهل اليمن أدرى بشعابها؟**

□ قال: هم سربوا نواياهم بالعودة إلى التشطير بعد ثلاث سنوات ونصف على قيام الوحدة عبر تصريح مفاجئ للسيد سالم صالح الأمين المساعد للحزب الاشتراكى الذى فجر قنبلة استبدال الوحدة الاندماجية بالفيدرالية.. وهددوا بأنه إذا رفضنا الفيدرالية فربما نضطر إلى الندم عليها فى وقت لاحق.. وبالطبع رفضنا لأن ما تم بالوحدة كان تصحيحًا لخطأ ومؤامرات لم يرتكبها الشعب اليمنى.. وتكريسًا لحقيقة على ارض الواقع وفى سجلات التاريخ والحضارة على أننا شعب يمنى واحد وليست وحدة بين شعبين أو حزبين أو قطرين كما كانت



عليه الوحدة بين مصر وسوريا.. وانت تعلم فى طول اليمن وعرضها كان الشعب وحتى الرجل البسيط يرفض قبيل قيام الوحدة كلمة الجنوب والشمال.. وكنا نقول الشطر الجنوبى والشطر الشمالى.

● **قلت: الآن سبق السيف العزل.. وبعد ان غيب العقل والحوار.. وانتصر الخيار العسكرى فى النهاية على الخيارات السياسية المتاحة دائمًا وفى احلك الظروف.. من حقنا عليكم اعنى كون مصر الشريك الاساسى فى دعم ثورة ٢٦ سبتمبر فى الشمال و١٤ اكتوبر فى الجنوب وضحت بالاف الشهداء من خيرة ابنائها وبالسلاح الذى كنا نستورده من قوتنا وبالخبرات الفنية المتميزة لتحديث اليمن واستعادة سابق حضاراته.. لماذا كان التورط فى الخيار العسكرى؟**

□ قال: من حقى وواجبى كذلك ان اعترف بكل إعزاز وفخر بدور مصر العسكرى والسياسى والحضارى.. فلولا هذا الدور لكان مصير ثورتنا مصير غيرها من الثورات والانتفاضات التى اندلعت فى اليمن من قبل وتم وادها بعد اسابيع او ايام لان اشقائنا العرب اهملوا مطلبنا الإنسانى المشروع فى التحرر والانعتاق.. لكن ماذا تقول فى صواريخ «سكود» التى تطلقها الآن القوات التابعة للحزب الاشتراكى على صنعاء وتعز وزمار بشكل عشوائى.. هل موت عشرات المدنيين الأمنيين وتدمير البيوت وخراب المنشآت الحيوية التجسيد العملى لمشروع التحديث الحضارى لدولة الوحدة اليمنية الذى ظلت قيادة الاشتراكى تتشدق به.

● **قاطعته: الم يرتكب جيش الشطر الشمالى - سابقًا - عمليات عسكرية مشابهة ضد الأمنين فى عدن وغيرها من المحافظات الجنوبية؟**

□ قال: نتحدى الحزب الاشتراكى ان يثبت عملاً عسكريًا صادرًا عن القوات المسلحة لدولة الوحدة ضد المدنيين.. تلك اوامر الرئيس على عبد الله صالح المشددة باعتباره القائد الاعلى واود ان اصحح الكثير من الاخطاء والتصورات التى دابت على ترويجها اجهزة إعلام الحزب الاشتراكى والقوى الخارجية التى تدعم مؤامراته إزاء الخطة العسكرية الموضوعية لبسط نفوذ الشرعية الدستورية لدولة الوحدة على مختلف ربوع اليمن.. فهذه الخطة لا تضع الاستيلاء على عدن فى مقدمة اولوياتها.. بل تكتفى فى إطار المسموح بنشره على مجرد فرض الحصار على عدن من مشارفها ومنافذها والطرق الموصلة إليها فحسب.. اما سقوط الزمرة الانفصالية المتنفذة فى الحزب الاشتراكى والمتحصنة فى عدن.. فتلك مهمة ومسئولية الشعب والقيادات والعناصر الوحدوية فى الحزب الاشتراكى والقوات المسلحة التابعة له.. الرهان إذن على تمسك الشعب بوحدته.. وعلى العذبات والقهر التى ذاق مراراتها على مدى الحكم الفاشى الشمولى للشطر الجنوبى.

من المسئول؟

● **قلت: لم نحسم بعد مسئولية من اشعل شرارة القتال ومن الذى تورط فى الخيار العسكرى؟**

□ قال: غداة التوقيع فى عمان على وثيقة العهد والاتفاق بدأ على الفور تنفيذ سيناريو المؤامرة، فوجئنا بالهجوم الضارى من القوات المسلحة التابعة للاشتراكى على لواء العمالقة المتمركز فى المحافظات الجنوبية بمنطقة «ابين».. وفشل الهجوم، وبذل الرئيس والقائد العام جهدًا مضنيًا فى احتواء

اول الأزمات العسكرية التى لجأ إليها القادة الانفصاليون فى الاشتراكى بعد ان فشلوا فى ممارسة الضغوط السياسية حتى نقبل بالعودة إلى التشطير سلميًا، بعدها بايام عادوا إلى تفجير الموقف العسكرى فى المحافظات الشمالية بين قوات الاشتراكى وقوات الوحدة فى منطقة «حرف سيفان» وفشل كذلك، ثم تكررت ممارستهم لنفس التكتيك العسكرى بالمحافظات الجنوبية على مقربة من حقول البترول فى منطقة «شبوة» على ان مثل هذه المعارك اقتصرت على الهجوم العسكرى من جانبهم ورد الهجوم من جانب القوات الشرعية حيث كان بالإمكان دائمًا احتواء محاولات توسيع ساحة القتال.. وتدارك الموقف سياسيًا واعتبار ما حدث مجرد توتر عسكرى، حتى كان الهجوم العسكرى الشامل من جانب قوات الاشتراكى الذى توج جريمة العدوان الانفصالى المبيت فى منطقة عمران.

● **قلت: لكن الانباء تضاربت حول من بدأ القتال فى عمران؟**

□ قال: من حسن الحظ او من سوء الطالع ان اللجنة العسكرية اليمنية التى يشارك فيها ضباط من الاردن وسلطنة عمان والملحق العسكرى الامريكى والفرنسى كانت انذاك تمارس مهامها فى معسكر عمران وهى الاقدر من غيرها واصدق على الشهادة وتوجيه اصابع الاتهام وقد نجا اعضاء اللجنة باعجوبة، إثر احتدام القتال بين اللواء الثانى مدرع الذى يتلقى أوامره من الانفصاليين فى الحزب الاشتراكى ولواء تابع للقيادة الشرعية الدستورية.. والذى حدث على وجه الدقة ان قائد اللواء الثانى اطلق عدة أعيرة نارية كإشارة بدء القتال، لكن اللواء التابع للشرعية لم يأبه لها ولم يرد، وإذا بمجاهد الكهالى وهو ضابط سابق فى الاستيداع ويراس ما يسمى حركة التصحيح كان متواجدًا انذاك فى المعسكر من دون أن تكون له مهمة رسمية مكلف بها يفجر عبوة ناسفة شديدة الانفجار، واختلط الحابل بالنابل ودمر اللواءان بعضهما البعض خلال ساعات بعد أن فشلت اللجنة العسكرية فى احتواء الموقف.. والمهم هنا أن الرئيس بادر فورًا إلى زيارة الجرحى من اللوائين واشرف على نقل الإصابات الخطيرة جوًا للعلاج فى المدينة الطبية فى الاردن، واعلن ان جميع المصابين من كلا الجانبين مصاب الشعب اليمنى الأليم والموتى فى عداد شهداء اليمن الموحد وامر بمنح كل ضابط فى اللواء الاشتراكى ٢٠ الف ريال والجندى عشرة الاف ريال، كما امر بصرف السلاح والذخيرة لمن كتبت لهم الحياة ومنحهم اجازة على ان يعودوا للخدمة العسكرية بعد عيد الأضحى.. لكن التفجير المبيت للأزمة السياسية عاد يطل براسه من جديد فى منطقة زار، عندما أصدر القائد الاشتراكى اوامره لتشكيلات لواء «باصهيب» بالانتشار خارج المعسكر بالدبابات والمدفعية الثقيلة والخفيفة فى تجاوز علنى صارخ لما تم الاتفاق عليه فى اللجنة العسكرية والأوامر الصادرة من وزير الدفاع والقائد العام للقوات المسلحة العميد الركن هيثم قاسم طاهر وهو من عناصر الحزب الاشتراكى معرضًا مدينة زمار لتوتر نفسى والاضطراب خشية ما لا يحمد عقباه، من جانبى قمت بعدة اتصالات فى عدن مع وزير الدفاع بعد أن قرر معظم وزراء الاشتراكى الإقامة هناك على امل تدارك الموقف، لكن شقيقه قائد لواء باصهيب ظل على موقفه مصرًا على الانتشار خارج المعسكر.. وفى الساعة

أجرى الحوار:
يوسف الشريف

الثامنة وعشر دقائق من مساء الأربعاء قبل الماضي كنا مع الرئيس في القصر الجمهوري بصنعاء عندما تلقى مكالمة هاتفية عاجلة من القيادة العامة تفيد اطلاق النار من جانب هذا اللواء على كتيبة من الحرس الجمهوري متمركزة في جانب آخر من مدينة زمار وتدمير محطة الكهرباء الرئيسية، وعندئذ اصدر الرئيس قرارًا لكلا الطرفين بوقف إطلاق النار باعتباره القائد الأعلى .. كما أصدر قرارًا آخر لكتيبة الحرس الجمهوري بعدم الرد من جانبها على إطلاق النار مع أخذ الاحتياطات الدفاعية اللازمة.

● **قلت: المعلومات المتوفرة تفيد أن لواء باصهيب التزم بوقف اطلاق النار؟**

□ قال: بالفعل التزم الجانبان بوقف اطلاق النار لفترة قصيرة.. لكن بعد ساعة إلا ربعا كان الهجوم الضاري في عدن بالمدرعات والمصفحات والمدفعية الثقيلة على مجموعة لا تتعدى ١٢٠٠ ضابط وجندي من قوات الأمن المركزي بأسلحتهم الخفيفة في عملية إبادة وحشية على مرأى من الشعب، ثم تتابع الهجوم الوحشي الكاسح من قبل قوات الاشتراكي في منطقة ردفان على لواء مدرع تابع للقوات الشرعية.. وهكذا انفجر الموقف واستحالت السيطرة على التفجير المتزامن للمؤامرة الانفصالية في معظم المناطق، وبعض قوات الاشتراكي انضمت الى القوات الشرعية وبعضها فر من مواقعه والبعض الآخر مازال يقاوم .. ولا أحد في اليمن اليوم يقول هذا انتصر وذلك هزم فالجميع أبناء اليمن والخسارة خسارة اليمن كلها .. حيث يصعب تعويض الرجال والسلاح ..

وقف اطلاق النار

● **قلت :ألا تعتقد انه بحكم صلاحيات الرئيس والقائد الأعلى للجيش إصدار أوامره بوقف اطلاق النار تجنبا للمزيد من الضحايا والخراب وقبل أن تتحول المعركة الى حرب أهلية شمالية جنوبية أو كما يحلو لأعداء اليمن اضفاء صفة الطائفية على هذا الاقتتال بين الزيود والشوافع؟**

□ قال: الحرب الأهلية تحدث دائما بين شطرين أو فئتين من شعب واحد أو حتى بين طائفتين على حد تمنيات أعداء اليمن .. لكن اليمن الآن موحد ودولته شرعية بعد استفتاء الشعب وانحيازه بالاجماع الى جانب الوحدة ودستورها .. وأحسب انه خلال أيام محدودة سوف تعود الأمور الى حالتها الطبيعية إيذانا بفشل المؤامرة ومحاكمة المتآمرين على الوحدة والشرعية الدستورية.

● **قلت: في جولتكم الدبلوماسية التي بدأت بالقاهرة في طريقكم الى الأردن وسوريا ودول الخليج .. ماالهدف منها بعد ان رفض الرئيس الوساطة وعرض الجامعة العربية ارسال قوات لفك الاشتباك؟**

□ قال: الوساطة العربية والأجنبية كانت مطلوبة طوال الأزمة السياسية حين كان الحزب الاشتراكي يخفي تآمره على الوحدة والشرعية الدستورية للنظام القائم المنتخب من الشعب .. لكن الوساطة الآن تكمن في اقناع تلك الفئة المتآمرة المتمردة على التسليم بالشرعية والانحياز الى صوت العقل والديمقراطية .. ولذا كان الخطاب السياسي للنظام القائم ان مايجري شأن داخلي يمني .. وعلى المساعي والوساطات الخيرة أن تساعدنا على ضبط الأمور والحفاظ على الوحدة .. وتجنب التعامل مع من سقطت شرعيتهم..

● **قلت: أذكركم بموقف اليمن ابان أزمة الخليج حين كانت تطالب بحل عربي؟**

□ قال: نعم كان هذا موقفنا .. ولايزال الحل العربي المطلوب الذي يكرس الشرعية الدستورية ويحافظ على وحدة نظامنا وسيادتنا وأمتنا..

ومن هنا يكمن رفضنا لقوات عربية لأن مايحدث -كما قلت- شأن داخلي يمني .. وفك الاشتباك يعني الاعتراف بكيان مستقل للمتمردين الانفصاليين، لقد استجبنا لكل الوساطات تباعا ووافقنا على كل مايمكن من التنازلات .. لكن كان هناك الاصرار دائما على التراجع عن تنفيذ مايتم الاتفاق عليه من جانب تلك الفئة المتآمرة واصرارها على عودة قوات الاشتراكي الى الجنوب وعودة قوات الشرعية الى الشمال كمقدمة لاعلان الانفصال وقد وعينا لمخططهم التآمري مبكرا.. ورفضناه سياسيا حتى كانت محاولاتهم لتكريس الانفصال عسكريا.

● **قلت: هل يعني ذلك الغاء أو حل الحزب الاشتراكي؟**

□ قال: لا.. بكل تأكيد لأن اليمن اختار الديمقراطية والتعددية، ونحن نتكلم عن فئة متآمرة انفصالية .. لكن ذلك لايعني أن في قيادة الحزب عناصر متعصبة للوحدة وملتزمة بالشرعية وترفض التسلط وتؤمن بالديمقراطية .. وقرار عزل نائب الرئيس كان بالاجماع القانوني لأصوات نواب مجلس الشعب وبينهم النواب الاشتراكيون.. وكذا عزل رئيس الوزراء حيدر أبو بكر العطاس الذي فوجئنا بسفره فجأة ومن دون استئذان سلطة الرئاسة الى أمريكا حيث قضى ٤ أيام في المستشفى بدعوى العلاج ويمرح الآن وكامل أسرته في منتزهات فلوريدا ، وعزل محافظ عدن ووزير الدفاع كونهم رءوس الفتنة .. أما عزل وزير البترول الاشتراكي فالتهمة الموجهة له باختلاس أكثر من ٣٥٠ مليون دولار من عائدات البترول وهذا العزل موصول بتعيين غيرهم من عناصر الحزب الاشتراكي الوحدوية الشريفة!

على الهاتف مع وزير الداخلية

دق جرس التليفون ورفع وزير خارجية اليمن السماعة واستغرق في حديث طويل مع القيادة العامة في صنعاء ووزارة الخارجية ووزارة الداخلية .. يسأل عن الوضع العسكري مؤكدا على أن لقاءه بالرئيس حسني مبارك كان ايجابيا .. وأن الخارجية المصرية تضعه تباعا في صورة الموقف الراهن في اليمن بدقة .. واستأذنته في الحديث مع العميد يحيى المتوكل وزير الداخلية وسألته عما يشاع عن حملة اعتقالات واسعة لعناصر الحزب الاشتراكي في المديريات الشمالية .. وقال: تلك دعايات الحزب الاشتراكي المغرضة .. العدد الذي تم اعتقاله محدود جدا بهدف تأمين ظهر القوات الشرعية فحسب بعد أن ثبتت ضدهم اتهامات بالتحريض والتعبئة السياسية وبينهم عبد العزيز السقاف رئيس تحرير «يمن تايمز» الذي نشر بيانات مغرضة ومفزعة حول ضحايا ردع الفتنة العسكرية بنحو ١٢ ألف قتيل .. رغم أن مراسلي وكالات الأنباء والبيانات الصادرة من عدن وصنعاء تؤكد أن الضحايا مئات فقط .. وقال: نأمل في الغاء حالة الطوارىء فور نهاية الاقتتال وبسط نفوذ الشرعية الدستورية على مختلف ربوع اليمن والأوضاع الأمنية بصفة عامة مطمئنة وقد أسهم سقوط صواريخ سكود على صنعاء وتعز بشكل عشوائي في توتر السكان وهلعهم .. لكنها زادت من قناعتهم بحتمية التحشد في مواجهة المتمردين على الوحدة والمتآمرين على الشرعية الدستورية.

● وعدت أسأل محمد سالم

باستفوه عن أوضاع القتال عبر مكالمته مع القيادة العامة فى صنعاء وقال: قوات الشرعية تحاصر الآن عدن عند دار سعد القريبة من حى الشيخ عثمان ومنطقتى العلم والعند على بعد ٥٠ كيلومترا وسقوط عدن مسألة وقت تحسبا للمحاذير الخاصة بالحفاظ على حياة السكان والمنشآت الحيوية، وسألته عن ردود الفعل الخارجى إزاء مايجرى فى اليمن؟

□ وقال: وردت تقارير ديبلوماسية وامنية تشير إلى تحرك ووصول بواخر تحمل شحنات اسلحة من دول معينة إلى عدن وضياء المقلا!

● قلت: ما هى تلك الدول؟

□ قال: نرفض اتهام احد حتى يثبت الدليل العملى.. وعموما ثبت أن الحزب الاشتراكى تلقى شحنات سلاح من دول شرقية من بينها بلغاريا، وتم دفع الثمن من مبلغ ٢٥٠ مليون دولار كانت فى خزانة الشطر الجنوبى قبيل ايام من قيام الوحدة.

● قلت: نخشى الوقوع فى الشائعات والمعلومات المضللة التى يتم بسها على صنعاء وعدن حتى يزداد الموقف العسكرى اشتعالا؟

□ قال: وهل نكذب الشحنة التى تم التحفظ عليها فى الحديدة قبيل نشوب القتال.. وكانت تحتوى على اجهزة اتصالات لاغراض عسكرية وغيرها من اجهزة التجسس على الجماهير من اين جاءوا بالمال.. هذا السؤال؟

● قلت: الرئيس اشار فى حوار معه عبر محطة تليفزيون عربية تبث من لندن ابان الأزمة السياسية مؤكداً على انها مدفوعة الثمن..

□ قاطعنى: لكنه رفض أن يسمى الجهات التى تدفع

● قلت: وبعض الانباء اشارت إلى سودانيين وعراقيين يحاربون فى صفوف القوات الشرعية؟

□ قال: احكى لك واقعة معينة توضح فشل دعايات الحزب الاشتراكى المغرضة وكان ناصر السبيلى محافظ عدن الذى تم عزله اعلن القبض على مجموعة من تنظيم الجهاد المصرى.. وادعى أن حزب المؤتمر يمانع فى تسليمهم إلى مصر.. وجرى اتصال مع السفير المصرى فى صنعاء السيد عطا هارون الذى كلف القنصل المصرى بالتحقيق من الواقع فى الوقت الذى اصدر وزير الداخلية امراً رسمياً لمحافظ عدن بتسليم المجموعة المقبوض عليها من دون قيد ولا شرط إلى سلطات الأمن المصرية.. وهناك فى عدن تاكد القنصل المصرى ان الواقعة غير صحيحة ومختلقة وتلك هى الحقيقة فى دعايات الحزب الاشتراكى لتأليب العالم على السلطة الشرعية ونتحدى أن يقدموا سودانيا او عراقيا واحدا يقاتل فى صفوف القوات الشرعية.. وذلك ما اكده السفير بدر همام مبعوث مصر لتسوية الأزمة السياسية انذاك الذى شهد ببراءة صنعاء من هذه الاتهامات خلال لقائى بالرئيس حسنى مبارك لإطلاعه على الموقف فى اليمن .. وهو نفس اسلوب اطلاق الشائعات ابان ازمة الخليج بعد فبركة اخبار تفيد لجوء الطائرات العراقية إلى اليمن ومن المؤسف اننى قرأت لكاتب مصرى مقالا يزعم فيه أن ٥٠ الف عراقى ظلوا فى اليمن منذ ازمة الخليج ويحاربون الآن ضد قوات الحزب الاشتراكى.. ماذا اذن تفعل السفارات ومراسلو الوكالات فى اليمن وهل قراتم شيئاً يفيد تحققها من هذه المزاعم وعلينا ان نسأل عن السبب وعن مهمة كل من سالم صالح الذى وصل إلى لندن قبيل انفجار الموقف العسكرى ولا يزال هناك.. وماذا يفعل حيدر العطاس فى امريكا الذى قال إن مهمته الدعوة وبذل المساعى لوقف اطلاق النار.. فهل كان يعلم ان تفجير الحزب الاشتراكى للقتال وشيك!

● قلت: الحزب الاشتراكى اتهم الشرعية الدستورية باستيراد اسلحة كيماوية وبيولوجية قبيل انفجار الموقف العسكرى؟

□ قال: وهذا الاتهام لا يستحق الرد لانه يكذب نفسه.. والا كانت امريكا اعلنت ذلك وفرضت علينا العقوبات الدولية.

● قلت: بالمناسبة ما هو تقديركم لموقف امريكا من كارثة الاقتتال فى اليمن؟

□ قال: امريكا اعلنت حدبها على الوحدة اليمنية لا لان لها مصالح اقتصادية واستراتيجية فى اليمن فهى مؤمنة.. ولكن لانها لم تعد فى صراع مع اى قوة كبرى ثنائية بعد انهيار الاتحاد السوفيتى ونهاية الحرب الباردة وسياسة الاستقطاب.. امريكا ترى أن الوحدة عامل استقرار وأمن وسلام فى منطقة الجزيرة العربية.. والتشطير دائما كان من مسببات التوتر والقلاقل، وهم قد اشادوا وتمنوا خياراتنا للديمقراطية والتعددية وارسلوا مبعوثا على مستوى رفيع لتهنئة اليمن باجتياز تجربة الانتخابات النيابية بنزاهة وحرية وسلام،ولعل ما يفسر الاطمئنان على استمرار حدب امريكا على الوحدة.. ان حقول النفط التى تدار بعضها من قبل الشركات الامريكية لا تزال تواصل نشاطاتها فى الحفر والانابيب وتصدر البترول بانتظام وكفاءة .

● قلت: لكن مساعد وزير الخارجية الامريكى ادلى فى الخليج بتصريحات بعد زيارته لليمن وانفجار الموقف العسكرى فسرها بعض المراقبين بتحول فى الموقف الامريكى من الوحدة؟

□ قال: اكتفى من جانبه بالاجابة على اسئلة الصحفيين فى الخليج اثر زيارته لليمن وكانت مجرد اجتهادات شخصية حول سير العمليات العسكرية.. دون أن يلزم حكومته بها.. والمراقبون بعضهم متفائل وبعضهم متشائم.. وبعضهم يكتسب المصداقية والواقعية فى تحليلاته.. والبعض يفتقدها!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العربي القاهرية

التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٤

الناصريون في اليمن:

القتال يمزق اليمن لدويلات

بيروت ـ أماني الطويل :

يتوقع الناصريون في اليمن أسوأ النتائج من اندلاع الحرب وقال محمد سيف عضو اللجنة المركزية للحزب الوحدوي الناصري في تصريح خاص لـ «العربي» أن القتال ربما يسفر في نهايته الاليمة عن أكثر من كيان يمزق الدولة الواحدة الى أكثر من شطرين، وقال إن الشعب اليمني للاسف يحمل كله السلاح وقد وقف حزبنا الاصلاح والمؤتمر خلال الفترة الماضية ضد دعوة حزبنا لتنظيم حمل هذا السلاح.

وأضاف ان الوساطات العربية قد فشلت في تلافي الاحداث المأسوية بسبب وجود أطراف من الائتلاف الثلاثي الحاكم كانت تسعى للحيلولة دون تنفيذ وثيقة العصر والاتفاق انحيازا لمصالح ضيقة وقصيرة المدى.. وقد كانت هناك ظروف موضوعية وراء ذلك منها خلق دولة الوحدة بشكل مفاجيء دون تصفية مشاكل مرحلة التشطير خلال الفترة الانتقالية فعلى سبيل المثال لم يتم تنفيذ برنامج البناء الوطني والاجتماعي والاقتصادي الشامل والمقرر من مجلس النواب وكان منوطا به خلق البنية الوحدوية للدولة.

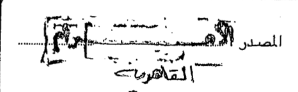
وفيما يتعلق بمصير خيار الوحدة. قال سيف: ان كل جولة عنف باليمن قد أسفرت عن الاقتناع بالوحدة كبديل لاوضاع شاذة كثيرة يعانيها الشعب حدث ذلك في حربي ٧٢، ٧٩، وإننا نجد أن اليمن الموحد في صالح منطقة الخليج والأمة العربية بقدر ماهو في صالح الشعب اليمني.

السعودية والكويت: لاتسألونا عن اليمن!

عندما سألت «العربي» مندوب السعودية بالجامعة العربية السفير عمر محمد عن تصوره لحل الصراع الدائر في اليمن قال: «ليس لدى أى تعليق» وانهوا المندوب الإمارات فهم الذين يفضلون اعطاء التصريحات. أما السفير مجدي أحمد الظفيري مندوب الكويت بالجامعة فقال رداً على نفس السؤال: «وجهوا هذا السؤال الى الأمين العام للجامعة أو مندوب اليمن أما أنا فالموضوع يخرج عن دوري تماما».



المصدر ....الأهرام القاهرة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....٦-١-مايو-١٩٩٤..........



القوات الشمالية تتجه للسيطرة على مصادر البترول الجنوبي في شبوة

عدن توزع الأسلحة على المواطنين
وقوات صنعاء تهاجمها من ٤ محاور
البيض يناشد مواطنيه الصمود لعدة أيام

صنعاء ـ عدن ـ وكالات الانباء ـ فى الوقت الذى اعلنت فيه صنعاء ان القوات الشمالية تتقدم باتجاه عدن من ٤ جبهات بدات القيادات الجنوبية فى توزيع الأسلحة والذخائر على جميع المواطنين فى الجنوب لتعزيز الدفاع عن عدن وقال مسئول عسكرى جنوبى انه اذا فشلت القوات الشمالية فى تحقيق تقدم ملموس لصالحها خلال الـ ٤٨ ساعة المقبلة فان صنعاء ستخسر الحرب لانها دفعت فيها بكل قواتها.

واضاف ان الجنوبيين يستطيعون ان يقاوموا الهجوم الشمالى على عدن ويقول مراسل وكالة رويتر ان دوى القنابل والقصف المدفعى يتردد صداهما بوضوح فى الجبال والوديان الوعرة حول عدن. وذكر المسئول الجنوبى ان هذه القوات تتقدم صوب العاصمة الجنوبية من الشرق والغرب، ومن نقطتين فى اتجاه الشمال، واضاف ان الشماليين يشنون هجوما اخر من اجل السيطرة على مدينة «عتاق» عاصمة محافظة «شبوة» معقل انتاج البترول التى تقع على بعد ٢٧٠ كيلو مترا الى الشمال الشرقى من عدن. و ذكر مسئول عسكرى شمالى ان القوات الشمالية استولت الليلة الماضية على مدينة بيهان فى ذات المحافظة وقد اعترف الجنوبيون ضمنا بذلك عندما ذكروا ان الشماليين فتحوا جبهة جديدة فى بيهان. كما ذكر ان القوات الشمالية قد هزمت الكتيبة رقم ٢٥ فى الجيش الجنوبى وان جميع ضباطها وجنودها البالغ عددهم ١٢٠٠ شخص قد استسلموا. وصرح السيد عبد الله الأحمر رئيس مجلس النواب اليمنى فى صنعاء، بان الجنوبيين قد اطلقوا صاروخا من طراز سكود يوم امس الأول السبت، سقط على منطقة قاع الرهبة قرب قرية الروضة على بعد ٩ كيلو مترات من صنعاء، واضاف ان الصاروخ لم يسفر عن خسائر فى الارواح او فى الممتلكات.. وقال الاحمر ان صنعاء ترفض عرض وقف اطلاق النار الذى تقدم به الجنوبيون واضاف ان صنعاء سئمت اكاذيب والاعيب الجنوبيين. وقال مقدم فى الجيش الجنوبى ان الجنوبيين يوزعون الاسلحة الآلية الخفيفة على الاهالى منذ اربعة ايام وذكر ان الجنوبيين مقاتلو جبال اشداء المراس.

وقد عقد السيد على سالم البيض قائد اليمن الجنوبى ، الليلة الماضية مؤتمرا صحفيا اكد فيه ان محاولات القوات الشمالية للاستيلاء على عدن ستفشل وان المدافعين عن عاصمة الجنوب سيردوهم على اعقابهم وحرص البيض على التنويه بان الموقف العسكرى يتغير ويتذبذب فى كل يوم وحث البيض ابناء الجنوب على الدفاع عن انفسهم وقال بلهجة حماسية انها مسألة ايام قليلة فقط وسوف يتغير الموقف تماما الى الافضل وتاتى هذه التصريحات فى وقت تتردد فيه انباء عن تمكن القوات الشمالية من اختراق خطوط الدفاع الجنوبية فى عدة نقاط واتهم سالم البيض الرئيس الشمالى على عبد الله صالح بالسعى لاستئصال اى دور للجنوبيين فى حكومة اليمن الموحدة وبينما كان البيض يتحدث فى المؤتمر الصحفى اصدر الحزب الاشتراكى مع خمسة احزاب صغيرة أخرى من الشمال والجنوب نداء بالوقف الفورى للمعارك وتغيير كل مؤسسات السلطة فى اليمن الموحد واستبدالها بحكومة انقاذ قومية وقال النداء انه يجب معارضة اى فصيل يرفض هذه المبادرة التى تهدف الى انقاذ اليمن ارضا وشعبا من الدمار وقد ابدى سالم البيض فى مؤتمره الصحفى استعداده للتعاون مع اى شخص فى الشمال يقبل هذه المبادرة ولو كان خصمه على عبد الله صالح. ووسط هذه التطورات المتلاحقة اعلن الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية عن مبادرة جديدة لوقف القتال رفض الكشف عن تفاصيلها وقال عبد المجيد فى تصريحات له بدمشق امس ان الجامعة طرحت مبادرة سياسية لحل الازمة اليمنية ولمنع استمرار تدهورها.



٣ سيناريوهات للقتال فى اليمن:

المشهد الأفغانى.. دولة ضعيفة.. وصراعات قبلية ومذهبية دامية

طلال خالدى

مع مرور حوالي أسبوعين على اندلاع القتال بين قوات الشمال التى تدين بالولاء للرئيس على عبد الله صالح وقوات الجنوب التى تدين بالولاء لنائبه على سالم البيض وتأكيد مصادر أجنبية ومحلية محايدة على فشل الهجوم الرئيسى لقوات الشمال على مدينة عدن عاصمة الشطر الجنوبى والمقر الذى يلجأ إليه قادة الحزب الاشتراكى فى الجنوب تبدو صورة الأزمة اليمنية بالغة التعقيد، وبدأت تتراجع حدة الخيار العسكرى السريع فاتحة المجال أمام خيارات متعددة للمأزق الذى وضع فيه قادة اليمن المتصارعون أنفسهم فيه:

«المحللون السياسيون العسكريون الذين ترقبوا باهتمام معركة عدن خلال الأسبوع الماضى - قبل أن يعطوا تقديرات قاطعة حول المسار الذى تتجه فيه - أكدوا أن السيناريوهات «المشاهد» المتوقعة لاتجاهات الأزمة تتمثل فى ثلاثة مشاهد وذلك بعد تراجع خيار الحسم العسكرى السريع.

المشهد الأول: أن تنتقل المعارك إلى حرب مواقع حول الحدود السابقة لما قبل الوحدة وهى حالة ستكرس الانشطار بشكل فعلى من خلال إعادة المؤسسات السابقة إلى عملها فى كل شطر، مع احتمال نجاح وساطة عربية لنشر قوات فصل بين الشطرين ويحتاج هذا المشهد الى ارتفاع حدة الخسائر ليس ضمن القوات المتحاربة وانما بين صفوف المدنيين وكانت قد سجلت فعلا خسائر فى صفوف المدنيين نتيجة قصف عشوائى طال عدداً من المدن الرئيسية بما فيها العاصمة صنعاء، وتهدف العمليات التى تطال المدنيين ايجاد مبررات نفسية تحضر المواطنين فى البلدين لتقبل حالة الانفصال باعتبارها «آخر الدواء» وأقل الشرور.

المشهد الثانى: ينطلق أيضا من عدم قدرة أى طرف من أطراف الصراع على حسم الصراع العسكرى لصالحه مما يفرض على الطرفين العودة الى البحث عن حلول تفاوضية للوصول الى حلول وسط على غرار الوثيقة التى وقعت فى عمان، إلا أن هذا المشهد يتطلب عدة معطيات منها أولا: استمرار تمسك أطراف الصراع بالوحدة، وبالمؤسسات الحالية وهو تمسك يجرى التشكيك فيه باتهامات متبادلة بين أطراف الصراع من جهة ومن الفصائل المعارضة لهما من جهة أخرى، ثانيا: استمرار التأييد الشعبى للوحدة وهو تأييد لايزال قويا على المستوى الشعبى حتى الآن على الأقل. ثالثا: عدم وجود تدخل أجنبى سلبى أو (معاد للوحدة) أو أن تكون حدود هذا التدخل غير مؤثرة على مراكز القوى وطموحاتها السياسية.

المشهد الثالث: ينطلق من استمرار الصراع العسكرى الى درجة تتدمر معه القوة العسكرية فى كلا الشطرين بما ينعكس من ضعف على قوة الدولة المركزية وعودة التأثير للقوى القبلية والعشائرية والتشكيلات المناطقية. وهذا المشهد مفتوح على احتمالين الأول استمرار الصراع والاستنزاف الداخلى لسنوات طويلة على طريقة الصراع الافغانى وهذا الاحتمال يقوم على أن القوى القبلية



المصدر : الأهرام

القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٤



في ٢٢ مايو ١٩٩٠ اعلنت الوحدة رسميا بين شمال وجنوب اليمن حينما فاجا على سالم البيض الأمين العام للحزب الاشتراكى قيادات حزبه بموافقته على الوحدة الاندماجية اثناء وجود الرئيس على عبدالله صالح في عدن.

وفى مايو ٩٤. نفس شهر الوحدة - وبعد مرور نحو اربع سنوات، اشتعلت المواجهة بين شطرى الوحدة، ولاتزال نيران الصواريخ والطائرات والمدافع الثقيلة تتبادل بينهما، تضرب مدن الشمال ومدن الجنوب، وضحاياها يتزايدون يوما بعد يوم بل ساعة بعد ساعة، واصبحت تنذر بحرب اهلية، لايعلم إلا الله سبحانه وتعالى متى تنتهى.. والى اين سيكون المصير.. بعد ان اصمت قيادات الجانبين آذانها امام صوت العقل ونداء الحكمة الذى توجه به اليهم الرئيس حسنى مبارك مرات ومعه قادة العرب ومجلس الجامعة العربية!

اليمن.. بين أحلام الوحدة ونيران الحرب!

محمد باشا

وهكذا لم يعد المرء بقليل من العقل، وقليل من التفكير، يصدق اى المشهدين، مشهد احلام الوحدة، ام مشهد نيران الحرب بين طرفيها الأشقاء؟!

صحيح ان مسلسل الأحداث بين تاريخ اعلان الوحدة «المزعومة» وبدء شرارة الحرب «الطاحنة» لم تكن ملامحه تطمئن نفوس المتابعين لها، بان هذه الخطوة الوحدوية تستطيع أن تصمد، وتستطيع أن تتجاوز كل مايلقى فى طريقها من مصاعب، ذلك لان مابين التاريخين جرت أحداث.. واحداث، فبدلا من أن تاخذ الوحدة طريقها الى استكمال المؤسسات والمنظمات ليتشكل كيان دولة الوحدة متكاملا، وبدلا من اتجاه الأشقاء «الموحدين» الى بناء اليمن الموحد، وتعويض شعبه مافاته من تقدم وتطور، بدات الصراعات الخفية تجرى هنا وهناك، وبدات الاتهامات تتناثر بين الجميع، حتى وثيقة العهد والاتفاق التى وقعها الطرفان بالأحرف الاولى فى ١٨ يناير ٩٤، رغم ماكشفت عن عجز فى ادارة شئون البلاد خاصة فى مجال الامن، فانها لم تحل الازمة، ولدرجة انه فى نفس يوم توقيعها فى العاصمة الاردنية عمان، تفجرت الاشتباكات بين لواء العمالقة الشمالى ولواء مدرم الجنوبى بمدينتى زنجبار وموديه فى محافظة ابين، ثم اتسع نطاق الاشتباكات الى مدينة لودرا.. وبدون دخول فى تفاصيل ماجرى قبل وبعد هذه الاشتباكات من اغتيالات او محاولات لها او مظاهرات او تحرشات عسكرية، فان قمة المأساة وقعت بانفجار الموقف الذى لايزال مشتعلا؛ ولاتزال آثار دماء واشلاء ضحاياه تتناثر هنا وهناك فوق ارض شطرى اليمن!

■ ■ ■

ان خطورة مايجرى على ارض اليمن، وينذر برياح عاتية لحرب اهلية سوف لايقف عند حد تهديد الحاضر فقط بل سوف يمتد الى المستقبل، ويكون له آثار ونتائج هى فى مجموعها ليست فى صالح الشعب اليمنى فى شماله وجنوبه وفى مقدمة هذه الآثار:

١ - ان المواجهة الساخنة بين القوات المسلحة للشطرين، سوف تدمر المدن وتخرب المنشآت، والخاسر هنا وهناك هو الشعب اليمنى الذى كان يطمح الى مستقبل افضل بوحدة تبنى لاتدمر.

٢ - ان هذه المواجهة سوف تستنزف قدرات وقوة جيشى الطرفين وفى ذلك استنزاف لاموال لاطائل لها، وفى وقت نعرف ان القبائل وليس الجيش هى عنصر الحسم، حيث لم تزل سلطتها قوية وامكاناتها العسكرية لايستهان بها، واذكر اثناء زيارة لى منذ سنوات لليمن ان كانت الصورة السائدة هى وجود السلاح مع افراد القبائل كانه جزء من اجسادهم، ولاتزال هذه الصورة موجودة، بل ان بعضا من هذه القبائل تملك اسلحة ثقيلة ومتقدمة!

٣ - أن ضحايا الطرفين هم فى الاول والآخر ابناء وطن واحد، وبحور الدم التى تحفر مجراها فى ارض الشمال والجنوب، سوف يكون لها تاثيراتها البالغة على المستقبل، خاصة وان طبيعة التكوين السكانى القبلية، الثار احد سلوكياتها المميزة، عندما يرسخ العداء، وهو ماينذر بمضاعفة التوتر، وينتظر لحظة انفجار.. لاتتمناها لليمن الشقيق، تهدد بانقسام شماله وجنوبه الى اقاليم وجزر ودويلات صغيرة!!

٤ - ان درس التاريخ يذكرنا بان استمرار مثل هذه الازمات، تعطى الفرصة لامكانية حدوث تدخلات اجنبية، تستغل الموقف لصالحها مثل تجار السلاح او هؤلاء الذين لايتمنون لامتنا العربية اى خير وتقدم، خاصة وان الاحتمالات البترولية الكبيرة فى اليمن تمثل صيدا ثمينا لمطامعهم.

٥ - ايضا فان درس التاريخ يذكرنا ان عدم سماع القيادات لصوت العقل والحكمة لوقف هذا النزيف، ينتج عنه تمزق الدول، ولاتزال مأساة الشمال والجنوب فى الصومال قائمة، ولايزال ماحدث فى لبنان وحربه التى استمرت ١٦ عاما موجودة؛ وما حدث فى حرب الخليج الثانية لايزال شعب العراق الشقيق يعانى من مأساته!

المؤكد ان هذه الحرب التى تجرى على ارض اليمن حرب خاسرة بكل المقاييس، لان طرفيها هم ابناء وطن واحد، ولايمكن لمثل هذه الحرب أن تسفر عن طرف منتصر وآخر مهزوم، لان حرب الاخوة والأشقاء خسارتها مؤكدة للجميع!.. وهى بلاشك خسارة للأمة العربية كلها!

■ ■ ■

ان خطورة مايجرى وماسوف ينتج عنه فى هذه الحرب الطاحنة، كانت وراء دوافع مصر المخلصة فى محاولة لانقاذ اليمن الشقيق حيث ارسل الرئيس مبارك الرسل، ووجه النداءات، واجرى ولايزال الاتصالات المكثفة مع قادة اليمن، لاقناع الجانبين باستبعاد الحل العسكرى وخطورته، وضرورة اللجوء الى مبدا الحوار السياسى كاساس لحل الخلافات وتصفية المنازعات.

□ فى محاولة مخلصة ومبكرة فى التاسع من ابريل الماضى وقبل أن تتصاعد نيران الازمة، قرر الرئيس مبارك بالاتفاق مع شقيقه الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات، ارسال مبعوثين شخصيين الى كل من صنعاء وعدن، فى جهد مشترك لاحتواء الازمة حيث سافر وزير الاعلام

صفوت الشريف مبعوثا شخصيا للرئيس مبارك، وراشد عبدالله النعيمى وزير خارجية دولة الامارات مبعوثا للشيخ زايد.

□ وواصلت مصر جهودها من اجل تقريب وجهات النظر بين الشمال والجنوب بارسال السفير بدر همام فى رحلات مكوكية مابين صنعاء وعدن لنفس الهدف.

□ وامام الموقف المتدهور اجرى الرئيس مبارك اتصالات بعدد من القادة العرب فى محاولة جديدة لاحتواء الموقف المتفجر، كما بادرت مصر الى دعوة الجامعة العربية لعقد اجتماع عاجل وطارىء لمجلسها بعد اتصالات الرئيس مع القادة العرب.

■■■

ان الاهتمام المصرى بما يجرى فى اليمن هو بلا جدال ياتى انطلاقا من مبادىء مصر وسياستها القومية التى حرص الرئيس مبارك على دعمها وتقويتها بالسعى الدءوب الى تضامن عربى بين كل البلدان العربية، ووحدة اليمن وسلامته، يمثلان خطوة على هذا الطريق، فضلا عن الحرص على مصالح الشعب اليمنى، الذى تربطنا به مصالح ضمان امن المرور فى باب المندب باعتباره المدخل الاساسى لقناة السويس الذى بدونه تتهدد حيويتها، كما تربطنا بالشعب اليمنى مشاعر خاصة منذ أن روت ارضه دماء ابنائنا الشهداء منذ الانقلاب التاريخى عام ١٩٦٢ الذى قاده الرئيس اليمنى الراحل المشير عبدالله السلال واخرج به اليمن من ظلام القرون الوسطى.

ان امالنا ان يعتصم قادة اليمن بدعوة العقل والمنطق التى نادى بها الرئيس مبارك، لكى يحلوا مبدا الحوار كاساس لحل الخلافات وتصفية النزاعات، بدلا من نيران الطائرات والصواريخ والمدافع، من اجل صالح الشعب اليمنى والامة العربية باسرها التى يسعى قادتها وزعماؤها الى ذات الهدف..

ولااخال ذلك الامر ببعيد، متى خلصت وصدقت نوايا قيادات الشمال والجنوب، فى البحث عن حل يقدم مصلحة اليمن الوطن.. ارضا وشعبا، فوق كل مصلحة، وحتى لانضيف الى ماسى امتنا العربية ماساة جديدة!□



المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العربي
القاهرة

التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٤

الفريق أول فوزى يستبعد «سقوط عدن»

.. ويتوقع حرب استنزاف طويلة

إمكانات الحرب الشاملة غائبة .. والتكتيكات الشمالية قبلية!

الشماليون لن يدخلون عدن والقتال سوف يستمر بالاستنزاف حتى يشعر أحد الطرفين بفقدان التوازن وسياسيًا فإن الأقرب للتصور هو عودة اليمن لما قبل الوحدة وهو الأمر الذي تؤيده أمريكا وبعض بلدان المنطقة. تلك هى آراء الفريق أول محمد فوزى وزير الحربية والقائد العام للقوات المسلحة الأسبق.. وفى حواره مع «العربى» يؤكد الفريق أول فوزى - الذى يعرف اليمن عسكريًا عن قرب وشارك فى لجنة دمج القوات المسلحة بعد الوحدة - أن الأسلوب الذى تمت به الوحدة كان شكليًا وأن موازين القوى بين الطرفين تمنع أحدهما من تحقيق نصر حاسم وأن مصالح أمريكا البترولية فى الجنوب جعلتهما تبحث وراء مصالحها وهى تتمنى اليمن وقد أصبح مقسمًا إلى عدة دويلات.

الفريق اول محمد فوزى

حوار: عماد الدين حسين

● إذا كان طرفا الحرب مهزومين فى النهاية بحكم كونهما أبناء لشعب واحد.. فهل يمكن لطرف حسم المعركة عسكريًا أم أن ذلك مستحيل كما تؤكد تقارير دولية عديدة؟

□ الصدام الموجود حاليًا لا يتعدى صدامًا بين القوات المسلحة فى الطرفين وسوف يستمر القتال بأسلوب الاستنزاف وليس الحسم ولا يحق لنا القول بأن ما يحدث هناك هو حرب أهلية، فالشعب سواء فى الشمال أو الجنوب لا يشارك فى ... ما يحدث هو نزاع سياسى ... بين و حزبين تطور إلى ... ام السلاح القريب إلى الحكم وهو القوات المسلحة، والقتال المندلع حاليًا سوف يستمر كما قلت فى شكل استنزاف حتى يشعر أحد الطرفين بأنه فقد توازنه نتيجة خسائر كبيرة تضطره إلى طلب الحوار والتفاوض، أما القوات الشمالية فتقديراتى أنها لن تدخل عدن.. والسر فى أن الاستنزاف سوف يستمر هو أن كلا الجيشين لا يملك إمكانيات الحرب الشاملة.

● هل يمكن القول بإن عدم دمج جيشى الشمال والجنوب فى جيش واحد كان أحد الأسباب الرئيسية لما حدث مؤخرًا أو القشة التى قصمت ظهر الوحدة اليمنية؟

□ عملية توحيد اليمن لم تتم بشكل موضوعى وما حدث كان توحيدًا شكليًا، فقد خرج إعلان يقول إن الشماليين والجنوبيين قد اندمجا.. وقد جاءتنى فرصة بعد قيام الوحدة مباشرة لزيارة صنعاء وعدن بدعوة شخصية للمشاركة فى لجنة توحيد القوات المسلحة اليمنية .. فى ذلك الوقت كان الشعور العام بأنه لو تم توحيد القوات المسلحة فى الشطرين لتحققت الوحدة بالفعل.. وكانت مشاركتى فى موضوعين فرعيين صغيرين.. الأول بالنسبة لمرتبات الجنود وقد نجحت إلى حد ما فى تقريب هذه المرتبات لتصبح متساوية، أما الموضوع الثانى فقد فشلت فيه أنا واللجنة وكان يتعلق باستخدام الجنود «للقات» وتم الاتفاق أن يستخدم الجنوبيون القات يومى الخميس والجمعة فقط وباقى الأيام للشماليين..وهو الأمر المستمر حتى الآن.

● ولكن كيف كان الحال لمؤسسة القيادة داخل الجيش نفسه؟

□ ما حدث فى الجيش كان انعكاسًا لما حدث فى كافة المؤسسات ولكن بصورة واضحة. فالتوحيد اقتصر على تقسيم للمناصب وليس الدمج الفعلى للقوات.. فوزير الدفاع كان جنوبيًا ورئيس الأركان شماليًا ولكن المعضلة أن أيا منهما لم يكن بإمكانه تحريك قطعة واحدة من مكانها.. بمعنى آخر فإن تقسيم أو توزيع المناصب جاء دون اختصاصات




المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٤

لا أتوقع إعادة دمج الشطرين.. والوحدة كانت شكلية

سر جديد: شاركت في لجنة توحيد الجيشين.. وفشلنا في حل «مشكلة القات»

سلاح المدرعات

الشمال	الجنوب
٦٦٤ دبابة	٥٠٠ دبابة
٤٤٠ عربة مدرعة	٥٠٠ عربة مدرعة
٤١٢ مدفعا	٣٥٠ مدفعا
٢٥٢مدفعا مضادا للطائرات	٢٠٠ مدفعا مضادا للطائرات
٦٥ راجمة صواريخ	٦٠ راجمة صواريخ

سلاح الجو

الشمال	الجنوب
١٠٠٠ جندى	٢٥٠٠ جندى
٧٣ طائرة مقاتلة	١٢٠ طائرة مقاتلة
٤٠ طائرة هليوكبتر	٤٥ طائرة هليوكبتر
١٢ طائرة نقل	٣ طائرات انيتنوف نقل
	١٨ صاروخ اسكود

سلاح البحرية

الشمال	الجنوب
٥٠٠ جندى	١٠٠٠ جندى
٨ زوارق دورية	٨ زوارق
٤ زوارق برمائية	٦ زوارق برمائية
٣ كاسحات ألغام	٧ بواخر انزال ومساندة

الجنود والاحتياط

الشمال	الجنوب
٣٦٥٠٠٠جندى	٢٨٥٠٠ جندى
٤٠٠٠٠إحتياطى	٤٥٠٠٠ إحتياطى

أو مسئوليات بما يحقق التوحيد ولو على مراحل.. وهو نفس ما حدث في مؤسسة الرئاسة من رئيس شمالي ونائب جنوبي ولكن سلطات كل منهما لم تكن متوازنة بالنسبة للوظيفة بالشكل الذى يحقق العدالة.. وهكذا فإن الخلل التنظيمي ظل مستمرًا في اسلوب الحكم والعقائد بقيت كما هي مختلفة بين الشطرين.. وما يحدث من قتال الآن هو استمرار للقتال بين الشطرين منذ عام ٧٢ حتى الآن مرورًا باشتباكات عام ١٩٧٩.

● إذن ماذا عن موازين القوى لكلا الطرفين؟

□ الجيش الشمالي اكبر من ناحية العدد ولديه حوالي ٤٠ الف جندي تقريبًا ويميل إلى الأسلوب القبائلي في تكتيكاته وتحركاته واسلوبه القتالي والسند الوحيد له في حالة الحرب هو الاعتماد على قبيلة حاشد.. الجيش الشمالي ايضًا لديه اسلحة قديمة وطيران «F.5» غربي ولا يوجد لديه طائرات هليوكبتر كثيرة وتحطم له ٤ طائرات منها في حوادث تدريب وكان هذا الجيش يعتمد على مساعدات التدريب من العراق وتوقفت بعد حرب الخليج.. اما الجيش الجنوبي فأكبر قليلاً من نصف الجيش الشمالي من ناحية العدد ولكن يمكنه تعبئة كثير من رجال الميليشيات العقائدية السابقة.

وهذا الجيش بميليشياته مدرب ومنظم حسب العقيدة العسكرية لأوروبا الشرقية ولديه اسلحة احدث وتدريب افضل كثيرًا ثم طيران شرقي جيد ايضًا، فهناك الميج ١٧، ٢١ والسوخوي وتنظيمهم وانضباطهم افضل من الشماليين.

● في حالة توقف القتال.. كيف تتصور شكل اليمن سياسيًا؟

□ حتى إذا توقف القتال بين الطرفين وبدأ التفاوض لتنفيذ اتفاقية العهد والاتفاق او تفاوضا على اى اسس اخرى، فلا اتوقع دمج الشطرين بفعل مصالح قوى دولية واقليمية لا تريد لليمن أن يكون موحدًا وقويًا ويصبح نافذة مؤثرة ومهددة للمصالح الأمريكية على خطوط المواصلات العالمية في خليج عدن وباب المندب.. ايضًا فالجيشان لن يتوحدا وقد تعود الأوضاع إلى شطرين ودولتين.

● الا تتصور إمكانية استمرار الصيغة السابقة وهي يمنى موحد شكلاً مشطر مضمونًا؟

□ قد يحدث ذلك ولكنه يتوقف على طريقة إنهاء القتال ونتائجه فقد يظل اليمن موحدًا شكلاً ولكن كلا الشطرين يشعرين بالحذر والقلق والتوتر ويظل كل طرف على درجة استعداد عالية من ناحية القتال وهذا هو الوضع المناسب لأمريكا كي تتدخل في تسيير الأوضاع الاقتصادية خاصة البترول وحجم الاستثمار المتوقع بالنسبة للاحتياطي الضخم الموجود مما يبقى على التعاطف الموجود للمصلحة الأمريكية في الجنوب وهو ما يعطينا تفسيرًا لتعاطف الأمريكيين مع الجنوب.

● ولكن امريكا تعلن ليل نهار عن مساندتها للوحدة ووقف القتال وكذلك بعض القوى الإقليمية المؤثرة في المنطقة؟

□ أن يكون الوطن العربي ممزقًا ومقسمًا إلى عشرات الدويلات وأن ينقسم كل قطر إلى دويلات اقل.. فذلك هدف امريكي واذا واتت واشنطن الفرصة فلن تتأخر في ذلك.. والبعض يتساءل لماذا تدعم امريكا الجنوب الذى كان اشتراكيًا ومناهضًا لها في الماضي والإجابة نعرفها إذا عرفنا عدد المستثمرين للبترول في الجنوب وقتها سنعرف سر التعاطف الحالي مع الجنوبيين.

اما بلدان الخليج فلا تريد هي ايضًا يمنًا قويًا موحدًا وما يحدث



حاليًا يحقق الشكل المطلوب سواء لامريكا. فالمصلحة هى الغالبة اليوم والتى تفوقت على اى ايديولوجيا كانت موجودة فى السابق.

● **فى ظل حرب الشائعات بين الشماليين والجنوبيين تردد وجود مساعدات عسكرية وطيارين من السودان والعراق وقيل أيضًا قواعد جوية فى اريتريا... ما مدى صحة ذلك؟**

□ هذا غير صحيح بالمرة وكل ما نقراه حصيلة للإعلام الموجه لأسباب خفية ومن يريد إثبات ذلك عليه ان يعرض لنا أسبابًا جدية مادية ملموسة لمثل هذه الشائعات. وهذه الاخبار تتولد فى الصحافة الموجهة ومن عملية التعاطف السياسية مع كل طرف وربما من أطراف خارجية تريد إبقاء التوتر وعدم الثقة مستمرة بين الطرفين والوقيعة بين كل البلدان العربية.

● **سياسيًا.. والملاحظ للحالة اليمنية يلمح ما يمكن تسميته بالتغيير عقب كل اشتباك عبر دبلوماسية الانقلابات.. هل يمكن تكرار ذلك الآن؟**

□ الانقلابات كانت معظمها تحدث فى الجنوب عقب أزمات التوحيد او الخلافات داخل الحزب الاشتراكى ولكن هذا الحزب استقر وأصبح قويًا. وفى الشمال يتم الاعتماد على القبائل وتأييدها للحكم.. فإذا تفككت هذه المعادلة حدث التغيير الذى ارى إمكانيات حدوثه فى الشمال اكثر.

● **إلى متى تظل المؤسسة العسكرية فى غالبية بلدان العالم الثالث صاحبة اليد الطولى فى التغيير؟**

□ بلدان العالم الثالث لم تصل إلى نظام ديمقراطى حقيقى وكل تجاربها إما خطوات إلى الديمقراطية او ظواهر تعطى الشكل دون المضمون الديمقراطى الفعلى.. ولذلك تصبح المؤسسة العسكرية بحكم انضباطها وقوتها هى صاحبة الكلمة الاولى حتى نصل إلى ديمقراطية حقيقية.



المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٤/٥/٢١

اعترضت سفنا بلغارية وتشيكية وأبدت استياءها من علي صالح

أميركا تمنع السلاح عن « اليمنين »

واشنطن - من سامي عبد المجيد

صنعاء - عدن - «السياسة» والوكالات:

اوعزت الولايات المتحدة الاميركية امس الى عدد من الدول الاوروبية بالامتناع عن ارسال اي مواد او شحنات عسكرية الى طرفي الصراع في اليمن.

وعلمت «السياسة» من مصدر مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية، طلب عدم ذكر اسمه، بان بلاده اوعزت كذلك الى سفرائها في عواصم دول العالم بالامتناع عن اطلاق تصريحات قد تنم عن مواقف مشجعة او مؤيدة لأي طرف في صنعاء او عدن، واكد المصدر ان الحكومة الأميركية تسعى لايقاف شحنات السلاح التي قد تصل الى اليمن من بعض الدول الاوروبية التي كانت على اتفاق سابق معه لامداده بالسلاح، قبل اندلاع المعارك بين الشمال والجنوب. وافصح المصدر عن قيام واشنطن باعتراض عدد من السفن الحملة بالسلاح والمتجهة الان الى اليمن، وقال انها سفن تابعة لبلغاريا وتشيكيا، ومنعها من الوصول الى الموانىء اليمنية.

واعرب المصدر عن استياء الحكومة الاميركية من الرئيس اليمني علي عبدالله صالح الذي رفض استقبال روبرت بالليترو مساعد وزير الخارجية في وقت سابق من هذا الشهر، ورفض مطالبه بوقف المعارك.

على الصعيد الميداني اطلقت القوات الجنوبية الليلة قبل الماضية صاروخ سكود على الشمال سقط على بعد ١٥ كيلو مترا شمالي صنعاء ولم يسبب اصابات، في الوقت الذي تواصلت فيه المعارك بين الطرفين وتناقضت البيانات عن حقيقة مايجري على ارض الواقع.

رئيس البرلمان اليمني الشيخ عبدالله الاحمر قال امس في مؤتمر صحافي أن الصاروخ سقط في منطقة قاع الرحبة قرب قرية الروضة.

وكان سكان صنعاء التي كانت هدفا لصاروخ سكود سقط على منطقة سكنية وقتل ٢٣ شخصا منذ اربعة ايام قد قالوا في وقت سابق انهم سمعوا دوي انفجار كبير خلال الليل هز المدينة على الرغم من انه لم ويبدو أن الانفجار وقع داخل العاصمة نفسها. وفي عدن قال متحدث عسكري جنوبي امس ان القوات الجنوبية تصد هجمات على جبهتين للقوات الشمالية المنافسة المؤدية الى المدينة التي يقطنها ٣٥٠ الف نسمة.

وقال المتحدث ان القوات الشمالية تحاول التقدم من الضالع الواقعة على بعد حوالي ١١٠ كيلو مترات شمالي عدن وكرش التي تبعد ٨٦ كيلو مترا الى الشمال الغربي من المدينة.

وتقع قاعدة العند الجوية على بعد حوالي ٦١ كيلو مترا شمالي عدن عند تقاطع طريقين رئيسيين يتجهان جنوبا من الضالع وكرش.

وكان متحدث شمالي قد قال أمس ان معارك ضارية تدور في العند. لكن صحافيين اقتربوا من المنطقة قادمين من عدن لم يروا قتالا سوى إلى الشمال منها.

واقلعت طائرات جنوبية في طلعات متكررة من مطار عدن خلال الليل والساعات المبكرة من صباح امس، وقال مقيمون في المدينة انهم شاهدوا قوات جنوبية تهرع الى جبهات القتال.

وقال الشماليون انهم يعدون بهجوم نهائي على عدن لسحق مايقولون انه تمرد للزعماء الجنوبيين بزعامة نائب الرئيس علي سالم البيض. ويقول الشماليون ايضا ان قواتهم لم تنقض على عدن حتى الآن لان الرئيس علي صالح يريد تفادي اراقة الدماء واتاحة الفرصة للبيض ومسؤولي الحزب الاشتراكي للاستسلام.

وفي هذا الصدد ابلغ مسؤولون شماليون وفدا من الجامعة العربية يحاول الوساطة لانهاء الحرب امس ان البيض وزملاءه الجنوبيين هم



المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٤/٥/١٦

المسؤولون عن القتال.

وابلغ عبد العزيز عبد الغني عضو مجلس الرئاسة الوفد العربي ان «الزمرة المتمردة» في زعامة الحزب الاشتراكي تتحمل المسؤولية عن تفجر الوضع العسكري.

ورفض الشماليون مقترحات للسلام تتالف من ثمان نقاط طرحها الجنوبيون يوم الجمعة الماضي قائلين انها لاتتضمن جديدا وان هدفها هو ابتزاز الراي العام العالمي واضاعة الوقت.

وقال بيان جنوبي ان رفض الشمال لمقترحات السلام هيا الساحة لمزيد من اراقة الدماء وحذر الشمال من ان القتال لن يقتصر على اي منطقة بعينهــا من اليمن وفي وقت لاحق من مساء امس ...

قالت اذاعة صنعاء ان قوات لواء العمالقة الشمالي المنتشرة في محافظة ابين شمال شرق عدن وصلت الى بعد عشرين كيلو مترا من عدن.

ونقلت الاذاعة عن قائد لواء العمالقة العميد علي الجائفي قوله «ان قوات العمالقة باتت على بعد مابين ١٥ الى ٢٠ كيلو مترا من عدن بعدما تمكنت الوحدات الجنوبية من ابين

وقال الجائفي «يسعدني ان اقول لشعبنا ان قواتنا تسيطر تماما على الوضع في محافظة ابين وان رجالنا وصلوا الى مشارف عدن» واضاف ان القوات الجنوبية التي هزمت كليا تقوم حاليا بقصف المناطق المدنية بالصواريخ والمدفعية الثقيلة، وان القوات الشمالية تتجنب خوض معارك في المدن حفاظا على ارواح المواطنين.

وقال متحدث باسم وزارة الدفاع الشمالية ان طائرات شمالية هاجمت طابورا من العربات المدرعة الجنوبية في منطقة شبوه المنتجة للنفط وعادت الى قواعدها سالمة.

وذكر لاجئون صوماليون في مخيم على الساحل الجنوبي لليمن شرقي عدن. ان مئات من سكان المخيم قتلوا في اطلاق النار بين القوات الشمالية والجنوبية في اليوم الاول للحرب

على الصعيد ذاته تعهد المقاتلون الجنوبيون الذين يدافعون عن المداخل المؤدية الى عدن باستعادة بلدة الضالع وقال قاسم سيف الضابط برتبة نقيب في الجيش الجنوبي "قد نحرر الضالع الليلة ان شاء الله . التعزيزات في طريقها الى هنا ثم ستواصل طريقها الى الضالع".

وتحتل الضالع مكانة خاصة في قلوب اليمنيين الجنوبيين اذا كانت معقلاً لرجال المقاومة خلال القتال الذي ادى الى الاستقلال عن بريطانيا عام ١٩٦٧.

وتنتشر مظاهر الحرب التي تمزق اليمن في كل مكان في مركولة التي تبعد اربعة كيلومترات فقط الى الجنوب من الضالع عبر درب جبلي او ١٥ كيلومتراً بالطريق البري العادي.

وقرية مركولة الزراعية هي نقطة تجمع القوات التي تحاول استعادة الضالع لدعم سلسلة من المواقع الدفاعية على الداخل المؤدية الى معقل عدن الجنوبي.

وربضت دبابتان روسيتا الصنع من طرازي « تي ٦٢ وتي ٥٤» مثل وحشين معدنيين على الطريق الرئيسي بينما يدوي هدير محركات طائرات هليكوبتر حربية في الشمال ويتجول الجنود في المنطقة ممتشقين بنادق اليه من طراز "اي كي ٤٧" وهم يمضغون القات.

وقال جنود جنوبيون ان لواء عبود الجنوبي يقاتل شمال مركولة وامكن سماع قصف المدافع الشمالية المضادة للطائرات على البعد تصد على ما يبدو غارة جوية للطائرات الجنوبية.

ووجد صحافيون اجانب يستقلون سيارة في طريقهم نحو الشمال ان الامن عندنقاط التفتيش قرب عدن في حالة استرخاء لكن الجنود بدوا اكثر توترا



المصدر : السياسة الكويتية

التاريخ : ١٦/٥/١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واستعدادا كلما اقتربت المسافة من الجبهة.
وعلى الجانب السياسي تواصلت الجهود العربية والدولية لاطفاء نيران اليمن وجددت الجامعة العربية وسورية الدعوة لوقف الاقتتال والاحتكام للحوار لحل الخلافات القائمة.
وقال متحدث باسم الخارجية السورية ان الدعوة جاءت خلال محادثات اجراها وزير الخارجية السوري فاروق الشرع والأمين العام للجامعة د. عصمت عبد المجيد في العاصمة السورية وفي ابو ظبي جدد الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة دعوته الى وقف المعارك في اليمن وذلك اثناء استقباله وزير خارجية اليمن محمد سالم باسندوه.
وكان المسؤول اليمني الذي وصل الى ابو ظبي قادماً من البحرين اطلع الشيخ زايد على اخر التطورات في اليمن.
وفي بكين قالت وكالة الأنباء الصينية "شينغوا" ان عمالاً صينيين قضوا عشرة ايام وهم يحاولون الهرب من اليمن وان مسؤولاً طبياً قتل اثناء الاجلاء.
وقالت الوكالة ان الصينيين البالغ عددهم ٣٦شخصا تمكنوا من الهرب من محافظة ابين وكانوا ضمن ٣٥٦صينيا من الأطباء والعمال الذين تم اجلاؤهم السبت الماضي من ميناء الحديدة الجنوبي
وفي مانيلا ذكرت وزارة الشؤون الخارجية الفلبينية انه من المتوقع اجلاء اكثر من ستمائة مواطن فلبيني من اليمن خلال الساعات القليلة المقبلة عندما تصل طائرة نقل عسكرية الى صنعاء.
على صعيد اخر قال الصليب الأحمر أمس انه طلب من السلطات الشمالية نقل اللاجئين الصوماليين من مناطق قتل فيها المئات منهم اثر تعرضهم لنيران الحرب الأهلية.
وقال ارنولد لوتولد مندوب اللجنة الدولية للصليب الاحمر لرويتر سكان مخيم الكود للاجئين يتعرضون لخطر كبير في ان يصبحوا اهدافا غير مباشرة للقتال.
وقال تصر اللجنة الدولية للصليب الأحمر والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة على اجلاء اللاجئين الذي يجب ان يتم باسلوب سليم لضمان سلامتهم.
وكان لوتولد يتحدث بعد يوم من قيامه هو ومسؤولون من المفوضية العليا بزيارة مخيم الكود الذي يسكنه لاجئون من الحرب الاهلية في الصومال.
ويبعد المخيم الذي يضم نحو١٠,٠٠٠ صومالي على الساحل الجنوبي لليمن على بعد ٥٠ كيلومترا الى الشمال الشرقي من عدن.
وقد ابلغ لاجئون تجمعوا عند سهل رملي يبعد كيلومترات قليلة من المخيم مراسلا من رويتر يوم الجمعة ان مابين ٤٠٠ و٤٥٠ منهم لقوا حتفهم واصيب

٦٠٠ لاجئ بعد تعرضهم لنيران من طرفي القتال في اول ايام الحرب.
وكان نحو ٣,٠٠٠ شخص جالسين في السهل في حين فر آخرون الى الجبال او الى بلدات مجاورة.
وقال لوتولد طلبنا من القادة العسكريين الشماليين القيام بكل ما هو ضروري لاجلاء المدنيين من ساحة القتال.
وقال ايضا انه سمع تقديرات تفيد بسقوط ما بين ١٠٠ و ٤٧٣ شخصا بين قتيل وجريح. وقال ضباط شماليون بالجيش قواعدهم قرب المخيم لرويتر انهم يعتقدون ان ٢٠٠ لاجئ قتلوا.
وقال الصوماليون ان الكلاب تاكل القتلى الذين لاتزال جثثهم في العراء لان القائمين بعمليات الدفن ابعدهم اطلاق الرصاص من ناحية سفن حربية يمنية جنوبية.
وقال لوتولد ان المخيم الذي كان خاضعا لادارة المفوضية العليا للامم المتحدة تعرض لاطلاق الرصاص اثناء وجود الوفد فيه.
وفي تطور لاحق اتهمت المنظمة اليمنية لحقوق الانسان ومقرها في صنعاء



المصدر : السياسة الكويتية

التاريخ : ١٦/٥/١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

امس الجنوبيين بتجنيد اطفال في صفوف القوات المسلحة للمشاركة في المعارك.

وقالت المنظمة في بيان اوردته وكالة الانباء اليمنية الرسمية سبا ان ٠مائة وسبعة واربعين شخصا قد الحقوا بمعسكر باصهيب (تابع للقوات الجنوبية في ذمار) واشتركوا في الحرب في حين ان اعمارهم تتراوح بين الحادية عشرة والسادسة عشرة.

واضاف البيان ان هذا التجنيد يعد مخالفة لما تنص عليه قوانين الخدمة العسكرية الالزامية والطوعية التي تشترط ثماني عشرة سنة للالتحاق بالقوات المسلحة كما يعد مخالفة صريحة للاتفاقية الدولية لحقوق الطفل التي صادقت عليها الجمهورية اليمنية.

وادانت المنظمة كذلك استخدام اسلحة الدمار الشامل والقصف الصاروخي والغارات الجوية التي تعرضت لها العاصمة صنعاء وبعض المدن اليمنية الآمنة والتجمعات السكانية والمنشآت الطبية ودور العبادة في اليمن.

١



إن الذكـــرى تنفـــع المؤمنيـــن ..

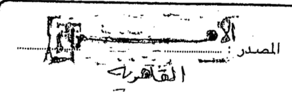
عندما نتذكر مأساة ارسال القوات المصرية إلى اليمن عقب الانقلاب الذى وقع ضد حكم الائمة واطاح باخر إمام حكم اليمن ، لنخوض حربا لا ناقة لنا فيهـا ولا جمـل ، والخسـائر البشرية التى تحملتها مصر ، وذهبت بارواح الالاف من خيرة بنيها وزهرة شبابها ، ومئات الملايين من الجنيهات التى دفعتها الخزانة المصرية ارضاء لغرور بعض الزعماء .. إلى جانب الضرر البالغ فى العلاقات بين مصر والمملكة العربيـة السعوديـة نتيجة لهذا العمل الشاذ ، الذى اعتبره المغفور له الملك فيصل استفـزازا مصريا ، وتهـديـدا للحدود الجنوبية لبلاده ..

وقد استغلت اسرائيل يومئذ هذه المغامرة المصرية الطائشة ، وعـودة ما تبقى من القـوات المصرية بعد حملة اليمن ، وهى فى حالة لا ترضى عدوا ولا حبيبا ، وكانت النتيجة ما اطلقوا عليه « النكسـة » واحتـلال سينـاء باكملها ، والكآبة التى اصابت الملايين من شباب مصر بعد هذه « الوكسة » !

نقـول ان الذكـرى الاليمة لمشاركة جنود مصر وضباطها فى حرب اليمن تجعلنا نحيى حكمة وشجاعة رئيسنا حسنى مبارك ، وهو يرفض اى دعوة او اقتراح لارسال اية قوات عربية إلى اليمن ، ويعلن باعلى صوته ان مصر لن ترسل جنديا واحدا لها تلك الدولة التى يتناحر فيها الاخوة ويتنافرون بالغارات التى تقوم بها طائراتهم على المدن والقـرى اليمنيـة فى الشمـال والجنوب ، حيث يتساقط الالاف الضحايا من المواطنين الابرياء ، وتتهدم المبانى والمرافق التى تتطلب مليارات من الدولارات لتعميرها ، وتـدمـر الأسلحـة والدبابات والقواعد العسكرية التى بنيت واشتريت باموال هذا الشعب الذى يتعرض اليـوم للموت دون ذنب جناه ، إلا انه اسلم امره إلى هؤلاء الزعماء !

ان قرار الرئيس المصرى برفض ارسال اية قوات مصرية او عربية ، لأن اى دور ستقوم به هناك ، سوف يعرض افرادها إلى الخطر ، وقد تتعرض لاتهامات من الاطـراف المتقاتلـة بالانحيـاز لخصومها ، ومن ثم فإن الضرر الذى سيقع سيكون أشد ، بل انها قد تزيد الأزمة تعقيدا فى ماساة لن يستطيع حلها إلا الذين صنعوها بانفسهم ، عندما يعود الرشد إلى هؤلاء الـزعماء ، ويستبـدلون اسلحتهم بالاسلوب الاكثر تحضرا ولاسيما بين الأشقـاء .. وهو الحـوار باللسـان لا بـالمدفـع والدبابة !





تشييع جنازة مندوب اليمن بالجامعة العربية

شارك وفد كبير من الامانة العامة لجامعة الدول العربية يضم جميع الادارات فى تشييع جثمان السفير احمد الشجنى المندوب الدائم للجمهورية العربية اليمنية لدى الجامعة العربية وذلك من مسجد عمر مكرم امس . كما شارك فى الجنازة المندوبون الدائمون لدى الجامعة العربية ووفد من وزارة الخارجية .

وكان السفير احمد الشجنى قد توفى فى لندن بعد صراع طويل مع المرض ووصل جثمانه امس الأول ليدفن فى القاهرة .

وقد ولد السفير الشجنى فى مدينة ذمار الشمالية اليمنية عام ١٩٣٥ وتلقى تعليمه الجامعى بكلية دار العلوم بالقاهرة وشغل عددا من المناصب الهامة بعد قيام الثورة اليمنية منها نائب وزير التربية والتعليم ثم اصبح مستشارا سياسيا للرئيس عبد الله السلام أول رئيس للجمهورية اليمنية .

تظاهرة في عدن لوقف المعارك

■ عدن - ا ف ب - افاد مراسل وكالة «فرانس برس» أن الافاً من الاشخاص تظاهروا بعد ظهر السبت في عدن مطالبين بوقف المعارك الدائرة بين القوات الشمالية والقوات الجنوبية.

ورفع المتظاهرون ومعظمهم من النساء والاطفال والشيوخ صور نائب الرئيس اليمني الامين العام للحزب الاشتراكي علي سالم البيض الذي أقاله مجلس الرئاسة وصور عبدالفتاح اسماعيل الزعيم السابق في اليمن الجنوبي سابقاً الذي قتل خلال مواجهات كانون الثاني (يناير) ١٩٨٦.

وردد عدد من المتظاهرين هتافات معادية للرئيس علي عبدالله صالح.



المصدر : الكفاح العربي
اللبنانية

التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جحيم اليمن من يطفىء النار

■ هل كان بمقدور الرئيس علي عبد الله صالح تجنب الوصول بالأزمة السياسية في اليمن الى حد الحرب المدمرة؟ لم يعد أحد من المعنيين بـ «حرب الوحدة» كما أطلق عليها الرئيس صالح، في وارد الاجابة عن هذا السؤال، فالاحداث تخطته، وبدا ان السؤال الذي يحظى باهتمام المراقبين هو: من يستطيع أن يضع حدا لهذه الحرب وكيف؟

تخطي السؤال الاول ممكن، لكن محاولة الاجابة عن السؤال الثاني قد تعطي قصورا لأي مسار ومصير، واليمن يتجه نحو جحيم فعلي بعد اتفاق الوحدة بين حزب المؤتمر الذي يرئسه الرئيس عبد الله صالح والحزب الاشتراكي الذي يرئسه علي سالم البيض، وذلك في ٢٢ ايار (مايو) ١٩٩٠ حينما أعلن اليمنان، الشمالي والجنوبي، وحدة اندماجية يقودها مجلس رئاسي موقت تالف من ٥ اعضاء: ٣ من الشمال و٢ من الجنوب، وانتخب الرئيس صالح رئيسا للمجلس الرئاسي، وأمين عام الحزب الاشتراكي نائبا للرئيس.

كان ذلك قبل ٤ اعوام. أما اليوم فان «الوحدة» اليمنية دخلت جحيم حرب تستخدم فيها كل امكانات القوة العسكرية السياسية والقبلية، لحسمها «على الأرض»، وإن أجمع محللون عسكريون، فضلا عن مسؤولين اميركيين، بأن حربا كهذه، وهي من نوع حروب الاستنزاف، من الصعب حسمها عسكريا لاحد طرفيها، وانما قد تؤدي الى ارهاق احد الطرفين، والنيل من معنوياته ودفعه الى اللجوء لحلول سياسية، او وساطات وتدخلات محلية واقليمية ودولية تنتهي الى فض اشتباك على جبهة الحرب، للبدء في البحث عن معالجة سياسية لوقف اطلاق النار اولا، قبل الدخول في تفاصيل مستقبل العلاقة بين شمال اليمن وجنوبه.

والأنظار، للمعالجة السياسية، تتجه الآن نحو الرياض والقاهرة اللتين حرك اليهما الرئيس علي عبد الله صالح، رئيس مجلس النواب الشيخ عبد الله الاحمر زعيم حزب تجمع الاصلاح، الذي توجه الى السعودية ودول مجلس التعاون يرافقه وزير التخطيط عبد الكريم الارياني، بعدما تعددت محاولات قام بها لواء العمالقة الشمالي للوصول الى «إلقاء القبض على زعماء الحزب الاشتراكي وتقديمهم للمحاكمة»، كما قال الرئيس صالح عندما اعلن أن قواته باتت على مشارف عدن، لتعود التطورات العسكرية وتنتقل الى الحدود السابقة (الأطراف) بين الشمال والجنوب، ويتناول الطرفان عمليات كر وفر، مرة يفقد هذا الطرف زمام المبادرة العسكرية ليخليها مرة اخرى للطرف الآخر.

عسكريون غربيون اجمعوا في تقييمهم القتال على القول: ان اتخاذ قرار الحسم العسكري للصراع بين الحزبين الحاكمين احتوى على مخاطر كبيرة «فالجيش الشمالي هو الأكبر وجنوده قد لا يكونون بكفاءة الجيش الجنوبي الأصغر نفسها وإنما اكثر التزاما».

ولا يزيد حجم القوات المسلحة الجنوبية عن حوالى نصف حجم القوات الشمالية ويصل قوامها الى ٤٠ الف رجل، لكن بإمكانها الاعتماد على عدة الوف من رجال الميليشيا الحزبيين، إضافة الى ان لديها سلاحا جويا افضل. غير ان



المصدر : الكفاح العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٤

● مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأوسط الذي زار صنعاء عشية اندلاع القتال كان أول من ألمح الى أن اليمنيين ذاهبون الى حرب استنزاف قوية.

المعوقات التي يواجهها الجنوب هي أن حوالى ثلث قواته رهينة من الناحية الفعلية لدى صنعاء. فقد نقلت الى شمالي الحدود السابقة بعد الوحدة في خطوة نحو دمج القوات المسلحة للشطرين السابقين ولم يسمح لها بالعودة الى الجنوب منذ تفجير الأزمة في آب (اغسطس) الماضي.

وفي تقدير الخبراء العسكريين أن القوات الجنوبية قد تخسر معركة أو اثنتين، لكن ذلك لن يعني بالضرورة نهاية الحرب، وأنه يمكن للرئيس صالح أن يعتمد على دعم القبائل الشمالية، مثل قبائل «حاشد» التي ينتمي اليها والتي تسيطر على المنطقة المحيطة بصنعاء، ولكنه لا يستطيع أن يعتمد على قبائل «بكيل» الأكثر عددا، فيما مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأوسط الذي زار صنعاء عشية اندلاع القتال كان أول من ألمح الى أن اليمنيين ذاهبون الى حرب استنزاف قوية.

بعد مرور أكثر من أسبوع من اندلاع الحرب بين الشطرين الشمالي والجنوبي، لم تتضح الأهداف السياسية من وراء الاستمرار في ادارة حرب الاستنزاف، التي لا تتوقف عادة إلا اذا حقق أحد الطرفين هدفا سياسيا يريده، لأن حرب الاستنزاف، كما يقول عسكريون، قد تستمر أشهرا أو سنوات بطريقة لا تتيح لأحد طرفي الحرب اعادة تجميع قواته لتوجيه ضربة صاعقة للطرف الآخر.

وللتدليل على حجم ونفوذ ودور القبائل في اليمن، ومخاطر دخولها هي الأخرى في حرب استنزاف فيما بينها، يذكر دبلوماسيون عرب ان الرئيس علي عبد الله صالح لم يتمكن من توقيع اتفاق ترسيم الحدود مع سلطنة عمان، من دون موافقة قبيلة المهرة التي تقول ان خط الترسيم المتفق عليه يمر عبر أراضيها. لكن اليمن، بشكل عام، يتكون من ٣ مجموعات قبلية رئيسة هي: «حاشد» التي يتركز نفوذها في شمال غربي اليمن وتنتمي الى مذهب الزيدية، وبكيل التي لها نفوذ في الشمال وهي زيدية المذهب أيضا، ومذحج أكبر قبيلة في الشطر الجنوبي من اليمن حيث تتمركز في الحديدة وحضرموت وتعز وهي شافعية المذهب. وعندما تم تشكيل مجلس الرئاسة اليمني أخذ في الحسبان الواقع القبلي، اذ جاء الرئيس علي عبد الله صالح من قبيلة حاشد (زيدي) ونائبه علي سالم البيض من قبيلة «مذحج» (شافعي) وعضو المجلس عبد العزيز عبد الغني من مذحج أيضا.

ويولي مراقبون أهمية كبرى للواقع القبلي في اليمن عندما يتحدثون عن الحرب الدائرة بين الشمال والجنوب، وحروب أصغر في السابق، - قبل الوحدة - ويقولون ان الاعتبارات القبلية والمذهبية والمناطقية كانت من بين أسباب اندلاع الحرب، وإن لم تكن أكثرها أهمية.

ويمكن التذكير، في هذا المجال، بما صار يعرف في اليمن بـ «معركة الدستور» بين تجمع الاصلاح الذي يرئسه الشيخ الأحمر رئيس البرلمان، والحزب الاشتراكي برئاسة البيض عندما اعترض الأحمر على دستور الوحدة الذي عرض على الاستفتاء في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩١، واصفا الدستور بأنه «علماني وكافر»، قرر نصوصه المناقضة للاسلام الحزب الاشتراكي العلماني، وحرك «الاصلاح» تظاهرات صاخبة في صنعاء كادت تتحول الى اشتباكات دامية مع «العلمانيين» قبل أن يتدخل قادة القبائل للضغط على السياسيين لإصدار بيان يعتبرون فيه «الشريعة الاسلامية أسمى من الدستور والقوانين» كمخرج لحل الأزمة.

لكن تقريرا رسميا صدر عن رئيس الحكومة حيدر أبو بكر العطاس الذي أقاله الرئيس صالح بعد نشوب القتال، قال ان بدايات الأزمة هي القرارات ولم يكن ممكنا معها اتخاذ الاجراءات حيال كل القضايا.

ويقول التقرير ان بدايات الأزمة السياسية، قبل حرب الأيام الأخيرة، تعود الى منتصف عام ١٩٩١. فمنذ ذلك التاريخ بدأ اهتزاز الثقة وبدأ الفعل ورد الفعل بين شركاء الانجاز الوحدوي. وفي تلك الأجواء حاولت الحكومة صوغ برنامج للاصلاح والبناء الوطني، ولكنها لم تتمكن من تنفيذه بسبب تصعيد المهاترات الاعلامية والاختلالات الأمنية وأجواء الثقة المهزوزة.

اذا كانت بداية الأزمة تعود الى ما بعد عام واحد على قيام الوحدة - منتصف عام ٩١ -، فان مقدمات انفجارها بدأت مع اعلان نائب الرئيس علي سالم البيض اعتكافا طويلا في عدن بدءا من مطلع آب (اغسطس) العام الماضي، واضعا ٤ شروط للعودة عن اعتكافه وحضور اجتماعات المجلس الرئاسي في صنعاء. وأشار أخيرا الى أنه تخلى عن ثروات نفطية كبيرة.. «ليس من أجل هيمنة الشمال على الجنوب وتركه مهملا».

في الواقع ان اليمن، الذي يعد من أفقر دول العالم، راهن على انتاجه النفطي الذي علق عليه الشعب والسلطة آمالا كبيرة. اذ يقول الخبراء ان التشكيل الجيولوجي للأراضي اليمنية يسمح بالحصول على حجم كبير من النفط يماثل ذلك الذي في دول الخليج، إلا أن انتاجه يبلغ الآن ٣٥٠ ألف برميل يوميا، ويقدر الاحتياطي بنحو ٥ مليارات برميل تعمل ١٨ شركة أجنبية على استخراجه. واليمن الذي ترقب الثروة النفطية طويلا لن يتسنى له أن ينعم بها بسبب الحرب التي دمرت كثيرا من

المنشآت النفطية والاقتصادية في البلاد، وبسبب ما يتهدد اليمن من مخاطر. يقول محاضر في المؤتمر القومي العربي الذي عقد في بيروت الأسبوع الماضي، ان هذه الحرب قد تؤدي الى تقسيم اليمن الى اكثر من ٢٥ سلطنة ومشيخة. فالاكتشافات النفطية الحديثة في اليمن اثارت شهية الولايات المتحدة التي كانت من أوائل الدول التي بادرت الى طرح وساطة بين حزب المؤتمر والحزب الاشتراكي قبل اندلاع القتال، وتزامن اندلاع القتال مع وجود بيللترو في صنعاء حين كان يقوم بوساطة رفضها الرئيس علي عبد الله صالح، على أساس أن ما يجري هو «شأن داخلي» بين اليمنيين انفسهم، و«أي محاولة للوساطة هي تدخل في الشؤون اليمنية» كما قال الرئيس صالح.

قبل ان تنزلق الأزمة السياسية الى جحيم الحرب، دعا الأمين العام المساعد للحزب الاشتراكي سالم صالح محمد الى نظام فيدرالي للخروج من الأزمة تقسم البلاد بموجبه الى ٣ أو ٤ اقاليم، مشددا على «توزيع الثروة في شكل عادل» وكذلك المنافذ البحرية، مؤكدا رفض حزبه لأي حلول انفصالية خارج أطار الوحدة.. مشيرا الى امكان الاستفادة من الشعوب الأخرى كتجربة دولة الامارات او باكستان او سويسرا أو الولايات المتحدة الأميركية او كندا.

وقال ان حزبه يهدف من وراء اقتراحه الى توسيع مشاركة الشعب في السلطة والحكم تعزيزا للديمقراطية، وذلك من خلال اعادة تنظيم البلاد اداريا في أقاليم يتمتع كل منها بالصلاحيات المتعلقة بشؤون التنمية والأمن الداخلي، وأشار الى اعادة تنظيم توزيع الثروة بشكل عادل، وكذلك السكان والجغرافيا والمنافذ البحرية ليكون هناك تنافس بين هذه الاقاليم على بناء اليمن وتطويره.

ويرى الحزب الاشتراكي ان قيام نظام الاقاليم يمنع بروز حساسيات ذاتية ويؤكد في الوقت ذاته تحقيق المواطنة المتساوية ويستوعب الأزمة مع حزب المؤتمر ومسبباتها ويقدم المخارج والحلول لإنهائها وعدم تكرارها.

رد فعل حزب المؤتمر جاء عنيفا، اذ اتهم «الاشتراكي» بالسعي الى الانفصال وتهديد منجزات الوحدة قائلا: ان السير نحو هذه الأفكار يؤدي الى الهاوية.

ولم تنجح وثيقة «العهد والاتفاق» التي وقعها الرئيس صالح ونائبه البيض في عمان، بعد وساطة مضنية قام بها الملك حسين، في تهدئة الأزمة. وما ان انتهى الرجلان من توقيع الوثيقة حتى توالت الانباء عن قتال عنيف نشب بين لواء «العمالقة» الشمالي ولواء «الوحدة» الجنوبي، وذلك يوم توقيع الوثيقة في ٢٠ شباط (فبراير) الماضي، مما عزز شكوكا بأن الأزمة اليمنية سائرة بسرعة نحو الحرب، خصوصا ان شخصيتين يمنيتين هما: العميد مجاهد ابو شارب نائب رئيس الوزراء وهو من ابرز قيادات قبائل «حاشد» والشيخ سنان ابو لحوم، من ابرز قيادات «بكيل»، حذرتا من ان الأحداث في اليمن تسير نحو «الانفصال الذي لا يمكن أن يتم إلا بعد قتال مرير».

الاقتتال حصل، وكان مريرا، والمسؤول الأميركي بيللترو الذي اظهر اهتماما لافتا بمجريات الحرب في اليمن قال انها «حرب استنزاف» طويلة لن يخرج منها منتصر! ومع ذلك هناك من يتحدث عن حل لم تظهر معالمه بعد، خصوصا أن صنعاء توجهت الى النشاط السياسي، بعد تردد، وأوفدت وزير الخارجية محمد باسندوه الى القاهرة للبحث في حلول سياسية تنهي الحرب.

ففي الأسبوع الثاني من المعارك بدأ الحديث حول مساع حميدة يقوم بها «الأشقاء العرب»، ومنظمة المؤتمر الاسلامي، لأن قيام الوحدة لا يمكن أن ينجز بالقوة، فضلا عن أن صون الوحدة لا يمكن أن يكون بالقوة العسكرية. لذلك فان جهدا عربيا تقوده جامعة الدول العربية التي أرسلت وفدا الى صنعاء قد يسفر عن تصور لحل سياسي يبدأ بفض اشتباك بين قوات الشطر الشمالي وقوات الشطر الجنوبي، ثم يأتي دور الحديث حول الوحدة أو الكونفيدرالية أو الفيدرالية، لأن أي شعار غير «الحل العربي» سينتهي الى تدخل خارجي بقرار من الأمم المتحدة أشار اليه أكثر من مسؤول اقليمي ودولي... وأي حل يؤدي الى عودة التشطير يرفضه اليمنيون.■■

يوسف صلاح

سلطان حضرموت السابق ينتقد دور الجامعة العربية

□ لندن – «الحياة»:

■ بعث سلطان حضرموت سابقاً غالب بن عوض القعيطي وسلطان منطقة الفضلي عضو جبهة التحرير سابقاً احمد عبدالله الفضلي ونجل سلطان لحج سابقاً الامير محسن بن فضل العبدلي برسالة الى الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد اعربوا فيها عن اسفهم للمعارك الدائرة في اليمن، وانتقدوا دور الجامعة وتجاهلها مشكلتهم ومشكلة «المشردين الذين يمنعهم النظام في عدن من العودة» الى بلادهم.

وجاء في الرسالة التي تلقت «الحياة» نسخة عنها ان «الجامعة العربية كانت خذلت شعب الجنوب اليمني وسكانه بحضهم على قبول قرارات الامم المتحدة قبل الاستقلال عن الحكم البريطاني عام ١٩٦٧، ثم خذلتهم وقت التنفيذ، وباعترافها، وبمنح العضوية للنظام الماركسي المضطهد في عدن». واشارت الى ان النتيجة كانت «قتل وسفك دماء ومصادرات وتشريد الآلاف من المواطنين الى الدول المجاورة».

ورأى موقعو الرسالة ان «الجامعة تحاول لعب دور المصلح والموفق بين نظامي صنعاء وعدن من دون اية اشارة الى وجود المشكلة التي تتعلق بهؤلاء المشردين المحرومين من العودة الى وطنهم منذ ٢٧ سنة ومن استعادة كرامتهم كمواطنين وممتلكاتهم من دون عوائق، ومن لعب دور في مسيرة البلاد التنموية».

ولفتوا الى ان «كل مبادرات السلام من قبل الطرفين لا تحمل اي اشارة لعودة اللاجئين السياسيين من الحكم وغيرهم، سوى رفاقهم السابقين من الماركسيين المتمردين عليهم». وتابعت الرسالة «بالأصالة عن انفسنا كرؤساء وأعيان من المنطقة، وعن الآلاف من ابناء المنطقة في الداخل او الخارج، نحمل الجامعة العربية امام الله والتاريخ مسؤولية ارتكاب هذا التجاوز والخطأ في حق ابناء المنطقة المشردين الذين يمنعهم النظام في عدن من العودة باساليب تذكرنا بممارسات الشيوعية قبل البيريسترويكا (...) نحن نأسف لما يجري اليوم في بلدنا من دمار وتشريد للسبب الذي ذكرناه».



رأى الوفد

صراع اليمن والشتات الجديد

أخشى ما نخشاه أن تدخل القوات الشمالية مدينة عدن «الجنوبية» دخول الغزاة والفاتحين، وأن تعمد هذه القوات إلى دك المدينة التاريخية بالمدفعية والطائرات، وأن تقتحمها بالدبابات.. فان هذه جريمة لن يغفرها التاريخ، ولن تمحوها سنوات النسيان..

●● ويجب أن نذكر هنا أن القاتل والقتيل شقيقان، وأن الدم المراق دم عربي يمني.. وحتى الخسائر المادية من تدمير للبنية الاساسية وتخريب للمباني والمؤسسات إنما يصيب اليمن كله بالدمار والخراب وان امام اليمن - كل اليمن - عشرات السنين حتى يعيد بناء ما تم تدميره حتى الآن. واذا كان اليمن قد نجح في تعويض سنوات النوم الكبير. تحت حكم الأئمة والمتوكلية، فان الحرب الاهلية البشعة التي تجرى الآن سوف تعيد اليمن مئات عديدة من السنين إلى الوراء..

●● ولذا كان سهلا تعويض الخسائر المادية أو إعادة بناء ما تدمره الحرب.. فان الكسر الذي يقع الآن في الشخصية اليمنية والشرخ الذي يتسع الآن بين الاشقاء في الشمال والاشقاء في الجنوب يصعب إصلاحه بل هو في عداد المستحيلات، لأننا نعلم الطبيعة القبلية التي تحكم الحياة في اليمن شمالا وجنوبا.

●● لقد انهار «سد مارب» من جديد.. واذا كانت الوحدة قد جمعت بين كل اليمنيين.. وعادت مئات الألوف ممن كانوا قد هاجروا بعيدا.. فان الانهيار الجديد لسد مارب هذا الانهيار المعنوي سوف يشتت أبناء اليمن من جديد، وسوف يدفع بمئات الألوف منهم إلى خارج اليمن، وتلك كارثة سوف تضرب الشعب اليمني، والاقتصاد اليمني في مقتل..

فهل ضاعت الفرصة إلى الابد لكي يسيطر العقل على ما يجرى الآن في اليمن؟!

●● هذا هو الامل الباقي، أمل اللحظة الاخيرة.

«الوفد»



اليمن .. ومحاولة للفهم :-

«عدن».. سوء الحظ والتقدير.. «صنعاء».. ومصيدة الديمقراطية..؟!

بقلم: محفوظ الأنصارى

□ فى قضية «كحرب اليمن..» ومأساته الحالية.. صعب.. بل ومستحيل، تبسيط الأمور، وإعادتها إلى أسباب «تقديرية منطقية..!!».. أو تعليقها على «مؤامرات..»، إقليمية، ودولية.. أو أنها نتيجة طبيعية لتصادم أوضاع «مدنية حضرية..!!»، مع أخرى «قبلية سلفية..»..

□ «حرب اليمن..»، ومأساته القائمة والجارية الآن، نتاج تلقائى، لمجموعة من «العوامل الواقعية..» التى حدثت وتمت فوق المسرح المادى الواقعى.. ولكن على مستويات ثلاثة.. وفوق مواقع ثلاثة..:-

● المسرح «المحلى الداخلى..» فى اليمن ذاته، بجنوبه وشماله..

● المسرح «الاقليمى..»، بجواره ومحيطه.. وبتحالفاته ومفاجآته وانفجاراته.. وأعنى بهذا المسرح - شبه الجزيرة العربية، بتخومها وأحداثها، والتى كانت ذروتها فى غزو الكويت.. ثم حرب تحرير الكويت..

● المسرح «الكونى العالمى..».. بتقسيماته، ومعسكراته وعقائده ومواجهاته.. ثم «بالانقلاب..» الذى وقع فى إطار هذا المسرح وفى مضمونه.. بانهيار الامبراطورية السوفيتية.. وانهيار «لعبة التوازن..»، أو ألعابها، التى حكمت الدنيا، وحكمت القارات، والدول، على حساب «توازن القوتين الأعظم..!!»..

- هذه العوامل الثلاثة - المحلى.. والاقليمى.. والعالمى..- أثرت، وفعلت، وشكلت - صياغة وتطبيقاً.. - الأوضاع والسياسات، والممارسات فى اليمن بشطريه - الشمالى والجنوبى.. - ..

- ثم أن هذه العوامل الثلاثة، قد دفعت قرارات القيادة اليمنية، فى صنعاء وعدن.. فى اتجاه معين.. اتجاه التوحيد بالتحديد..

ليس بشكل هادىء ومدروس..

وإنما بتأثير «ضربات المطارق..» المتتالية، والمتوالية بشكل عاصف، خاطف، «فوق رأس..» القيادة فى عدن بالذات، وحزبها الحاكم - الحزب الاشتراكى.. - ..

صحيح أن وحدة «الشطرين..» طبيعية..

والانقسام مصطنع، ومفروض..

البقية ص ٣



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩٤

إلا أن الصحيح أيضاً.. أن هذا الانقسام والتشطير قد استمر اكثر من قرن ونصف..

● ● ● ● ●

المهم.. أن «مطارق..»، العوامل الثلاثة، أو العواصف الثلاث.. ـ الاقليمية، والدولية، والمحلية.. ـ التى أخذت تدق رأس عدن.. وكذلك صنعاء ـ وإن كانت بدرجة أخف.. ـ..

هذه المطارق.. قادت «الحزب الاشتراكى..» فى عدن وزعامته الممثلة فى، على سالم البيض الى «مصيدة..!!».. صنعها ونصبها أمران..:ـ

□ الأول.. سوء الحساب والتقدير، من جانب رئيس عدن وزعيمها.. البيض..

□ الثانى.. سوء الحظ الذى لازم قراره، ومسيرته، واختياره.. سوء الحظ، الذى لعبت فيه الظروف لعبتها.. مثلما لعبت معه الطبيعة تماماً..

ولكى نكشف، ونقترب أكثر، من موضوع..:ـ

ـ سوء التقدير والحساب..

ـ وسوء الحظ..

سنعود قليلاً إلى البداية.. إلى العوامل الثلاثة الداخلية، والاقليمية، والعالمية.. ـ التى أثرت، وقادت الأوضاع فى الشطرين إلى الوحدة.. ثم إلى الحرب..

● العامل الدولى..:ـ

فجأة.. وبدون مقدمات، تعكس حجم الحدث، وتأثيراته المباشرة، وغير المباشرة.. مقدمات تعكس «مساحة التداعيات..»، وعمقها..

فجأة.. سقطت «الامبراطورية السوفيتية..»، وسقطت معها «توازنات..»، و«روادع..»، وحسابات، بل وكيانات ـ دول وأنظمة.. ـ عاشت فى كنف، وتحت المظلة السوفيتية.. عاشت آمنة ضد تقلبات الداخل المحلى.. وآمنة من أى مواجهة أو تهديد خارجى، يفرضه الجيران، أو من وراء الجيرة أو المحيط ـ عاشت آمنة مطمئنة ـ فى حدود ـ على حاجتها من الغذاء والتموين والسلاح.. ـ ربما بلا مقابل.. ـ..

الشئ المؤكد فى هذا «الانقلاب الكونى..» الصاعق، الذى أسقط الامبراطورية ـ الأم ـ وأسقط معها عدداً من التوابع والحلفاء..

المؤكد.. أن الشعور الذى سيطر على من لم يسقط من الحلفاء، أعضاء وتوابع «المنظومة اللينينية الماركسية..»، كان أكثر حدة وتأثيراً، عما كان عليه، عند من سقطوا بالفعل..

والمؤكد كذلك ـ أن النظام «الماركسى اللينينى..»، فى عدن بقيادة الحزب الاشتراكى، وزعامة على سالم البيض.. كان من بين أولئك الذين سيطر عليهم «شبح السقوط..»، فبدأ مسيرته بحثاً عن مخرج.. وعن ملاذ.. وهذا باختصار شديد..

● العامل الاقليمى..:ـ

صاحب، وواكب عملية السقوط «للامبراطورية..» وتوابعها.. عملية تحول، بل «وانقلاب صاعق..»، داخل الاقليم.. وبالتحديد داخل شبه الجزيرة العربية، وتخومها..، وحول مياهها فى البحر الأحمر والخليج، وبحر العرب.. وعند مضايقها فى «باب المندب..»، و«هرمز..»..

أى فى مناطق «مخازن النفط والطاقة..».. مناطق الفوائض المالية.. ومناطق التحكم الاستراتيجى فى المياه، حيث تبحر بواخر البترول.. وحيث تبدأ وتنتهى «حركة مادة الطاقة الأساسية..»، وطرقها وقوافلها.. مارة بمواقع الاختناق عند نقاط السيطرة والتحكم فى الممرات الضيقة..

وهذه كلها «مناطق حرام..!!».. فى قلب الأرض.. وعند الأطراف.. وأثناء رحلات «المرور البرئ..!!»، فى المياه، الاقليمية والدولية..

هذه المنطقة بالتحديد.. كانت قد شهدت «بزوغ قوة..!!»، جديدة، لايحد طموحها شئ..!!، وهى العراق.. التى تصور رئيسها صدام حسين، بأنه القادر على أن يملأ الفراغ الذى حدث بغياب القوة العظمى المنهارة ـ السوفييت ـ.. على الأقل، على مستوى الاقليم، وأعنى به الشرق الأوسط.. وأنه هو المؤهل «لحماية مصالح الغرب..» فى البترول وفوائضه.. وأنه بعد انتهاء «مهمة الاستنزاف..»، وكسر شوكة الثورة الخمينية يمكن له ـ وبالرضاء الغربى الأمريكى ـ أن يخضع المنطقة لهيمنته.. فكانت عملية التصعيد، التى بدأت مع عام ١٩٨٩.. وانتهت بغزو الكويت فى أغسطس عام ١٩٩٠

ثم ما تبع ذلك، وصاحبه، وسبقه، من أحداث، وتحالفات، وتجمعات.. لم يكن قرار توحيد اليمن فى أبريل ١٩٩٠ بعيداً عنها..

● العامل المحلى الداخلى..:ـ

كان انعكاس ومردود العاملين السابقين ثقيلاً، وحاداً، وخطيراً على الداخل فى «جمهورية اليمن الجنوبى..»، ـ الماركسية.. اللينينية.. الديمقراطية.. ـ..

مردود، وانعكاس سلبى، على مختلف الجبهات..

ـ جبهة الحكم والقيادة والحزب..

ـ جبهة الأمن.. الداخلى، والخارجى..

ـ جبهة الاقتصاد والاجتماع.. نقص فى الغذاء.. توقف للتنمية.. بطالة متزايدة..

ـ جبهة الرفض الكامل من الجيران والاقليم.. بل ومن جماهير الناس فى الداخل المحلى نفسه..

● ● ● ● ●

إزاء هذا الوضع.. وفى مواجهة هذه العوامل الجديدة، والصاعقة.. تحركت القيادة والحزب فى عدن، من أجل ابطال المفعول المدمر، للطارئ المهدد للبقاء والوجود..

ـ كانت الوحدة مع الشمال، هى المخرج..

ـ كان «الهروب إلى الأمام..» هو الحل..

فالشمال بقيادة صنعاء.. هو الأفضل حالاً، اجتماعياً واقتصادياً.. وهو الأكثر اعتدالاً، وبالتالى قبولاً من الجيران وغير الجيران..



الوحدة مع الشمال تضمن صيغة « للبقاء » .. بقاء الحزب ، وبقاء قيادته في الجنوب .. وبالتالي المحافظة على النفوذ ..

● وكما تقول الحقائق ، والوقائع .. كان على سالم البيض ، هو الساعي إلى الوحدة .. المطالب بها .. الضاغط من أجلها ..

● كان البيض ، هو الواضع لشروطها .. خاصة ..!! شرط الديموقراطية المباشرة ..

● بالتعددية الحزبية ..

● وبالانتخاب المباشر ، للقيادات ، وللمؤسسات بعد فترة انتقالية ، يتقاسم فيها الطرفان السلطة ، والمناصب والمؤسسات ، بالتساوى ، رغم الهوة الواسعة بين ..:

- سكان الشطر الشمالي - صنعاء - البالغ عددهم حوالى ١٢ - أو ١٣ مليون نسمة .

- وسكان الجنوب - عدن - الذين لايصل عددهم إلى ٣ ملايين شخص ..

وكان هذا كرما « محسوبا ..!! » ، بدهاء شديد من جانب الفريق على عبدالله صالح وجماعته .. هذا الكرم المحسوب ... بدد المخاوف من رءوس « الحزب الاشتراكي » ، وقادته .. وأسقط أي تحفظ أو تشكك عالق بالنفوس ..

وسارت « دولة الوحدة » في طريقها .. « وبشروطها » !! التى طلبها ، بل وفرضها على سالم البيض ..

لكن هذه « المسيرة الديموقراطية » لدولة الوحدة تطلبت عددا من التدابير والاجراءات التى تعكس « حقيقة التوحد » ..

وكان موضوع « إعادة انتشار » القوات المسلحة من الجانبين ، على رقعة ومناطق شطرى الدولة ، إحدى المهام التى يجب البدء فيها ، تعبيرا عن توحيد الجيش .. وتأكيدا لعدم التمييز ..

ورغم كل « الحسابات » ... أو « التكتيكات » أو المخاوف والشكوك ، التى ظلت فى « خلفية رأس » كل طرف من طرفى الدولة الجديدة ..

إلا أن قدرا « من الثقة » ، كان ضروريا ، ومحتما اتخاذه ، وترجمته إلى عمل وواقع ..

واتفق الرئيس « على صالح » ، ونائبه « على سالم » على ..:

- نقل خمسة ألوية من جيش الجنوب إلى شمال اليمن .. إلى الشطر ، الذى كانت عاصمته « صنعاء » ..

- ونقل لواءين من جيش الشمال إلى الجنوب على مشارف عدن .. فى الضالع بالتحديد ..

- وبسبب « المخاوف المتبادلة » ، وعدم الوصول إلى الثقة واليقين ، فى حسن نوايا كل طرف ..

اتفق الطرفان ، على تبقى أربعة ألوية ، من قوات كل جانب ، مرابطة عند خط التشطير ..

وبالتأكيد تحسبا ، لما يمكن أن يأتى به المستقبل ..

وبدأت الحرب ، « والانتشار العسكرى » لقوات الطرفين ... فى شكلها « الاندماجى ..!! » .. وفى صورتها « الانفصالية ..!! » على هذا النحو ..

وفى أول مواجهة ، تم تدمير لواءين جنوبيين ، من الألوية الخمسة ، التى كانت تأخذ مواقعها ، وتعسكر فى الشمال .. وهما لواء « عمران » .. ولواء « بريم » ..

وتم تحييد الألوية الثلاثة الباقية ، وإبطال فاعليتها ، دفاعا عن الحزب والقيادة فى الجنوب .. أو هجوما على قوات الشمال ..

بل وبدأت عمليات « مساومة » باسم الشرعية ، لدمجها فى جيش الدولة الموحدة ..

فى أول مواجهة .. كانت قوات اللواءين الشماليين الموجودين فى الجنوب - فى الضالع ... تحاول أن تشق طريقها فى اتجاه عدن ، لفرض « شرعية الوحدة ..!! » .. وإسقاط الخارجين عليها .. حتى وإن كان نائب الرئيس شريك الوحدة ، وداعيها ..!!

● ● ● ● ●

ثم هذا عن العوامل الثلاثة ، المحلى .. الإقليمى .. الدولى .. وتداعياتها ..

□ ماذا إذن عن سوء الحساب والتقدير .. وماذا عن سوء الحظ ..؟!

● سوء حظ الجنوب .. أنه لجأ إلى الوحدة خوفا من الظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة عنده ، طلبا « للراحة » والظروف الأفضل فى الشمال ، الذى تتدفق عليه المساعدات .. والذى اكتشف البترول ، وسوقه ، وبنى مصفاة جديدة له .. والذى لديه أكثر من ٢ مليون من أبنائه يعملون ويكسبون ويحولون مدخراتهم من السعودية والخليج إلى الدولة الأم ..

الجديد المتسم بسوء الحظ .. أن غزو الكويت وموقف الفريق على عبدالله صالح منها ، إلى جانب الرئيس العراقى ، دفع بالسعودية ودول الخليج ، إلى طرد اكثر من مليون يمنى شمالى إلى بلادهم .. ودفعهم كذلك إلى وقف المساعدات المادية والعينية التى كانت مقررة لهم .. وهذا الوضع الجديد خلق حالة من الضيق الاقتصادى ، لم يستطع البترول المستخرج وهو حوالى ٣٥٠ ألف برميل يوميا أن يعوضه .

● « سوء الحظ الثانى » .. الذى أصاب الجنوب ، تمثل فى اكتشاف بترول ، أكثر غزارة ، وإنتاجا فى إحدى مناطق الجنوب ، بعد الوحدة بوقت غير طويل - ٥٠٠ ألف برميل -

وفى إطار الدولة الموحدة ، تذهب عائدات هذا الانتاج إلى خزينة دولة الوحدة فى صنعاء - ماعدا بعض الرسوم « المحلية » ، التى يستفيد منها بشكل مباشر ، سكان المناطق التى تم اكتشاف البترول فيها .

وبالتالى .. أصبح .. بدل ان توزع عائدات الـ نصف مليون برميل المستخرجة من الجنوب ، على منطقة « الـ ٣ ملايين » فى عدن .. صارت تخدم دولة الـ ١٦ مليونا ..

● سوء الحظ الثالث .. المرتبط بسوء التقدير ، كان ظاهرا وواضحا فى نتائج عملية حاسمة وملزمة ..

فورقة « الديموقراطية » ، التى وضعها زعيم الجنوب على سالم البيض شرطا ملزما للشمال ..

هذه الورقة لعبت ضد صاحبها ، ولم تلعب معه .. ولأكثر من سبب ..

ـ الأول أن الكثافة السكانية الغالبية فى الشمال ، وليست فى الجنوب كما ذكرنا ..

ـ وأن « التركيبة المجتمعية » فى الشمال تركيبة ، قبلية ، سلفية .. وليست أبدا ، مدنية حضرية .. فالقرار للقبيلة وشيخها ، وليس أبدا للفرد ..

وبالتالى ، جاءت نتيجة الانتخابات ، فى شهر مايو الماضى .. تعكس حقائق الواقع ، بقدر ما تعكس خطأ الحساب والتقدير .. وتؤكد السقوط فى « المصيدة » فى الكيفية التى نصبها لنفسه .. قبل أن ينصبها أحد غيره ..

ـ لم يحصل « الحزب الاشتراكى » ، حزب الجنوب .. حزب البيض ، على أكثر من ٢٠٪ من المقاعد .. مع التذكير بأن عددا من هذه المقاعد كانت من نصيب « الشماليين » الاعضاء فى الحزب ..

ـ وفاز حزب المؤتمر الشعبى .. حزب الشمال .. حزب على عبدالله صالح بخمسين فى المائة ـ ٥٠٪ .. من مقاعد البرلمان .. أو أكثر قليلا ..

ـ وفاز حزب « تجمع الاصلاح » الاسلامى الاصولى ، والنابع من القواعد القبلية ، بـ ٢٠٪ من المقاعد ..

وهذه « القوة الثالثة » التى تمثلت فى حزب تجمع الاصلاح ، ظهرت بعد الوحدة .. بل يمكن القول أنها كانت بشكل أو بآخر نتيجة من نتائج « الشرط الديموقراطى » ، الذى اصر عليه ، بل وفرضه على سالم البيض ..

وهذه القوة ، هى بكل المعانى ، حليف قوى وهام للشمال .. لها نفس الأصول ، والنشأة ، والتكوين .. القبلى ، والدينى ـ بشوائبه ، وزيوده .. هى من نفس النسيج الفكرى .. ونفس المستوى الاجتماعى ، بل ، والسياسى ، اذا صح القول ..

وهنا نجد الجنوب .. بقيادته وحزبه .. وقد وجد نفسه داخل مأزق حقيقى ..

نجده ، وقد فقد اوراقه ، الواحدة بعد الأخرى ..

صحيح ان «الشمال الرابح..» ومن موقع شرعية الحكم .. ومن خلال « الأدوات الديمقراطية » ، التى مارسها ، كان « كريما ..!! » وتجاوز اصول التقسيم العاكس ، للنتائج فى عدد من المناصب العليا والرفيعة .

لكن الصحيح أيضا أن القيادة فى الجنوب ، قد أدركت حجمها الحقيقى ، على الخريطة السياسية ـ لدولة الوحدة .

أدركت ايضا الخلل القائم فى موازين القوة ، والخسارة المتواصلة لاوراق التأثير ، ولعبة الحكم فى مجملها ..

خصوصا حينما بدأت السلطة الشرعية تمارس سلطاتها فى عملية اندماج كاملة ، بعد انتهاء مرحلة التحول ، بعد انتهاء الفترة الانتقالية ، وبنتائج الانتخابات .

وكانت أولى « خطوات الاندماج » ، فى اتجاه ، انهاء « الوضع المتربص ..!! » عند « خط التشطير ..» أو التقسيم ..

والبدء باتخاذ قرارات بإعادة انتشار القوات وألويتها الشمالية والجنوبية فوق مجمل مساحة الاقليم ، ومقاطعاته ، دون تمييز ..

وهنا زادت مخاوف الجنوب .. فحشد قواته على خط التشطير ..

وسواء كان « القرار الشرعى » بإعادة توزيع القوات ودمجها .. قرارا « بريئا » ..

أو كان اختبارا « شديدا » للنوايا ..

أو كان « مصيدة » لجر رجل الجنوب وحزبه وقيادته لانهاء « حالة الاستثناء » الباقية ، رغم « الحسم الديموقراطى »

وبالفعل ، وقع الجنوب فى المصيدة .. بصرف النظر ، عن « كرم ..!! » الشمال الذى أشرنا اليه .. يوم قسم أعضاء مجلس الرئاسة « الخمسة » بين الشركاء الثلاثة أصحاب مقاعد البرلمان ..

ـ مقعدان لحزب « المؤتمر الشعبى » الحائز ، على ٥٠٪ من الأصوات .. حزب الرئيس على صالح ..

ـ ومقعدان للحزب الاشتراكى ـ حزب البيض ... رغم حصوله على ٢٠٪ فقط من الأصوات ..

ـ ومقعد لمجلس الرئاسة الواحد لحزب « تجمع الاصلاح » المتساوى فى الأصوات ، مع الحزب الاشتراكى ..

لكنه كان كرما محسوبا وبدقة .. حيث ظلت الاغلبية للحليفين الشماليين ـ المؤتمر والتجمع ..

وبدأت الحرب .. ومازالت مستمرة .. وحاول البعض أن يعزوها إلى التآمر الخارجى.. أو الإقليمى..

بينما هى كما قلنا.. بذورها، وجذورها فى الداخل.. حتى وإن كانت هنا أو هناك، مداخلات، ومساعدات..

● ● ● ● ●

بقى ان نسأل.. ما هو الحل..؟!

لقد حاولت مصر.. وبذل الرئيس مبارك، ومازال.. جهوده من أجل وقف المأساة.. ودعا الزعماء العرب لمشاركته العمل والجهود..



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٤

لكن الواضح.. أن الأسباب الشخصية.. والأسباب البترولية.. والأسباب السياسية.. إلى جانب ما ذكرنا من عوامل وأسباب.. هى الفاعلة والمؤثرة.. وهى التى قادت الى المواجهة التى نشهدها ونتابع مآسيها.. وأظنها مستمرة.. لأنها فى نهاية التحليل والتقدير والرأى.. أصبحت قضية «بقاء ووجود..»، لقيادة مستقلة أو شبه مستقلة فى الجنوب، حتى فى إطار الوحدة..

وأصبحت «قضية شرعية..» تبسط سلطانها على مجمل الاقليم والدولة بشطريها..

● ومن هنا نستطيع ان نفهم ونحلل عروض «على سالم البيض..»، التى تريد وقف القتال، وسحب القوات من على جانبى خط التشطير، ١٠٠ كيلو جنوباً.. و١٠٠ كيلو شمالاً، مع الاستعداد لوجود قوات عربية أو غير عربية بين الجانبين.. أو حتى بدون قوات عازلة فاصلة.. المهم هنا تكريس الجنوب جنوباً.. والشمال شمالاً.. ولو بقيت واستمرت مظلة الوحدة اسماً، لا فعلاً..

● ولهذا أيضاً يمكننا أدراك أسباب رفض رئيس دولة الوحدة على صالح لهذا العرض، ورفضه للتدخل، العربى وغير العربى.. واعتبار ما يحدث وحدث تمردا داخليا على سلطة دولة الوحدة معالجته، ومعاقبة «المتمردين..»..

وأظن أن هذا الوضع سوف يستمر.. وأظن أن الحسم فى إطار الوحدة هو الأكثر احتمالاً.. بسبب العامل البشرى الفاعل لصالح الشمال.. والمنعكس قدرة عسكرية.. وتحملاً على أرض المواجهة.. ومازال الموقف فى حاجة إلى مزيد من الحديث والقول..

محفوظ الأنصارى

المصدر : الشرق الأوسط (لندن)
التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٤

العائدون السوريون بين فرحة الابتعاد عن الخطر والأسف لترك صنعاء

عشنا مع اليمنيين أياماً عصيبة وسط الموت والدمار وكثيرون ينتظرون فرصة المغادرة ولا يجدون طائرات



دمشق: من سلوى الاسطواني

حطت مساء اول من امس طائرة سورية من نوع «اليوشن 76» على ارض مطار دمشق الدولي، وعلى متنها 225 راكبا، معظمهم من النساء والاطفال عائدين الى بلادهم بسبب الحرب الطاحنة في اليمن، كانت هذه هي خامس رحلة من نوعها يقوم فيها طيارون سوريون بجراة وشجاعة على الهبوط في مطار صنعاء، الذي تعرض لقصف صواريخ «سكود» مما احدث بعض الدمار، وخلق صعوبات فنية على المهابط.

وكان في استقبال القادمين في ارض مطار دمشق الدولي ممثلون عن الرئيس الاسد «لاستقبال ابنائه» من بينهم الدكتور مفيد عبد الكريم - وزير النقل السوري - الذي اشرف بنفسه على اعداد الرحلات، ووزير التربية الدكتور غسان الحلبي، وكبار موظفي وزارتي النقل والطيران والتربية، والتعليم، وحشود كبيرة من الاهالي والمواطنين.

جاءت هذه الرحلة بعد ان نقلت الطائرات السورية على مدى 4 رحلات خاصة خلال اليومين الماضيين - 886 راكبا، معظمهم من الاطفال والنساء السوريين، وبعض الفلسطينيين واللبنانيين، وامراة مصرية. كان اول الهابطين من الطائرة طفلة عمرها 6 سنوات كانت تحملها احدى المضيفات، وكان الرعب باديا على قسمات وجهها، وتعلقت بالمضيفة وهي تتطلع الى ارض المطار ووجوه الناس، وكانها تتوقع شيئا.

ثم ظهرت على سلم الطائرة فتاة في التاسعة عشرة من عمرها يساندها البعض، لعدم قدرتها على المشي وحدها، وهي تعاني الانهيار وفي حالة نفسية سيئة للغاية ونقلت على الفور بسيارة اسعاف، ثم بدا الراكبون والراكبات يتدافعون للوصول الى ارض المطار غير مصدقين انهم عادوا سالمين، ومشاعر الفرح المختلطة بمشاعر الخوف بادية على قسمات وجوههم.

تحدثت السيدة «منى حمود» - (24 عاما) لـ«الشرق الاوسط» فقالت انها كانت تعيش في صنعاء منذ سنتين مع زوجها المهندس، وليس لديها اولاد، واضافت: «بمجرد ان رأينا الطائرة السورية تهبط ارض مطار صنعاء، بكينا واختلطت مشاعرنا بين الفرح والكبرياء، وارتفعت معنوياتنا امام المئات من ابناء الجنسيات المختلفة، التي تنتظر ان يحالفها الحظ لصعود اية طائرة» وعبرت عن تقديرها للرئيس الاسد «الاب الذي كان يفكر في انقاذنا».

وقالت ان السفير السوري في اليمن «هو نفسه الذي رعى عملية ابلاغنا جميعا بان الرئيس الاسد سيرسل طائرات عسكرية لاجلائنا، وكنا خائفين من ان لا تتمكن الطائرات من الهبوط في اجواء الحظر وقصف الصواريخ، ولكن تحققت امانينا وها نحن في ارض الوطن سالمون»، تحدثت عن الحرب في اليمن كشاهد عيان

وقالت «لا يمكن وصف الخوف والدمار والرعب، لقد عشنا مع اليمنيين اياما عصيبة، خاصة بعد ان فجر الصاروخ الموت والدمار في صنعاء! وبات الجميع ينتظرون الموت نتيجة سقوط صواريخ اخرى، وقد لعبت التهديدات المتبادلة والعناد بشان استمرار القتال من الجانبين اكبر الاثر في انهيار نفسيات الشعب اليمني والجاليات الاخرى، التي بدأت ترحل بطرق مختلفة من صنعاء».

وقالت ان الجنوبيين اطلقوا صاروخا قبل 4 ايام ادى الى موت نحو 60 شخصا، وتصدعت المنازل، وتناثر الزجاج في كل مكان، مما ادى الى اصابة العديد من الناس، لكننا اليوم تركنا صنعاء هادئة، - يوم السبت - ووصفت المعيشة بانها كانت مؤمنة، وبعض المحال التجارية مفتوحة، وقالت انها لم تتعرض لاية مضايقات حتى ان السلطات اليمنية ساعدت في نقلهم وسفرهم، لكنها اسفت لترك امتعتها في المطار، بسبب الازدحام، ورغبة السفير السوري - بناء على طلب الرئيس السوري - في نقل اكبر عدد من اللبنانيين والفلسطينيين الموجودين في المطار، وكانوا ينتظرون فرصة المغادرة على اي طائرات تصل لنقل جاليات اخرى.

واضافت ان صنعاء اصبحت شبه خالية من الاجانب، ومعظم اليمنيين غادروها بالفعل الى الجبال والى دول مجاورة، وتعتقد منى حمود ان الشعور العام يرجح ان ينصاع اليمنيون لحب الوطن، لانهم «طيبون وقلوبهم دافئة ومحبة، ولا بد للجهود العربية ان تنجح».

وتحدثت المواطنة السورية الفت شحادة، التي تركت زوجها المدرس في جامعة صنعاء هناك فقالت ان «السفارة السورية ابلغتنا ليل الجمعة ان طائرة سورية عسكرية ستصل مطار صنعاء لنقل السوريين، وانه يتعين على الجميع التوجه للمطار باكرا وبدانا زحفنا الى المطار ليلا - بوسائل نقل مختلفة - لانه كانت هناك صعوبة كبيرة في ايجاد سيارات للنقل»، واضافت: «شاهدت الحرب بعيني، شاهدت الدمار الذي خلفه اطلاق صاروخ سكود قرب منزلنا، حيث دمرت 4 بيوت في الحصبة، وقتل 28 شخصا، كما نفقت اعداد كبيرة من الحيوانات كالماعز والبعير والدجاج والخراف، ونقل الجرحى للمستشفيات، وكانت دائما هناك تغطية على حجم الخسائر مراعاة لمشاعر الناس».

واستمرت تقول: «لقد عشنا ازمة صعبة لا توصف، الا ان المعيشة كانت مؤمنة، وكانت البقالات والمحال تجبر على فتح ابوابها، وكانت هناك بعض السيارات لكنها قليلة جدا، بسبب غلاء البنزين، لم نكن نريد ترك ازواجنا بقينا معهم حتى جاءت هذه الرحلة وتمكننا المجيء، لان الرحلات جميعها خصصت للنساء والاطفال بالدرجة الاولى».

اما امل سنيح وزوجها مدرس معار لليمن، فقد عاشت ٩ سنوات في اليمن مع اطفالها الاربعة (7 سنوات و5 سنوات و٩ سنوات وطفلة عمرها سنتان) فقالت انها انجبتها في صنعاء، واطلقت عليها اسم «اروى» اليمني. كانت تعبر عن فرح للعودة باطفالها لكنها حزينة لترك زوجها هناك، وكانت تعيش في منطقة كحلان وهي منطقة بعيدة عن الحرب، لكن الرعب كان يملأ قلوب السكان عندما يسمعون ما تبثه الاذاعات عن اهوال الحرب والتهديدات. وقالت «لا انسى الرئيس الاسد الذي انقذ اطفالنا».



وتحدثت سيدة لبنانية - وهي زوجة المهندس الميكانيكي محمد عضول - وقالت «اسعدتنا هذه اللفتة الكريمة من الرئيس الاسد لنقل اللبنانيين، وكثير من اللبنانيين من نساء واطفال ورجال موجودون الان في مطار صنعاء، بانتظار نقلهم، ولا بد ان الطائرات السورية ستعود من جديد لنقلهم» واضافت «لم نصدق حين اعلن السفير السوري ان بامكاننا صعود الطائرة».

محمود النصر يعمل ميكانيكي بمصنع بلاستيك - قال «نزل صاروخ سكود بجانب المصنع في شارع طرابلس بوسط صنعاء، ودمر 4 احواش (منازل) مع سكانهم، ومات 24 شخصا، وجرح الكثير، وتصدعت المنزل المجاورة، وكسر الزجاج وتطاير في المصنع، وتضعضعت الجدزان، وكان المصنع بعيدا عن موقع سقوط الصاروخ بنحو كيلومتر ونصف الكيلومتر، ونقل الجرحى الى المستشفيات بصعوبة، وحدثت الفوضى.

اما قائد الطائرة السوري صابر محمد سلمى، فقال «تلقينا الاوامر ليلا بالتوجه الى مطار صنعاء، ونفذنا ذلك بسرور ورغبة، ولم تواجهنا اية صعوبات، كان الايمان يملأنا اننا ذاهبون في مهمة انسانية، ووجدنا تسهيلات من السلطة اليمنية، وكان طريقنا الجوي مباشرا بين دمشق وصنعساء في رحلتي الذهاب والعودة، حاولنا تخفيف الرعب والخوف الذي رايناه على وجوه الركاب، وقد ساعد السفير السوري كثيرا في ترتيب الرحلات والاشراف شخصيا عليها والوصول الى جميع السوريين في مختلف مناطقهم لابلاغهم بموعد السفر».

اما احمد خطاب الذي يعمل في خراطة الحديد وكان يعيش في صنعاء، فقال «كانت الحرب صعبة فهناك تمدير وقصف صواريخ، وهناك تفادي لذكر الحقيقة. وقد وقع صاروخ على منطقة سكنية بجوار منزل الرئيس علي عبد الله صالح - عند وكالة سبأ للانباء - وهو حي مدني، وذهب بسبب ذلك العديد من القتلى والجرحى، وكنا نرى سيارات الاسعاف تنقل المصابين للمستشفيات وترك كل ذلك استياء لدى اليمنيين بسبب اطلاق الصواريخ في الاحياء السكنية، وهم يحملون المسؤولية للرئيس اليمني ونائبه، خاصة للدعايات التي يطلقونها والتي تسبب الرعب بين الناس»، وقال «ان الشعب اليمني اصبح يكره الرئيس اليمني ونائبه، فاليمنيون شعب طيب، وفقير»، وذكر ان المحال كانت مغلقة، والشعب هائج، وان الاغنياء والمتنفذين تركوا المدينة الى الخارج او الى القرى، لقد عشنا يومين في هذه المناطق من الجوع لعدم توفر الغذاء والخبز. ومستشفيات الجمهورية والثورة والكويت ملئت بالجرحى».

وتحدث مهندس فني في الديكور فقال «الخوف يسيطر الان على اليمنيين من حدوث مواجهات قبلية» وقال ان «الفوضى عمت صنعاء بعد سقوط الصواريخ، وبدات عمليات السلب والنهب للمحال التجارية» وقال: «ان ما يرعب الناس هو ان الشعب كله مسلح، وافراداً من القبائل يفدون الى صنعاء مسلحين، وكنت اسير قبل يومين في الشارع، فاعترضني احد المسلحين وصوب السلاح الى راسي، قلت له انا سوري اعمل في اليمن، فازاح السلاح وقال لي نحن نحب رئيسكم، اذهب. فاختفيت بسرعة البرق، ولم اصدق انني وصلت الى منزلي ولم اخرج بعدها الا للمطار».

وقالت غادة غازي، قابلة قانونية كانت تعمل في مستشفى بمدينة ذمار، ان «القصف كان فوق رؤوسنا، والشظايا تتطاير امامنا، في المنازل والمستشفى، ونقلت الى المستشفى اعداد كبيرة من الجرحى في حالات خطيرة، كان بينهم نساء واطفال، اليمنيون خائفون ويحملون المسؤولية للطرفين». ثم تحدث الصحافي اسامة اليعقوبي - مراسل مجلة «اسرار الشرق الاوسط واضواء اليمن» قال «كنا في ذمار - التي تبعد 90 كيلومترا عن العاصمة صنعاء - وكانت الصواريخ تمر فوق رؤسنا في اكثر من اتجاه، الا ان الشماليين كانوا حكيمين بالنسبة للحرب، فقد سحبوا قواتهم ووضعوها خارج المدينة، وبداوا بالقصف من مواقعهم هناك، وبالتالي كانت الضربات توجه لهم على البعد، وهذا ما وفر خسائر كبيرة».

واضاف ان «المعسكر التابع للحزب الاشتراكي، ضرب، كما ضربت مدينة صنعاء بالصواريخ، وعرض ذلك على تلفزيون صنعاء، وكانت هناك اصابات كثيرة من الشباب والاطفال. وكان شيئا سيئا ومحزنا». وقال: ان الحياة الان في صنعاء عادية تبدأ الحركة في الصباح ثم تنتهي بعد الساعة 12 ظهرا، وتنعدم تماما في السادسة مساء، الا من بعض المسلحين. واستمر يقول: «ان الشركات الكبيرة ومحلات صرافة العملة والتجار الكبار لم يعد لها اثر في صنعاء، ولكن رجال الامن يذهبون الى الاسواق لاجبار الناس على فتح حوانيتهم، ومحلاتهم، لتامين العيش للشعب اليمني، ويوزع الطعام بكميات مقننة. لكن المكاتب الحكومية معظمها مغلق، والبريد ايضا. ويتوقع ان تشتد الحرب لحسم الموقف لصالح احد الطرفين».

وبالنسبة الى الاعلان عن سقوط عدن، قال: «ان المدينة ساحلية ولا يمكن ان ينتهي الامر في ايام قليلة ويحتاج الامر الى اشهر، الحقيقة ضائعة والجانبان يدليان ببيانات متناقضة، الشعب اليمني في صنعاء لا يصدق احداً.

شهدنا على التلفزيون الليلة الماضية في صنعاء ان القوات الشمالية وصلت الى منطقة الضالع، وهي تبعد نحو 70 كيلومترا عن عدن - وكذلك منطقة معسكر العند والقاعدة الجوية هناك، وهي مجهزة بشكل كامل وهدف عسكري مهم، ويحدث الاختراق من عدة اتجاهات، وقال التلفزيون ان الشماليين يسيطرون على هذه المناطق سيطرة كاملة وحتى محافظة ابين، ولكننا لا نعرف صحة ذلك». وقال الصحافي السوري ان الرئيس علي عبد الله صالح يجتمع بشكل يومي مع اعضاء مجلس النواب «ويشرح لهم التطورات، ويتحدث عن ان الحزب الاشتراكي يعاني الان من انقسامات على نفسه، فهناك اناس يريدون الفيدرالية واخرون يريدون الانفصال».

هذا ويذكر ان على نفس الطائرة كان عدد من التجار السوريين الذين ذهبوا ضمن وفد يتالف من 40، 50 شخصا الى صنعاء، لاجراء صفقات تجارية وصناعية [illegible] بايام.

اشاد جميع الواصلين الى مطار دمشق الدولي الى ان عروسا يمنية وزوجها قدما من الهند، قتلا في حادث سقوط صاروخ «سكود» مع عدد من المحتفلين بقدومهما.



المصدر : العربي القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٤

على صالح لوفد الجامعة: «اتكلوا على الله»!

كتبت نور الهدى زكى:

فشلت مهمة وفد الجامعة العربية فى صنعاء، واقتصر لقاء الرئيس اليمنى على عبد الله صالح مع وف الجامعة، على تسليم رسالة الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام للجامعة العربية أن الرئيس على صالح والاجتماع به لدقائق محدودة بعدها ودعهم قائلاً مع السلامة وتوكلوا على الله وكان الوفد قد التقى كل من عضو مجلس الرئاسة اليمنى والأمين العام السابق لحزب المؤتمر عبد العزيز عبد الغنى والدكتور على العطار القائم بزعمال رئيس الوزراء، ابلغ المسئولان اليمنيان وفد الجامعة العربية موافقة اليمن على وقف اطلاق النار ولكن وفقا للشروط التى وضعتها صنعاء وهى استسلام القادة الجنوبيين لمحاكمتهم والاعتراف بالشرعية الدستورية ممثلة فى الرئيس على صالح.



المصدر : الشرق الأوسط للنشر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٤

أنباء عن فتح جبهة شبوة - بيحان وجدل حول اقتراب العمالقة من عدن

عمليات انتحارية جنوبية في الضالع

لندن: من عبد الله حموده
ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق
دمشق: من سلوى الاسطواني
صنعاء - عدن: «الشرق الاوسط»

بينما نقلت أذاعة صنعاء امس حديثا مع العميد علي الجائفي - قائد قوات العمالقة - قال فيه ان جنوده «باتوا على مسافة 15 - 20 كيلومترا من عدن، بعد ان تمكنوا من تصفية الوحدات الجنوبية في محافظة ابين»، اكدت مصادر الحزب الاشتراكي ان هذه التصريحات تدخل في اطار الحرب الاعلامية، وليس لها اساس من الصحة، بعد ان استولت على زنجبار، واجبرت العمالقة على الانسحاب شرقا الى منطقة العرقوب قرب لودر.

وقال مصدر عسكري شمالي لمراسلين اجانب ان القوات الجنوبية تراجعت 10 كيلومترات جنوب مدينة الضالع نحو معسكر العند، حيث ستدور معركة حاسمة للاستيلاء عليه، وفتح طريق عدن امام قوات صنعاء، في حين افاد مصدر عسكري جنوبي ان الوحدات الجنوبية بدأت شن عمليات فدائية انتحارية وحرب عصابات ضد القوات الشمالية في منطقة الضالع الجبلية، واكد ان الموقف اخذ في التحسن على هذه الجبهة، بعد تهجير الاطفال والنساء منها. وافادت المصادر ايضا ان معارك ضارية تدور حاليا على محور كرش - الشريجة، وان القوات الجنوبية فتحت جبهة شبوة في اتجاه بيحان بمحافظة البيضاء، اضافة الى استقرار الموقف على جبهة خرز في المحور الغربي، بعد ان تكبد الشماليون خسائر فادحة، نتيجة القصف الجوي والبحري هناك.

وعلى الرغم من ذلك اكد محمد سالم باسندوة - وزير الخارجية اليمني - ان صنعاء «لن تقبل وقف اطلاق النار مع القوات الجنوبية، اذا كان من شان ذلك اعادة الاعتبار لقوات التمرد او تمزيق وحدة اليمن». واضاف - في مقابلة خاصة مع «الشرق الاوسط» في ابوظبي - حيث سلم رسالة الى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح انه «لا توجد اي امكانية للتعامل مع قيادة التمرد». (نص الحديث ص 5)



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٤

وكان الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان - في لقائه مع باسندوة - قد دعا الى «وقف القتال الدائر في اليمن، وحقن الدماء، والاحتكام الى لغة العقل والمنطق والحوار، للمحافظة على منجزات الشعب اليمني». وكذلك دعت سورية وجامعة الدول العربية - في لقاء فاروق الشرع وزير الخارجية السوري، مع الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام للجامعة العربية - الى وقف القتال ايضا، والتاكيد على ضرورة الحل السلمي للازمة اليمنية.

تغطية شاملة ....ص 2و3

محمد سالم باسندوة وزير خارجية اليمن لـ الشرق الأوسط

لا نقبل بوقف إطلاق نار يعيد الاعتبار للقيادة الجنوبية



محمد سالم باسندوة

الحرب اليمنية



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٤

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

قال محمد سالم باسندوة - وزير الخارجية اليمني - ان صنعاء لن تقبل بوقف لاطلاق النار مع القوات الجنوبية، اذا كان من شان ذلك اعادة الاعتبار لقيادة ما اسماه بـ«التمرد» أو تمزيق وحدة اليمن.

وقال باسندوة في حديث لـ«الشرق الأوسط» بأبوظبي، التي قابل فيها امس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات، وسلمه رسالة من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح، انه «لا توجد اي امكانية للتعامل مع قيادة التمرد».

وذكر الوزير اليمني ان مفهوم الوساطة العربية في النزاع الحالي باليمن ليس موضوعيا، لأن ما يجري هناك هو تصد من القوات الشرعية لعناصر متمردة، مشيرا الى ان هذه الحرب لن تكون حربا اهلية، وانما حرب تمشيط للعناصر «المتمردة».

لكنه قال ان الحكومة اليمنية لا ترفض اي مسعى لوقف اطلاق النار، بشرط الالتزام بالشرعية الدستورية والاحتكام للدستور، وعودة القوات المسلحة الى كنف القيادة الشرعية بقيادة الرئيس علي عبد الله صالح.

ونفى الوزير اليمني وجود عناصر عراقية تقاتل الى جانب الشماليين، مشيرا الى ان القوات الجنوبية اعتقلت 150 بحارا عراقيا، كانوا على ظهر باخرتين عراقيتين محتجزتين في عدن منذ ازمة الخليج. كما نفى الأنباء التي ذكرت انه عرض منصبا على الرئيس اليمني الجنوبي السابق علي ناصر محمد، ووصف زيارته له في دمشق بانها زيارة مجاملة، بحضور وزير الخارجية السوري فاروق الشرع.

وفي ما يلي نص الحديث:

● في ضوء رفضكم للوساطة في الصراع الدائر حاليا، ما هي الرسالة التي تحملونها للقادة العرب في جولتكم الحالية؟

- الواقع ان قيادات بعض الدول العربية وقعت تحت تأثير الاعلام المعادي، بدليل انها تنظر لوحدة اليمن نفس نظرتها لوحدة مصر وسورية، ولا تستطيع ان تتفهم ان اليمن شعب واحد وقطر واحد، وليس شعبين ولا قطرين.

كما ان بعض الدول العربية تقع في خطأ آخر، هو انها تصف قوات الشرعية بالقوات الشمالية، وقوات التمرد بالقوات الجنوبية، في حين ان القوات التي تحارب تحت لواء الشرعية هي قوات من كل اليمن، ووزير الدفاع الجديد هو من محافظة ابين.

من هنا كان لا بد من ان اشرح لقادة الدول العربية هذه الظروف وكيف بدأ القتال؟ ومن الذي بداه؟ وكيف ان الازمة السياسية في اليمن كانت مقدمة لما يجري الآن؟ وان افتعال الازمة اريد من ورائه تحقيق الانفصال سلميا؟ ولما تعذر ذلك لجأ «المتمردون على الشرعية الدستورية» الى استخدام الورقة العسكرية، على امل ان تتدخل دول عربية وقوات عربية وتطلب من كل جانب ان يعود لمواقعه قبل الوحدة.

● اذن انتم لا تطلبون في جولتكم اي نوع من الوساطة العربية، ولا تريدون اي تدخل في الصراع الدائر في اليمن؟

- الوساطة تعبير غير موضوعي في وضعنا، لان ما يجري الآن هو عملية تصدي من قبل السلطة الشرعية لعناصر متمردة، نحن لا نرفض اي مسعى لوقف اطلاق النار بشرط الالتزام بالشرعية الدستورية والاحتكام للدستور وعودة ما بقي من القوات المسلحة الى كنف القيادة الشرعية بقيادة الرئيس علي عبد الله صالح.

والجانب الآخر يسعى حثيثا ولاهثا لوقف اطلاق النار، لأنه يعرف انه في طريقه للانتهاء، والذي يعتقد ان ما يجري في اليمن هو حرب اهلية طويلة مخطئ، فما يجري في اليمن حاليا هو حرب تمشيط.

● كنتم تقولون عند بدء القتال ان الحرب ستأخذ يومين او ثلاثة، والآن مضى اكثر من 10 ايام وما زالت مستمرة.. كيف تفسرون ذلك؟

- الواقع اننا اكتشفنا انه في الوقت الذي كنا فيه مشغولين بمشاكلنا، كانت العناصر «الانفصالية» تقيم التحصينات، في مواقع حساسة ومهمة في المحافظات الجنوبية، استعدادا لتنفيذ مخطط الانفصال.

ومع ذلك فإن ما تحقق خلال العشرة ايام الأخيرة، يؤكد ان هناك تقدما كبيرا، وان قوات الشرعية تقترب كثيرا من عدن، واعتقد ان الاعلام عكس ذلك من خلال تقاريره، حيث عرضوا افلاما مصورة، تثبت ان «قوات الشرعية» ليست بعيدة عن عدن، وان بعضها على بعد 20 كلم واخرى على بعد 40 كلم.

وكما قال قائد قوات العمالقة فإن هذه القوات تنتظر الاوامر للتقدم الى عدن.

ويكفي دليلا على ان قوات «المتمردين» في طريقها للتسليم، وان زعيمهم اعلن قبل يومين استعداده للتخلي عن السلطة، وهذا يعني انه يمهد للهرب.

● هل تعتقدون ان سير المعارك الحالية حسم اي امكانية للحوار مع قيادة الحزب الاشتراكي؟

- اعتقد ان هناك في قيادة الحزب الاشتراكي وبقواعده اشخاص وحدويون، ونحن نرحب بالحوار معهم والتعاون معهم، شريطة ان يعدلوا مواقفهم الآن وقبل فوات الاوان.

● انا اقصد بالقيادة علي سالم البيض؟

- بعض القيادات لم تعد مقبولة حتى داخل الحزب الاشتراكي، ولولا ان الظروف لا تسمح لبعض قادة وقواعد الحزب



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٤

بالتعبير عن مواقفهم، لاتخذ هؤلاء مواقف صريحة ومحددة ضد القيادات القديمة للحزب.

● قال مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط روبرت بيلليترو انه لا يعتقد بامكانية الحسم العسكري للصراع في اليمن، هل ترون ان هذا التصريح يعكس موقفا اميركيا ازاء الحكومة اليمنية؟

- بيلليترو نفسه قال في ما بعد انه عبر في التصريح الذي اشرت اليه عن رايه الشخصي، لا عن راي الادارة الاميركية

وهو عندما قال بان الحل العسكري ليس هو الحل وانه لا بد من حل سياسي قصد ان النصر العسكري يتطلب لتثبيته التوصل الى حل سياسي.

وهذا صحيح فنحن عندما نقاتل الاستعمار في بلد ما ويتم تحقيق الانتصار عليه، فلا بد ان يتوج هذا الانتصار بحل سياسي.

وفهمي لتصريح بيلليترو هو انه لم يقصد ان قوات الشرعية لن تستطيع تحقق نصر عسكري، وانما تأكيد منه على ضرورة ان يعقب النصر العسكري حل سياسي، وهو في هذا ينطلق من نظرة الاميركيين الموحدة كما عاشوها خلال الحرب بين الولايات الشمالية والجنوبية.

لكن اعتقد ان الحال في اليمن يختلف فليس هناك جنوبيون وشماليون بل هناك يمنيون فرقهم الاستعمار وحكم الإمامة ولا يمكن ان يتمايزوا الا باعتبارهم مواليد في هذه المحافظة او تلك.

● حظي اقتراح النقاط الثماني الذي اقترحته قيادة الحزب الاشتراكي بتفهم عربي. فهل هناك اي امكانية من جانبكم لقبول كل او بعض ما ورد في هذا الاقتراح؟

- الاقتراح يمكن ان يتفهمه الغرباء عن اليمن، والذين لا يعرفون واقع اليمن، وعلى العموم فإن بعض هذه المقترحات فات اوانها ولم تعد صالحة، واعتقد ان خير ما يمكن ان تفعله «قيادة التمرد» ان تسلم نفسها للشرعية الدستورية، لتضمن لنفسها محاكمة عادلة، لانني لا اعتقد ان الشعب اليمني سيقبل بالعناصر التي تورطت في القتال، وليس هناك اي امكانية للتعامل معها.

● يمثل وقف إطلاق النار اولوية لكل الدول العربية التي تبذل مساعي لحل الصراع في اليمن، تحت اي ظرف يمكن لكم القبول بوقف اطلاق النار؟

- نحن لا نصر على استمرار اطلاق النار، ولكن لا نقبل وقفا للنار يعيد الاعتبار للعناصر «المتمردة والمرتدة»، او يكون سببا في تمزيق عرى الوحدة اليمنية، ويجب ان يكون مفهوما ان الوحدة اليمنية قامت لتبقى ولن تستطيع اي قوة ان تعيد العجلة الى الوراء، فوحدة اليمن تسير قدما رغم كل المعاناة، فمن حق شعبنا ان يتوحد وان يوحد وطنه واعتقد ان هذا ليس مطلبا كبيرا.

● قيل ان القوات اليمنية في الشمال تلقت معونات عسكرية من الخارج وبالتحديد من العراق وانه تم القاء القبض على بعض العناصر، ما ردكم على ذلك؟

- ردي هو اننا تلقينا قبل ايام مذكرة من سفير العراق في صنعاء تفيد بان القوات في عدن القت القبض على بحارة ناقلتين كانتا محتجزتين في عدن منذ ازمة الخليج بعد فرض المقاطعة على العراق، وطبعا لم نستطع ان نفعل شيئا لاطلاق سراح هؤلاء الذين قدموا على اساس انهم عناصر عراقية تحارب مع القوات الحكومية. وهذه القصة الملفقة ليست اول قصة يرددها اعلام العناصر «المرتدة»، فقد قالوا عن وجود سودانيين ايضا ونحن نتحداهم ان يظهروا واحدا من هؤلاء.

واحب هنا ان اعطيك مثلا آخر على الافتراء الذي يردده اعلام المتمردين بقصد استدراج تعاطف الدول العربية، فقبل ثلاثة اشهر وإبان الازمة السياسية تلقيت رسالة من وزير الخارجية المصري عمرو موسى يطلب مني فيها العمل على اطلاق سراح عدد من عناصر تنظيم الجهاد الاسلامي وتسليمهم لمصر، واشار الى انه تم القاء القبض على هؤلاء في منطقة المراكشة في محافظة ابين، وان محافظ عدن السابق صالح منصر السيري قال انه يحتفظ بهم لديه، وجاء سفير مصر بالرسالة وطلبت على الفور من وزير الداخلية الاخ يحيى المتوكل ان يحرر مذكرة واضحة لمحافظ عدن السابق، لكي يقوم بتسليم هذه العناصر لمصر.

وبالفعل ذهب القنصل اليمني بمذكرة وزير الداخلية الى محافظ عدن السابق ليكتشف انه لم يكن هناك اي عناصر من التنظيم المشار اليه. وان الهدف من تلفيق هذه القصة هو استعداء مصر ضدنا.

وقد تطرقت لهذا الموضوع في لقائي الاخير مع الرئيس حسني مبارك، واكد هذا الكلام بحضوري السفير بدر همام مساعد وزير الخارجية المصري الذي تحقق من ان الرواية كلها غير صحيحة من اساسها وانما هدفت للوقيعة بيننا وبين مصر.

● قابلتم في دمشق علي ناصر محمد وقيل انكم عرضتم عليه منصبا في الحكومة اليمنية؟

- هذا الكلام غير صحيح، فلم اعرض عليه اي شيء ولم اتطرق معه الى مثل هذا المواضيع على الاطلاق.

فقد زرته ومعي الاخ فاروق الشرع وزير الخارجية السوري وكان سبب الزيارة وجوده في المستشفى، ولم يكن لدي عرض له ولم اكن مخولا لتقديم اي عرض.

روبرت بيلليترو يحل محل نورمان شوارزكوف

ماهي مصلحة اميركا في انفجار اليمن

■ الذي حدث ان روبرت بيلليترو حلَ محل نورمان شوارزكوف!

وانه الكلام المبرمج، لا التلقائي، ذاك الذي اطلقه مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط حول احتمال انتقال الاضطرابات الدموية الى شبه الجزيرة العربية، فالمنطقة تشكل وحدة عضوية لا يمكن للحدود المصنّعة، والطارئة، ان تحد من قوتها.

وما دام الخبراء يقولون ان عدن (وهكذا تتحول الجنة الى جحيم) تعوم فوق بحيرة من النفط - وللمرة الاولى يتفوق الجنوب جيولوجيا على الشمال - فمن المفترض ضبط الايقاع اليمني بواسطة الدم.

لا داعي لتامين اضاءة اضافية لهذا السيناريو، فصحيفة «وول ستريت جورنال» التي كتبت عن «غيبوبة القات» قالت كل شيء تقريبا: كانت واشنطن تراقب التفاعلات عن كثب، ومع ان العلاقات السياسية والقبلية في اليمن تنطوي على الكثير من التعقيد، فقد كان بالامكان احتواء الانفجار قبل حصوله، لكن «التعليمات» كانت تعطى الى هذا الطرف او ذاك للتشبث بمواقفه. لصنعاء يقال ان عليها ان تكون سيدة النفط لتظل سيدة السياسة، ولعدن يقال ان «المعجزة» ظهرت في الجنوب ويفترض الا يستفيد منها سوى اهل الجنوب.

الممنوع هو ان تقوم دولة يمنية قادرة تدفعها التضاريس الجيوبوليتيكية والسيكولوجية نحو شبه الجزيرة العربية: الا يقول بعض الباحثين في التاريخ القديم ان اليمن يعني «اليمين»، يمين الحجر الاسود تحديداً، وثمة الكثيرون الذين يقولون ان عيون اليمنيين تتجه نحو الكعبة دوماً.

اما الخبراء الاستراتيجيون فيقولون ان اليمن التي تبلغ مساحتها ٥٣٦ الف كيلومتر مربع هي المزلاج الصخري للبحر الاحمر الذي هو، نفطياً، الخط المائي الموازي للخليج، فيما تشير كل الدراسات الى ظهور الحضارات الكبرى في جنوب شبه الجزيرة. واذا كانت القلة هي التي تعنى بمملكة بلقيس، فان سيف بن ذي يزن، نجم الدولة الحميرية، مغروز في الوجدان السياسي العربي، رغم ادعاء بعض الباحثين كونه يهودياً.

القبائل قلما تنسى التاريخ، وهي التي وصفها ارنولد توينبي بـ «المجتمعات الطازجة»، ولكن متى كان لها ان تنسى الجغرافيا. والذين تابعوا المسار الخاص بتوضيب المنطقة، كان يتوقعون «عاصفة الصحراء - ٢»، لكن الغزاة دابوا على وصف اليمن بالمتاهة، فنادرون جداً اولئك الذين لم يضيعوا بين الصخور بل وبين القبائل التي يقيم العديد منها في ما يمكن ان يسمى بـ «سقف الجزيرة». وثمة ضابط بريطاني كان يعمل في عدن وضع كتاباً حول تجربته في المنطقة وقال: «كان من الضروري ان نتجه شمالاً، لكننا نصحنا بالا نتسلق الموت».

وكان للورنس ان يتحدث قبله عن «الدهاليز المعلقة»، ملاحظاً ان التاريخ تحوّل هناك، ولسبب او لآخر، الى فعل غرائزي هائل، كما ان اختراق القبائل هو اشبه ما يكون باختراق الخناجر. الآن، وبعدما تحولت الحرب الى حرب مواقع، يقول لنا دبلوماسي يمني صديق: انها حرب الخناجر لا حرب الصواريخ!

والبلاد بين الانشطار والتشطير، وربما كانت حضرموت تنتظر مثل هذه المراوحة العسكرية التي قد تمتد مئة عام (وبماذا يختلف الامر عن داحس والغبراء) لتعلن انفصالها عن الشمال والجنوب معاً، فيما كان الشعور العام بانه لا صنعاء ولا عدن تستطيع تحمل هذا الوضع الذي يؤدي، حتماً، الى حدوث تشقق سياسي وعسكري يعود بالبلاد، تدريجياً، الى عهد الثلاث وعشرين سلطنة ومشيخة.

ويقول لنا الدبلوماسي اليمني: «ان شيئاً ما يشبه انهيار سد مارب يحدث الآن. هذا السد الذي بني عام ٦١٥ قبل الميلاد واستمر ١١٨٧ عاماً الى حين انهياره عام ٥٧٢ ميلادي، فيما لم تتمكن الدولة الموحدة من الاستمرار لمدة ١١٨٧ يوماً، فمنذ البداية كان هناك نوع من الانشطار الضمني الذي كان يبدو وكأنه شيء متفق عليه. لم يكن هناك «يمنان» بل شمالي يوصف كمياً وجنوبي يوصف نوعياً. ولا احد ينكر وجود فجوة سوسيولوجية، ولكن لم يبذل اي جهد للحيلولة دون تحول هذه الى فجوة تاريخية. مع اننا شهدنا عام ١٩٨٦ نوعاً من الحرب الاهلية في الجنوب، وبين دعاة الايديولوجيا، ربما لا نجد مثيلاً له في العالم، فالدبابات كانت تلتحم في قتال رهيب بعدما تفرغ من الذخيرة، وكان «العقائديون» يعرفون ان حماية الجنوب من الصدمات الاخرى، وبالتالي من التفتت، لا يتم الا بالوحدة مع الشمال. الذي حدث هو الهروب في اتجاه الشمال، وفشلت الوحدة من اليوم الاول».

والمهزلة الدستورية سرعان ما راحت تتحول الى ماساة على الارض، فتوزيع المناصب كان يجري ضمن مناخات على مستوى عال من الحساسية، فيما فتح الصراع السياسي الباب على مصراعيه امام سوق السلاح: انها... سوق الخناجر!

هذا لا يعني انه لم تكن للوحدة ملامحها الايجابية، فقد «امتلأت» دولة الوحدة بالاحزاب التي بلغ عددها ٤١ حزباً، وان كان العديد منها يفتقد الاساس العقائدي، كما الاساس التنظيمي، هذا فضلاً عن وجود نحو ٨٤ مطبوعة تعكس كل الآراء.

كان من المفترض لهذه الظاهرة ان تؤدي الى تفاعل اجتماعي عميق، ولكن ثمة من «كان يضرب الرؤوس»، كما يقول لنا الدبلوماسي اليمني، مع اقتناع الجميع، وعلى راسهم الرئيس علي عبد الله صالح ان البلاد تتجه نحو حرب اهلية.

ما حدث في معسكر عمران كان راعباً، فالشماليون اشتبكوا مع الجنوبيين داخل هذا المعسكر الضخم والمشترك: المذبحة حدثت بهدوء ودون اي ضجيج، لكنها حددت مستقبل اليمن الذي لا يمكن ان يبقى يمناً واحداً وقد لا يعود يمنين، فيما لم تعد تجدي اي وساطة. وحتى لو تم الاتفاق على وقف النار، فالشماليون المندفعون يمتلكون الفاعلية (البشرية) اللازمة (نحو ٩ ملايين) والجنوب بالكاد يلامس عدد سكانه ٣ ملايين نسمة، ولكن من يستطيع ان ينتصر على الآخر في تلك المتاهات الوعرة. فمن يطفىء النار؟

ضابط فلسطيني امضى في اليمن نحو سبع سنوات قال لنا انه اذا اندلعت الحرب الاهلية في اليمن فلن يستطيع اي كان وقفها سوى الله. لكن الاميركيين الذين لا يمكن لاحد اغفال دورهم في ادارة الانفجار، وان قالت وسائل اعلام عربية معينة ان لا مصلحة لهم في مثل هذا الانفجار الذي لا بد

ان يهدد المنطقة النفطية، وضعوا تصورا محدداً لطبيعة التسوية التي تضيف النفط اليمني الذي لا تزال المعلومات ضبابية حول حجمه الى «النفط الآخر».

والاميركيون لا يريدون الضياع في تلك التضاريس، وإن كان بعض الضباط الاميركيين الذين عملوا في مقاديشو كانوا يسألون صحافيين اقليميين حول ما اذا كانت صنعاء او عدن اقل وطأة من العاصمة الصومالية. وكان هناك من يقول لهم ان الدخول الى اليمن يعني الدخول الى ذلك النفق الذي يعود بهم خمسة آلاف عام الى الوراء (وثمة تقرير نشر في «لوس انجلس تايمز» حول الموضوع).

ولولا جزء من سلطنة عمان لكان اليمن الحائط الجنوبي لشبه الجزيرة العربية، لكنه، في الوقت نفسه، الواجهة البحرية للمنطقة. وفي كل الاحيان ، فإن تحويل البحر الاحمر الى حوض اميركي لا بد منه لتأمين التكامل الجيو – ستراتيجي للنظام الاقليمي العتيد، يستلزم اقامة وضع يمني تحت السيطرة، ودون ان يكون بامكان احد التكهن بالتفاصيل، فالاندفاع بالمشكلة اليمنية الى خارج الحدود قد يكون وارداً في رأس المخططين الاميركيين الذين يعتقدون ان استنزاف عائدات النفط العربية بحاجة الى محاولات الترويع المستمرة، خصوصاً ان صفقات السلاح الضخمة، والكاريكاتورية في اغلب الاحيان، بدأت تثير الجدل حتى داخل الانظمة المقفلة.

حيناً يتم التخويف بالاحتمالات الايرانية، وحيناً بالاحتمالات اليمنية، فهل حقاً ما يقوله لنا الدبلوماسي اليمني ان منطقة الخليج تدخل الآن مرحلة جديدة «لانك لا تعرف خط القبائل في المنطقة» وحساسية هذا الخط.

المهم ان الذي كان متوقعاً قد وقع. لكن احداً لا يعرف ما تحمله الايام اليمنية: «حين انفجر سد مارب حدث الخراب الكبير». الدبلوماسي اليمني يقول: «اجل، اجل، هذه نسخة اخرى من الخراب الكبير». ولكن هل تراه يبقى داخل تلك التضاريس المعقدة ام يندفع الى خارج الحدود.

تابعوا خطوات روبرت بيلليترو. انه نورمان شوارزكوف : القفازات تحل محل القاذفات... ■■

نبيه البرجي



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار — القاهرة

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٤

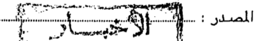


الرأى للشعب

. الأخبار . تنشر في هذه الصفحة كل الآراء الوطنية التي تقدم جديدا يشارك في مسئولية البناء الديمقراطي واصلاح المسار الاقتصادى وتحقيق الوحدة الوطنية . ان هذه الصفحة هي سطور الآراء الحرة في كل اتجاه فكرى يعمل من اجل مصر ●●●

محنة اليمن.. والعرب



المصدر : 

التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٤

بقلم: حسين فهمى

لاتكاد تمر عدة اشهر او اسابيع الا ويصاب العرب بكارثة جديدة.. فقد تمزقت وحدة اليمن، ودخل اليمن الى مرحلة تصعيد عسكرى خطير وينشر الدمار بالطائرات والدبابات والمدفعية..

والى جانب هذا التصعيد العسكرى نشهد تصعيدا سياسيا يتمثل فى اعلان رئيس اليمن على عبدالله صالح انه يرفض اى وساطة عربية للفصل بين المتقاتلين من ابناء الشمال والجنوب محتجا بان مايحدث فى اليمن يعتبر من الشئون الداخلية للبلاد.. وكان الرئيس اليمنى يفصل اليمن عن عروبته، ويتجاهل الروابط الثقافية والتاريخية واللغوية والمصيرية والوحدوية..

وهكذا تتردى امكانات التدخل العربى القادر على حسم هذا الصراع الدموى باقل مايمكن من الخسائر ويواجه اليمن الشقيق احتمالا قويا باستمرار حرب طويلة تتعرض فيها الامكانات الاقتصادية اليمنية للدمار !

● ● ●

وانفجار الوحدة اليمنية وضراوة القتال الدائر فى اليمن بعد وقت قصير من اعلان الوحدة يوحى بانه ليس ممكنا ان نستبعد حدوث تدخلات سرية اجنبية من خلال طرفى الحرب او احدهما على الاقل بكميات كبيرة من الاسلحة الحديثة بهدف اطالة امد الصراع المسلح من جانب اعداء العرب ومن لايريدون الخير لليمن.. وما اكثرهم.. ومما يدفع الى التوجس والشك هذه الكميات الكبيرة من الاسلحة الحديثة من طائرات ودبابات ومدافع ، وهذا يبرز دور تجار السلاح الذين هم على استعداد لبيعه ولو بالاجل الى الاخوة المتحاربين بل للشقيق وشقيقه..

وتؤكد ذلك دروس محنة لبنان التى استمرت ١٦ عاما والتى استطاع شعب لبنان البطل ان يقضى عليها وان يرغم العدو الاسرائيلى على الانسحاب الى الشريط الحدودى فى الجنوب ضاربا اعظم المثل على التمسك بوحدته وهزيمة القوى الاسرائيلية والامريكية التى حاولت التدخل لتفكيك لبنان وتحويله الى دويلات صغيرة متناحرة خاضعة لاسرائيل وامريكا..

واذا استمر الموقف فى اليمن فى التدهور، فان ذلك سيكون مسئولية قادته الذين لم يلتزموا جانب الحكمة، ولم يستبدلوا بحوار الاسلحة الحوار السلمى والاخوى ! ولن تكون الخسارة خسارة فادحة لليمن فحسب بل ستكون خسارة افدح للعرب تضاف الى خسائرهم من الاموال والارواح والدمار والمعنويات طوال عشرات السنين من صراعاتهم الداخلية المؤسفة !

● ● ●

واخشى مانخشاه ان تتعامل القوات المسلحة للشمال او الجنوب وكانها قوات غازية فتدمر المنشآت، وتقاتل المعارضين وتشرد ابناء الطرف المنهزم، فما ابشع الدمار النفسى والرغبة فى الانتقام الذى يمكن ان ينزله فريق بالفريق الاخر.. ذلك انه اذا كان الزمن كفيلا بحل المشكلات وتصفية الخلافات السياسية فان الثار وخاصة فى المجتمع القبلى فى اليمن لن تستطيع الايام ان تمحوه من ذاكرة المهزومين ، واذاكان من العار كل العار ان يرتفع السلاح اليمنى الشمالى ضد اليمن الجنوبى فان الكارثة تتجسد فى ترسيخ العداءات بين الاشقاء ولا يبقى الا العداوات المستقبلية !

واذا كنا نطالب الاطراف الشقيقة المتقاتلة بضبط النفس، فاننا نطالبها ايضا بان تترك منفذا لمساعى المصالحة او على الاقل لمراجعة النفس والعودة الى العقل والحوار السلمى والى الالتقاء فى منتصف الطريق ، ولو انتصر طرف على اخر فسوف تتداعى الاحداث والمواقف ويتفاقم الخطر !

● ● ●

واذا كانت هناك حجة لفرض الشرعية على اشلاء الشعب ودمائه وضحاياه وخسائره وبحار من الدماء فالطريق الى الشرعية هو طريق الحوار !

ونقول هذا مع متابعة تطورات الموقف حيث اكدت الأنباء وصول القوات المسلحة الشمالية الى مسافة عشرين كيلو مترا من عدن.. وقد استخدمت القوات المتحاربة الشمالية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٤

الطائرات والدبابات والمدفعية الثقيلة بينما استخدمت قوات الجنوب اطلاق الصواريخ على المدينتين فى مدينتي «الراهد» و«المخا» واستولت القوات الشمالية على القاعدة الجوية الرئيسية لطيران القوات الجنوبية والتى تقع على بعد ٥٠ كيلو مترا من عدن..

واكدت المصادر ان القوات الشمالية تحكم الآن قبضتها على عدن فانتشرت حول مدينة عدن، واشتبكت فى معارك عنيفة مع قوات الجنوب ونجحت القوات الشمالية فى حصار لواء «شمسان» الجنوبى واستسلم بعدها لقوات الشمال.. وطالب الرئيس اليمنى السابق انصاره بعدم المشاركة فى القتال الدائر.. كما طالبهم بالحفاظ على وحدة البلاد التى تتمزق أمام اعين الشعب اليمنى، ومغادرة اماكن القتال..

● ● ●

واكدت الانباء الواردة من صنعاء عودة الحياة الطبيعية الى شوارعها، واكتظت الشوارع والاسواق بالمواطنين واستمر انقطاع وسائل الاتصال كما ظهرت ازمة فى محطات النفط لتوقف تمويلها بالمنتجات البترولية.. وهنا ايضا لانستبعد التدخل الاجنبى الذى يسيل لعابه دائما على المصادر البترولية فى اليمن الشمالية.

على أن ثمة تطورا جديداً قد يشيع رنة من التفاؤل. فقد رحب عبدالعزيز الدالى عضو المكتب السياسى للحزب الاشتراكى اليمنى الجنوبى بقرار جامعة الدول العربية واعلن استعداد قوات الجنوب لوقف القتال وتنفيذ وثيقة العهد والاتفاق التى قامت عليها الوحدة اليمنية التى تواجه التمزق والخراب. وابلغ الدالى الدكتور عصمت عبدالمجيد امين عام الجامعة العربية بموافقة الحزب على الاجراء الذى تتخذه الجامعة لانهاء الحرب ولو نجح هذا الاتجاه نحو السلام وهو حتى الان احتمال ضعيف فان على الجانب الشمالى الا يستغل انتصاره فى اذلال اليمن الجنوبى..

● ● ●

ومما يؤسف له ان ينقشع هذا الامل.. فقد اعلن وزير الدفاع اليمنى التعبئة العامة فى محافظات اليمن الجنوبى كذلك دعا جميع العسكريين الى التوجه الى وحداتهم خلال مهلة اقصاها ٢٤ ساعة وتعتبر هذه المرة هى المرة الأولى التى يعلن فيها وزير الدفاع احياء الدائرة العامة للتعبئة العامة وقوات الاحتياط !

ويأتى اعلان التعبئة فى الوقت الذى تخوض فيه قوات الشمال معارك شرسة مع الوحدات الجنوبية على بعد ٢١ كيلو مترا من عدن واكدت المصادر من ناحية اخرى ان القوات الجنوبية انجحت فى اقتحام معسكر اللواء الثانى المدرع الشمالى فى محافظة لحج.. وان عملية الاقتحام تمت بعد توجيه نداءات متكررة لتحذير العسكريين وان المئات منهم استسلموا قبيل الاستيلاء عليه.. ووجهت بعض المصادر الاتهامات الى القوات الشمالية وحملتها مسئولية القتال واشارت الى انها تهدف الى ضرب الوحدة الوطنية..

● ● ●

واكد مصدر يمنى عسكرى مسئول ان سلاح الجو اليمنى التابع للشمال نفذ بنجاح ٢٠ طلعة جوية على جميع جبهات القتال وتمكن من ضرب وتدمير مدرج مطار عدن والمنشآت المحيطة به كما دمر عددا كبيرا من الآليات ومعدات اللواء الثالث مشاه اثناء محاولته التقدم فى اتجاه مديرية موديه بمحافظة ابين فسقطت ثلاث طائرات جنوبية وقالت نفس المصادر إن قوات الجنوب قامت باطلاق الصواريخ على مدينتى الراهد ومحافظ تعز ومحطة الكهرباء بمدينة الحديدة مما ادى الى مصرع عشرات المواطنين !

وعندنا ان محنة اليمن هى محنة العرب فانقسام العرب هو الذى يضعف اى محاولة للعمل العربى المشترك لوقف القتال وتحويله الى الحوار وانقسام العرب من ناحية اخرى هو الذى ادى الى فشل جهود الجامعة العربية ، والآن يتحتم الاتجاه نحو العمل العربى المشترك وتصعيد جهود الجامعة العربية.. فالمحنة محنة اليمن والعرب لانها تزيدهم تشرذما وانقساما وتضعفهم اضعافا فى وقت هم فى اشد الحاجة الى التوحد..



من ثقب الباب

في السياسة أخطاء وجرائم . وقد تكون أخطاء الساسة أخطر . لان خطأ الساسة لايضرهم وحدهم . ولكنه يصيب شعبا بأكمله . وخطأ الساسة في اليمن أن يتحول الحوار السياسي الى قصف بالمدافع وتبادل النيران . ولا أحد يسعده الآن تلك الانباء التعيسة عن زحف القوات الشمالية إلى عدن في الجنوب ، ولا تلك الانباء عن قصف الصواريخ الجنوبية لصنعاء في الشمال .

وما يحدث ليس مجرد خطأ . بل كارثة . على مستقبل اليمن . وكارثة عربية أخرى تنضم إلى مسلسل الانحدار والانكسار الذي اصبح نوعاً من العبث بأقدار الشعوب وحقوق المواطنين وآمالهم ..

انه مسلسل حزين بدأ بالغزو العراقي للكويت . وصنعته أيامها بالحرب المجلولة ، وقلت أن صدام القوة العربية بالثروة العربية سيؤدي إلى تحطم القوة وضياع الثروة . وقد حدثت الكارثتان معاً على شكلهما المروع . وقفزت ايضاً كارثة الصومال التي إنتهت إلى التدخل الخارجي ليتحطم بلد عربي آخر ، ويكتوي شعبه بالمجاعة والتمزق والانقسام ثم فوضى اللانظام . ولم أكن مع الذين يجيدون البكائيات ، وكأنهم يجهزون القبور الجاهزة لدفن أي حديث عربي بين العرب عن الوحدة . لان الوحدة في اليمن بالذات ، كانت وحدة شعب واحد في دولتين . ولم تكن وحدة شعبين في دولتين . أو ثلاثة شعوب في ثلاث دول . وكان القياس مع الفارق . وكان الامل اكبر . وتحققت الوحدة منذ اربع سنوات . واستمرت الوحدة « القانونية » . ولكن الخلاف على دور الجيشين في الجنوب والشمال كان عقبة ثم أزمة . ووسط اغتيالات مفاجئة وخلافات خفية تدهور الوضع إلى أزمة شديدة . وهنا بادرت الدول العربية للوساطة . مصر والامارات . وعمان والاردن وسوريا ايضاً ، ومازالت الوساطة مستمرة لانها ضرورية . لان أي نصر بالقوة لن يحسم الخلاف . ومثل هذه الحرب لن يكون فيها غالب أو مغلوب كما أذاع عدد من ابناء لبنان أخيراً في نداء عاجل لزعماء اليمن . قالوا فيه أننا جربنا الحرب الاهلية فكانت خراباً للبنان ، ولم تكن كسباً لأحد .

وسوف تستمر مصر والامارات أيضاً في المساعي الحميدة والواجبة : ومازلنا في الربع ساعة الاخيرة : لان الشقاق لايزال محصوراً بين قوات الشمال وقوات الجنوب ، ولايشترك فيها الشعب ، وهي ليست حرباً أهلية ، ولكنها صدام الساسة وأخطائهم . وأخطاء الساسة أحياناً أخطر من الجرائم . لو استمرت . ولابد من وقف هذا القتال المريب . لان وحدة اليمن لم تكن وحدة شعبين في دولتين . بل كانت إتحاد دولتين وشعب واحد .. في الشمال وفي الجنوب .

كامل زهيري



وحدة اليمن لا تقوم على جثة شعبه

فهمي هويدي

لا نتصور ان تتم الوحدة على جثة الشعب اليمني، ولا نفهم تلك التصريحات التي ادلى بها بعض المسؤولين في صنعاء عن انه «لا مساومة على قضية الوحدة»، وان الحرب يمكن ان تستمر مائة عام دفاعا عن «الشرعية الدستورية»، وهو كلام يتعذر على المرء ان ياخذه على محمل الجد، لانه في مضمونه لا يختلف كثيرا عن قول ذلك الطبيب الذي بشر الواقفين بانتظار انتهائه من انجاز مهمته بان العملية نجحت ولله الحمد ، لكن المريض قد مات!

نعم ستظل الوحدة احد احلامنا التي نتوق الى تحقيقها يوما ما، لكننا يجب ان نعترف بان احلامنا جميعها قد تواضعت في العقود الاخيرة، حتى تعين علينا ان نسعى جاهدين للدفاع عن وحدة بعض المدن العربية حينا (بيروت الشرقية والغربية مثال ذلك) والوحدة الوطنية داخل بعض الاقطار العربية في احيان اخرى كثيرة وان نتنازل مؤقتا عن حلم الوحدة العربية. وفي هذا وذاك ، فإن احدا لم يقل ان الوحدة يمكن ان تفرض بقوة السلاح.

الحالة اليمنية لها بعض الخصوصية ما في ذلك شك، فوحدة شعبها الذي فرض عليه التشطير قائمة منذ الازل وستبقى الى الابد، والصراع الحاصل الآن بالونة بين سلطتين هنا وهناك، لم تترددا لأجل الدفاع عن بقائهما في دفع الجيوش واطلاق الصواريخ حيث لا يهم الثمن الذي يدفع - وهو من ارواح الناس وخزائن البلاد ومصالح العباد - لان الاهم من وجهة نظر الزعماء المتحاربين ان يظل القابضون على السلطة في مواقعهم، وهو ذات المنطق الذي ساد في حروب راهنة عرفناها في الصومال وافغانستان استصحبت الخراب والموت والدمار، ولم ينتصر فيها احد على احد، وانما هزمت فيها الاوطان بالمعنى المادي والحضاري والتاريخي.

وفي وضع بتعقيد الحالة اليمنية فإن التلويح باستمرار الحرب دفاعا عن الوحدة وعن الشرعية الدستورية، لاجل يستمر عقودا عدة، يعني مباشرة الانتقال الى النموذجين الصومالي والافغاني بكل تداعياتهما المأساوية الماثلة تحت اعين الجميع الآن.

واذا صرفنا النظر عن بعض التفاصيل، فإننا نجد في تجربة الانفصال بين سورية ومصر في عام 1961، نموذجا جديرا بالتنويه، فقد كان يمكن اعتبار المحاولة الانفصالية التي جرت في دمشق آنذاك تمردا على قيادة الرئيس جمال عبدالناصر، وعلى الشرعية الدستورية آنذاك.

وفي لحظات الصدمة والانفعال الاولى فإنها اعتبرت كذلك بالفعل، فصدرت التعليمات الى قوات الصاعقة والمظليين في القوات المسلحة «بالاقليم الجنوبي» للاستعداد لاحباط العملية الانفصالية، وتحركت تلك القوات بالفعل، ولكن صوت العقل غلب في الوقت المناسب، وتم التراجع عن تلك الخطوة، وسمح للانفصال بان يمر، رغم ثقة القيادة المصرية في ان ذلك لم يكن راي الشعب السوري الذي ظل مصرا على الوحدة طيلة الوقت.

الذي حسم الامر هنا لم يكن المنطق القانوني وفكرة الشرعية الدستورية، ولكنه حسم في ضوء الحسابات السياسية التي رجحت استبعاد الخيار العسكري، وتعاملت مع تضاريس الواقع وتعقيداته بالعقل وليس بالقذائف والصواريخ.

في الحالة اليمنية يتعين استبعاد الخيار العسكري فورا، لتكلفته الباهظة اولا، ولانه من شانه اطالة امد الحرب ثانيا، حيث القوتان متعادلتان تقريبا من الناحية العسكرية، ومن ناحية ثالثة فإن ذلك قد يفتح الباب لاستدراج القبائل للمشاركة في الصراع، الامر الذي يهدد بتوسيع نطاق الحرب واشعال الحريق في البلاد كلها.

لا نستطيع هنا ان نتجاهل حقيقة ان وحدة نظامي الشطرين، التي يحتج بضرورة الدفاع عنها، لم تقم على مستوى السلطة في حقيقة الامر، حيث ظل لكل سلطة جيشها الخاص، كما بقي اقتصاد التشطير قائما. من هذه الزاوية فقد لا نبالغ اذا قلنا إن النخبة الحاكمة في عدن وصنعاء لم تمانع في تكريس التشطير في بعض القطاعات دفاعا عن استمرارها وبقائها، حتى بدا في تصرفات عديدة خلال السنوات الاخيرة ان كل طرف حريص على تعزيز مواقعه خشية ابتلاع الطرف الاخر او اجتياحه له.

وان صحت هذه الفرضية، فمعناها ان استمرار تلك النخب كان في حقيقة الامر عقبة امام اقامة الوحدة الحقيقية، باكثر مما كان عنصرا مساعدا على اقامتها، وها هي تعمل الآن على اغراق البلاد في بحر من الدماء، باصرارها على الخيار العسكري وتلويحها بامكانية واستمرار الحرب لمائة عام مقبلة.

فتبادل اطلاق الصواريخ بين صنعاء وعدن، واستمرار المواجهات العسكرية التي اسفرت عن مقتل اعداد لم تعرف من الطرفين (احدى الصحف اليمنية ذكرت ان عددهم وصل الى 12 الفا، وهو تقدير مبالغ فيه)، بهذه الانعطافة الحادة فإننا نزعم ان الطلاق البائن قد تم، وانه بات من المتعذر الحديث عن وحدة مخضبة بالدماء، خصوصا بين النخب المتصارعة على الجانبين.

لقد اضعفت الحرب مصداقية الطرفين الى حد كبير، منذ بدا انهما فشلا في انقاذ حلم الجماهير اليمنية في ترسيخ قواعد الوحدة واتمام بنيانها، وقد بلغ الغضب مداه باحد المشاركين في المؤتمر القومي العربي الذي عقد ببيروت في الاسبوع الماضي، حتى دعا الى تقديم المسؤولين عن تفجير الصراع الدموي الى المحاكمة باعتبارهم «من مجرمي الحرب»!

وازاء تجريح موقف الطرفين المتصارعين وخسارتهما المحققة، يبدو المجتمع اليمني بقبائله ومثقفيه الذين افلتوا من الاصطفاف والاستقطاب، وقد اصبحوا - حتى الآن - خارج دائرة الصراع، الامر الذي يفتح الباب امام النخبة التي تمثل ذلك الجانب غير المتورط لكي يصبحوا البديل المرشح لتحمل مسؤولية المستقبل وانقاذ اليمن من أتون



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٤

الحرب التي يراد توسيعها.

غير ان هناك رأيا يمنيا آخر يرى ان اهم نتائج الحرب الراهنة انها ستؤدي الى انهيار صياغات وابنية المجتمع التقليدي التي عانى اليمنيون في ظلها كثيرا، يقصدون بذلك تحديدا الابنية الحزبية والعسكرية والقبائلية التي ظلت حاكمة - قل متحكمة - بمصائر البلاد طيلة العقود الأخيرة، الامر الذي يفتح الابواب لاحتمالات دور المثقفين والنخبة لكي تؤدي دورا اكبر في الساحة اليمنية.

أيا كان الامر فمن الواضح ان ثمة بحثا جاريا عن بديل للاجنحة المتصارعة على الأقل، وازاء التقليد الشائع في اليمن الذي لا يرحب بتولي قبيلة معينة مقاليد السلطة لكي لا يكون ذلك سببا للجور على حقوق القبائل الاخرى. فإن التفكير يتجه الآن الى البحث عن بديل خارج النطاق القبلي ايضا.

هذا عن التفكير داخل الحدود اليمنية ذاتها، غير ان هناك رأيا يميل الى اعتبار الامر متجاوزا دور الحدود اليمنية، ومدعيا بان اطرافا دولية لها مصلحة في تفجير الموقف وتعميق التشطير في اليمن، بحيث يستوعب احتمالات عدة، منها قسمة البلاد الى كيانات متعددة، تعود بها الى عهد الحميات الذي تجاوزه التاريخ. او بصيغة قريبة منها. ودعاة هذا الاحتمال يشيرون الى الاخبار التي ترددت عن التفكير في اقامة جمهورية حضرموت، التي تضم محافظات حضرموت وشبوة والمهرة، ويعتبرونها شاهدا يعزز فكرتهم.

يقول الراوي ان بريطانيا ستترك هونج كونج في عام 97، وان من شأن ذلك ان يضعف الدور البريطاني في ظل الخرائط الدولية الجديدة، وهي التي تراودها الآن احلام الحصول على جانب من الكعكة التي توافرت بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وخلو الساحة بغير عائق امام القوى الغربية الكبرى وفي مقدمتها ان تتفرد الولايات المتحدة الامريكية بطبيعة الحال.

وازاء وجود قاعدة للفرنسيين في جيبوتي وازاء تعزيز موقف الامريكيين في الخليج خصوصا منذ احتلال العراق للكويت، فإن بريطانيا اصبحت تبحث لها عن موطىء قدم بالمنطقة، ترشح له عدن، المحمية السابقة وذات الموقع الاستراتيجي الممتاز الذي يشرف على باب المندب من ناحية ويقارب مناطق البترول في الجنوب اليمني من ناحية اخرى.

الذين يثيرون هذا الوجه للقضية يرون ان ثمة مصلحة اكيدة لبريطانيا في العودة الى الشرذمة والتشطير باليمن، وان تلك هي فرصتها الوحيدة للعودة الى مناطق نفوذها القديمة، وهي عودة تتطلع اليها فرنسا مثلا في شمال افريقيا وغربها.

يظل ذلك الاحتمال في نطاق المجهول الذي قد تؤيده بعض الشواهد، بينما تنفيه شواهد اخرى، غير اننا نجد في المعلوم الكفاية، حيث يبدو ظاهرا للعيان، بما لا يدع مجالا للشك ان صراعات النخبة الحاكمة في الداخل افلت عقالها، بصورة تفتح شهية كل القوى الطامعة او صاحبة المصلحة في الخارج، لكي تتطلع الى بلوغ ما يعن لها من طموحات، حتى ان بدا بعضها محاولة لاعادة عجلة التاريخ الى الوراء. وفي هذه الحالة فإن اللوم ينبغي ان يوجه الى الذي شق الطريق ومهده، باكثر من توجيهه الى من تشجع ومر عليه لكي يحقق غرضه!

ولا عاصم لليمن من تلك المخاطر، سوى ان ينحى عن الطريق كل المسؤولين عن مأساته، وان يتاح للمجتمع اليمني الحقيقي ان يقول كلمته في مصيره، وان يكون صاحب الرأي الأخير في تحديد قيادة مسيرته. لا تسألوا كيف، فتلك مسألة لم تعد لغزا.



المصدر : الخليج القطرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١/٥/١٩٩٤

٣ محاور قتال شمالية تحاول الاطباق على عاصمة الجنوب

«الانفصال» على جدول اجتماع مهم في عدن

صنعاء أعلنت سقوط «العند» ثم اكتفت بالحديث عن «محاصرتها»

تسارعت التطورات العسكرية والسياسية في «الحرب اليمنية» خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية. فبعد ان اعلنت صنعاء أمس سقوط قاعدة «العند» العسكرية الجنوبية ومسارعة عدن الى النفي، عادت صنعاء واكتفت باعلان «التقدم نحو القاعدة وتطويقها». ووسط تصاعد زخم الهجمات الشمالية من محاور عدة باتجاه عدن ذكرت مصادر دبلوماسية أوروبية بعد منتصف الليل امس ان زعماء الجنوب يدرسون الانفصال عن اليمن الموحد؛ فيما اعلن الرئيس علي عبدالله صالح لوفد الجامعة العربية تمسكه بشروطه لوقف القتال ومن بينها محاكمة نائبه علي سالم البيض أو خروجه من البلاد.

فقد قال دبلوماسي أوروبي بارز في عدن ليل امس ان الزعماء اليمنيين الجنوبيين اجتمعوا في ساعة متأخرة امس لدراسة الانفصال عن اليمن الموحد، واعلان دولة يمنية جنوبية جديدة وسط تصاعد الضغوط العسكرية من جانب خصومهم الشماليين. ويأتي الحديث عن الانفصال من جانب عدن للمرة الأولى منذ بدء الاشتباكات، اذ ان الزعماء الجنوبيين ظلوا حتى يوم امس يؤكدون التمسك بالوحدة ووثيقة العهد والاتفاق.

وقال مساعدون لنائب الرئيس علي سالم البيض ان المكتب السياسي للحزب الإشتراكي اليمني مجتمع حاليا. وأفادت انباء بأن بعض شخصيات المعارضة السياسية تحضر الاجتماع ايضا.

وقال الدبلوماسي «قد نسمع اعلانا مهما للغاية صباح غد (اليوم).. انهم (الزعماء الجنوبيون)، قد يعلنون دولة جنوبية جديدة».

عسكريا.. أعلنت مصادر شمالية ان القوات الموالية للرئيس علي عبدالله صالح احتلت أمس قاعدة «العند» العسكرية الجنوبية وانها تقوم الآن بعملية تمشيط ومطاردة لما تبقى فيها من قوات تابعة لنائب الرئيس علي سالم البيض. الا ان عدن نفت وقالت ان قواتها لاتزال تخوض معارك دفاعية عن القاعدة في قطاع كرش ـــ الواقعة على مبعدة حوالي عشرة كيلومترات عن «العند».

ثم صرح مصدر عسكري مسؤول بوزارة الدفاع اليمنية بان وحدات الشرعية واصلت انجاز مهامها القتالية في مواجهة «القوى الانفصالية المتمردة في قيادة الحزب الاشتراكي والمرتدين بها حيث كبدتهم خسائر جسيمة في كافة المحاور والقطاعات».

واضاف المصدر في تصريح بثته وكالة الأنباء اليمنية «سبأ» ان قوات الشرعية «واصلت تقدمها نحو قاعدة العند وقد سيطرت على المنطقة التي تقع فيها القاعدة عند ملتقى طريق تعز ـ عدن ـ الضالع. ثم استكملت تطويق القاعدة من جميع الاتجاهات لمنح عناصرها فرصة الالتحاق بقوات الشرعية الدستورية».



سياسيا، جدد الرئيس صالح رفضه للوساطات معتبرا ما يجري في اليمن «شأنا داخليا وتمردا على الشرعية» وتمسك بان «تسلم» القيادة الجنوبية التي يتزعمها نائبه علي سالم البيض نفسها «للمحاكمة او تغادر الوطن».

وقال محمد سالم باسندوه وزير الخارجية اليمني ان القوات الشمالية تسعى لمحاصرة عدن من مشارفها ومنافذها والطرق الموصلة اليها وليس الاستيلاء عليها مشيرا الى ان اسقاط القيادة الحالية للحزب الاشتراكي المتحصنة في المدينة يبقى مسؤولية الشعب والقيادات والعناصر الوحدوية في الحزب الاشتراكي والقوات التابعة له. (تفاصيل ص ١٢)

وبعد اعلان صنعاء السيطرة على العند، اعلنت وزارة الاعلام اليمنية انها ستنظم رحلة الى المراسلين الاجانب في العاصمة لزيارة معسكر العند، وكذلك زيارة مدينتي الضالع وبيحان.

وقال خبراء عسكريون ان قوات شمال وجنوب اليمن تتواجه في ثلاثة محاور حول عدن الاول في الشمال على [illegible] الرئيسي بين صنعاء وعدن والثاني في الشرق حول زنجبار عاصمة ابين والثالث في الغرب حول مدينة خرز القريبة من باب المندب.

وقال مسؤولون جنوبيون في عدن ان القوات الشمالية مازالت بعيدة عن العاصمة الجنوبية، وان قواتهم تواجه هذه القوات التي تحاول التقدم نحو قاعدة العند من محورين.

وشاهد صحافيون الطائرات الحربية الجنوبية وهي تقلع في اسراب تلو اخرى من مطار عدن منذ فجر امس لدك القوات الشمالية التي تحاول التقدم ونقلوا عن قادة جنوبيين ان قواتهم تواجه القوات الشمالية في معارك شرسة على جبهتين نحو القاعدة التي تبعد ٦١ كيلومترا جنوب عدن.

وقال مصدر عسكري جنوبي ان القوات الجنوبية خاضت امس معارك عنيفة «على كل جبهات القتال بما فيها الضالع» في اطار تصديها للقوات الشمالية المهاجمة.

ونقل تلفزيون عدن عن المتحدث قوله ان «القوات الجنوبية واصلت تصديها للقوات الشمالية على الحدود السابقة بين شطري اليمن السابقين في كل من قطاعات قعطبة والضالع والشعيب والراهدة وكرش وباب المندب وخرز و[illegible] وبيحان».

واضاف ان القوات الموالية للحزب الاشتراكي «الحقت خسائر فادحة بالقوات المعادية وارغمتها على التقهقر والتراجع، ولاتزال تخوض معارك دفاعية على مختلف الجبهات وبمختلف انواع الأسلحة.

وقال قادة عسكريون في عدن ان القوات الشمالية فتحت جبهة ثالثة في اقليم ابين شمال شرقي عدن يوم امس الاول ولكنهم لم يحددوا موقع الجبهة.

وقال خبراء عسكريون ان القوات الشمالية التي تحاول في الوقت ذاته التقدم على جبهة ابين الجديدة ربما كانت تحاول الوصول الى لواء العمالقة الموالي لصالح والذي كان متمركزا قبل بدء الحرب في وادي دوفاس على مسافة ٤٠ كيلومترا شمال شرقي عدن.

وعلى مسافة اكبر الى الشمال تحاول القوات الشمالية التقدم في هجوم منفصل في بيحان على مشارف اقليم شبوه حيث آبار النفط. وهي تحاول فيما يبدو تعزيز قبضتها على منطقة الحدود السابقة التي كان متنازعا عليها قبل اندماج شطري اليمن الشمالي والجنوبي في ١٩٩٠.

وكان مصدر عسكري شمالي اعلن سقوط بيحان في يد القوات الشمالية التي قال انها هزمت لواء «ملهم» الجنوبي الذي كان يتمركز فيها.

وقال المصدر امس «استولت القوات الحكومية على بيحان خلال الليل» وتقع البلدة على مسافة قصيرة الى الجنوب من الحدود السابقة بين شمال وجنوب اليمن وتبعد عن عدن حوالي ١٢٠ كيلومترا الى الشمال لكن المسافة تزيد على ٥٥٠ كيلومترا بالطريق البري.

وفي عدن اعترف مسؤولون دون الخوض في تفصيلات بان القوات الشمالية «فتحت جبهة جديدة» في بيحان، الا انهم نفوا سقوط المدينة.

ونقلت وكالة الانباء اليمنية «سبأ» عن المصادر العسكرية قولها ان كتيبة من اللواء ٢٢ الجنوبي سلمت نفسها للقوات الشمالية بالاضافة الى مائة فرد من الحرس الخاص لعلي سالم البيض نائب الرئيس اليمني زعيم الحزب الاشتراكي.

ونفى مصدر شمالي مسؤول ما اعلنته عدن عن ان قواتها استعادت مديرية الضالع التي سيطرت عليها القوات الشمالية في نهاية الاسبوع الماضي.

وقال المصدر في اتصال هاتفي مع وكالة الانباء القطرية من الدوحة ان هذه الانباء تخالف ما يجري الآن في جبهات القتال.

وقبل اعلان صنعاء عن دخول قواتها الى قاعدة العند قال المصدر الشمالي ان تفجيرات عنيفة كانت تسمع من داخل القاعدة حيث تقوم جنودها بتفجير الذخائر. واضاف المصدر ان القوات الشمالية تقصف الآن لواء صلاح الدين في غرب عدن والذي استسلمت احدى كتائبه بكامل اسلحتها.

وتحدث المصدر عن تداعيات وانهيارات متزايدة بشكل غير طبيعي في صفوف القوات الجنوبية على كافة المحاور وقال ان الساعات المقبلة ستحمل انباء عن نهاية «التمرد» حسب وصفه.

ونقلت وكالة «رويتر» عن ضباط جنوبيين ان تراشقا مدفعيا وصاروخيا جرى امس [illegible] وان [illegible] انفجرت في شوارع [illegible] التي تسيطر على المداخل الشرقية المؤدية الى عدن.

الى ذلك اعاد الرئيس اليمني علي عبدالله صالح التاكيد مجددا على رفضه اي وساطة خارجية في الازمة اليمنية وقال لدى استقباله في صنعاء وفدا من جامعة الدول العربية انه «يثق في تفهم الاشقاء والاصدقاء لحقيقة ما يجري في اليمن باعتباره شأنا داخليا وتمردا ممن اسماهم «العناصر الانفصالية المرتدة» التي اتخذت قرار الحرب على الشرعية والوحدة».

ونقلت وكالة الانباء اليمنية الرسمية (سبأ) عن صالح تشديده على ضرورة ان «تعترف العناصر الانفصالية بالوحدة والشرعية الدستورية وتسلم نفسها للمحاكمة العادلة او تغادر الوطن لتجنب شعبنا وقواته المسلحة المزيد من سفك الدماء». واعرب الرئيس اليمني عن «حرصه على الحوار في اطار الحفاظ على الوحدة والديمقراطية والشرعية الدستورية». وقال «اننا لا نستغني ابدا عن دور الجامعة العربية ونقدر عاليا دورها ودور كل الاشقاء والاصدقاء في الوقوف الى جانب شعبنا اليمني ودعم وحدته ونهجه الديمقراطي ومؤسساته الدستورية».

واشار الرئيس اليمني خلال المقابلة الى اكتشاف الاجهزة الامنية مؤخرا كميات كبيرة من الاسلحة قامت تلك العناصر بتكديسها في عدة اماكن مهمة من العاصمة صنعاء وغيرها من المدن بهدف اغراق البلاد في الفوضى واشعال الفتنة بين ابناء الشعب واجهاض الوحدة والديمقراطية.

ونسبت الوكالة الى رئيس وفد الجامعة تأكيده «حرص الجامعة على الوحدة اليمنية وعلى الامن والاستقرار في اليمن واستعدادها للقيام باي دور من شأنه الحفاظ على سلامة اليمن في اطار الوحدة والشرعية».

ونشر هذه التصريحات الى فشل مهمة الوساطة التي قام بها وفد الجامعة، خاصة وان متحدثا باسم الجامعة كان قد اعلن قبل لقاء صالح مع الوفد ان الوفد عائد الى القاهرة اليوم (الثلاثاء) سواء اجتمع مع صالح ام لم يجتمع.



وقال المتحدث طلعت حامد ان وفد الجامعة الذي اجتمع مع عبدالوهاب الانسي نائب رئيس الوزراء اليمني كرر الحاجة الى تطبيق هدنة في الحرب الناشبة بين قوات صالح والقوات الجنوبية بقيادة البيض. واعلن مساء امس في الرياض ان الملك فهد تلقى اتصالين هاتفيين من الرئيس اليمني ونائبه بشأن اخر التطورات في بلدهما.

من جهة اخرى، ذكرت اذاعة صنعاء امس ان المجلس الاعلى للشؤون المالية والنفطية عقد اجتماعا برئاسة الدكتور محمد سعيد العطار رئيس الوزراء بالوكالة تم خلاله بحث السياسة التموينية في ظل الاوضاع الراهنة. وقال المجلس ان السلع متوفرة بكميات كبيرة تغطي احتياجات اليمن. (وكالات)



المصدر : .... الشعب

القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ...... ١٧ مايو ١٩٩٤ ......

إسرائيل أغرقت اليمن بالسلاح والمخدرات لإجهاض وحدته!

لعبت إسرائيل والدول الغربية دورا أساسيا في إشعال الصراع بين الأشقاء اليمنيين. وإذا كان موقع اليمن الاستراتيجي، وقلق بعض الأطراف الإقليمية والدولية قد مثل قلقا لبعض الدول الغربية، بالنظر لاحتمالات تأثر مصالحها بالقوة اليمنية الضاربة في المنطقة إذا ما قدر للوحدة أن تأخذ مسارها الصحيح- خاصة أن اليمن يتحكم في مضيق باب المندب- فإن الاكتشافات البترولية اليمنية مثلت هي الأخرى عاملا إضافيا، حيث تؤكد التقارير أن القيمة المتوقعة للثروة البترولية في اليمن- خلال السنوات القليلة القادمة تقدر بـ ١٥ مليار دولار.

ووفقا لذلك.. بدأت إسرائيل والغرب -وبعض القوى الإقليمية في المنطقة- في العمل على عرقلة سيطرة دولة الوحدة على الثروة المتوقعة من البترول.. وعملت إسرائيل من ناحيتها على اختراق المجتمع اليمني من خلال تعدد القبائل والولاءات بداخله، ورأت إسرائيل أن مفهوم الوحدة وإقامة دولة واحدة على الطراز الديمقراطي الحديث سيعطل الكثير من مخططاتها في المنطقة.

ووفق المعلومات، فقد أرادت إسرائيل أن تربط بعض أثرياء اليمن ووجهائها بعجلتها من خلال الاتجار في المخدرات والسلاح، وعبر هؤلاء الأثرياء والوجهاء بدأت تتغلغل داخل بعض القبائل اليمنية..

وعندما بنت إسرائيل خطتها تلك كانت تحذو في ذلك حذو بعض القوى الإقليمية المجاورة في مد هذه القبائل بالأموال، وحسب المعلومات فقد بدأت إسرائيل تقدم رواتب شهرية لبعض القبائل اليمنية، وسعت لتكوين جماعات موالية لها في اليمن بدأت في تكوينها -كما تؤكد المعلومات- منذ شهر فبراير ١٩٩٠ من خلال بعض اليهود اليمنيين، والذين ساهموا مساهمة بارزة في تجارة المخدرات والسلاح في اليمن.. الأمر الذي ساهم بدوره في العصف باستقرار الوحدة اليمنية.. وتخطط هذه العناصر للسيطرة على منابع النفط اليمنية في المستقبل.

وبهذا الصدد تشير المعلومات إلى أن إسرائيل بدأت- وعلى ضوء الصراع الدامي المستعر في اليمن، في توريد حوالي ٢٠٠ ألف قطعة سلاح إلى بعض العناصر القبلية في اليمن- وينتظر وصولها خلال المرحلة المقبلة. وكانت إسرائيل قد بدأت في تهريب الأسلحة إلى اليمن -وبشكل منتظم- من العام ١٩٨٥.

ويقودنا ذلك إلى الحديث عن أبعاد التآمر الإسرائيلي على اليمن، والذي لا يتوقف فقط عند حدود إمداد بعض العناصر اليمنية بالسلاح، بل بدأت إسرائيل- ومنذ عدة سنوات- في تنفيذ مخطط لترويج المخدرات، حيث ترتبط بحوالي (٢٠٠) من كبار تجار المخدرات اليمنيين، والذين يقطنون في المناطق الجبلية الوعرة والتضاريس اليمنية المرتفعة، ومن بينها منطقة «ميكراس» والتي تعد إحدى النقاط الاستراتيجية الهامة في الصراع الدائر بين الأشقاء اليمنيين.

وتشير المعلومات إلى أن مركز إسرائيل في تجارة المخدرات بالمنطقة العربية كان مركزا في لبنان، إلا أن جهود الحكومة اللبنانية لمكافحة المخدرات في السنوات الأخيرة، جعلت إسرائيل تغير من هذا المركز، حيث استطاع «ياشوم فولدن»- وهو أحد عناصر الموساد الإسرائيلي، وخبير في ترويج المخدرات بالمنطقة العربية- أن يزور اليمن في العام ١٩٨٦، ويتعرف على تضاريسها المعقدة، والأوضاع الجبلية الوعرة، حيث اقترح أن تكون اليمن هي المركز الأول لترويج المخدرات للمنطقة العربية.

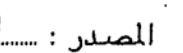
تشكيل عصابي خاص

وعبر زيارات قام بها مستغلا الأوضاع الاقتصادية السيئة للعديد من اليمنيين، استطاع- ياشوم فولدن- أن يشكل أول تشكيل عصابي له في داخل اليمن، وكان عدده (٣٤) يمنيا.

وتشير المعلومات إلى أن علاقة خاصة ربطته بأحد رجال الأعمال اليمنيين المقيمين في بولندا، ساهمت إلى حد كبير في مهمته باليمن.. حيث قدم له رجل الأعمال اليمني قائمة بعناصر يمنية يمكنه الاعتماد عليها في هذه التجارة القذرة.

وفي خلال فترة قصيرة امتدت حتى عام ١٩٩٠، استطاع «ياشوم فولدن» مضاعفة عدد أتباعه، حتى بلغ عددهم مائتي يمني، يتاجرون حاليا في مليارات الدولارات كمحصلة لترويج المخدرات بالمنطقة.



المصدر : 

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ مايو ١٩٩٤

محمود بكرى

وتفيد المعلومات بأن إسرائيل تمكنت من إعداد ٢٧ مخبأ ومركزا داخل اليمن، يشرف عليها رجال من العناصر القبلية القوية في اليمن.. حيث تستخدم إسرائيل تلك المراكز والمخابيء في ترويج المخدرات، ليس في اليمن فحسب، بل في كل المنطقة العربية. وقد أمدت إسرائيل تجار المخدرات وأعوانهم بكميات كبيرة من الأسلحة لحماية تجارتهم، وسعى العديد من هؤلاء التجار لتوثيق صلاتهم بالعديد من السياسيين والعسكريين في داخل المجتمع اليمني.

وبدأ تجار المخدرات يزاولون مهنتين في وقت واحد، تجارتهم للمخدرات من جهة، وتجارة السلاح للقبائل اليمنية من جهة أخرى.

مخازن للأسلحة والمخدرات

وتشير المعلومات إلى أنه منذ تفجرت أوضاع الأزمة السياسية في اليمن، بدأت المخدرات الإسرائيلية -وكذلك الأسلحة الإسرائيلية- تتزايد بشكل مطرد وخطير للغاية، حتى باتت مخازن الأسلحة إلى جوار مخازن المخدرات، وبدأت العديد من القبائل والأطراف اليمنية- حتى تلك المرتبطة بالأطراف الاقليمية والدولية- تسعى للتفاوض مع تجار المخدرات من أجل الحصول على المزيد من الأسلحة.

ووفق المعلومات فإن مقدار الأسلحة في اليمن يزيد على عدد سكانه بحوالي (٥) امثال، أي أن كل مواطن يمني يستطيع امتلاك (٥) قطع من الأسلحة.

وعلى صعيد تجارة المخدرات، فإن التجار اليمنيين للمخدرات يرتبطون بإسرائيل عبر دول أوروبا الشرقية سابقا، مثل بلغاريا وبولندا، إضافة إلى صربيا التى بدأت في توطيد علاقاتها مع إسرائيل منذ حرب الإبادة التى تشنها ضد مسلمي البوسنة.

وحسب المعلومات، فإن تجار المخدرات لعبوا دورا بارزا في عمليات الاغتيال ضد الكوادر اليمنية التى حاولت التقريب بين أطراف الأزمة اليمنية طوال الفترة الماضية، وذلك في محاولة لإفشال أية محاولات لإصلاح ذات البين بين الأشقاء، والحفاظ على استمرار الوحدة بينهما.. ويرجع ذلك في أحد جوانبه -حسب المعلومات- إلى ما تم الاتفاق عليه بين أعضاء الإئتلاف الحاكم من ضرورة القضاء على تجارة المخدرات، ومهاجمة الأوكار الجبلية والتضاريس العالية التى يتحصنون بها.

تقوية التجار والمهربين

وأدركت إسرائيل ذلك منذ البداية، فعملت على تقوية مركز تجارة المخدرات والمهربين، وطلبت منهم التركيز في هذه الفترة على الاهتمام بعمليات نقل السلاح إلى مختلف الطوائف والفرق اليمنية.

وكما تؤكد المعلومات، فإن إسرائيل استغلت مداخل البحر إلى اليمن، واستغلت كذلك علاقاتها مع العديد من الدول الافريقية، واعتبرت أن تلك مداخل طبيعية لتوصيل المخدرات والأسلحة لليمنيين.

وفي المقابل عجزت الحكومة اليمنية طوال السنوات الماضية عن فرض سيطرتها على هذه المداخل، نظرا للقوة المتنامية التى بدأت تتزايد لهؤلاء المهربين وتجار المخدرات والأسلحة، بل وتؤكد المعلومات أن المحاولة الحكومية اليمنية الوحيدة التى جرت في عام ١٩٩١ للتصدي لهؤلاء التجار، أسفرت عن مقتل العديد من قوات الحكومة اليمنية.

ومما زاد من نفوذ تجار المخدرات وسطوتهم، نجاحهم كذلك في شراء ولاء العديد من مشايخ القبائل اليمنية الذين تمر تجارة المخدرات والأسلحة في أراضيهم، حيث تتولى القبائل حماية المخدرات والأسلحة حتى تصل مقارها الأصلية في الأوكار الجبلية.. وإذا ما نشطت الحكومة في مواجهة هؤلاء التجار، فإنها تدخل في هذه الحالة في حرب مع القبائل ورجال العصابات المتخصصين لحماية تلك التجارة.

وحسب المعلومات فإن الخطة الإسرائيلية التى بدأت في الثمانينات نجحت في عسكرة المجتمع اليمني، وحولته إلى قنبلة كبيرة قابلة للانفجار.. وهو ما حدث بالفعل، بعد أن ساهمت عوامل أخرى عديدة في اشعال الصراع داخل اليمن.. وتحوله إلى حرب مستمرة تأكل بلهيبها الأخضر واليابس في هذا القطر العربي الشقيق.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ / ٥ / ١٩٩٤

اختلاف الوعي في خلاف اليمن

جواد الحائري *

■ بين عامي ١٩٨٩ و١٩٩٠، نضج مشروع للوحدة الطوعية بين شطري اليمن حيث اتفقت القيادات السياسية للبلدين على دمج الكيانين في كيان سياسي واحد تماشياً مع الكثير من العواطف والمشاعر.

والوحدة كمشروع تغيير يستلزم وجود وتوافر الكثير من المرتكزات الاساسية السياسية منها والاقتصادية والاجتماعية، ومع هذا وذاك ضرورات توافر نوع من الانسجام في مستويات الوعي بين الاقاليم المندمجة سواء على المستوى القيادي أو المستوى الشعبي.

واذاما القي الضوء على بعض جوانب تطور المسار السياسي لشطري اليمن بعد ثورة عبدالله السلال على نظام الامامة في الشطر الشمالي عام ١٩٦٢ وبعد انحسار الاستعمار البريطاني واستقلال الشطر الجنوبي اثر الثورة الشعبية التي قادتها الجبهة القومية ونجاحها عام ١٩٦٧ يمكن ملاحظة الآتي: على رغم حالات الاحتكاك العنيف التي كانت تمر بها القيادات السياسية في الجنوب وتصارع اجنحتها بدءاً بالصراع بين مجموعة قحطان الشعبي ومجموعة سالم ربيع علي ثم الصراع بين سالمين ومجموعة علي ناصر محمد واخيراً الصراع بين مجموعة علي ناصر ومجموعة عبدالفتاح اسماعيل والذي جاء على مرحلتين انتهت بمقتل اسماعيل وهروب علي ناصر وتولي علي سالم البيض مقاليد الحكم، على رغم دموية تلك الصراعات الا انها كمحصلة اخيرة غلب عليها الجانب العقائدي الساعي لبلورة مشروع نظام سياسي واقتصادي اختلف حوله المتصارعون.

ومع تداخل الجوانب الذاتية في بعض منعطفات هذا الصراع الا انه ظل يدفع بالعقلية السياسية في الجنوب نحو الحركة والمراجعة الدائمة. لذا جاء مساراً أعطى لنفسه مرونة التحول من قناعة الى اخرى دون حساسية الانشداد للقناعات السابقة مبتدئاً بالاتجاه القومي الناصري مع نشوء الجبهة القومية، ثم الاتجاه القومي المطعم ببعض الافكار الاشتراكية ثم الخروج عن النهج القومي والاتجاه بقوة نحو الماركسية. واليوم حيث تعاني الاحزاب الشيوعية في الكثير من ارجاء العالم من ازمة سياسية وفكرية نتيجة الاجهاض الذي اصاب تجاربها في دول اوروبا الشرقية، لا تتردد قيادة الحزب الاشتراكي اليمني، على ما يبدو، بالانفتاح على الاتجاهات السياسية والفكرية المعاصرة والنبذ لكل الاساليب الديكتاتورية والقسرية والاستفراد في العمل السياسي. وتوافر مثل هذه القناعات لدى هذه القيادات اعطاها نوعاً من التمايز في الوعي وهو ما سوف يوقعها في مازق حشرت فيه يوم دمجت نفسها في الدولة الموحدة الجديدة بقيادات شمالية، كان مسارها السياسي كالتالي:

بدأ المسار السياسي الجديد لليمن الشمالي الخارج من عهود الامامة والقرون الوسطى بعد الثورة التي قادها المشير عبدالله السلال عام ١٩٦٢. وتلك الثورة سرعان ما أخذت تراوح مكانها نتيجة الصراع الذي حبست نفسها فيه يوم راحت تشكل مع قوات الدعم التي ارسلها الرئيس جمال عبدالناصر، جبهة تحالف ضد المجاميع القبلية المتمركزة في هضاب الشمال. هكذا وجد اليمن الشمالي نفسه بعد الثورة بفترة قصيرة واقعاً أسير حرب أهلية ازهقته وربما زادته تخلفاً في بعض الجوانب، حتى جاءت مرحلة الانقلابات العسكرية التي قادها ضباط طموحين من الجيش اليمني، بدءاً بالانقلابيين المتعاقبين العقيدين الحمدي والغشمي ثم تصفيتهما اغتيالاً وتولي العقيد علي عبدالله صالح مقاليد السلطة.

كانت النماذج العسكرية التي تولت الحكم في الشمال بعد حركة السلال هي من نتاج البيئة الاجتماعية ذاتها التي لم تستطع الثورة وصراعاتها دفعها للخروج من تركيبتها الاجتماعية وتحالفاتها القبلية. وعلى رغم بعض مشاهد التغيير في قطاعات سياسية شمالية معينة، والتي كان أهمها تاسيس حزب المؤتمر الشعبي العام، الا انه ظل تغييراً ضيقاً وافقياً لم يحدث اي تطور ملموس في الوعي السياسي. لذا ظلت العقلية الشمالية مبهورة دائماً بمظهريات القوة العسكرية والقابها وبالشعارات التقليدية حول الوحدة والوطن والتعبئة للدفاع عنه أمام اعداء قد يكونون وهميين يستلزم تجسيدهم دوام استمرار تداول السلاح واستمرار مواصلة الحياة العسكرتارية، فضلاً عن الاندفاع لتقليد انماط من القيادات العربية الديماغوجية في خارج اليمن مما اوقعها واوقع الشعب اليمني في ازمة حقيقية يوم انفردت تلك الاجنحة الشمالية بالاصطفاف مع رئيس النظام العراقي ابان احتلاله الكويت، وهي تعرف جيداً ان هناك ما يزيد على المليونين ونصف مليون من اليمنيين المقيمين في المملكة العربية السعودية ودول الخليج الاخرى بما فيها دولة الكويت نفسها، ممن يشكلون مصدراً اساسياً للدخل في شطر الشمال على الاخص.

كان ذاك الموقف قد جلب كارثة كبيرة على الشعب اليمني في الشمال والجنوب على السواء داخل اليمن وخارجه.

هكذا كان وهكذا بقي اليمن الشمالي: واقع قائم في بعض زواياه على تجاوز القانون وسيادة لغة السلاح والحكم بالاعراف والتقاليد القبلية، وفي



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ١٧ مايو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جانبه الآخر على تركيز معظم الامتيازات السياسية والاقتصادية بيد مجموعات محسوبة من العسكريين ورؤساء القبائل الموالية وكبار التجار والممولين الذين لبعضهم مصلحة في ديمومة ذلك الوضع المرتبك والبعيد عن مقومات المجتمع المدني. وبهذا الواقع ايضاً دخلت اليمن الشمالية حلقة الوحدة الاندماجية مع الجنوب، ليظهر بعد مرور ثلاث سنوات أن نوعية التفكير وفارق الوعي بين الشطرين قد وصلا الى القدر الذي لا يسمح بخلق معادلة كيماوية منسجمة.

وكانت الانتخابات التي جرت لاختيار برلمان الدولة المحطة الايجابية الكبرى التي كان يمكن الاستفادة منها لوضع أسس حقيقية لدولة دستورية ديموقراطية موحدة وحديثة. لكن هذه الانتخابات التي باركها وشهد بنزاهتها الكثير، فان الحرص الظاهري الذي ابداه كل الأطراف على نجاحها كان شكلياً. وهذا ما اتضح في تصاعد عملية اضطهاد واغتيال عناصر محسوبة على قيادات الجنوب شملت ضمن من شملت اقرباء لعلي سالم البيض رئيس الحزب الاشتراكي ونائب رئيس دولة الوحدة.

وعلى رغم ان الانتخابات البرلمانية فرزت حزباً ثالثاً هو التجمع الوطني للاصلاح بقيادة الزعيم القبلي المخضرم عبدالله الاحمر رئيس برلمان الوحدة، فهذا جاء، كما يبدو، ليصب في مصلحة حزب المؤتمر الشعبي الشمالي على حساب مواقع الحزب الاشتراكي، مما سهّل تمرير مشاريع القوانين المقترحة داخل البرلمان وتنفيذها لصالح سياسات الشماليين.

كذلك بنى الحزب الاشتراكي الجنوبي حساباته على اساس المناصفة السياسية بين الحزبين الرئيسيين، الا ان الذي حدث في توزيعات البرلمان لاحقاً جاء مخيباً لتلك الحسابات.

وولّد اختلال هذه التركيبة شعوراً بالخوف والحذر لدى القادة الجنوبيين من ان الموازنات الاقتصادية والمالية القادمة فضلاً عن السياسية، ستصب لصالح الشمال.

والذي راح يزيد من تلك المخاوف ومن حرص الجنوبيين على مستقبل اوضاعهم المعيشية بعض الاكتشافات النفطية التي راحت تتعزز أرقامها في بعض مناطق الجنوب عند ابين وغيرها، وايضاً تأثر بعض مستويات الجانب المعيشي للجنوبيين سلباً بعد قيام دولة الوحدة.

وتولد احساس لدى الحزب الاشتراكي بان المؤتمر الشعبي وتجمع الاصلاح راحا يتبعان سياسة تحالف للالتفاف على الجنوب بتأييد من بعض الحركات والاحزاب المعارضة الاخرى. واتهمت قيادات الجنوب القيادات الشمالية عموماً بانها فتحت ابوابها لاحتضان توجهين عنفيين غير مرغوب فيهما مدعومين من الخارج: الاول ممثل بمجموعة الافغان اليمنيين الذين يحملون في دواخلهم بذوراً تعصبية، والآخر هو الحلقات البعثية اليمنية المرتبطة بالنظام العراقي والتي راحت تستغل تعاطف قيادات الشمال معها للانتشار والتوسع حتى الى داخل مقاطعات ومدن الجنوب وتتسلل كذلك الى داخل بعض القطاعات العسكرية، فضلا عن استغلال النظام العراقي لتلك الحلقات لتوسيع شبكة خطورة المخابراتي تحت الغطية الدبلوماسية واستشارية وفنية وعسكرية داخل الدولة الموحدة. وعندما اقرت قيادات الجنوب مشروع الوحدة اقرته من منطلق التوافق الطوعي لارادتين سياسيتين في تحقيق مشروع قومي ذي ابعاد وجدانية، ولكن مسار الاحداث بعد انشاء دولة الوحدة جاء يوحي بمحاولة تجاوز القيادات الشمالية ارادة الجنوبيين.

من هنا كان التقاطع معززاً بما سبق من نقاط، ومن هنا ايضاً بدأت القيادات الجنوبية تعيد تقويم موقفها من التجربة، مما ادى الى ظهور موقفين جديدين متباينين.

الموقف الجنوبي يرى:

اولاً، ان تستمر دولة الوحدة شرط الاقرار بانها قامت وستبقى بفضل الاسهام المستمر والمشترك لطرفين اساسيين هما الحزب الاشتراكي والمؤتمر الشعبي، وبالتالي وجوب احترام الدائم لارادة الجنوب بمقدار دوره في اقامة هذه الوحدة.

ثانياً، ابعاد التأثيرات التي تمارسها القوى القبلية الضاغطة وحلفاؤها من العسكريين والقيادات الامنية على سياسة الدولة الوحدة، وعصرنة اجهزة هذه الدولة بعيداً عن العقليات والاساليب المخابراتية. ثالثاً، اعادة رسم السياسية الخارجية لدولة الوحدة بعيداً عن استعارة السياسة الخارجية السابقة دولة الشمال قبل الوحدة وتأثيراتها السلبية على علاقات لدولة الوحدة بجيرانها.

اما عن الموقف الشمالي فيمكن تلخيصه بالتالي:

اولاً، موقف قائم في تقييمه لموضوعة الوحدة على اساس النظرة البسماركية لها والتي ترى ان الوحدة بحد ذاتها اقدس واهم من كل العناصر المكونة لها، وبالتالي يشكل اي تراجع عنها جنوحاً يصل الى حد الخيانة.

ثانياً، الانتخابات البرلمانية اليمنية لدولة الوحدة هي التي افرزت قيام حزب ثالث، ولا دخل للمؤتمر الشعبي ان جاءت حصة هذا الحزب الجديد على حساب الحزب الاشتراكي.

ثالثاً، لا يحق للآخرين ان يحدوا من الصلاحات التي اولاها الدستور لرئيس الدولة او البرلمان.

رابعاً، قيادة الشمال تعتبر دولة الوحدة نصراً وانجازاً وطنياً كبيراً لها ولا تسمح بهدم هذه الانجاز، وهي اذ تسلك كل الطرق للمحافظة عليه بما فيها التوقيع على وثيقة العهد والاتفاق الذي رعته المملكة الاردنية الهاشمية، الا انه اذا تعذر الحفاظ على هذا الانجاز سلماً فهي وفقاً لمنظورها لا تتوانى عن استخدام اي اسلوب آخر يحول دون سلامة هذا المنجز، على رغم التعهد بعدم اللجوء الى السلاح في الاجتماع الذي رعته سلطنة عمان في صلالة.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ مايو ١٩٩٤

لعل قادة الجنوب اخطاوا الفهم يوم وضعوا بصماتهم على مشروع الوحدة الاندماجية هذه، ولربما كان في مخيلتهم تصور اخر تحرجوا بالافصاح عنه علناً في حينه، وهو مشروع الدولة الفديرالية المتوافق مع فهمهم وطموحهم في هذا المجال وهو ما راحوا يعلنون عنه متاخراً. ولعل القادة الشماليين كانوا ايضاً يفكرون بانهم يلعبون بمشروع سياسي على مائدة قمار ما ان يخسر الطرف الاخر اوراقه عليها حتى لا يعود من مجال للتراجع اطلاقاً.

واذا كان للوحدة بعد رومانسي ووجداني عاشته الجماهير العربية ايام الوحدة المعاصرة الاولى حين اندمجت مصر وسورية في كيان سياسي واحد، الا انه وبعد ثلاثة عقود ونصف العقد من فشل تلك التجربة وبعد هذا التغيير الذي حصل على الكثير من المفاهيم السياسية، لم يعد هذا المشروع ملحاً بشكلياته ومظاهره الاعلامية والعاطفية، بل المهم ان يكون ناجعاً بنتائجه وضروراته العملية.

فما من احد لا يقر بان الشعب اليمني في شماله وجنوبه شعب واحد وله من القواسم المشتركة ما يفتقده اي طرفين اخرين يشرعان بهذا الاتجاه. الا انه يجب الاقرار ايضاً بان عشرات السنوات من التشطير السياسي لهذا الشعب عملت عملها في خلق نوع من التباين في مجالات عدة احدها مسالة عدم تطابق مستويات الوعي بين هذين الشطرين. والوحدة مشروع سياسي واع بمفهومه الحديث، وهو يتطلب توفر درجات معينة من الفهم المتبادل. وهو ايضاً مشروع اصبح وفق المناهج المعاصرة يعتمد على اقامة دولة القانون والشروع بالتنمية واقامة المؤسسات الدستورية باسلوب بعيد عن عقلية الغالب والمغلوب، وكذلك عقلية الالتصاق بمواقع السلطة والاستئثار بها.

---

* كاتب عراقي.

المصدر : الشرق الأوسط للنشر
التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٤



اتهام الحزب الاشتراكي بتخزين أسلحة في المدن الرئيسية

استمرار بيانات صنعاء العسكرية بتحقيق تقدم والقوات الجنوبية تؤكد صد الهجوم على ثلاث جبهات



صنعاء: من حمود منصر
لندن: من لطفي شطارة

اعلنت السلطات العسكرية اليمنية الشمالية في صنعاء ان قواتها (لواءي مظلات ومشاة) واصلت تقدمها على جبهة شبوة باتجاه وادي بيحان لليوم الثاني على التوالي امس، وتمكنت من فتح جبهة في صفوف القوات الجنوبية التابعة للحزب الاشتراكي. ولكن مصادر عدن قالت ان القوات الشمالية ـ التي تشن معارك على جبهات عديدة ـ لم تتمكن من الاستيلاء على مدينة بيحان، وما زالت القوات الجنوبية صامدة هناك، على الرغم من الكثافة البشرية الشمالية، وان القتال ما زال عند منطقتي «نجد» و«مرقد» هناك.

واضافت المصادر العسكرية الشمالية ـ في ما اصبح يعرف باسم «وزارة الدفاع ورئاسة الاركان» في مواجهة القيادة الجنوبية ـ انه تم استيلاء القوات الموالية للرئيس علي عبد الله صالح على مواقع لواء ملهم الجنوبي في مناطق عين الهجر وجبل شقير والسابق ونجد ومرقد، وقالت انها تواصل تقدمها نحو مديرية بيحان بمساعدة قبائل المصعبين وبلحارث.

وذكر المصدر ان القوات الشمالية استولت على عدد من الدبابات والعتاد العسكري من معسكر ملهم، كما استسلمت كتيبة بكامل اسلحتها، الامر الذي اجبر باقي كتائب لواء ملهم على الاستسلام ايضا.

وفي غضون ذلك قالت مصادر مسؤولة في قيادة المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح ان قيادات لواء عباس ولواء باوزير ولواء حنيشان الجنوبية بعثت بوفد لاجراء مفاوضات مع القيادات الشمالية «لتفادي الاقتتال والاستسلام للشرعية دون قتال»، بعد ان تقدمت القوات الشمالية عبر الصحراء الشمالية بوادي بيحان، وقطعت خطوط الامداد عن مواقع هذه المعسكرات، في المناطق القريبة من الحدود الشطرية السابقة.

واكد بيان صادر في صنعاء ايضا ان جبهات المحور الاوسط شهدت معارك ضارية بين القوات الشمالية والقوات الجنوبية، وقال ان تبادلا للقصف المدفعي والصاروخي جرى بكثافة شديدة في جبهات طور الباحة والضالع والعند، حيث ركزت القوات الشمالية قصفها على دفاعات القوات الجنوبية وتحصيناتها حول قاعدة العند واستطاعت خلال ذلك تحقيق تقدم نحو نقطة جول مدرع، على بعد بضعة كيلومترات من القاعدة، في حين ركزت في جبهات طور الباحة، والمسيمير قصفها الصاروخي الى وسط القاعدة ذاتها.

وقالت مصادر جنوبية من عدن ان المعارك تدور بين القوات الشمالية والجنوبية ـ على هذه الجبهة ـ على مسافة 8 كيلومترات من قاعدة العند، وان القوات الجنوبية تصد هجوم القوات الشمالية هناك. ولكن مصدرا في قيادة التجمع اليمني للاصلاح قال ان دوي انفجارات هائلة سمعت في المعسكر منذ الساعة الحادية عشرة من مساء اول من امس، واضاف ان ذلك حدث بعد سقوط كافة الخطوط الدفاعية.

واشارت صنعاء ايضا الى استسلام نحو 300 فرد من القوات المدافعة عن قاعدة العند، وذهب الاعتقاد الى ان معظم القوات المرابطة داخل القاعدة بدات بالانسحاب، بعد تفجير مخازن الاسلحة والذخائر داخل القاعدة. وتوقعت مصادر مقربة من القيادة اليمنية في صنعاء سقوط قاعدة العند في ايدي القوات الحكومية خلال وقت قصير جدا، خاصة ان جميع الجبهات القتالية التي فتحتها القوات الشمالية تحقق نجاحات مهمة، وتتقدم نحو عدن من جميع الاتجاهات.

وقالت ان قوات خالد بن الوليد تواصل تقدمها من جبهة باب المندب ـ خرز باتجاه البريقة، على المشارف الغربية لعدن وهو ما نفته مصادر عدن، وايدتها تاكيدات مصادر محايدة، على اساس ان المنطقة توفر الفرصة لمشاركة القوات الجوية والبحرية، اللتين تتفوق فيهما القوات الجنوبية.

وذكرت صنعاء ان قوات العمالقة والمشاة في منطقة العلم ـ قرب عدن ـ تصدت لهجمات من مجاميع تابعة لمحمد علي احمد، محافظ عدن، واستطاعت دحرها والتقدم فجر امس عدة كيلومترات باتجاه خور مكسر، وهو ما ثبت عدم صحته على النحو الذي اكدته مصادر جنوبية من عدن. وقالت انه امتداد للحرب الاعلامية ـ النفسية ضد القوات الجنوبية.

واضافت المصادر الجنوبية ان معارك تدور حاليا في ابين، وكشفت ان مجموعات من الافغان العرب وعناصر الجهاد تشارك فيها الى جانب القوات الشمالية، واشارت الى أن صنعاء اعادت



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ١٧ مايو ١٩٩٤

مواقع محاولات القوات الشمالية فتح طرق نحو عدن

«الشرق الاوسط» – عطا مفتي

فتح جبهة خرز في المحور الغربي قرب المدخل الجنوبي للبحر الاحمر عند باب المندب، ولكن قوات عدن ما زالت تقصف القوات الشمالية هناك وتعوق تقدمها.

وفي الوقت نفسه قالت صنعاء ان القوات الشمالية تقدمت في جبهة الضالع نحو منطقة المثلث، من الجهة الشرقية لقاعدة العند، على بعد بضعة كيلومترات، وسيطرت على منطقة العوابل وجبل الشعيب القريبة من ردفان، وطاردت مجموعات من مليشيات الحزب الاشتراكي، وبعض جيوب المقاومة الجنوبية هناك.

واقرت صنعاء بان القوات الجوية الجنوبية اغارت على عدة مواقع للقوات الشمالية في محافظة ابين الجنوبية، استهدفت مواقع العمالقة في جعار، وموبية ولودر، كما استهدفت قصف مصنع 7 اكتوبر للذخائر في مدينة جعار.

وكشفت مصادر امنية في صنعاء ان قوات الامن استطاعت خلال فترة الحرب اكتشاف كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر في عدة مدن في المحافظات الشمالية، وخاصة مدن صنعاء وتعز وذمار وإب، واضافت ان ما يزيد على 15 الف قطعة سلاح وجدت في مقرات الحزب الاشتراكي، وفي عدة محلات لتصفيف الشعر، بالقرب من منشآت حيوية في صنعاء، خاصة بالقرب من مقار القيادة والرئاسة وكلية الشرطة وغيرها.

وقالت ان خزن هذه الكميات من الاسلحة داخل المدن كان يستهدف استعمالها في معارك شعبية، عند انتقال قوات الجيش النظامية من المدن الى ساحة المعارك في الحدود الشبطرية، مما يوفر للميليشيات التابعة للحزب الاشتراكي فرصة اشعال ثورة شعبية مسلحة داخل المدن الرئيسية. غير ان تحرك قوات الامن بصورة موازية لتحرك الجيش، افشل هذه الخطة، واصاب قادة الاشتراكي بالاحباط على مختلف الجبهات.

وافادت ان الاسلحة المكتشفة في المدن تشمل صواريخ بلاستيكية، وقواذف RPG، وقنابل ورشاشات خفيفة ومتوسطة وثقيلة.



المصدر : الأهرام
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ مايو ١٩٩٤

□ تجربة من أوتاوا:

اغتيال حلم الديمقراطية فى «اليمن الحزين»

مصطفى سامى

فى منتصف شهر مايو عام ١٩٩٣، وبعد أسابيع قليلة من اول انتخابات تشريعية جرت فى اليمن بعد الوحدة التى ناضل من أجلها لسنوات شعب اليمن الاصيل، تحركه دوافع الايمان بالوطن العربى الواحد بعيدا عن الشعارات والايديولوجيات.. نظمت جامعتا مونتريال وماكجيل مؤتمرا دوليا حول: «الديمقراطية فى الوطن العربى».. وقد اشرف على اعداد المؤتمر الدكتور بهجت قرنى المهاجر المصرى وأستاذ العلوم السياسية بجامعة مونتريال.

وشارك فى المؤتمر الذى استمر على مدى ثلاثة ايام اساتذة فى العلوم السياسية من الجامعات ومراكز البحث العلمى فى كندا والولايات المتحدة وفرنسا وايطاليا ومصر ولبنان والمغرب وإسرائيل، كما تابع اعمال المؤتمر عدد من الدبلوماسيين بوزارة الخارجية الكندية ومن المهتمين بامور الشرق الأوسط..

وقد تناولت احدى ورقات البحث التى عرضت فى المؤتمر تجربة الانتخابات التى جرت مؤخرا فى اليمن «السعيد» بعد وحدة البلاد، وكان المراقبون الكنديون الذين عادوا من صنعاء بعد متابعة هذه الانتخابات، وقد اكدوا انها جرت فى حرية وحيدة شاملة، ووصفت ورقة البحث تجربة اليمن بانها بداية تحقيق حلم طويل ناضل فى سبيله شعب اليمن بكافح وانها ايذان ببزوغ فجر الديمقراطية التى من المؤكد انها سوف تنتقل من اليمن الى اقطار عربية شقيقة!!

واذكر ان «ستيفن بنيت» المستشار الدبلوماسى بادارة الشرق الاوسط بوزارة الخارجية فى اوتاوا، وكان يجلس الى جانبى قد علق على ورقة البحث قائلا: «لقد حضرت عشرات المؤتمرات السياسية فى عديد من الجامعات لم تلق اليمن فيها مثل هذا القدر من الاهتمام، فقد ذكر اسم اليمن فى بحث واحد ١٨ مرة، بما يؤكد انها تخوض تجربة تستحق ان نساندها جميعا سواء فى الغرب أم فى الدول العربية».. وكان «بنيت» قد خدم بضع سنوات فى مصر واليمن..

وقد انشات اليمن اول سفارة لها فى اوتاوا بمجرد تحقيق الوحدة، وجاء السفير د. محمد سعد علي - سفير اليمن الجنوبية السابق فى هافانا - الى اوتاوا سفيرا معتمدا لدولة اليمن فى كندا، وبالرغم من انه لم يكن لليمن اى تمثيل دبلوماسى قبل ذلك التاريخ، وان الجالية اليمنية فى كندا هى اقل الجاليات العربية عددا حيث لايتجاوز افرادها المائة مهاجر يمنى إلا ان النشاط والحركة اليمنية فى العاصمة الكندية كانت تتفوق على عديد من الانشطة العربية من خلال «لوبى» يمنى من بضعة شباب بقيادة رجل أعمال شاب اسمه «طه قيرى» يساعده مجموعة من المتطوعين، وقد انشأوا باموالهم الخاصة قنصلية فخرية تمنح التأشيرات للزائرين، وتستقبل الوفود اليمنية التى لايتوقف قدومها الى اوتاوا طوال العام، وبفضل هذا النشاط الذى يقوم به هؤلاء الشباب بدافع من وطنيتهم وحبهم لبلادهم كانت اليمن تحصل على اكبر قدر من المساعدات الاقتصادية والفنية - بعد مصر - ولم تتوقف هذه المساعدات خلال ازمة الخليج واعلان قادة اليمن موقفهم الذى يساند العراق..

وقد ترجم هذا النشاط المكثف الذى يقوم به الشباب اليمنى فى العاصمة الكندية وفى علاقات قوية تربط صنعاء واوتاوا تمثلت فى مجموعة من الاتفاقات البرلمانية والمساعدات الاقتصادية والفنية وتدريب الشباب اليمنى على استخدام التكنولوجيا الكندية المتقدمة فى اعمال التنقيب عن البترول وبناء محطات الكهرباء والاتصالات التليفونية، وهو ماتنفرد به اليمن فى علاقاتها بكندا دون دول العالم الثالث.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٧ مايو ١٩٩٤

وخلال الشهور الستة الماضية التقيت في اوتاوا بنائب رئيس مجلس الشعب اليمني الذي كان يزور العاصمة الكندية مع مجموعة من النواب بدعوة من مجلس العموم، وتابعت المؤتمر الذي نظمته كلية الطب بجامعة «ولستون اونتاريو» والذي حضره وزير صحة اليمن على راس وفد من الاطباء جاء من صنعاء يعرضون على الكنديين المشاكل الصحية التي تواجه اليمن، وقد سافر منذ ثلاثة اشهر الى صنعاء وفد من اطباء الجامعة الكندية لتقديم مساعدات فنية لمستشفيات اليمن، ومنذ شهرين التقيت ايضا في اوتاوا بوزير التعليم اليمني د. ابو بكر قيربي الذي جاء يدرس مع مجموعة من خبراء الصناعة تجربة معاهد التدريب الفني المتقدم في كندا، وقد كان من المتوقع ان يزور وفد من معهد «انجلوكرن» العالي الفني في اوتاوا، صنعاء في منتصف هذا الشهر لبحث اقامة معهد تدريب مهني في صنعاء.

ومنذ اسبوعين وقبل أن تتصاعد احداث الحرب الأهلية بين قادة وزعماء الشمال والجنوب قام وفد من العاملين بوزارة الداخلية في صنعاء بزيارة لأوتاوا للتدريب على اعمال التكنولوجيا السرية الخاصة بطباعة جوازات السفر والبطاقات الشخصية، وكانت حكومة كندا وعن طريق الوكالة الكندية الدولية للمساعدات. قد اتفقت على طبع جوازات السفر اليمنية التي يستحيل تزويرها او تقليدها هذا العام..

بعد كل تلك الجهود، وكل هذا النضال، من اجل اعادة بناء اليمن الحديث، يختلف الزعماء، ويعلنون الحرب على شعبهم ويسقط آلاف الأبرياء ضحايا الأحقاد الشخصية، وتنشر صحف كندا صور الرجال المقاتلين من الشمال يلوحون بعلامات النصر بعد أن اقتربوا من اقتحام عدن!! اى نصر..! واى رجال..! وقد اغتال زعماء اليمن وطنهم وشعبهم، واغتالوا حلما ناضل ابناء اليمن الشرفاء لسنوات طويلة من اجل تحقيقه...



المصدر : الخليج الإماراتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/٥/١٩٩٤

البيض واحزاب معارضة شمالية وجنوبية يطلقون مبادرة جديدة «للانقاذ الوطني»

قال نائب الرئيس اليمني علي سالم البيض ان مساعي خصومه في اليمن الشمالي الذين يحاولون الاستيلاء على معقله عدن ستبوء بالفشل وان قواته ستتمكن من ردهم على اعقابهم.

وقال البيض في مؤتمر صحفي الليلة قبل الماضية في اليوم الثاني عشر من القتال انه ليس من السهل اقتحام عدن وانها لن تذعن للقوة.

واضاف يقول ان الموقف العسكري يتارجح تارة في صفه وتارة اخرى في صف خصومه مشيرا الى ان الوضع يتغير كل يوم.

وناشد البيض قوات الشطر الشمالي والجنوبي لليمن الابقاء على ما تبقى من البلاد الا انه قال موجها الحديث الى مؤيديه في الجنوب ان عليهم واجبا هو الذود عن انفسهم. وقال انه لن تمر سوى ايام ويتغير الامر الى الاحسن.

وقال ان الظافر في هذه الحرب خاسر مؤكدا ان الحرب لن تحل اي شيء.

وقال ان الموقف العسكري ليس ثابتا وانه يتبدل ولا يبقى على حال.

وقد عقد البيض مؤتمره الصحافي مع مسؤولين من خمسة احزاب معارضة بينها ثلاثة احزاب شمالية للاعلان عن مبادرة جديدة لوقف اطلاق النار وتشكيل حكومة انقاذ وطني في اليمن.

واعلن البيض عن توقيع «اتفاق مبادىء للانقاذ الوطني» يقضي خاصة «بوقف الحرب وتشكيل حكومة انقاذ وطني وتنفيذ» وثيقة العهد والاتفاق التي وقعها الجانبان الشمالي والجنوبي في ٢٠ فبراير (شباط) الماضي في عمان.

واحزاب المعارضة الخمسة الموقعة للاتفاق الذي يدعو الى «التمسك بالتعددية والديمقراطية والتداول السلمي للسلطة» هي التجمع الوحدوي اليمني ورابطة ابناء اليمن وهما تشكيلان جنوبيان وحزب الحق واتحاد القوى الاشتراكية والتنظيم الوحدوي الناصري وهي احزاب شمالية.

وقال البيض ان «هذا الاتفاق الوطني هو خطوة تاريخية على درب الانقاذ الوطني» واكد مجددا ان «القيادة الجنوبية ضد الحرب وستصمد امام الغزاة».

اما رئيس التجمع الوحدوي اليمني عمر الجاوي فقد اكد ان هذا الاتفاق «مفتوح امام بقية التنظيمات السياسية في البلاد»، وقال ان المؤتمر الشعبي العام الذي يقوده الرئيس علي عبدالله صالح والتجمع اليمني للاصلاح الذي يترأسه الشيخ عبدالله الاحمر رئيس مجلس النواب «دعوا الى المشاركة في هذه المبادرة».

يذكر ان الحزب الاشتراكي اليمني تقدم يوم الجمعة بمبادرة تقضي خاصة بوقف فوري لاطلاق النار وتشكيل حكومة انقاذ وطني. ورفضت صنعاء المبادرة وطالبت مجددا باستسلام القادة الجنوبيين الرئيسيين.

من جهة ثانية، دعا عبدالعزيز الدالي المسؤول بالحزب الاشتراكي اليمني الذي يتزعمه البيض الى الحوار لانهاء القتال ولكنه قال ان الجنوب سيواصل القتال حتى اخر رجل اذا اصر الرئيس صالح على الحرب.

وقال الدالي «لن نسمح بفرض اي حل بالقوة ولن نسمح لاحد باستعبادنا كما تريد صنعاء».

(وكالات)



المصدر : الخليج الشارقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١/٥/١٩٩٤

من يحصل على العائدات؟

الحرب لم تصل مناطق النفط.. حتى الآن

قال خبراء ان الحرب الاهلية في اليمن لم تؤثر على المناطق المنتجة للنفط في البلاد وان انتاج النفط لم يتغير عن مستواه قبل الحرب الذي يصل الى ٣٥٥ الف برميل في اليوم.

وقال خبير امريكي على اتصال يومي باللاسلكي من عدن مع اطقم العمل النفطية في منطقتي مارب والمسيلة: «لا يدور قتال في مناطق النفط. لم تطلق رصاصة واحدة هناك».

وكانت شركة «كنيديان اوكسيدنتال بتروليوم» التي تنتج النفط من حقل المسيلة في جنوب اليمن قالت الاسبوع الماضي ان الجانبين ابلغاها انهما يريدان تفادي الاضرار بعمليات انتاج النفط.

وقال رئيس الشركة برنار ايسوتييه للصحفيين في تورونتو «تلقينا تاكيدات من الشمال والجنوب كليهما بانهما حريصان على الحفاظ على سلامة العمليات في صناعة النفط والغاز».

وعلى الرغم من المعارك الطاحنة التي تدور اساسا في مناطق على امتداد الحدود السابقة بين الشمال والجنوب فقد استمرت عمليات انتاج النفط وتكريره وشحنه بصورة طبيعية.

وتشير تقديرات صناعة النفط قبل الحرب الى ان انتاج البلاد الاجمالي كان يبلغ حوالي ٣٤٠ الف برميل في اليوم.

وقال الخبير النفطي في عدن ان شركة «كنيديان اوكسيدنتال» تنتج حوالي ١٧٥,٠٠٠ برميل في اليوم من خام المسيلة العالي الكبريت الذي لقي استحسانا في اسواق النفط عندما بدا تسويقه في اواخر العام الماضي.

ويعالج حوالي ٦٠ في المائة من الانتاج في وحدة جديدة تبلغ طاقتها ٣٠٠ الف برميل في اليوم ثم يرسل للتصدير عبر خط انابيب طوله ١٨٠ كيلومترا الى مرفا الشحر المطل على خليج عدن قرب ميناء المكلا الجنوبي.

وقال الخبير ان الباقي يكرر الى منتجات نفطية ويستخدم محليا في العاصمة الجنوبية السابقة عدن.

واضاف الخبير ان شركة «هنت اويل» الامريكية تنتج حوالي ١٨٠ الف برميل في اليوم من منطقة مارب الواقعة داخل حدود اليمن الشمالي السابق. ويجري تصدير هذا الانتاج من مرفا راس عيسى المطل على البحر الاحمر قرب ميناء الحديدة الشمالي.

وقال خبراء ان كلا من «هنت» و«كنيديان اوكسيدنتال» كانت قد توصلت الى اتفاق مع اليمن الموحد على اقتسام العائدات مناصفة بعد ان تتحمل الحكومة كل تكاليف الانتاج.

ومن غير الواضح من الذي يحصل حاليا على نصيب اليمن من عائدات تصدير النفط. وقد عقد الاتفاقان مع وزارة النفط في صنعاء عاصمة دولة الوحدة وعاصمة اليمن الشمالي قبل ١٩٩٠.

واقال الرئيس علي عبدالله صالح وزير النفط صالح ابو بكر بن حسينون وهو جنوبي واتهمه بسرقة ٣٧٥ مليون دولار من عائدات مبيعات نفط المسيلة ونفى بن حسينون الاتهام.

وكانت الشكوى الرئيسية للجنوب عندما بدات الازمة السياسية العام الماضي هي سيطرة صالح على البنك المركزي والانفاق الحكومي.

(رويتر)



الدفاع والهجوم في حرب اليمن

■ وضعت القيادة اليمنية الشمالية هدفاً سياسياً للحرب: الحسم العسكري... من هنا تصويرها للمشكلة على انها تمرد قامت به عصابة. ومن هنا تصويرها ان القتال سينتهي في ساعات وان عدن ساقطة مرة ثم قيد السقوط مرة اخرى. وعلى هذا الاساس جرى التعاطي بتصلب مع المبادرات على انواعها والاكتفاء بتقديم عرض الى المسؤولين الجنوبيين، بعد اقالتهم، هو كناية عن تسليم انفسهم الى القضاء مع وعدهم بمحاكمة عادلة او التسامح معهم اذا وافقوا على المغادرة. انه العرض الذي يقدمه من انجز الحسم العسكري. ولم يعد ثمة مجال لتسوية.

في المقابل تخوض القيادة الجنوبية معركة دفاعية سياسياً. تدعو الى تجديد الحوار الداخلي واحياء هيئات الوساطة السابقة. تستدعي وتقبل التدخلات العربية وتمدّها باقتراحات تتصدرها الدعوة الى وقف الاقتتال. تؤكد انها لن تتوغل شمالاً حتى لو كان ذلك متاحاً ولا تضع اي شرط لانهاء الصراع المسلح. تعود الى «وثيقة العهد والاتفاق» لتعلن التمسك بها على قاعدة ان لا مجال لغالب ومغلوب وان المنتصر مهزوم في معارك الاخوة.

تستند هذه المواقف السياسية المتباينة الى وضع عسكري تتضارب الاخبار حوله. ما هو مؤكد ان لا قتال في الشطر الشمالي السابق وان القوات الجنوبية تخوض حرباً تراجعية تسعى الى تحويلها الى «حرب مواقع». وفي هذا المجال تشير المصادر المحايدة الى ان الشماليين يبالغون في انتصاراتهم العسكرية وحجم التقدم الذي يحققونه وفي قصر المدة الفاصلة عن «الحسم» لا بل في امكانيته وفي تقليل حجم الخسائر الناجمة عن الصراع. يبدو احياناً، انهم يصوغون بياناتهم العسكرية حسب تصاريحهم السياسية وتبريراً لها.

الشمال هو المهاجم سياسياً وعسكرياً. والجنوب مدافع يبدو متعقلاً وقادراً على استدرار مواقف عربية ودولية متضامنة على قاعدة الحفاظ على الاستقرار ومنع اللهيب من الامتداد. لقد كان الجنوب هو المبادر سياسياً منذ اعتكاف علي سالم البيض في الصيف الماضي وحقق في هذا المجال مكاسب عدة الى ان حصل الانفجار وهو قادر على استعادة المبادأة في حال راوح القتال مكانه واتضح ان الحسم العنيف مستحيل.

لقد اعلن القادة الشماليون مواقف ومطالب والخوف هو ان يصبحوا أسرى لها. ففي هذه الحال يصبح الخيار الوحيد امامهم الاستمرار في القتال من اجل حسم هو في اقل الاحوال مكلف وفي اكثرها مستحيل. وفي حال تأكدت صعوبة الحسم سيكون الرئيس علي عبدالله صالح، بغض النظر عن مكاسب عسكرية محدودة، في موقع المهزوم سياسياً بالقياس الى الشعارات التي رفعها. لم يكن وضع النفس في الزاوية، ذات مرة، سياسة حكيمة. غير ان هذا هو الحاصل في اليمن حالياً. وهو اذا يكشف الجهة التي تتحمل مسؤولية الانتقال في درجة الصراع الى العنف المسلح فانه يشير الى مسؤوليتها اللاحقة عن الاستمرار فيه وعن تبعات ذلك بغض النظر عما سيرسو عليه الوضع.

اذا كان الجنوبيون يتركون الباب مفتوحاً امام حل سياسي فان من واجب الرئيس علي عبدالله صالح ترك الباب موارباً خاصة اذا بدا ان الانتصار السريع مستحيل وان «الخصم» ليس مجرد تكتل معزول من الخارجين على القانون.

جوزيف سماحة

السيناريو - الكابوس في اليمن

تشارف الحرب الأهلية فى اليمن على الانتهاء من اسبوعها الثانى ، لتدخل اسبوعاً ثالثاً ، ثم أسبوعاً رابعاً ، وتتوالى الأسابيع . فتصبح الحرب مجرد خبر يومى بثته وسائل الاعلام .

أجل ما نخشاه أن يكون الاقتتال بين شطرى اليمن الشمالى والجنوبي قد سار فى طريق اللاعودة ، حيث كان من الممكن فى البداية احتواءه بالجهود الدبلوماسية وتغليب لغة الحوار .

ينبع خوفنا على اليمن ومن المصير المجهول الذى يندفع اليه شعبه من أن المعارك بين الطرفين قد تجاوزت الحرب الدعائية فى الاسبوع الماضى الى عمليات قتل وذبح حقيقية تسيل فيها دماء وتتناثر جثث ابناء شعب واحد على ارضه . هذا فى الوقت الذى يرفض فيه زعماء الجانبين الانصات الى التحذيرات والنصائح التى أسداها لهم قادة المنطقة الحريصون بالفعل على وحدة اليمن وسلامة شعبه يواصلون عملياتهم العسكرية ضد بعضهم البعض ، وسيواصلونها الى أن يكتشفوا بعد فوات الأوان فداحة الثمن الذى دفعوه باصرارهم على تجاهل سماع النصيحة . وعندها سيعودون صاغرين الى رشدهم للبحث عن وساطة تنتشلهم من المستنقع الذى خاضوا فيه . وسيتأكدون وقتها وليس هناك منتصر أو مهزوم أن العناد لم يجر على اليمن التعيس سوى الخراب والكراهية .

اذا كان هذا السيناريو - الكابوس محتماً حدوثه بالفعل ، فليس امامنا من سبيل سوى مناشدة قادة اليمن الكف عن ازهاق الارواح .. علهم ينصتون قبل فوات الأوان .

عربى أصيل



المصدر : الرأي العام الاردنية

التاريخ : ١٩٩٤/٥/١٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الفاينانشال تايمز

الشعب اليمني يناشد العرب لحقن الدماء



بقلم: ايريك واتكنز

ان الحرب الدموية التي اشتد سعيرها في اليمن بسبب خلافات بين الزعامتين الشمالية والجنوبية قد اثرت سلبا على افراد الشعب الواحد لكن محمد سعيد العطار الذي تم تعيينه كرئيس للوزراء مؤخرا قال ان الزعامة في اليمن الشمالية قد تفكر في دراسة الوساطة العربية القائمة بغية وضع نهاية للحرب المدمرة التي تعيشها اليمن منذ اكثر من اسبوعين.

وقد اصر رئيس الوزراء المعين حديثا قائلا ان اية وساطة في اليمن يجب ان تتم في اطار اليمن الديمقراطي الموحد، وقد جاءت تعليقات العطار هذه في اعقاب تقارير مفادها ان وحدات عسكرية تتقدم من الحدود الشمالية باتجاه الحدود الجنوبية صوب العاصمة التجارية والاقتصادية عدن وصوب اجزاء اخرى من اليمن الجنوبي وبالرغم من عدم ظهور اية بوادر في الافق حول قبول اليمنيين وساطة عربية او خارجية لانهاء الاقتتال الدموي بين الاشقاء الا ان المراقبين السياسيين يقولون انه وفقا لاطلاق النار في اليمن قد يعكس ميلا تصالحيا ضئيلا من جانب القادة الشماليين.

وكان مسؤولون من الجامعة العربية قد وصلوا الى صنعاء مؤخرا في محاولة للتوسط ما بين الجانبين المتنازعين ولاقناعهما بضرورة وقف اطلاق النار كما وصل وفد آخر الى عدن للغاية ذاتها واجراء اتصالات مع زعامتها وذلك لاقناعها بضرورة وضع حد للاقتتال الدموي.

وكانت كل من مصر وسوريا والاردن وعمان قد ناشدت زعماء شطري اليمن في الشمال والجنوب



المصدر : الرأي العام

التاريخ : ١٧/٥/١٩٩٤

لاستئناف الحوار فيما بينهما والتخلي عن الحرب المدمرة لليمن الموحد وللشعبين الشقيقين.

وكانت القوات الشمالية قد تقدمت داخل الحدود الجنوبية وتمكنت من الاستيلاء او السيطرة على بعض المناطق الجنوبية بالرغم من محاولة القوات الجنوبية صدها عن طريق شن هجمات ضدها من الجو والبحر والبر.

وقال مراقبون عسكريون ان القوات اليمنية الجنوبية قد شنت هجمات كثيفة بالصواريخ ضد القوات اليمنية الشمالية عما اسفرت تلك الهجمات عن مصرع وجرح ما لا يقل عن خمسين شخصا، وبالرغممن الهجمات المتبادلة من جانب الطرفينس الا ان المحللين السياسيين يقولون ان العاصمة صنعاء تعود الى حالتها الطبيعية ولكن ببطء فقد تم اعادة التيار الكهربائي هناك لكن الاتصالات السلكية واللاسلكية لاتزال مقطوعة بالرغم من محاولة المسؤولين هناك اصلاحها واعادتها الى طبيعتها، وكانت الاتصالات ما بين عدن والعالم الخارجي مقطوعة تماما لكنها اعيدت مؤخرا.

من ناحية ثانية قال رئيس الوزراء المعين معلقا، ان الزعامة الشمالية لا تكن عداء او بغضاء للشعب اليمني في الجنوب أو للحزب الاشتراكي الذي يتخذ الجنوب مقرا له لكن الحكومة اليمنية تعارض فقط عناصر معينة داخل المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني للذين سعوا من ناحيتهم الى تقسيم الدولة اليمنية الموحدة لكن الزعامة الجنوبية من جانبها ناشدت الجامعة العربية والاصدقاء التدخل من اجل وضع حد للحرب الطاحنة في اليمن ومن اجل انقاذ البلاد والعباد، فهل تحتكم الزعامة اليمنية - شمالية وجنوبية - الى العقل والمنطق؟



المصدر : عكاظ السعودية

التاريخ : ١٧/٥/١٩٩٤

الخبراء اكدوا مجددا استحالة الحسم العسكري او الاستيلاء على عدن:

الشمال تجاهل المبادرة الثانية ووفد الجامعة وواصل القتال

وكالات الانباء ـ عواصم:

تواصلت امس المعارك في محاور عديدة من نقاط المواجه بين القوات الجنوبية والشمالية في اليمن وذلك بعد ان تجاهل الشماليون المبادرة الجديدة لوقف القتال وانقاذ البلاد «التي تدمها الحزب الاشتراكي اليمني مع اخمسة احزاب يمنية اخرى من بينها احزاب شمالية.

لقد اعلن متحدث عسكري في صنعاء امس ان القوات الشمالية تخوض معارك ضارية ومتواصلة في قطاعي الحوطة/العند والعند/الضالع.. وكذلك في العوائل والشعبية.

ويعد هذا البيان اعترافا من صنعاء باستمرار القتال على محور الضالع الذي اكد الشماليون في وقت سابق اتمام السيطرة عليه منذ يوم الخميس الماضي بينما اعلنت القوات الجنوبية استعادته بعد ذلك.

وقال البيان الشمالي ان القوات الشمالية في محور شبوة قد هاجمت المواقع المتقدمة للواء «ملهم» في كل من محد ومرفد وحبل وفليك وحبل شبير وعين الهجر والثابت وانها تواصل معاركها فى مديرية بيحان.

ونقلت وكالة الانباء الفرنسية عن خبراء عسكريين ومصادر دبلوماسية قولهم امس ان الحسم العسكري امر مستبعد في الحرب اليمنية وان استراتجية الجيش الجنوبي الدفاعية ستؤدي الى كسب الوقت واجبار الشماليين على البحث عن حل للتفاوض.. ونقلت الوكالة عن هذه المصادر قولها ان الوقت يلعب لغير مصلحة الرئيس على عبدالله صالح الذي يسعى بشدة الى حسم عسكري سريع وهو امر لن يتحقق ابدا في هذه المعارك وقالت المصادر ان الشماليين ارسلوا تعزيزات ضخمة من الحرس الجمهوري الى المعارك الدائرة في الاتجاهات المؤدية الى عدن وذلك في محاولة لتعويض النقص في الخبرة القتالية التي اتصفت بها الوحدات الشمالية المشاركة في المعارك.

وعلى الصعيد الدبلوماسي اعلن في القاهرة ان الرئيس المصري حسني مبارك قد تلقى اتصالاً هاتفيا من الرئيس اليمني على عبدالله صالح امس تناول خلاله اخر تطورات النزاع في اليمن وقالت وكالة انباء الشرق الاوسط ان هذا الاتصال تم فى اطار الجهود التي يبذلها الرئيس مبارك لوقف القتال في اليمن وكان الرئيس المصري قد جدد دعوته للقادة اليمنية لوقف القتال وتغليب لغة الحوار مؤكدا ان الحرب لم تحسم اية قضية في العالم.

وخاطب الرئيس مبارك في تصريحات ادلى بها لصحيفة «مايو» المصرية امس قائلا: اوقفوا القتال.. الحرب تنهي الوحدة ولاتحافظ عليها والشعب اليمني هو الذي يدفع الثمن من دمائه ومنشآته الحيوية التي يتم تدميرها فالحرب لم تحسم اية قضية في العالم حتى لو تغلب احد الطرفين على الاخر فالاساس دائما هو الحوار.

وفي الدوحة ادلى وزير الخارجية اليمني محمد سلم باسندوه في مقابلة صحفية ان القوات الشمالية ليس من بين اولوياتها الاستيلاء على عدن وانما محاصرتها فقط.. واشار الى ان «الخطة الموضوعة» لاتضع الاستيلاء على عدن في مقدمة اولوياتها بل تكتفي بمجرد فرض الحصار على المدينة من مشارفها ومنافذها والطرق الموصلة اليها.

وقال باسندوه: ان سقوط عدن مسالة وقت.



المصدر : الخليج الظبيانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧/٥/١٩٩٤

الشمال يسجل نقاطا مهمة والجنوب يحاول كسب الوقت

سجلت القوات اليمنية الشمالية بعد اثني عشر يوما من القتال، نقاطا مهمة لكن ليست حاسمة، في مواجهاتها مع القوات الجنوبية التي قد تلغي قدرتها على المقاومة الى ايجاد حل تفاوضي للنزاع، او اطالة امده.

ذلك هو التوصيف الذي تقدمه القيادة الجنوبية والتي تعتبر ان القتال لا يمكن ان يقود الى حسم عسكري لصالح هذا الطرف او ذاك، رغم تأكيدها انها ستقاتل حتى الرمق الاخير.

وتقول مصادر دبلوماسية في صنعاء والخليج ان الالحاح الذي يدعو به الجنوبيون الى وقف اطلاق النار منذ اليوم الاول للمعارك، في الخامس من مايو (ايار)، قد يبدو بمثابة اعتراف بالضعف بعد التقدم الواضح للوحدات الشمالية باتجاه الجنوب.

ويدرك الزعيم الجنوبي علي سالم البيض وقيادة حزبه الاشتراكي ان وحداتهم لا تستطيع عمليا إن تجبر خصومهم الشماليين على الانسحاب شمالا وتخفيف الضغط عن عدن.

ورأى مصدر دبلوماسي ان «الجيش الجنوبي تبنى في هذا الاطار استراتيجية دفاعية بحتة يستخدم فيها معظم قواته. اما الهدف فهو كسب الوقت وانهاك القوات الشمالية واجبارها على المدى الطويل، على التفاوض تحت الضغط المزدوج للسلاح والمجتمع الدولي».

واضاف المصدر نفسه ان «سقوط عدن، نتيجة حصار او اقتحام شمالي، سيعني هزيمة كاملة للجنوبيين بسبب دلالته الرمزية ووقعه النفسي».

لكنه اعتبر في المقابل ان «الوقت يلعب لغير مصلحة الرئيس علي عبدالله صالح الذي يحتاج الى ان يربح بسرعة معركة عدن لان الانتصار وحده يسمح له بانهاء معارضيه وتعزيز استقرار نظامه».

وقد عمدت صنعاء، بهدف تبديد اي شكوك، الى ارسال تعزيزات ضخمة من الحرس الجمهوري — وهي قوات النخبة الشمالية — الى منطقة عدن لتعويض النقص في الخبرة القتالية لدى بعض الوحدات المشاركة في المعارك.

ويفسر اقتناع الرئيس صالح بتفوق قواته التلكؤ الذي يبديه في الاستجابة الى دعوات جامعة الدول العربية لوقف فوري للقتال. فهو لم يستقبل حتى الآن وفدا من الجامعة وصل الى صنعاء منذ الخميس الماضي.

وهنا ايضا، يعرف الرئيس صالح ان عليه الاسراع في التخلص من خصومه الجنوبيين، اذا كان غير راغب فعلا في مواصلة تجاهل النداءات المتكررة التي يطلقها معظم الدول العربية لايجاد حل سلمي للنزاع، وبالتالي تجنب انتقاداتها.

ويعتبر كل من الطرفين اليمنيين ان شروط الطرف الآخر لوقف القتال غير مقبولة. فالجنوب يطالب بانسحاب قوات الشمال من الجزء الجنوبي (قبل توحيد البلاد في ١٩٩٠) والشمال يطالب بوضوح باستسلام الجنوبيين.

ويرى احد الدبلوماسيين انه «ما لم تتطور العمليات العسكرية ميدانيا بشكل حاسم فان الوضع سيظل يراوح مكانه لوقت طويل، مسفرا عن مزيد من القتلى».

(ا.ف.ب)



المصدر : القبس الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٧/٥/١٩٩٤

وفد الجامعة يعود اليوم .. صفر اليدين

الشماليون «اشعلوا» منطقة شبوه النفطية واعلنوا احتلال «العند» والجنوبيون ينفون

اصيبت بالفشل على مايبدو، مهمة وفد جامعة الدول العربية في صنعاء وسيغادر اليوم عائدا الى القاهرة، بعد ان تبين الرفض القاطع لوقف اطلاق النار من قبل القيادة الشمالية التي لاتزال تراهن على تحقيق انتصارات عسكرية معينة في الحرب الطاحنة التي تجري على اكثر من محور.

والحدث البارز على الصعيد العسكري امس كان قيام الشماليين بفتح جبهة جديدة، وذلك في محافظة شبوه المنتجة للنفط فيما كانت بياناتهم المتتالية تبرر عدم التمكن من محاصرة مدينة عدن، وباعتبار ان اسقاط العاصمة الجنوبية لم يعد يدخل ضمن الاولويات على حد تعبير وزير الخارجية محمد سالم باسندوه. معتبرا ان القوات الشمالية «تضع في اعتبارها المحاذير الخاصة بحياة السكان.. والمنشات العسكرية».

لكن الوزير الشمالي عاد ورأى ان الامور «ستعود الى طبيعتها خلال ايام محدودة» معتبرا ان مساعي الجامعة العربية «تكمن في اقناع الفئة المتمردة» بالتسليم للقيادة الشمالية.. وقال باسندوه ان اية هدنة سيكون من شانها «اضفاء الشرعية» على خصوم قيادة صنعاء.

وهذا ما اكدت مصادر الجامعة العربية رفضه جملة وتفصيلا باكثر من وسيلة، وركزت على ان المطلوب اولا هو قبول الرئيس علي عبدالله صالح بالتخلي عن «لغة» الحسم العسكري، وبالاحتكام للحوار وللعقل.

وذكرت مصادر يمنية مطلعة لـ«القبس» ان المعارك اصبحت تدور على رقعة واسعة جدا وتمتد على ما يزيد على الالف كيلومتر، اي «من مضيق باب المندب الى الصحراء وحدود الربع الخالي» وهذا ما يجعل الهجوم الشمالي «يتبعثر» ويتداخل مع اعتبارات محلية عديدة، مما ينبىء بحروب طويلة ومريرة تمتد اشهرا او سنوات، وتؤثر على وضع كافة المراهنين على الاسلوب الحربي، وفي مقدمتهم السلطة في صنعاء.

الوضع العسكري

على الصعيد العسكري، حاول الشماليون تعزيز تقدمهم النسبي على الجبهات الاساسية وفتحوا جبهة جديدة في محافظة شبوه. واعلنت في وقت لاحق مصادر عسكرية في صنعاء ان قاعدة العند الجوية الجنوبية (٥٠ كلم شمال عدن) قد سقطت.

واضافت (وكالة سبا) ان القوات الشمالية «تقوم بعملية تمشيط داخل معسكر قاعدة العند وبمطاردة فلول قوات التمرد والانفصال المنهزمة».

لكن الخبر لم يتاكد من اي مصدر مستقل.

وامس افاد الصحفيون (رويتر) ان القوات الجنوبية يعززها مدنيون مسلحون تبدي مقاومة شديدة للتقدم



الشمالي.

وشاهد الصحفيون الطائرات الحربية الجنوبية وهي تقلع في اسراب تلو اخرى من مطار عدن اعتبارا من السادسة صباح امس لدك القوات الشمالية ولمنع تقدمها.

وبات مؤكدا ان القوات الشمالية لاتزال بعيدة عن العاصمة الجنوبية كما ان مشاعر سكان المدينة لاتظهر قلقا كبيرا.

الجبهتان .. والثالثة المستجدة

واوضح قادة عسكريون جنوبيون ان القوات الشمالية لاتزال تواجه مقاومة شرسة في تقدمها على جبهتين نحو قاعدة العند.

واورد راديو صنعاء بيانا عسكريا يقول ان القوات الشمالية تواصل قصفها الشديد لتحصينات قاعدة العند «بعد ان ظهرت الجيوب الدفاعية حولها».

وقال صحفيون توجهوا الى هناك ان التقدم الشمالي على الجبهتين توقف على مسافة ٢٠ كلم من العند.

وقال خبراء عسكريون ان القوات التي تحاول في الوقت ذاته التقدم على جبهة ابين الجديدة ربما كانت تحاول الوصول الى لواء العمالقة.

اما الجبهة الابعد، والقريبة من منابع النفط فتحاول قوات صالح من خلال اشعالها امس ان تتقدم في هجوم منفصل على بيحان (محافظة شبوه)، في مسعى منها لتعزيز قبضتها على منطقة الحدود السابقة التي كان متنازعا عليها قبل اندماج الشطرين عام ١٩٩٠.

واعلن في صنعاء ان القوات الشمالية «تواصل تقدمها لاستكمال مهامها في بيحان» التي تبعد ٢١٠ كلم عن حقول شبوة النفطية و٣٠٠ شمال شرقي عدن.

كما ان شبوه توازي منطقة مارب الشمالية حيث يصل انتاج ابار النفط الى ١٤٠ الف برميل يوميا.

وفي شبوه نفسها تنتج ابار المسيلة حوالي ١٧٠ الف برميل يوميا تنقل بخط انابيب الى ميناء المكلا الجنوبي.

الاستراتيجية الدفاعية جنوبا و«استعجال» صالح

وفي تقرير لها عن «نتائج» الحرب بعد ١٢ يوما على اندلاعها قالت وكالة «فرانس بريس» ان قوات صالح «سجلت نقاطا مهمة ولكنها ليست حاسمة» في مواجهاتها مع القوات الجنوبية التي قد تفضي قدرتها على المقاومة الى ايجاد حل تفاوضي للنزاع، او اطالة امده، وان القتال لايمكن ان يحسم لصالح اي من الفريقين.

واضاف التقرير ان الجنوبيين رغم تاكيدهم على ذلك فانهم مصممون على «القتال حتى الرمق الاخير» اذا لزم الامر.

وراى مصدر دبلوماسي ان «الجيش الجنوبي تبنى في هذا الاطار استراتيجية دفاعية بحتة يستخدم فيها معظم قواته. اما الهدف فهو كسب الوقت وانهاك العدو، واجباره في المدى الطويل، على التفاوض تحت الضغط المزدوج للسلاح والمجتمع الدولي».

واضاف المصدر نفسه ان «سقوط عدن، نتيجة حصار او اقتحام شمالي، سيعني هزيمة كاملة للجنوبيين بسبب دلالته الرمزية ووقعه النفسي وفي المقابل فان الوقت يلعب لغير مصلحة الرئيس صالح الذي يحتاج الى ان يربح بسرعة معركة عدن، لان الانتصار وحده يسمح له بانهاء معارضيه وتعزيز استقرار نظامه».

الوفد يعود اليوم

عن محادثات وفد الوساطة في صنعاء اوضح طلعت حامد المتحدث باسم الامين العام للجامعة د. عصمت عبد المجيد ان الوفد اجرى محادثات مع عبد الوهاب الانسي نائب رئيس الوزراء ويامل في الالتقاء بالرئيس صالح في وقت لاحق (امس) الا ان الوفد سيعود الى القاهرة سواء اجتمع مع صالح او لم يجتمع.

واضاف ان الوفد اجتمع مع الانسي في وقت متاخر من مساء الاحد وكرر الحاجة الى تطبيق هدنة. والانسي هو الامين العام لحزب التجمع الذي يراسه الشيخ عبدالله حسين الاحمر.

واعرب الانسي عن تقدير اليمن لدور الجامعة العربية في حماية الوحدة الا انه حمل ما اسماه القيادة الانفصالية مسؤولية تفجير الاوضاع.

وكان اللواء محمد سعيد بيرقدار رئيس الوفد قد قال لرويتر قبيل الاجتماع ان الوفد يسعى لوقف اطلاق النار «لكن لم يتخذ قرار بعد».

انتقاد شمالي للعرب

ومن جهته وجه باسندوه باسم القيادة الشمالية انتقادا للوساطات العربية محملا اياها مسؤولية «الفشل في فهم طبيعة الحرب» الدائرة ، وان «قيادات بعض الدول العربية تقع تحت تاثير الاعلام المعادي بدليل انها تنظر لوحدة اليمن نفس نظرتها لوحدة مصر وسوريا (في الخمسينات)».

واضاف ان «بعض الدول العربية تصف قوات الشرعية بالقوات الشمالية وقوات التمرد بالقوات الجنوبية (...)».

«نحن لانصر على استمرار اطلاق النار ولكن لانقبل وقفا للنار يعيد الاعتبار للعناصر المتمردة او المرتدة.

توقيع «مبادىء الانقاذ الوطني»

من جهة اخرى، كان الحزب الاشتراكي وخمسة احزاب معارضة بينها ثلاثة احزاب شمالية اعلنت عن مبادرة جديدة لوقف النار وتشكيل حكومة انقاذ وطني في اليمن. وفي المؤتمر الصحفي المشترك في عدن اعلن البيض عن توقيع «اتفاق مبادىء للانقاذ الوطني» يقضي خاصة «بوقف الحرب وتشكيل حكومة انقاذ وطني وتنفيذ وثيقة العهد والاتفاق».

واحزاب المعارضة الخمسة الموقعة للاتفاق الذي يدعو الى «التمسك بالتعددية الديمقراطية والتداول السلمي للسلطة» هي: التجمع الوحدوي اليمني ورابطة ابناء اليمن وحزب الحق واتحاد القوى الاشتراكية الوحدوي الناصري.

وقال البيض ان «هذا الاتفاق الوطني هو خطوة تاريخية على درب الانقاذ الوطني».

واكد ان «القيادة الجنوبية ضد الحرب وستصمد امام الغزاة».

اما رئيس التجمع الوحدوي عمر الجاوي فاكد ان هذا الاتفاق «مفتوح امام بقية التنظيمات السياسية في البلاد» واضاف ان المؤتمر الشعبي والتجمع اليمني للاصلاح «دعوا الى المشاركة في هذه المبادرة».



النفط لم يتأثر

الى ذلك افاد الخبراء ان الحرب الاهلية لم تؤثر على المناطق المنتجة للنفط في اليمن، وان الانتاج لم يتغير عن مستواه قبل الحرب (٣٥٥ ٠٠٠ برميل في اليوم).

وقال خبير اميركي على اتصال يومي باللاسلكي من عدن مع اطقم العمل النفطية في منطقتي مارب ان الانتاج لم يتأثر اطلاقا بالمعارك.



المصدر : عكاظ السعودية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ : ١٧/٥/١٩٧٤

صنعاء تتحدث عن سقوط قاعدة «العند»

الشماليون يعترفون باستمرار المعارك في قطاع الضالع

وكالات الانباء ـ عواصم:

استمرت المعارك الضارية في انحاء عديدة من اليمن امس بين القوات الجنوبية والقوات الشمالية رغم المبادرة الثانية لوقف القتال التي قدمتها ستة أحزاب يمنية من بينها الحزب الاشتراكي اليمني برئاسة علي سالم البيض نائب الرئيس اليمني أيضا ثلاثة احزاب سياسية شمالية وهي المبادرة التي تجاهلها الشماليون مواصلين القتال.

وقد نقلت وكالة رويتر عن صحفيين في عدن ان القوات الجنوبية التي يعززها المدنيون المسلحون تبدي مقاومة ناجحة وشديدة للقوات الشمالية التي تسعى للاقتراب من عدن عبر ثلاثة محاور. وشاهد صحفيون في عدن امس طائرات جنوبية وهي تقلع في أسراب من مطار عدن صباحا للمشاركة في المعارك.

وفي صنعاء اعلن متحدث عسكري شمالي ان القوات الشمالية تخوض معارك ضارية في قطاع الحوطة عند.. وقطاع العند الضالع في أول اعتراف شمالي باستمرار القتال في منطقة الضالع التي اكد الشماليون الاستيلاء عليها منذ يوم الخميس الماضي بينما اعلن الجنوبيون استعادتها.

وفي وقت لاحق قالت مصادر عسكرية يمنية شمالية ان القوات الشمالية قد استولت امس على قاعدة العند وانها تقوم بعمليات تمشيط فيها حاليا

وعلى الصعيد [illegible] وجه الدكتور عصمت عبدالمجيد امين عام جامعة الدول العربية نداء جديدا امس الى القادة اليمنيين للعمل من أجل وقف نزيف الدم العربي وتجنب المزيد من الدمار لليمن.. مؤكدا استمرار الجامعة في جهودها ومساعيها من أجل الحفاظ على وحدة شعب اليمن وتماسكه. كما تلقى الرئيس المصري حسني مبارك اتصالا هاتفيا من الرئيس اليمني علي عبدالله صالح حول النزاع الحالي في اليمن.. وكان الرئيس مبارك قد جدد دعوته امس للقادة اليمنيين لوقف القتال وتغليب لغة الحوار مؤكدا ان الحرب لم تحسم أي قضية في العالم.



القبائل تتربص لحصد .. الغنائم

القاهرة ــ د.ب.أ: ذكر محللون عرب ان القبائل المدججة بالسلاح في اليمن ربما تتربص الآن من اجل جمع الغنائم بعد ان يقضي كل نظام من النظامين الشمالي والجنوبي المتصارعين على جيش الطرف الاخر.

وقال مصدر عربي مخضرم ان ولاء القبائل الوحيد هو لنفسها. واشار الى ان القبائل تجنبت حتى الان اشراك مقاتليها الاشداء المدربين على القتال بالجبال في الحرب الاهلية اليمنية الدائرة منذ اثني عشر يوما.

والعلاقات بين القبائل والحكومة المركزية في اليمن الشمالية السابقة لم تكن ابداً سلسة وهي حقيقة اثبتتها خلال الشهور الاخيرة عمليات الاختطاف المتكررة التى تعرض لها عمال بترول اجانب بهدف الضغط لحل [illegible] الشكاوى المرفوعة ضد نظام صنعاء.

والوضع ليس افضل كثيرا في الجنوب حيث يجتذب الحزب الاشتراكي اليمني الحاكم معظم اعضائه من قبائل ومناطق معينة على الرغم من التزامه المعلن بالاشتراكية والمساواة. ومما يذكر ان الاسلحة الثقيلة التي [illegible] [illegible] فقط هي التي تحافظ على مظاهر الاحترام للسلطة المركزية.



المصدر : القبس الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ / ٥ / ١٩٩٤

القيادة الجنوبية تدرس اعلان دولة مستقلة

اليمن: بدأت معركة النفط

واشنطن – هشام ملحم:
صنعاء – عدن – الوكالات:

خطوتان عسكريتان وخطوتان سياسيتان شهدتها الازمة اليمنية المتفجرة والتي تتجه، على ما يبدو، الى التشعب والاتساع وقد امتدت «اطراف» المعركة على مسافة تزيد على الالف كيلومتر، من مضيق باب المندب الى موازاة الربع الخالي.

الخطوتان العسكريتان هما فتح جبهة جديدة استهدفت منطقة شبوه المنتجة للنفط (٣٠٠ كلم شمال شرقي عدن)، واعلان الشماليين سقوط قاعدة العند الجوية (٥٠ كلم شمالي عدن) وهو ما لم يؤكده اي مصدر مستقل، فيما «بررت» القيادة الشمالية عدم تمكنها من الوصول الى عدن، كون العاصمة الجنوبية لا تدخل ضمن «الاولويات».

وفي تطور قال دبلوماسي اوروبي بارز ان الزعماء اليمنيين الجنوبيين اجتمعوا في ساعة متأخرة الليلة الماضية لدراسة الانفصال عن اليمن الموحد واعلان دولة يمنية جنوبية جديدة. وقال الدبلوماسي «قد نسمع اعلانا مهما للغاية اليوم».

اما الخطوتان السياسيتان، فاولاهما قرار الجامعة العربية بإعادة وفدها الى القاهرة اليوم «حتى لو لم يقابل» الرئيس صالح.

والثانية اعلان الرئيس المصري حسني مبارك في نداء وجهه امس عبر صحيفة «مايو» (الحزب الوطني الديمقراطي) ان «اوقفوا القتال..» وان بلدكم (اليمن) سيدفع الثمن «من دمائه ومنشآته الحيوية التي يتم تدميرها».

● في واشنطن دعا وارن كريستوفر وزير الخارجية الاميركي في رسالة الى وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي، الى خطوات منسقة لانقاذ الوضع في اليمن ولحث الطرفين على وقف الاقتتال، ملمحا الى تأثيرات الحرب المحتملة على المنطقة، والى انه يجب الحؤول دون استمرار تدفق الاسلحة على الطرفين المتقاتلين.



وجهة نظر

أى وثيقة وأى «عهد واتفاق»؟!

قال لنا عبد الناصر ان الوحدة العربية هى الأمل الممكن، وقال التاريخ انها الحلم المستحيل، فلم تنجح وحدة عربية واحدة منذ تجربة مصر وسوريا، وفشلت كل التجارب اللاحقة، رغم تغيير الإسم والشكل والعنوان، فلا تحقق التكامل مع السودان، ولا عاش اتحاد الجمهوريات، ومات مجلس التعاون العربى، ويعانى اتحاد المغرب من الجمود والانكسار، ويقاوم مجلس التعاون الخليجى ليبقى حيا.

لم تنجح وحدة عربية واحدة، لانها كانت بقرارات رؤساء، وليست بإرادة شعوب، لم تنجح وحدة عربية واحدة، لان كل «الوحدات» كانت تقوم على فكر «الالتهام» وليس «الاندماج»!

وهكذا، وبعد ايام من التوقيع على وثيقة «العهد والاتفاق» اندلعت الحرب الثالثة - فى العصر الحديث - بين شمال اليمن وجنوبه، كانه كان توقيعا على اتفاق انفصال، او على وثيقة إعلان الحرب!

ويقول الخبراء، ان الحرب طويلة، لان الشمال لايملك قوة الانتصار، ولان الجنوب لايملك القدرة على الرد، وان كان قادرا على الصمود والتصدى!

وبغض النظر عن البيانات العسكرية الصادرة، من الشمال والجنوب، والتى تبدو مثل «الكذب الأبيض» فى ايام سوداء، يتاسف المواطن العربى، على الخسائر التى لحقت بالطرفين وعلى السلاح العربى الذى يقتل العربى، مثلما يتاسف على حلم الوحدة المستحيل، وعلى الحبر الذى لم يجف فى وثيقة العهد والاتفاق!

اى وثيقة، واى «عهد واتفاق»!

حسن المستكاوى



المصدر : عكاظ السعودية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ : ١٧/٥/١٩٩٤

بارود حرب اليمن بعيد عن النفط

رويتر - عدن:

الحرب الاهلية في اليمن لم تؤثر على المناطق المنتجة للنفط في البلاد وان انتاج النفط لم يتغير عن مستواه قبل الحرب الذي يصل الى ٣٠٠,٠٠٠ برميل في اليوم.

وقال خبير امريكي على اتصال يومي باللاسلكي من عدن مع اطاقم العمل النفطية في منطقتي مارب والمسيلة «لايدور قتال في مناطق النفط . لم تطلق رصاصة واحدة هناك».

وكانت المعارك الواسعة النطاق قد اندلعت في الرابع من مايو الحالي بين شمال اليمن وجنوبه اللذين كانا دولتين منفصلتين الى أن اتحدتا عام ١٩٩٠. وجاء اندلاع الحرب بعد أشهر من النزاع السياسي بين الزعماء في شطري البلاد.

وعلى الرغم من المعارك الطاحنة التي تدور أساسا في مناطق على امتداد الحدود السابقة بين الشمال والجنوب فقد استمرت عمليات انتاج النفط وتكريره وشحنه بصورة طبيعية وتشير تقديرات صناعة النفط قبل الحرب الى ان انتاج البلاد الاجمالي كان يبلغ حوالي ٢٤٠,٠٠٠ برميل في اليوم.

ولم يتفق اليمن وهو من أفقر الدول في العالم العربي على ميزانية للبلاد لعامين متتاليين بسبب النزاعات بين الشمال والجنوب.

وقال الخبير النفطي في عدن ان شركة كنيديان اوكسيدنتال تنتج حوالي ١٧٥,٠٠٠ برميل في اليوم من خام المسيلة العالي الكبريت الذي لقي استحسانا في اسواق النفط عندما بدأ تسويقه في اواخر العام الماضي.

ويعالج حوالي ٦٠ في المئة من الانتاج في وحدة جديدة تبلغ طاقتها ٢٠٠,٠٠٠ برميل في اليوم ثم يرسل للتصدير خلال خط انابيب طوله ١٨٠ كيلو متراً الى مرفأ الشحر المطل على خليج عدن قرب ميناء المكلا الجنوبي.

وقال الخبير ان الباقي يكرر الى منتجات نفطية ويستخدم محلياً في العاصمة الجنوبية عدن. واضاف الخبير ان شركة هنت اويل الامريكية تنتج حوالي ١٨٠,٠٠٠ برميل في اليوم من منطقة مارب الواقعة داخل حدود اليمن الشمالي السابق ويجرى تصدير هذا الانتاج من مرفأ راس عيسى المطل على البحر الاحمر قرب ميناء الحديدة الشمالي.

وقال خبراء ان كلا من هنت وكنيدان اوكسيدنتال كانت قد توصلت الى اتفاق مع اليمن على اقتسام العائدات مناصفة بعد أن تتحمل الحكومة كل تكاليف الانتاج.

ومن غير الواضح من الذي يحصل حالياً على نصيب اليمن من عائدات تصدير النفط. وقد عقد الاتفاقان مع وزارة النفط في صنعاء عاصمة اليمن الشمالي.

واقال الرئيس علي عبدالله صالح وهو شمالي وزير النفط صالح أبوبكر بن حسينون وهو جنوبي واتهمه بسرقة ٢٧٥ مليون دولار من عائدات مبيعات نفط المسيلة ونفى ابن حسينون الاتهام.



المصدر : الخليج الإماراتية

التاريخ : ١٩٩٤/٥/١١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«الاولوية لحصار عدن وليس الاستيلاء عليها»

باسندوه يتوقع انتهاء الحرب خلال «ايام محدودة»

قال وزير الخارجية اليمني محمد سالم باسندوه في مقابلة نشرتها صحيفة «الشرق» القطرية امس انه ليس بين اولويات القوات الشمالية «الاستيلاء على عدن» وانما «محاصرتها».

وصرح باسندوه بان «الخطة العسكرية الموضوعة لبسط نفوذ الشرعية على مختلف ربوع اليمن لا تضع الاستيلاء على عدن في مقدمة اولوياتها بل تكتفي في اطار المسموح بنشره بمجرد فرض الحصار على المدينة من مشارفها ومنافذها والطرق الموصلة اليها».

واضاف باسندوه الذي قام الاسبوع الماضي بجولة شملت عددا من الدول العربية ان «سقوط الزمرة الانفصالية المتنفذة في الحزب الاشتراكي والمتحصنة في عدن مسؤولية الشعب والقيادات والعناصر الوحدوية في الحزب الاشتراكي والقوات المسلحة التابعة له».

وقال الوزير الشمالي ان «سقوط عدن مسالة وقت» وان القوات الشمالية تضع في اعتبارها «المحاذير الخاصة بالحفاظ على حياة السكان والمنشآت الحيوية».

وفي ما يتعلق بسير المعارك توقع باسندوه ان «تعود الامور الى طبيعتها خلال ايام محدودة ايذانا بفشل المؤامرة ومحاكمة المتآمرين على الوحدة والشرعية الدستورية».

ورأى ان المساعي التي تقوم بها جامعة الدول العربية «تكمن في اقناع الفئة المتآمرة المتمردة بالتسليم بالشرعية والانحياز الى صوت العقل والديمقراطية».

وفي مقابلة منفصلة مع صحيفة «الشرق الاوسط» نشرتها امس، قال باسندوه ان الحكومة اليمنية ترفض اي وقف لاطلاق النار يعطي شرعية لخصومها الجنوبيين.

وقال: «نحن لا نصر على الاستمرار في اطلاق النار، ولكننا لا نستطيع قبول اي وقف لاطلاق النار يعيد الاعتبار للعناصر المرتدة والمتمردة».

واضاف: «ينبغي ان يكون معلوما ان الوحدة اليمنية جاءت لتبقى وانه ما من قوة يمكنها ان تعيد عقارب الساعة الى الوراء».

وتابع يقول: «نحن لا نرفض اية جهود لوقف اطلاق النار بشرط ان يكون هناك التزام بالشرعية الدستورية، وان يتم احترام الدستور، وان يعود ما تبقى من القوات المسلحة الى حظيرة الشرعية».

وقال ايضا ان الزعماء الجنوبيين على وشك ان يخسروا الحرب ويفروا من البلاد، مضيفا ان من الخطأ الاعتقاد بان الحرب في اليمن ستطول.

وقال: «ما يحدث الآن هو حرب تطهير بقايا قوات مهزومة».

(وكالات)



فارون: لا ماء ولا كهرباء ولا غذاء

ترحيل ١٧٥ مصريا من اليمن

وصلت الى القاهرة الليلة قبل الماضية طائرة تابعة لشركة مصر للطيران قادمة من صنعاء وعلى متنها ١٧٥ مصريا ممن كانوا يعملون في اليمن وعائلاتهم.

كما وصل ٨٥ راكبا من جنسيات مختلفة من بينهم عشرة من المصريين قادمين من صنعاء على متن طائرة يمنية.

وفي باكستان قال مسؤولون ان اكثر من ٢٠٠ باكستاني من الفارين من الحرب في اليمن وصلوا الى كراتشي امس الاول على متن رحلة خاصة.

وقال مسؤول في شركة الخطوط الجوية الباكستانية ان معظم الذين تم اجلاؤهم وعددهم ٢٣٢ شخصا من زوجات وابناء رجال اعمال باكستانيين ودبلوماسيين يعيشون في صنعاء وعدن. وهؤلاء من بين آخر رعايا اجانب في اليمن.

وقالت سيدة «ان الموقف فظيع. انه اسوأ من الخامس من مايو عندما انهالت صواريخ سكود على صنعاء».

وقالت امرأة اخرى: «لا يوجد ماء ولا كهرباء والغذاء شحيح».

ومعظم النازحين مدرسون من مدرسة السفارة الباكستانية او زوجات وابناء مصرفيين باكستانيين في اليمن.

وكان معظم الباكستانيين في صنعاء قد احتموا من الحرب الاهلية باللجوء الى مدرسة السفارة الباكستانية في حين لجأ آخرون منهم يقيمون في عدن الى مبنى تابع للامم المتحدة.

وقال مسؤولون ان عدد الباكستانيين في اليمن كان نحو ١٠٠٠ باكستاني عند اندلاع الحرب في مطلع الشهر الحالي في حين فر آخرون الى المملكة العربية السعودية.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأنباء الكويتية

التاريخ : ١٩٩٤/٥/١٧

خادم الحرمين يتلقى رسالة من البيض

ذكرت وكالة الأنباء السعودية ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد تلقى مساء الاحد رسالة من الزعيم اليمني الجنوبي علي سالم البيض [illegible] اول المعارك التي تدور في اليمن.

واوضحت الوكالة ان «وزير النفط» اليمني صالح ابوبكر بن حسينون الذي وصل السبت الى الرياض قام بتسليم رسالة «نائب الرئيس» علي سالم البيض حسب ما ورد في النبأ الذي بثته الوكالة.

وكان المبعوث الجنوبي قد صرح السبت انه سيؤكد للعاهل السعودي مجدداً رغبة الجنوبيين «في وقف القتال من خلال المبادرة المكونة من ثماني نقاط التي طرحها الحزب الاشتراكي اليمني».

يذكر ان الحزب الاشتراكي اليمني تقدم اول امس الجمعة بمبادرة تقضي خاصة بوقف فوري لاطلاق النار وتشكيل حكومة انقاذ وطني. ورفضت صنعاء المبادرة وطالبت مجدداً باستسلام القادة الجنوبيين الرئيسيين.



اكد حرص الامارات على منع الوصول بالوضع الى حالة يصعب السيطرة عليها

زايد يبحث تطورات اليمن مع وزير دفاع السعودية

مجلس الوزراء يشيد بجهود رئيس الدولة



اجرى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس الدولة اتصالا هاتفيا مساء امس مع الامير سلطان بن عبدالعزيز وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بالمملكة العربية السعودية الشقيقة، وذلك في اطار الاتصالات والجهود المكثفة لاحتواء الازمة اليمنية، والمساعي الخيرة لوقف اراقة الدماء، والحفاظ على منجزات الشعب اليمني. وقد جرى خلال الاتصال تبادل الرأي حول اخر تطورات الاوضاع في اليمن.

وقد اكد صاحب السمو رئيس الدولة حرص دولة الامارات البالغ على عودة الاستقرار الى اليمن الشقيق، ومنع الوصول بالوضع فيه الى حالة يصعب السيطرة عليها.

من جانبه أشاد مجلس الوزراء بالجهود التي يقوم بها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس الدولة في حل الخلافات بين الاشقاء في الجمهورية اليمنية، خاصة ما يقوم به سموه من وساطة مع الدول العربية الشقيقة، واتصالاته الشخصية باطراف النزاع في اليمن.

واعرب مجلس الوزراء في بيان له امس عن القلق الشديد للاحداث الاخيرة في اليمن وناشد اطراف النزاع العمل على وقف الاقتتال. وحقن الدماء، واتباع الطرق السلمية لحل الخلاف بين الاشقاء، وتجنيب شعب اليمن ويلات هذه الحرب، وكذلك تجنيب الامة العربية مخاطر تلك الاحداث التي لن تعود على احد بالخير.

على صعيد آخر استقبل صاحب السمو رئيس الدولة بديوان الرئاسة امس بحضور صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة وفدا من اتحاد الصيادلة العرب برئاسة الدكتور عبدالغني ماء البارد رئيس جامعة دمشق وامين عام الاتحاد.

وقد اعرب الوفد عن تقديره لمواقف صاحب السمو رئيس الدولة القومية وحكمته السياسية تجاه قضايا الامة العربية، واشاد بالمساعي الخيرة التي يبذلها سموه لاحتواء الازمة اليمنية وحقن الدماء.

حضر المقابلة سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء، احمد خليفة السويدي ممثل صاحب السمو رئيس الدولة، وسمو الشيخ سرور بن محمد آل نهيان رئيس ديوان الرئاسة، والفريق حمودة بن علي المستشار الخاص لصاحب السمو رئيس الدولة وراشد عبدالله وزير الخارجية، والشيخ حميد بن احمد المعلا وزير التخطيط، وسمو الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان رئيس دائرة الموانيء البحرية، والشيخ نهيان بن مبارك ال نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي. والشيخ سلطان بن حمدان آل نهيان رئيس دائرة التشريفات والضيافة، وخميس بطي الرميثي مدير مكتب صاحب السمو رئيس الدولة، والشيخ عيسى بن زايد آل نهيان، ومصطفى عمران السفير السوري لدى الدولة.



ستة أحزاب يمنية من بينها الاشتراكي تعلن "اتفاق مبادئ للانقاذ الوطني"

□ عدن - «الحياة»:

■ اعلن الحزب الاشتراكي اليمني وخمسة احزاب منها ثلاثة شمالية مبادرة جديدة لوقف النار وتشكيل حكومة انقاذ وطني. واكد الحزب الاشتراكي والاحزاب الشمالية الثلاثة، التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري وحزب الحق واتحاد القوى الشعبية وحزبان جنوبيان هما التجمع الوحدوي اليمني ورابطة ابناء اليمن الاحد في عدن ان «اتفاق المبادئ لإنقاذ الوطن» ينص على ما يلي:

١ - الوقف الفوري لكل العمليات الحربية.

٢ - الغاء كل مؤسسات السلطة القائمة لعجزها عن حلّ الازمة ومنع الكارثة.

٣ - الاسراع في تشكيل حكومة انقاذ وطني تتولى اخراج البلاد من الهوة السحيقة.

٤ - تقوم حكومة الانقاذ بتطبيق وثيقة العهد والاتفاق التي حازت على الاجماع الوطني الذي لم يسبق له مثيل في حياة شعبنا.

٥ - تقوم حكومة الانقاذ بالتحقيق لكشف المتسببين في جريمة الاقتتال وتقديمهم للمحاكمة.

٦ - الوقوف ضد اي طرف يرفض هذه المبادرة التي تهدف الى انقاذ شعبنا وبلادنا بوضع حدّ لهذا الدمار.

وكانت لجنة الحوار من خارج الائتلاف في ٣٠ نيسان (ابريل) الماضي اعلنت مبادرتها التي تلخصت في الغاء مؤسسات السلطة القائمة وتشكيل حكومة انقاذ وطني وكان ذلك بعد احداث عمران التي قادت الى هذه الكارثة الشاملة.

ثم جاءت مبادرة الحزب الاشتراكي اليمني في ١٢ ايار (مايو) الجاري لتعبّر بانسجامها مع مبادرة التكتل الوطني للمعارضة عن قبوله واستجابته لها وبالتالي فان اي خروج او رفض لهذه المبادرات يعتبر خروجاً على الاجماع الوطني.

ان القوى الوطنية والديموقراطية الممثلة في الاحزاب والتنظيمات السياسية الموقعة على هذا الاعلان حددت امس انطلاقها وتعاونها ووقوفها في خندق واحد لتحقيق تلك المبادرات الوطنية التي تستهدف وقف نزيف الدم ووقف آلات الدمار لشعبنا ووحدته وارضه، ولا تزال تأمل في ان يسود العقل والحكمة اليمنية وان يصطف معها كل الشرفاء على امتداد الساحة اليمنية في كل التنظيمات السياسية وإلاّ فلا في احزاب السلطة التي لم تستجب بعد لمبادرة التكتل الوطني للمعارضة.

وتمثل هذه القوى الوطنية بموقفها الوطني المسؤول هذا اساساً لاصطفاف وطني ديموقراطي يستند الى وثيقة العهد والاتفاق في مواصل النضال من اجل انقاذ الوطن من الحرب المدمرة والحفاظ على الوحدة وبناء دولتها الحديثة منطلقين من المفاهيم والالتزامات التالية:

١ - ان الهدف الذي نسعى لتحقيقه هو تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق.

٢ - ان الية التنفيذ للوثيقة هي ما جاء في مبادرة التكتل الوطني للمعارضة في ١٩٩٤/٤/٩ ولجنة الحوار من خارج الائتلاف في ١٩٩٤/٤/٣٠ والحزب الاشتراكي اليمني من خلال مبادرته في ١٩٩٤/٥/١٢ وهي حكومة الانقاذ الوطني التي تعكس الوحدة الوطنية والمشاركة الواسعة في بناء الوطن على قاعدة الديموقراطية كخيار ثابت لا تراجع عنه.

٣ - اننا نلتزم بوثيقة العهد والاتفاق وبالعمل على تنفيذها مع كل الشرفاء والعقلاء اينما استطعنا على ارض اليمن.

٤ - اننا نلتزم التزاماً لا تراجع عنه بالديموقراطية المبنية على التعددية الحزبية والتداول السلمي للسلطة.

٥ - اننا جميعاً نتعهد ونلتزم بازالة اي مظهر من مظاهر الشمولية في الحكم او من مظاهر السيطرة على ادوات السلطة من قبل فرد او حزب او جماعة في كل مكان من اليمن اينما تصل قدرتنا.

٦ - نتعهد ونلتزم بتكافؤ الفرص في العمل السياسي من دون طغيان فئة على فئة او منطقة على منطقة او حزب على الآخرين وان لا تكون اجهزة الدولة وامكاناتها وادواتها مسيّرة لمصلحة فئة معينة او حزب او قبيلة.

٧ - ان تتاح الفرص امام كل الكوادر الوطنية القادرة اياً كان انتماؤها الحزبي او المناطقي وفي كل المجالات وعلى كافة المستويات.

٨ - ان الوطن للجميع وان الجميع شركاء في السراء والضراء وتقع مسؤولية حمايته والدفاع عنه وصيانته ابنائه ووضع حدّ لهذه



المصدر : الحياة اللندنية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٤

الكارثة على الجميع وان جميع القوى السياسية الملتزمة بهذه الوثيقة متساوون في الحقوق والواجبات.

٩ - نلتزم جميعاً بالتعاون على ازالة رواسب الماضي القريب والبعيد وتضميد جراح وان نزيل آثار تلك الرواسب من النفوس عبر مصالحة وطنية تاريخية تعيد لكل ذي حق حقه وتضمن العدل والمساواة وتبذر بذور المحبة والاخاء.

١٠ - العمل على إزالة آثار التشطير من النفوس عبر المواطنة المتساوية والتوازن في المصالح بين الفئات والمحافظات والمخاليف ورفض كل محاولات زرع الكراهية والبغضاء والترفع عن اية نزعة مناطقية او مذهبية او شطرية او حزبية ضيقة.

١١ - اننا لسنا مع دعاة الحرب ولا الاقتتال ولا التشطير ولا الانفصال لكننا سنواجه مع كل الشرفاء العقلية التي لا تريد لهذا الشعب سوى القتل والدمار والتي ترفض اسكات مدافعها. وان الاستمرار في العناد الرافض لوقف المجازر والدمار يزيدنا اصراراً على حشد كل طاقات شعبنا لمواجهة صانعي الكارثة والحرب المدمرة لأن القوى الديموقراطية تستطيع ذلك بالعقل والحكمة والعمل الديموقراطي الحقيقي وبتطبيق المواطنة المتساوية والتوازن الذي يرعى كل ابناء الشعب.

١٢ - وانطلاقاً من التزامنا جميعاً بوثيقة العهد والاتفاق، وثيقة الاجماع الوطني، ومن حقيقة اننا نشكل اساساً لاصطفاف وطني ديموقراطي واسع قد اتفقنا جميعاً على ان نشكل الآليات المشتركة التي تقود وتدير وتشرف على كافة الشؤون والعلاقات والاعمال والانشطة وان لا ينفرد اي منا بالقرار وان تشكل لهذا الغرض الآليات المناسبة تمثل الجميع وتقود كل الانشطة بقصد الوصول الى حكومة الانقاذ الوطني وتنفيذ وثيقة العهد والاتفاق.

ان الاحزاب والتنظيمات السياسية الموقعة على هذا الاتفاق تحذر من مغبة التجاهل لهذا الاتفاق الهادف الى انقاذ الوطن والحفاظ على الوحدة اليمنية ارضاً وشعباً والذي جاء تتويجاً طبيعياً لكل المبادرات السياسية السابقة وندعو بقية الاحزاب والتنظيمات السياسية المشاركة في لجنة الحوار الى اخذ دورها الكامل في المشاركة في جميع آليات هذا الاتفاق».



الشماليون أعلنوا سقوط قاعدة العند الاستراتيجية

صنعاء: قرارنا حصار عدن وليس اقتحامها

صالح التقى وفد الجامعة وكرر رفضه للوساطات!

صنعاء - عدن - «الرأي العام» والوكالات:

مع دخول الحرب اليمنية يومها الثالث عشر اعلنت مصادر عسكرية شمالية ان قوات الرئيس علي عبدالله صالح استولت على قاعدة العند الجنوبية الرئيسية والواقعة على بعد ٥٠ كم شمال عدن.

ونقلت الوكالة اليمنية للأنباء «سبأ» عن المصادر العسكرية قولها ان القوات الشمالية تقوم بعملية تمشيط واسعة داخل القاعدة بالاضافة الى مصادرة فلول القوات الجنوبية المتمردة والمهزومة.

واضافت الوكالة «ان كتيبة من اللواء ٢٢ (الجنوبي) سلمت نفسها لقوات الوحدة والشرعية بالاضافة الى مائة فرد من الحرس الخاص لعلي سالم البيض «نائب الرئيس اليمني».

وكان اكثر من ٢٠ الف جندي فتحصنين داخل قاعدة العند. وياتي احتلالها بعد سقوط مدينة الضالع الواقعة الى الشمال منها بين ايدي القوات الشمالية يوم الجمعة الماضي. وكانت عدن قد اعلنت ان قواتها قد استعادت الضالع بعد سقوطها بايام قليلة.

واوضح المسؤولون في عدن ان القوات الشمالية «فتحت جبهة ثالثة في اقليم ابين شمال شرقي عدن».

وفي غضون ذلك اكد مسؤولون عسكريون ان القوات الجنوبية والتي يساندها مسلحون مدنيون تبدي مقاومة شديدة للقوات الشمالية المتقدمة باتجاه عدن.

واشار صحافيون ان الطائرات الحربية الجنوبية تقوم بطلعات جوية مكثفة لردع القوات الشمالية التي بدات التقدم على ثلاثة محاور.

وكانت اذاعة صنعاء قد نقلت امس بيانا عن القوات الشمالية جاء فيه «انها تواصل قصفها بكثافة لتحصينات قاعدة العند بعد ان طهرت الجيوب الدفاعية المحيطة بها مما اجبر المدافعين عنها الى الفرار.

وافاد خبراء عسكريون ان القوات التي كانت تحاول التقدم على جبهة ابين الجديدة كانت تحاول التقدم على جبهة ابين الجديدة وكانت تحاول الوصول الى لواء العمالقة والذي يتمركز على بعد ٤٠ كم شمال شرقي عدن قبل بدء المعارك الأهلية بين الطرفين.

واضاف الخبراء ان لواء العمالقة المؤلف من قوات خاصة والذي يعتمد حتى الآن في امداداته عن طريق طويل غير مباشر الى الشرق يقف على اهبة الاستعداد لاقتحام عدن.

غير ان وزير خارجية اليمن محمد سالم باسندوه اكد ان قوات اليمن الشمالي لن تقتحم عدن ولكنهم قرروا وضعها تحت الحصار.

«البقية ص ١٩»

انتاج النفط لم يتأثر بالحرب

قال خبراء ان الحرب الاهلية في اليمن لم تؤثر على المناطق المنتجة للنفط في البلاد وان انتاج النفط لم يتغير عن مستواه قبل الحرب الذي يصل الى ٣٥٥,٠٠٠ برميل في اليوم.

وقال خبير امريكي على اتصال يومي باللاسلكي من عدن مع اطقم العمل النفطية في منطقتي مارب والمسيلة لا يدور قتال في مناطق النفط لم تطلق رصاصة

«البقية ص ١٩»



المصدر : المرأى العام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧/٥/١٩٩٤

وقال في حديث ــ مطول ــ لصحيفة العربي الناصري ـ بالقاهرة ردا على سؤال لماذا رفض الرئيس اليمني علي عبدالله صالح اثر انفجار القتال بين قوات شطري اليمن عروض الوساطة العربية لاحتواء تدهور الموقف وعرض الجامعة العربية ارسال قوات لفض الاشتباك؟ قال ان قيادة الحزب الاشتراكي منذ ١٩٩٠ مارست ابتزازا وضغوطا سياسية لجني المزيد من المناصب والنفوذ والمال.. وكانت الاستجابة فورية رغم ذلك من اجل استمرار مسيرة الوحدة.. ولكن رغم النجاح الذي تحقق من دمج مؤسسات الدولة الرسمية التي كانت قائمة الا انه على مدى اربع سنوات ظل الحزب الاشتراكي يضع العقبات تباعا امام دمج القوات المسلحة.

وقال ان الوساطة العربية والاجنبية كانت مطلوبة طوال الازمة السياسية حين كان الحزب الاشتراكي يخفي تآمره على الوحدة والشرعية الدستورية للنظام القائم المنتخب من الشعب لكن الوساطة الآن تكمن في اقناع تلك الفئة المتآمرة المتمردة على التسليم بالشرعية والانحياز الى صوت العقل والديمقراطية ولذا اكد النظام الحاكم ان ما يجري في اليمن مسالة داخلية (!!) موضحا انه يتعين على المساعي والوساطة المساعدة لضبط الامور والحفاظ على الوحدة وتجنب التعامل مع من سقطت شرعيتهم!

واوضح ان الحل العربي لازال مطلوبا للحفاظ على الوحدة.. ولكننا رفضنا قوات عربية لأن ما يحدث شان داخلي.. وفك الاشتباك يعني الاعتراف بكيان مستقل!

وقال ان الديمقراطية هي اختيارنا ولن نتراجع عنها ولا ننوي كذلك حل الحزب الاشتراكي.. ولكننا نتكلم عن فئة متآمرة انفصالية!!

وقال ان القوات الشمالية تحاصر الآن ـ عدن ـ عند دار سعد القريبة من حي الشيخ عثمان ومنطقتي العلم والعند على بعد ٥٠ كيلومترا وسقوط عدن مسالة وقت تحسبا للمحاذير الخاصة بالحفاظ على حياة السكان والمنشآت الحيوية.

وقال وزير خارجية اليمن ان تقارير دبلوماسية وافية تشير الى وصول بواخر تحمل شحنات اسلحة من دول معينة الى عدن.. وضياء المكلا.

وقال ان الحزب الاشتراكي تلقى شحنات سلاح من دول شرقية من بينها بلغاريا وتم وضع الثمن من مبلغ ٢٥٠ مليون دولار كانت في خزانة الشطر الجنوبي قبيل ايام من قيام الوحدة.

واشار الى ان الولايات المتحدة الامريكية اعلنت حربها على الوحدة اليمنية ليس لأن لها مصالح اقتصادية واستراتيجية في اليمن أو أي مؤمنة.. ولكن لأنها لم تعد في صراع مع أي قوى كبرى بنائية بعد انهيار الاتحاد السوفييتي ونهاية الحرب الباردة.

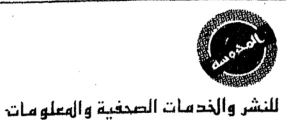
من ناحية اخرى اكد الفريق اول محمد فوزي وزير الدفاع المصري الاسبق ان قوات شمال اليمن لن تدخل عدن واضاف «القتال سوف يستمر بالاستنزاف» حتى يشعر احد الطرفين بفقدان التوازن ومن الناحية السياسية قال ان الاقرب للتصور هو عودة اليمن لما قبل الوحدة وهو الأمر الذي تؤيده امريكا وعدد من الدول العربية».

وقال ان الذي يعرف اليمن عسكريا عن قرب وشارك في لجنة دمج القوات المسلحة بعد الوحدة ــ يرى ان الاسلوب الذي تمت به الوحدة كان ـ شكليا ـ وان موازين القوى بين الطرفين تمنع احدهما من تحقيق نصر حاسم وان مصالح امريكا البترولية في الجنوب جعلتهما يجريان وراء مصالحها وهي تفصل اليمن وقد اصبح مقسما الى عدة دويلات.

واوضح ان كلا من القوات اليمنية ـ الشمال ـ والجنوب ــ لا يملكان امكانيات الحرب الشاملة.

كما صرح الناطق الرسمي باسم الجامعة العربية المستشار طلعت حامد ان الامانة العامة للجامعة تتابع بقلق واهتمام بالغين تطور الاوضاع المتردية في اليمن وانها على اتصال مستمر بوفد الجامعة العربية الذي يضم اللواء سعيد بيرقدار الأمين العام المساعد للشؤون العسكرية والدكتور عبدالوهاب الساكت مدير الادارة العربية لمعرفة آخر تطورات الموقف في ضوء الاتصالات التي يجريها الوفد مع الحكومة اليمنية في صنعاء مشيرا الى ان الوفد التقى خلال الساعات الاخيرة مع عبدالوهاب الانس نائب رئيس الوزراء كما التقى قبل ذلك مع عبدالعزيز عبدالغني عضو مجلس الرئاسة اليمني حيث سلمها رسائل خطية من الأمين العام لجامعة الدول العربية.

وفي صنعاء اعاد الرئيس اليمني علي عبدالله



صالح (شمالي) التاكيد ضمنا على رفضه اي وساطة خارجية في النزاع اليمني لدى استقباله مساء امس الاثنين في صنعاء وفدا من جامعة الدول العربية يزور البلاد منذ الخميس الماضي.

واعرب صالح خلال اللقاء عن «ثقته في تفهم الاشقاء والاصدقاء لحقيقة ما يجرى في اليمن باعتباره شانا داخليا وتمردا من العصابة الانفصالية المغامرة التي اتخذت قرار الحرب على الشرعية والوحدة».

ونقلت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبا) عن صالح تشديده على ضرورة ان «تعترف العناصر الانفصالية بالوحدة والشرعية الدستورية وتسلم نفسها للمحاكمة العادلة او تغادر الوطن لتجنيب شعبنا وقواته المسلحة المزيد من سفك الدماء».

واكد الرئيس اليمني «حرصه على الحوار في اطار الحفاظ على الوحدة والديمقراطية والشرعية الدستورية».

مغزى التحركات الدبلوماسية لقادة الشمال فى العواصم العربية

صنعاء تسعى لدعم قيادة صالح وتطويق البيض

□ تحليل اخبارى - ربيع شاهين:

بعد اكثر من ١٤ يوما على احتدام المعارك وسقوط مئات الضحايا من الطرفين، علاوة على اشتعال حرب المدن والمنشآت، وجدت صنعاء نفسها فى مأزق سواء على المستوى الداخلى أو على النطاق الاقليمى.. وقد سارعت قيادة شمال اليمن ممثلة فى الفريق على عبد الله صالح إلى تدارك حملة الانتقادات التى خشيت معها تحول الموقف الحيادى العربى إلى دعم او - فى الحد الادنى - تعاطف ولو معنوى مع عدن. فى هذا السياق جاءت الجولات الدبلوماسية المكوكية ومهمة ايفاد مبعوثين من على صالح إلى عدد من العواصم العربية، خاصة تلك التى لعبت دورا مباشرا فى محاولة احتواء الازمة قبل انفجارها على شكل صراع مسلح.

ووفقا لمصادر دبلوماسية فى القاهرة فإن مهمة المبعوثين الدبلوماسيين أستهدفت تحقيق عدة اغراض على رأسها قطع الطريق امام اى دعم أو تعاطف عربى مع قادة التمرد - حسب وصف صنعاء للجنوبيين بقيادة على سالم البيض - وبالتالى استمرار محاصرتهم لدفعهم إلى الاستسلام أم الفرار.

وقد اوفد على صالح كلا من عبد الكريم الاريانى وعبد الله الاحمر ومحمد سالم باسندوة لاداء هذه المهمة عبر مباحثات ورسائل إلى تلك العواصم التى شملت القاهرة ودمشق وعمان وعددا من دول مجلس التعاون الخليجى ووفقا للمعلومات والمصادر الدبلوماسية فقد سعى على صالح ايضا إلى استمرار جهود تلك الدول لايجاد حل سلمى للازمة بعد أن ادرك صعوبة الحسم العسكرى لها، مع تزايد حجم الخسائر والتصعيد الذى امتد إلى قصف الاحياء السكنية، فيما يعنى عدم قطع الوساطة والابقاء عليها كورقة بديلة حال استمرار الاستنزاف العسكرى من دون الوصول إلى حل. وتقول المصادر أن على عبد الله صالح اراد من خلال مبعوثيه اطلاع العواصم العربية على تطورات الاحداث باليمن. وفى ذات الوقت التاكيد على أن ما يجرى ليس حربا اهلية - حسبما وصفها الاعلام - وإنما مواجهة بين الشرعية ممثلة فيه وبين عدد من قادة الجنوب والانفصاليين الداعين إلى التمرد والعودة إلى التشطير. غير أن صنعاء ارادت ايضا التقليل من حجم الخسائر منيت بها والتأكيد على محدودية الحرب وقرب انتهائها..!!

وفى الوقت الذى رحبت فيه صنعاء بدور الجامعة العربية لاحتواء الازمة.. كانت المفاجاة أن هذا الدور لم يكن سوى مجرد اطلاع وفدها على سير الاحداث والتاكيد على أنها مواجهة بين عناصر المتمردين والقيادة الشرعية..!


محمد سالم باسندوه

ولا يقتصر الاختلاف حول التقارير الواردة من الداخل بشأن مجريات العمليات العسكرية - كل طرف حسب وجهته ورؤيته ومصالحه - وإنما امتد إلى خلاف بين الدبلوماسيين اليمنيين بالخارج وفقا لانتماء كل منهم الحزبى إلا أن كليهما يمسك بشعرة الابقاء على وحدة اليمن. الطريف أن الزيارة التى قام بها وزير الخارجية اليمنى الشمالى للقاهرة لم يكن يعلم لها مسبقا السفير اليمنى لدى القاهرة ولا المندوب الدائم بالجامعة العربية وثمة مفاجاة أخرى حيث تبين أن وزير الخارجية كان قد ابلغ احد اعضاء السفارة - وهو بدرجة



وزير مفوض ينتمى إلى حزب المؤتمر الشعبى «شمالى» - بنبأ اعتزامه القدوم إلى القاهرة. ورغم أن رئيسى البعثتين الدبلوماسيتين - السفير والمندوب الدائم لدى الجامعة - من ابناء اليمن إلا أن احدا منهما لم يعلم بالزيارة أو طبيعتها وما تخللها من مباحثات مع الرئيس المصرى حسنى مبارك كما لم يحضرها السفير - كاجراء بروتوكولى مرافقا لوزير الخارجية اليمنى باسندوة.

وهناك اتجاه من جانب قيادة الشمال إلى ابعاد الرموز التى تنتمى إلى الحزب الاشتراكى «الجنوبى» من العمل الدبلوماسى، خاصة بعد أن وردت تعليمات بتقليص دورهم خلال المرحلة الحالية.

وإلى أن تجد الازمة اليمنية طريقها إلى الحل سيبقى التضارب هو السمة الرئيسية لحرب البيانات والتصريحات والتقارير المضادة سواء حول سير العمليات العسكرية او طبيعة مهام المبعوثين إلى الخارج .. وبات الانقسام ليس سمة ماساة الداخل وإنما بين العاملين فى الخارج خاصة طرفى الصراع الاساسيين حزب المؤتمر الشعبى اليمنى الشمالى والحزب الاشتراكى الجنوبى.. ويدفع الشعب اليمنى المغلوب على امره الثمن غاليا من حاضره ومستقبله.



وفد الجامعة يواصل وساطته في صنعاء

عبد المجيد يناشد قادة اليمن وقف نزيف الدم

وجه الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام للجامعة العربية نداء جديدا الى القادة اليمنيين للعمل من اجل وقف نزيف الدم العربي ولتجنب المزيد من الدمار في اليمن الشقيق.

واكد الدكتور عصمت عبدالمجيد ان الجامعة العربية ستواصل جهودها ومساعيها من اجل الحفاظ على وحدة شعب اليمن وتماسكه.

واشار في كلمته امام اجتماع لجنة التنسيق العليا للعمل العربي المشترك في دمشق امس الى ان الامة العربية اشد ما تحتاج الى التلاحم والتعاضد في ظل التحديات والتغيرات التي يشهدها العالم حاليا.

وكان الدكتور عبدالمجيد اجتمع في مقر اقامته بدمشق مساء امس الاول مع عبده شطفة سفير اليمن لدى سوريا الذي عرض عليه تقريرا حول الاوضاع في اليمن والجهود السياسية التي يبذلها بعض اليمنيين لانهاء الصراع المسلح هناك.

وقد واصل عبد المجيد اتصالاته مع بعثة الجامعة العربية الموجودة في اليمن واصدر تعليمات بضرورة ان تبذل البعثة جهودها من اجل وقف القتال العسكري.

وفي صنعاء، اجرى وفد الجامعة محادثات مع عبدالوهاب الانسي نائب رئيس الوزراء اليمني بعد ان قال رئيس الوفد ان الحكومة في العاصمة صنعاء بالشمال لم تتخذ بعد قرارا بشان قبول وقف لاطلاق النار.

وقالت وكالة الانباء اليمنية (سبا) ان الوفد استعرض مع الانسي امس الاول تطورات الاوضاع في اليمن. واضافت ان الانسي حمل الزعماء الجنوبيين المنافسين في عدن المسؤولية عن تفجر الوضع عسكريا.

وكان اللواء محمد سعيد بيرقدار رئيس الوفد والامين العام المساعد للجامعة العربية للشؤون العسكرية قد قال لرويتر قبل الاجتماع بقليل ان الوفد يسعى لوقف اطلاق النار «لكن لم يتخذ قرار بعد».

وقال بيرقدار ان الوفد «ينقل الشروط التي حددتها صنعاء لوقف اطلاق النار» الى عبد المجيد لكنه امتنع عن الكشف عن هذه الشروط.

وسئل هل سيتوجه الوفد الى عدن لاجراء محادثات مع الزعماء الجنوبيين فقال: «لابد من توفر نتائج حاسمة، وهذا لم يتحقق بعد ونامل ان يتحقق قريبا».

واضاف دون ان يذكر تفصيلات «نحن نبحث في وسائل وطرق وقف القتال».

جدير بالذكر ان وفد الجامعة الذي يزور صنعاء منذ الخميس لم يلتق حتى الآن الرئيس صالح وكان اجتمع يوم السبت باحد مساعديه عبدالعزيز عبد الغني عضو مجلس الرئاسة اليمني.

مسؤول في «الاشتراكي» يعلن استرداد الضالع

عدن توزع السلاح على المدنيين وصنعاء تؤكد سقوط بيحان

■ عدن، صنعاء نيقوسيا - ا ف ب، رويتر - اكد عسكريون يمنيون جنوبيون انهم وزعوا اسلحة على المدنيين لتعزيز دفاعات عدن ضد القوات الشمالية التي تتقدم باتجاه عدن. وقالت مصادر مستقلة ان قصفاً عنيفاً جرى على بعد ٣٠ كيلومتراً الى شمال عدن في حين اكدت القوات الشمالية انها تواصل تقدمها في اتجاه العاصمة الجنوبية وانها استولت على بلدة بيحان في محافظة شبوة.

وقال عسكريون يمنيون جنوبيون مساء الاحد انهم يوزعون اسلحة على المدنيين في عدن. وسمع دوي طلقات المدفعية من مرتفعات شمال مدينة عدن مع اقتتال القوات الشمالية الجنوبية للسيطرة على مداخل المدينة.

وقال عقيد جنوبي عند نقطة تفتيش تبعد ٦٥ كيلومتراً الى شمال عدن «اذا لم يحقق الشماليون تقدماً خلال الساعات الثماني والاربعين المقبلة فمن الممكن ان يخسروا الحرب لانهم دفعوا كل قواتهم».

واضاف «وزعنا اسلحة وذخائر على كل مدنيينا وهم مقاتلون اشداء في الجبال». وقال خبير نفطي اميركي ان الجيش وزع على المدنيين بنادق من طراز «كلاشنيكوف» وخزانات رصاص خلال الايام الاربعة الماضية.

واعرب العقيد الذي طلب عدم ذكر اسمه عن ثقته في قدرة القوات الجنوبية ذات التدريب الروسي على مقاومة هجمات الشمال على عدن من الشرق والغرب ومنطلقين الى الشمال منها.

واوضح ان القوات الشمالية شكلت على اساس عناصر قبلية وتفتقر الى التدريب الجيد.

وقال العقيد ان المعارك دائرة منذ ثلاثة ايام في كرش وابين مع اطلاق الجانبين قذائف المدفعية الثقيلة والدبابات والهاون وصواريخ «كاتيوشا». وقال خبراء عسكريون ان الشماليين اخترقوا لمسافة ٧ كيلومترات الحدود السابقة في منطقة كرش التي تبعد ٨٤ كيلومتراً الى شمال غربي عدن.

واوضح المصدر المستقل الذي كان يحاول التوجه الى زنجبار على بعد ٥٥ كيلومتراً الى شرق عدن لوكالة «فرانس برس» الاحد انه عاد ادراجه على بعد ٣٠ كيلومتراً بسبب احتدام القصف بين القوات الشمالية والجنوبية.

واضاف ان الجنوبيين استخدموا وسائل عسكرية ضخمة، خصوصاً سلاح البحرية والطيران في محاولة لصد تقدم القوات الموالية للرئيس علي عبدالله صالح.

وفي المقابل اوضح المصدر نفسه ان القوات الجنوبية المنتشرة على طول هذا المحور الشرقي لا تزال في مواقعها على طول ٢٠ كيلومتراً حيث يتم حشد قوات ضخمة الى جبهات القتال.

وكانت اذاعة صنعاء اكدت الاحد ان الوحدات الشمالية فتحت ثغرة كبيرة على الطريق المؤدي الى عدن انطلاقاً من الشرق وانها باتت على بعد ٢٠ كلم من المدينة.

واعلن مصدر عسكري في صنعاء ان القوات اليمنية الشمالية استولت مساء الأحد على بلدة بيحان في محافظة شبوة الجنوبية المنتجة للنفط.

واوضح المصدر لـ «رويتر» ليل الاحد - الاثنين ان القوات الشمالية هزمت لواء ملحم الجنوبي الذي كان يرابط في بيحان ودخلت البلدة.

وتقع البلدة على مسافة قصيرة الى الجنوب من الحدود السابقة بين شمال اليمن وجنوبه وتبعد عن عدن نحو ١٢٠ كيلومتراً الى الشمال لكن المسافة تزيد عن ٥٥٠ كيلومتراً بالطريق البري.

وفي عدن قال مسؤولون من دون الخوض في تفاصيل ان القوات الشمالية «فتحت جبهة جديدة» في بيحان.

وامتدت المعارك بين القوات الشمالية والجنوبية الى محافظة شبوة النفطية على بعد ٣٠٠ كيلومتر الى شمال شرقي عدن بعدما كانت تتركز على خط في شكل هلال يحيط بالمدينة الجنوبية من الشرق الى الغرب.

واعلن مصدر رسمي في صنعاء ليل الاحد - الاثنين ان معارك عنيفة اندلعت للمرة الاولى منذ بدء القتال في الخامس من ايار (مايو) بين الوحدات الشمالية والجنوبية في منطقة شبوة بهدف تامين اسناد خلفي للواء العمالقة الشمالي في ابين «ومنحه فرصة اكبر لبسط سيطرته على المنطقة والمشاركة في محاصرة عدن».

وتتواجه قوات الطرفين حول عدن في ثلاثة محاور: الاول في الشمال على الطريق الرئيسي بين صنعاء وعدن، والثاني في الشرق حول

زنجبار عاصمة محافظة ابين، والثالث في الغرب حول مدينة خرز القريبة من باب المندب عند مدخل البحر الاحمر.

ويقول الشماليون ان هدف القتال في المحور الجديد في شبوة هو السيطرة على مدينة عتق عاصمة المحافظة والقضاء على ثلاثة الوية جنوبية تتمركز في المنطقة.

وتحاذي شبوة محافظة مارب الشمالية (٢٠٠ كيلومتراً جنوب صنعاء) حيث ابار نفطية يصل انتاجها الى ١٤٠ الف برميل يومياً.

اما في شبوة نفسها فتنتج ابار المسيلة نحو ١٧٠ الف برميل يومياً تنقل عبر خط انابيب الى مصب في ميناء المكلا الجنوبي.

وتؤمن مارب وشبوة معظم الانتاج النفطي اليمني البالغ حالياً ٣٢٠ الف برميل يومياً الذي لم يتأثر حتى الآن بالمعارك التي دخلت يومها الثالث عشر.

وفي محافظة لحج استولت قوات صنعاء الجمعة الماضي على مدينة الضالع (٩٠ كيلومتراً الى شمال عدن) التي تسيطر على الطريق الى قاعدة العند الجوية الجنوبية الرئيسية (٥٠ كيلومتراً شمال عدن).

واكد مسؤول عسكري شمالي ان القوات الشمالية وصلت الى بعد حوالي ٣٠ كيلومتراً من القاعدة الجوية التي ينتشر فيها ٢٠ الف جندي جنوبي معززين بالاحتياط. واشار قائد القاعدة وهو برتبة عقيد الى ان «وحدة شمالية تتصل تقريباً بقواتنا».

وفي زنجبار عاصمة محافظة ابين (٥٥ كيلومتراً شرق عدن) تدور معارك عنيفة بين الجنوبيين وقوات لواء العمالقة الشمالي المنتشر في هذه المنطقة منذ توحيد اليمن في ايار (مايو) ١٩٩٠.

واكد قائد اللواء العقيد علي الجيفي امس ان قواته باتت على بعد ٢٠ كيلومتراً من عدن.

وادى تبادل القصف في هذا القطاع الى اصابة مخيم للاجئين الصوماليين وسقوط ١٧٥ قتيلاً من سكانه حسب المفوضية العليا للاجئين في جنيف التي اكدت انها لم تحصل على ارقام عن عدد الجرحى.

اما في القطاع الغربي حيث بدات المعارك الاربعاء الماضي فتستمر المواجهات حول مدينة خرز القريبة من باب المندب عند مدخل البحر الاحمر وتؤكد القوات الشمالية انها تهدف للوصول الى عدن عبر الشريط الساحلي.

الضالع

واكد مسؤول في الحزب الاشتراكي اليمني (جنوبي) الاحد ان القوات اليمنية الجنوبية استعادة مدينة الضالع الاستراتيجية التي سقطت الجمعة بين ايدي الشماليين.

وقال عبدالعزيز الدالي في مقابلة مع اذاعة «مونتي كارلو» ان القوات الجنوبية استعادت هذه المدينة التي تشكل موقعاً استراتيجياً بالنسبة الى تقدم القوات الشمالية باتجاه عدن.

واضاف الدالي الذي كان يشغل منصب وزير الخارجية اليمني الجنوبي قبل وحدة شطري اليمن في ايار (مايو) ١٩٩٠ ان القتال «يدور في نفس النقاط بين الشطرين السابقين».

وتابع ان لواء العمالقة (الشمالي) «صفي، وجنوده يهربون في ابين، والحسم العسكري الذي تؤيده صنعاء وصل الى طريق مسدود».



علامة استفهام ؟

ماذا يريد علي عبدالله صالح ؟.

ماذا يعني بانه يريد السماح والطاعة من نائبه علي سالم البيض وزملائه زعماء الجنوب ؟.

واذا كانت هذه النزعة الدكتاتورية هي بيت القصيد فهل تساوى تدمير اليمن شماله وجنوبه ؟.

ان العالم في دهشة . فهو لا يريد المصلحة ولا الوساطة ولا يريد أن يستمع الى نصيحة أحد . وهو لا يقدر في نفس الوقت على فرض نفوذه على الجنوب حتى ليبدو وكان هدفه الوحيد هو تدمير اليمن .

فهل هذا حقا هو ما يريد ؟.

فقد اثبت علي سالم البيض انه أكثر حكمة ... فهو قد قبل الوساطة وقبل القاء السلاح حفاظا على امن اليمن وسلامته .

ومن ثم فقد سقط عنه اللوم !.

لقد بلغ من غرور على عبدالله صالح ان رفض مقابلة مبعوثي الجامعة العربية وتركهم لمساعديه يقولون لهم لا ... بينما قبل البيض القاءالسلاح والاحتكام الى العقل .

ان المراقبين في خارج اليمن يتابعون ما يجرى على ارض اليمن وكانهم يتفرجون على مسرحية هزلية سخيفة بلا نهاية .

ومن المؤسف انه عندما ينتهى هذا الصراع المدمر فلن يصفق احد للمنتصر لانه لن يكون هناك منتصر .

عبدالسلام داود

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الحياة اللندنية
التاريخ : ١٧ مايو ١٩٩٤

بلليترو يلتقي العطاس والسفير العيني... وصالح يستقبل وفد الجامعة

قتال ضار في منطقة العند وعدن تستعد لحكومة انقاذ

□ عدن - من اقبال علي عبدالله:
□ صنعاء - من فيصل مكرم:
□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:
□ جدة، القاهرة - «الحياة»:

■ استمرت المعارك الضارية في اليمن امس، وشن سلاح الطيران في الجيش الجنوبي غارات مكثفة على مواقع للقوات الشمالية، في حين اعلنت مصادر عسكرية في صنعاء ان القوات الشمالية اقتحمت قاعدة العند الجوية حيث «تطارد فلول قوات التمرد والانفصال».

وجاء هذا التطور بعد ساعات على اعلان نائب رئيس مجلس الرئاسة الأمين العام للحزب الاشتراكي السيد علي سالم البيض مبادرة باسم الحزب واحزاب التكتل الوطني للمعارضة سميت «اتفاق مبادئ للانقاذ»، ونصت خصوصاً على «الغاء كل مؤسسات السلطة القائمة، وتشكيل حكومة انقاذ وطني (راجع ص ٦). وعلم في عدن ان اتفاقاً تم التوصل اليه لتكليف المهندس حيدر ابو بكر العطاس رئاسة هذه الحكومة التي «ستضم عدداً من الوزراء الحاليين».

وفي واشنطن اجرى مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط روبرت بلليترو محادثات مع العطاس وسفير اليمن لدى الولايات المتحدة السيد محسن العيني، تناولت النزاع في اليمن والموقف الاميركي منه. وجدد المسؤولون في ادارة الرئيس بيل كلينتون دعوتهم الزعماء اليمنيين الى انهاء القتال واتخاذ خطوات لتفادي سقوط ضحايا بين المدنيين.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية ان واشنطن تحض الطرفين الشمالي والجنوبي على العمل مع البعثة المشتركة للأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الاحمر التي وصلت الى مخيم الكود للاجئين الصوماليين في اليمن لتامين حمايتهم بعد مقتل مئات منهم بنيران المتقاتلين. وجدد المسؤول دعم بلاده جهود الجامعة العربية لوقف القتال.

واستقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في مكتبه في الديوان الملكي في قصر اليمامة مساء الأحد وزير النفط اليمني السيد صالح ابو بكر بن حسينون الذي سلمه رسالة من نائب رئيس مجلس الرئاسة اليمني.

وتلقى الرئيس حسني مبارك امس اتصالاً هاتفياً من الرئيس اليمني علي عبدالله صالح ذكرت مصادر سياسية في القاهرة انه تناول مستجدات النزاع والجهود التي يبذلها مبارك لوقف القتال.

وجدد علي صالح أمس رفضه ضمناً اي وساطة خارجية، واعرب خلال استقباله في صنعاء وفد الجامعة العربية عن ثقته في «تفهم الاشقاء

التتمة في الصفحة (٤)

قتال ضار في منطقة العند

تتمة الصفحة الاولى

والاصدقاء حقيقة ما يجري في اليمن باعتباره شأناً داخلياً وتمرداً من العصابة الانفصالية المغامرة التي اتخذت قرار الحرب على الشرعية والوحدة».

وافادت وكالة الانباء اليمنية (سبا) ان الرئيس اليمني شدد على ضرورة ان «تعترف العناصر الانفصالية بالوحدة والشرعية الدستورية، وتسلم نفسها للمحاكمة العادلة او تغادر الوطن لتجنيب شعبنا وقواته المسلحة مزيداً من سفك الدماء». واكد حرصه على «الحوار في اطار الحفاظ على الوحدة والديموقراطية والشرعية الدستورية» وقال: «لا نستغني ابداً عن دور الجامعة ونقدر دورها ودور جميع الاشقاء والاصدقاء في الوقوف الى جانب شعبنا اليمني ودعم وحدته ونهجه الديموقراطي ومؤسساته الدستورية». وحمل بعنف على «العصابة الانفصالية في قيادة الحزب الاشتراكي».

العمليات العسكرية

على صعيد الوضع الميداني في جبهات القتال اكدت مصادر عسكرية رفيعة المستوى في صنعاء امس ان «القوات المسلحة الحكومية تحاصر الحاميات العسكرية التابعة للحزب الاشتراكي على مشارف مدينة عدن من جهتي الشرق والغرب منذ الفجر بعد سقوط قلعة العند الاستراتيجية التابعة للاشتراكي في محافظة لحج جنوب البلاد». واضافت ان «القوات الاشتراكية فجرت مخازن الاسلحة والذخائر في القاعدة في وقت استسلمت كتيبة مدرعات من اللواء الخامس والعشرين الى القوات الحكومية التي اعتقلت مئة من افراد الحراسة الشخصية للسيد علي سالم البيض».

واشارت المصادر ذاتها الى ان قاعدة العند «محاطة باحزمة من الالغام التي زرعتها قوات الاشتراكي، وتتعامل قوات من سلاح المهندسين مع هذه الالغام للتمكن من اقتحام القاعدة من كل الاتجاهات واخماد الحرائق وانقاذ ما تبقى من القوات الموالية للحزب الاشتراكي الموجودة في مخابئها في القاعدة». وتابعت ان «القوات الحكومية (الشمالية) التي دحرت قوات لواء حرز في باب المندب تواصل الاشتراك مع قوات لواء صلاح الدين على بعد عشرين كيلومتراً من منطقة البريقا في عدن». واكدت ان القوات الشمالية «تحكم سيطرتها على محافظة ابين التي اعلن محافظها الجديد العقيد علي شيخ عمر ان طلائع قوات العمالقة والصاعقة تتمركز على بعد ١٥ كيلومتراً من عدن».

وذكرت المصادر العسكرية نفسها ان القوات الشمالية تجاوزت مرتفعات جبال بيحان في محافظة شبوة شرق البلاد «بعد دحر قوات لواء ملهم» و«تحكم الحصار على مرتفعات ردفان في محافظة لحج الجنوبية».

غارات جنوبية

وواصل الطيران الحربي الجنوبي لليوم الثالث عشر هجماته على مواقع للقوات الشمالية في عدد من جبهات القتال. واذيع في عدن امس البيان العسكري الرقم ١٩ الذي اكد ان «القوات (الجنوبية) البرية التي يساندها الطيران الحربي تمكنت من صد هجوم جديد للقوات الشمالية الموالية لعلي عبدالله صالح في منطقة بيحان في محافظة شبوة التي تبعد ٥٠٠ كلم شرق عدن».

واضاف البيان ان «القوات الشمالية بعد فشلها الذريع في تحقيق نصر عسكري في مناطق الضالع وكرش والعند شمال عدن وفي باب المندب والخرز غرب عدن وتكبدها خسائر كبيرة في الارواح تقدر بالالاف، وفقدانها الجزء الاكبر من معداتها العسكرية في معارك هذه المناطق، لجات اول من امس الى فتح ثغرة شرق عدن في منطقة بيحان، في محاولة للهجوم على محافظة ابين التي يشهد بعض مناطقها معارك طاحنة بين القوات الجنوبية يساندها المواطنون وقوات (لواء) العمالقة التي بدات بالتراجع بعد سقوط مدينة زنجبار في قبضة القوات الجنوبية».

وتابع البيان ان «نتائج معارك امس واول من امس (السبت والاحد) في الجبهات الشمالية والشرقية والغربية تشير الى تحقيق انتصارات كبيرة للقوات الجنوبية التي ابدت بسالة نادرة في صد الهجمات الشمالية».

وذكرت مصادر عسكرية جنوبية مسؤولة ان القوات الجنوبية «واصلت امس عمليات انتشال جثث القتلى من القوات الشمالية في منطقتي الضالع وكرش، التي تقدر بأكثر من ثلاثة آلاف جثة، وجثث الجنوبيين التي تقدر بمئة وخمسين تمهيداً لفتح الطريق الى المنطقتين في شكل نهائي».

ونفى العميد الركن هيثم قاسم طاهر احد ابرز القيادات في الحزب الاشتراكي وزير الدفاع الذي اقاله الرئيس صالح من منصبه «الانباء عن اقتراب القوات الشمالية من مدينة عدن».

وصرح بان «عدن والمناطق المجاورة لها ستكون مقبرة لمن يحاول الاقتراب غازياً، فالدفاعات الجوية والارضية والبحرية الجنوبية تملك القوة لردع اي عدوان».

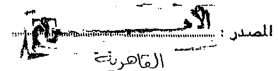
وجاءت المعارك العنيفة امس واعلان صنعاء اقتحام قاعدة العند بعدما وقعت احزاب التكتل الوطني للمعارضة والحزب الاشتراكي في عدن ليل الاحد «اتفاق مبادئ للانقاذ الوطني». ويشدد الاتفاق على «تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق وتحديد آلية التنفيذ في ضوء ما جاء في مبادرة المعارضة ولجنة الحوار من خارج احزاب الائتلاف، ومبادرة الحزب الاشتراكي التي تتمثل في تشكيل حكومة انقاذ وطني تعكس الوحدة الوطنية والمشاركة الواسعة في بناء الوطن على قاعدة الديموقراطية كخيار ثابت لا تراجع عنه».

وقال السيد علي سالم البيض الذي اعلن الاتفاق في مؤتمر صحافي عقده في عدن ليل الاحد ان «توقيع اتفاق مبادئ الانقاذ الوطني يمثل الصرخة العالية الوطنية التي تنبعث من الموقف الوطني الشجاع، وبروح ديموقراطية وبثقة في النفس لمواصلة بناء البلاد بروح ديموقراطية سلمية ويمثل خطوة تاريخية، فاليمنيون لم يقبلوا بان تسكت اصواتهم عندما ارتفعت اصوات المدافع».

ورأى ان «الكارثة فرضتها على اليمن شلة صغيرة في صنعاء»، منتقداً «نظرة الاستعلاء».

وكرر ان «الحزب الاشتراكي اليمني قدم باستمرار مبادرات سياسية تستهدف انقاذ الوطن والحفاظ على الوحدة اليمنية، لكن الطرف الآخر (المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح) ما زال ويا للأسف يتعامل مع هذه المبادرات في شكل غير مسؤول وفي تصرفاته ما ينم عن عدم تقدير المسؤولية عن الحفاظ على ارواح الناس والوحدة».



المصدر : 
القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٤

قوات شمال اليمن تستعد لهجوم نهائي على عدن

قادة الجنوب يتعهدون بالقتال حتى آخر رجل

في الوقت الذى اعلنت فيه حكومة صنعاء ان قواتها تستعد لشن هجوم نهائي علي عدن، لاسقاط القيادة الحالية في الجنوب وسحق قوات علي سالم البيض، اعلنت القوات الجنوبية إنها ستقاتل حتى اخر جندى لوقف تقدم القوات الشمالية صوب عدن.

واعلنت قوات الشمال - انها استولت على مدينة «بيجان» بمحافظة «شبوة» الغنية بالبترول. واعترفت القيادة الجنوبية بالمعارك الدائرة في مدينة «بيجان»

وأعلنت وكالة الانباء اليمنية - نقلاً عن مصادر عسكرية في صنعاء - ان قاعدة «العند» قد سقطت في أيدى القوات الشمالية. واشارت المصادر إلى ان «العند» كانت تشكل العائق الاكبر في الطريق إلى عدن.

واوضحت الوكالة ان كتيبة من اللواء الـ ٢٢ الجنوبى سلمت نفسها للقوات الشمالية بالإضافة إلى ١٠٠ فرد من الحرس الخاص لعلى سالم البيض. وقالت الوكالة ان القوات الشمالية تقوم حالياً بعملية تمشيط داخل معسكر قاعدة العند. وأعلنت وزارة الإعلام اليمنية - إنها ستنظم رحلة للصحفيين ومراسلى الوكالات العالمية لزيارة العند.

يأتى ذلك في الوقت الذى اعلن فيه راديو عدن أن القوات الجنوبية في اليمن تواصل جهودها وتصديها للقوات الشمالية، التى دفعت بحشور عسكرية كبيرة للهجوم على مديرية بيجان بمحافظة شبوه. وأكد ان القوات الجنوبية نجحت في إجبار القوات الشمالية على التراجع.

كما صرح مسئولون جنوبيون بأن القوات الجنوبية دفعت بما وصفته - لموجة تلو الاخرى - من الطائرات المقاتلة للهجوم على القوات الشمالية المتجهة نحو مدينة عدن الجنوبية، والتى تتقدم على ثلاث جبهات. وأكد مسئول في الحزب الاشتركى اليمنى ان القوات الجنوبية استعادت مدينة «الضالع» الواقعة على بعد ٩٠ كيلومترا إلى الشمال من عدن. وقال عبدالعزيز الدالى - الذى كان يشغل منصب وزير خارجية اليمن الجنوبى قبل وحدة شطرى اليمن عام ١٩٩٠ -: إن القوات الشمالية منيت بهزائم كبيرة.

واكد في حديث لإذاعة «مونت كارلو» أن عناصر لواء «العمالقة» الشمالى بدات تهرب من مواقعها فى «ابين». واشار متحدث عسكرى شمالى إلى ان القوات الشمالية في محور «شبوة» تمكنت من تصفية المواقع المتقدمة للواء «ملحم»، وانها تواصل تقدمها لاستكمال مهامها فى مديرية «بيجان».

واضاف ان القوات الجنوبية شنت غارة جوية على منطقة «بيجان» استهدفت تدمير مصنع «٧ أكتوبر» وعدد من المنازل. كما بعث محمد سالم باسندوه وزير خارجية اليمن برسالة خطية الى الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية يطلب فيها سحب السيد شاهر محمد سيف «جنوبى» القائم باعمال المندوب الدائم للجمهورية اليمنية - في الجامعة العربية من عملة بالمندوبيه ونقله الى داخل اليمن



ألمح الى وقف تسليح الجانبين

كريستوفر دعا لمساع خليجية منسقة لوقف الاقتتال اليمني

واشنطن - من هشام ملحم:

تواصل الولايات المتحدة حث الدول العربية على بذل المزيد من المساعي لوقف القتال في اليمن «لان الحرب الاهلية يمكن ان تستمر الى ما لا نهاية وسوف تساهم في الاضطرابات في المنطقة، وفي الوقت ذاته التسبب بمعاناة لا يمكن وصفها، للناس في الشمال والجنوب» كما قال وزير الخارجية الاميركية وارن كريستوفر. وكانت مصادر اميركية مطلعة قد حذرت من المضاعفات الاقليمية السلبية التي ستنشا عن احتمال تحول اليمن الى «افغانستان» اخرى في العالم العربي اذا لم يتم احتواء الحرب الاهلية بسرعة. وكرر كريستوفر القول بانه «من الواضح ان الخيار العسكري ليس خيارا» واشار الى ان العالم قد شاهد ما فيه الكفاية من الحرب الاهلية في البوسنة ليدرك ان العنف ليس هو الحل.

صيانة الوحدة

واضاف كريستوفر في رسائل كان قد وجهها مؤخرا الى وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي ان افضل طريقة «لانهاء ماساة قتل اليمنيين على يد اليمنيين هي في التوصل الى وقف اطلاق نار فوري، يتبعه التطبيق وبنية حسنة لوثيقة العهد والاتفاق».

وحذر من ان التاخر في وقف اطلاق النار «سيشجع قوى التطرف والنزاع وسيهبط من عزيمة اصحاب النوايا الحسنة والايمان». وقال كريستوفر ان حكومته «تؤمن بقوة ان اليمن يجب ان يستمر على طريق الاصلاح السياسي، وتطوير اقتصاد السوق وبناء المؤسسات الوطنية الذي بدا قبل اربع سنوات» اي بعد قيام دولة الوحدة.

وناشد في رسالته الى وزراء خارجية مجلس التعاون، ان تنسق هذه الدول مواقفها فيما بينها «للعمل بسرعة للمساهمة بوقف القتال في اليمن، ولحث القادة اليمنيين على الالتزام بوعودهم المتضمنة في وثيقة العهد والاتفاق». ورأى كريستوفر ان «الجامعة العربية ربما كانت المنبر المناسب لبدء هذه الجهود».

وقف شحنات الاسلحة

وفي اشارة مثيرة وملفتة للانتباه وان بقيت غامضة بعض الشيء، اعرب كريستوفر عن استياء حكومته الشديد «من جراء شحنات الاسلحة الكبيرة المتدفقة الى شمال وجنوب اليمن. وتدفق الاسلحة هذا قد ساهم دون شك، بالوضع المضطرب وسفك الدماء الراهن. ونحن نحث حكومتكم ايضا على ان تسعى لانهاء استيراد الاسلحة الى اليمن». ومع ان كريستوفر لم يشرح بالتفصيل ما يعنيه بهذه الاشارة الضمنية، الا انها تعكس التقارير الصحفية التي تتحدث عن دور بعض الدول الخليجية في تسليح ومساعدة القيادتين اليمنيتين في الشمال والجنوب.

واعرب عن استعداد حكومته لمساعدة اليمن في الوصول الى حل سلمي لماساته. واقترح الوزير الاميركي العودة «الى استئناف الحوار الموثوق به وذي السلطة بين الشمال والجنوب وفقا لروح المرونة والتسوية، وعبر نشاطات يتخذها الشمال والجنوب تؤدي الى عودة المسؤولين الجنوبيين الى صنعاء للمشاركة في نشاط الحكومة».

وقال ان واشنطن تتطلع قدما الى عودة اليمن وجيرانه للعيش في هدوء، ولكنه رأى ان هذا الهدف لن يتحقق الا بعد الوصول الى حل سلمي وعادل للمحنة اليمنية، ورأى ان دول مجلس التعاون قادرة على لعب دور أساسي في هذا الشان.

مبارك: أوقفوا الحرب

ناشد الرئيس المصري حسني مبارك قادة اليمن وقف القتال والحفاظ على وحدة البلاد.

وقال مبارك في ندائه الذي نشر امس في صحيفة مايو الناطقة باسم الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم «اوقفوا القتال، الحرب تنهي الوحدة لا تحافظ عليها»، مؤكداً ان الشعب اليمني هو الذي يدفع الثمن من دمائه ومنشآته الحيوية التي يتم تدميرها.

واضاف الرئيس المصري قوله «ان الحرب لم تحسم اية قضية في العالم حتى لو تغلب احد الطرفين على الاخر. الاساس دائماً هو الحوار، لقد نصحناهم مرارا بعدم اللجوء للقوة العسكرية وقلنا ان الوحدة لابد ان تكون برضاء الشعوب».

مبارك وصالح يبحثان التطورات هاتفيا

القاهرة ــ (أ.ش.أ): تلقى الرئيس المصري حسني مبارك صباح امس اتصالا هاتفيا من الرئيس اليمني علي عبدالله صالح تم خلاله تناول آخر تطورات النزاع الحالي في اليمن.

ويأتي هذا الاتصال في اطار الجهود التي يبذلها الرئيس مبارك لوقف اعمال القتال وتدارك الموقف في اليمن حرصا على المصالح العربية العليا واستقرار المنطقة.



المصدر : الأهرام
القاهرة

التاريخ : ١٧ مايو ١٩٩٤

مبارك وصالح يبحثان تطورات الوضع باليمن فى اتصال هاتفى

تلقى الرئيس حسنى مبارك امس اتصالا هاتفيا من الرئيس اليمنى على عبدالله صالح. وقد تباحث الرئيسان حول آخر تطورات النزاع الحالى باليمن. ويواصل الرئيس مبارك بذل جهوده لوقف القتال فى اليمن وتدارك الموقف هناك، حرصا على المصالح العربية العليا واستقرار المنطقة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ١٧ مايو ١٩٩٤

محنة الأمة في اليمن

الصادق المهدي

مقومات الوحدة العربية كثيرة وظاهرة لا تحتاج لبيان او برهان، فالدين الغالب واحد واللغة والثقافة واحدة، والتاريخ المشترك ماثل، والمصلحة الاقتصادية المشتركة واضحة بل تكاد المنافع الاقتصادية تكمل بعضها بعضاً.

رغم كل هذه الحقائق الوحدوية فإن الوحدة العربية تتراجع على صعيد الواقع.. فالجامعة العربية وهي مشروع تضامن فضفاض زاد تفككه. وكل البرامج الوحدوية التي تتبناها مثل الوحدة الاقتصادية، والسوق المشتركة، والدفاع المشترك وغيرها مجمدة تماماً، ومشروعات الاتحاد الجزئية المغاربية منها والمشارقية نوايا طيبة بددها الواقع قبل ان يجف الحبر الذي تكتب به وثائقها، ومشروعات الاتحاد التي احدثت دوياً مثل الجمهورية العربية المتحدة، والحركة البعثية فمهما كان حظها من الانجاز القومي والوحدوي على صعيد النوايا والتطلعات والآمال فإنها في الحقيقة ادت الى واقع قومي ووحدوي اسوا مما كان عليه الحال في المقام الاول. هذه الوقائع المجزاة هي التي جعلت الترحيب بالوحدة اليمنية عندما تمت في مايو (ايار) 1990م حاراً وحماسياً وباعثاً على امل فسيح في العالم العربي، وزاد الوحدة اليمنية قيمة انها خلافاً لكل محاولات وحدوية سابقة ارتبطت بالشرعية الديمقراطية.

لذلك اعتبرنا التجربة اليمنية فاتحة خير للشعب اليمني وقدوة حسنة للآخرين. وفي غضون البشرى بهذه الانجازات جرت انتخابات عامة حرة في اليمن في ابريل (نيسان) 1993م، انتخابات تمت رغم كل شيء بالنزاهة واثمرت قيادات منتخبة التزمت بنهج وفاقي حريص على اعطاء القوى السياسية المنتخبة وظائف ومسؤوليات حسب حجمها للمشاركة في بناء اليمن الجديد. ولكن بعد عام واحد من اجراء الانتخابات العامة تمزقت الوحدة اليمنية وتبدد الوفاق الوطني وها نحن نشاهد احداث اليمن الدامية بوجوه كالحة وقلوب واجفة والسنة تقول مع ابي تمام:

الا فليجل الخطب وليفدح الامر
فليس لعين لم يفض ماؤها عذر

ماذا حدث؟ وماذا يمكن عمله لكي لا تلتهب حرب اهلية يمنية تطرد الوحدة نهائياً وتفتح باب تمزق داخل الشمال وداخل الجنوب وباب تدخل اجنبي يصب الوقود في نار ملتهبة؟ لقد تمت الوحدة اليمنية دون وضع منهج محدد تلتزم به ولا اقتضاء مراحل معينة تحققها. ان الاجراء الوحدوي الذي حدث في عام 1990م كان بمثابة اتفاق ثنائي بين الشمال والجنوب، اتفاق مثله سياسياً حزب المؤتمر الشعبي الشمالي والحزب الاشتراكي الجنوبي. لقد دخل الطرفان في هذا الاتفاق واحتفظ كل طرف بكيانه السياسي الحزبي وبقواته المسلحة. هذا معناه ان الوحدة لم تقم على مؤسسات وحدوية جبت ما قبلها بل على مؤسسات فوقية قواعدها متباينة مما يجعل استمرار الوحدة معتمداً على استمرار الطرفين في دعمها ومواصلة حسن النوايا نحوها.

عندما اجريت الانتخابات العامة في ابريل 1993م، برزت قوة سياسية جديدة هي التجمع اليمني للاصلاح، هذا التجمع لم يكن طرفاً في الاتفاق الثنائي بل جعلته عوامل ايديولوجية معينة خصماً للحزب الاشتراكي فاشتبك معه في حرب باردة وساخنة احياناً مما اقلق الحزب الاشتراكي وهز الوفاق الثنائي الذي قامت عليه الوحدة. واتسعت الفجوة ووقع تراشق دموي واغتيالات فاتخذت القيادة الجنوبية موقفاً سلبياً من الحكم المركزي وظهر للناس ان امراً خطيراً يهدد اليمن. تدافعت محاولات التوفيق والمصالحة حتى عقد الطرفان وثيقة العهد والاتفاق في عمان في فبراير (شباط) 1994م، ولكن وقع اختلاف الطرفين حول تفسير ما اتفق عليه فواصلت اطراف عربية جادية محاولات التوفيق وادلت مصر وسلطنة عمان بدلوهما دون جدوى. اننا اليوم وبعد محاولات التوفيق نشهد تراجعاً خطيراً ومواجهة عسكرية دخلت منذ بداية شهر مايو 1994م، مرحلة الحرب الاهلية، اعلنت القيادة المركزية (الشمالية) انها قادرة على حسم الامر عسكرياً والقضاء على القيادة الحزبية (الانفصالية) في عقر دارها، واعلنت القيادة الجنوبية أنها استطاعت صد الهجوم الشمالي وانها تسيطر على كامل اقليمها.

ان موجبات الوحدة اليمنية كبيرة جداً لكن كيف تلتئم وتستمر الوحدة على مراحلها التكوينية؟ هنالك اسلوبان ممكنان للوحدة: اسلوب التحول السلمي وأسلوب الغلبة العسكرية. ان لأسلوب التحول السلمي مشاكله وصعوباته وربما كان من الصعوبة، بحيث يصبح مستحيلاً، ولكن مهما كانت صعوباته فإن ثمة ثلاثة عوامل تجعل الخيار الآخر اي الخيار العسكري متعذراً تماماً. تلك العوامل هي:

اولاً: الكيان الاقليمي يحظى بوجود مصالح سياسية واقتصادية من شانها ان تدعم انفصاله.

ثانياً: هنالك قوى فاعلة من شانها ان تقاوم اي تغيير في ميزان القوى الاقليمي.

ثالثاً: وجود عوامل دولية لها دورها في التوازن الاقليمي ولها مصالحها التي تحرص على رعايتها.

ان محاولة الابقاء على الوحدة اليمنية في هذه المرحلة التكوينية بالقوة العسكرية - حتى إذا قبلت ايديولوجياً وخلقياً - سوف تشتبك مع هذه العوامل الثلاثة ولن تتمكن من تحقيق اهدافها، لنأخذ اولاً مسألة توازن القوى العسكرية، الشمالي يحظى بقوات مسلحة اكبر حجماً لا سيما من ناحية المشاة، ولكن للجنوب قواته المسلحة الاقل عدداً والاكثر تطوراً من ناحية الاسلحة الفنية لا سيما في الطيران والبحرية. ان توازن القوى العسكرية لا يسمح

بتفوق عسكري حاسم لطرف على الآخر، ومع إزدياد القتال وتصاعد خسائر الحرب فإن عوامل التمزق داخل الشمال وداخل الجنوب سوف ترفع راسها كما ان عوامل التدخل الاجنبي سوف تزداد. ان واقع الحال الاقليمي والدولي يجعل فرصة احتماء الجنوب بعناصر غير يمنية لحماية كيانه الأقرب من استنجاد الشمال بعوامل غير يمنية لمساعدته في فرض الوحدة اليمنية بالقوة. ان خيار فرض الوحدة اليمنية بالقوة مهما كانت قوة مبرراته الأيديولوجية والخلقية غير وارد في الظروف الحالية، السبيل الوحيد المتاح مهما كانت مشاكله هو اسلوب التحول السلمي، الاسلوب الذي اتخذته مع اختلاف الظروف المانيا في توحيد شطريها في عام 1991م.

هنالك عوامل معينة هزت الوحدة اليمنية هي:

ا - لم تتخذ نهج أبتلاع جزء لجزء مثلما كان الحال في توحيد المانيا. ولم تتخذ نهج اقامة مؤسسات وحدوية بديلة تخلق واقعاً جديداً، بل اتخذت شكل اتفاق ثنائي اقلقه دخول عنصر سياسي ثالث لم يكن من شانه مراعاة اسس الوفاق الثنائي.

ب - ثنائية اتفاقية الوحدة وحرص الطرفين على تامين موقفيهما بالابقاء على مؤسسات سياسية وعسكرية اعطى كل من الطرفين بموجب الامر الواقع حق النقض للوحدة.

جـ - اكتشاف وجود حقول نفط في الجنوب اعطى الجنوب عضلاً اقتصادياً اقوى في الوقت الذي تعرضت فيه قيادته السياسية لتحجيم سياسي على الصعيد المركزي.

د - استعجال القيادة المركزية (الشمالية) للحسم العسكري اعطى القيادة الجنوبية ميزة موقف الدفاع عن النفس، وهي ميزة لها وزن داخلي وخارجي.

ان مبادرة القيادة المركزية (الشمالية) بالحل العسكري مغامرة يمكن ان تكسب الجولة لو كانت سريعة وحاسمة وقادرة، ولكن هذه السرعة الحاسمة غير واردة مما سوف يفتح لليمن عتبة بندورا من المشاكل.

ان آلامل معقود الآن على التحركات التي تتمحور حول دول الخليج باعتبارها الجهة القادرة على جمع الفرقاء لتحقيق الآتي:

- إيقاف هذا القتال العقيم.
- الفصل العملي بين القوات المتحاربة.
- الاشراف على عقد مؤتمر دستوري وطني يمني لانقاذ البلاد.

هذه هي الاهداف السليمة والوطنية والقومية والاسلامية التي يمكن تحقيقها في الظروف الحالية والجامعة العربية والاسرة الدولية سوف تتدخل في مرحلة ما وتسعى لايقاف القتال والبحث عن حل وفاقي. لقد جرب الاخوة في اليمن محاولات الصلح دون جدوى وها هم يواجهون القتال وسيجدونه باباً لمفاسد ما انزل الله بها من سلطان. في الظروف الوطنية والاقليمية والدولية الحالية لا بديل لحل يمني وفاقي. لقد الهبت التجربة اليمنية الوحدوية الديمقراطية الوفاقية مشاعرنا، ودغدغت امالنا، وها هي اليوم تثير احزاننا ومخاوفنا.

يا أهلنا في اليمن تعالوا الى كلمة سواء وثوبوا عن طريق الدم والاقتتال وادهشوا العالم بالعودة من حافة الدمار.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب - القاهرة

التاريخ : ١٧ مايو ١٩٩٤

مصادر يمنية تستبعد نجاح الجامعة العربية فى احتواء الصراع اليمنى

كتب ربيع شاهين:

استبعدت مصادر يمنية بالقاهرة أن يحقق وفد الجامعة العربية أية نتائج إيجابية، بشأن احتواء النزاع الدائر فى اليمن. وأكدت أن الموقف اليمنى واضح ويتمثل فى مواجهة الانشقاق الحادث.

وأوضحت المصادر أن وفد الجامعة العربية التقى بنائب رئيس الوزراء اليمنى، ومن المنتظر أن يلتقى بالرئيس على عبد الله صالح، وذلك فى محاولة لوضع حد للأزمة.

وأضافت المصادر أن صنعاء ترحب بأية جهود للوساطة شريطة أن تكون فى إطار تدعيم الشرعية. خاصة أن النزاع الدائر حاليا شأن داخلى.

ويسعى الرئيس اليمنى على عبد الله صالح إلى استمرار دعم جهود الدول العربية القائمة بمهمة وساطة، لإيجاد حل سلمى للأزمة، وقد أوفد عدداً من وزرائه إلى العواصم العربية لإطلاع زعمائها على تطورات الأحداث، مؤكداً أن ما يجرى ليس حرباً أهلية.

وفى الوقت الذى وجبت فيه صنعاء بوفد الجامعة العربية لاحتواء الأزمة اكتفت القيادة السياسية هناك بإطلاع الوفد فقط على سير الأحداث والمعارك، والتأكيد على أن المواجهة تتم مع بعض من أسمتهم بالمتمردين. وخارج صنعاء وقع خلاف بين الدبلوماسيين اليمنيين وفقاً لانتماء كل منهم الحزبى، فالزيارة التى قام بها وزير الخارجية اليمنى للقاهرة لم يكن يعلم بها أحد من رؤساء البعثات الدبلوماسية اليمنية بالقاهرة سواء السفير عبد الجليل غيلان أو المندوب الدائم لدى الجامعة العربية أحمد شاهر سيف.

وعلمت «الشعب» أن القيادة اليمنية سوف تستبعد الرموز التى تنتمى إلى الحزب الاشتراكى الجنوبى من العمل الدبلوماسى.



المصدر : الأهرام المسائي القاهرية

التاريخ : ١٧ مايو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حرب اليمن تدخل اسبوعها الثالث

معركة دامية فى «العند» لفتح الطريق إلى عدن

□ كتب ـ مجدى الدقاق:

يدخل اليوم القتال الدائر فى اليمن بين القوات الموالية للشمال والقوات الجنوبية اسبوعه الثالث على التوالى.

وتفيد التقارير العسكرية القادمة من صنعاء وعدن أن القوات الشمالية حققت عدة انتصارات باستيلائها على الضالع واستعدادها لشن هجوم واسع على قاعدة «العند» ويؤكد خبراء عسكريون أن معركة «العند» ستكون دامية وأن هدف الشمال من حسمها هو فتح الطريق إلى عدن. أما الجنوب الذى اعلن أن «الضالع» لاتمثل منطقة استراتيجية بالنسبة له فاكد أنه يخطط لتشتيت تجمعات القوات الشمالية التى تستعد للهجوم على «العند» وأنها احبطت محاولات لفتح جبهات أخرى فى باب المندب وشبوة.

ورغم البيانات المتناقضة الصادرة من صنعاء وعدن مازال هناك فى الضالع بقايا مقاومة مع أن القوات الشمالية تسيطر سيطرة كاملة على الضالع وتدور اشرس المعارك حاليا على الحدود الشطرية السابقة ويامل الشمال فى إنهاء القتال فى اقرب وقت فى حين يهدف فى الجنوب إلى نقل الحرب بعيدا عن عدن وإلى صنعاء على امل نجاح الجهود العربية والدولية فى ترتيب وقف لاطلاق النار.

وترى صنعاء أن النداءات الدولية والعربية لإنهاء القتال تمثل نوعا من الضغط عليها ولهذا فإن حسم معركة «انهاء التمرد» خلال ايام سيقوى من موقفها.

وعلى صعيد الموقف السياسى الداخلى قالت مصادر الحزب الاشتراكى اليمنى إن صنعاء تحاول انهاء وجود الحزب لكن مصادر حزب المؤتمر الشعبى العام اكدت أن الهدف ليس انهاء الاختلاف الحكومى بل الاطاحة بالقيادات المتمردة والتحالف مع القيادات الوحدوية التى يمكن أن تتفق على استمرار دولة الوحدة وتلتزم باطار الشرعية القائمة.

وتقول مصادر «المؤتمر» إن تعيين عدد من القيادات السياسية والعسكرية فى مواقع المسئولية بالمحافظات الجنوبية يؤكد هذا الاتجاه ويشير بوضوح لرغبة الشمال فى استمرار العناصر والقيادات الجنوبية فى مواقع المسئولية.

وكانت صنعاء قد رفضت المبادرة السياسية التى طرحها الحزب الاشتراكى لتسوية الصراع. ويقول المراقبون إنه رغم صمود قوات الجنوب امام هجوم القوات الشمالية إلا أن المبادرات السلمية التى يطرحها الجنوب تعكس بشكل او بأخر ميل ميزان القوى لصالح القوات الشمالية.

وعلى صعيد الجهود العربية نقلت وكالات الانباء من صنعاء أن وفد جامعة الدول العربية لم يستطع تحقيق هدفه فى ترتيب وقف فورى لاطلاق النار وأنه اكتفى وفقا – لمصادر دبلوماسية – بمهمة تقصى الحقائق.

ويشير مراقبون غربيون إلى أن وقف اطلاق النار – سياتى – وفقا لنتائج القتال الدائر وهو الامر الذى سيتبلور خلال الـ٤٨ ساعة القادمة.



المصدر : الحياة اللندنية

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٧ مايو ١٩٩٤

نجل الشايف يؤكد ان والده ما زال في صنعاء

□ لندن - «الحياة»:

■ نفى الشيخ محمد بن ناجي الشايف عضو مجلس النواب اليمني نجل شيخ مشايخ بكيل ناجي الشايف ما تردد عن ان والده خرج من العاصمة صنعاء. واكد انه ما زال يزاول اعماله فيها.

وعن مقتل الدكتور حسن مكي النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء اليمني اوضح الشايف ان «الاعتداء بدأ باطلاق حراس مكي النار على حراس الشيخ ناجي الذي لم يكن موجوداً في منطقة الحادث، ما اضطر هؤلاء الى اطلاق النار للدفاع عن انفسهم».

واكد ان الرئيس علي عبدالله صالح والشيخ عبدالله بن حسين الاحمر «تدخلا لانهاء الموضوع على اساس ان يتولى الاحمر الاتصالات اللازمة استناداً الى العادات والاعراف القبلية».



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط اللندنية

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٤

نكبة اليمن الحديثة: هل الانفصال هو النهاية أم تواصل النزاع والحرب لتبرير الوجود؟

برهان غليون *



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ مايو ١٩٩٤

من الواضح اننا نسير في اليمن نحو القطيعة وبالتالي نحو الانفصال، او كما يقول اليمنيون نحو التشطير. ولن يكون الوصول الى هذا التشطير امراً سهلاً وبسيطاً. فليس المطروح كما يعتقد الفريقان المتنازعان عودة الامور الى عهدها السابق، ولكن إعادة بناء دولتين جديدتين، بكل ما تعنيه إعادة البناء من تاسيس للشرعية التاريخية وتبرير للوجود. ولأن هذه العملية سوف تكون صعبة ومعقدة، إن لم تكن مستحيلة بعد الاتحاد، فليس من المستبعد ان يكون البديل المحتمل الارجح لدولة الوحدة هو الحرب المستمرة وعدم الاستقرار والأزمة المتفجرة الدائمة في عموم الارض اليمنية. وعلى الأغلب لن يكون في اليمن بعد اليوم اي دولة، ولكن آلات للسلطة تستخدمها النخب والتنظيمات المتنازعة في الصراع للسيطرة على المصادر والموارد المحلية والدفاع عن مواقعها فيها.

في تفسير هذه الأزمة الكبرى التي يعيشها اليمن، يركز بعض المحللين السياسيين الذين يميلون للأخذ بوجهة نظر الحزب الاشتراكي على القول بأن الأسباب العميقة للقطيعة هي الاختلافات الكبيرة في مستويات التقدم الاجتماعي والقيم الثقافية السائدة بالرغم من الانتماء الى مجتمع يمني واحد. فقد تعرض المجتمع اليمني في الجنوب الى تاثيرات حضارية اقوى وشهد تحولاً عميقاً خلال الحقبة الماركسية جعلت منه مجتمعاً اقرب في قيمه ونماذج سلوكه الى المجتمعات الحضرية العربية الاخرى الحديثة، في حين ان المجتمع اليمني بقي في الشمال حبيس العقلية والقيم القبلية التقليدية. وان هذا الاختلاف الثقافي ينعكس ايضاً في مستوى القيادات نفسها وطريقة تفكيرها وسلوكها تجاه بعضها البعض. فالقيادات الشمالية تفتقر للتقاليد السياسية العقلانية وتعيش على إعادة انتاج السلطة الابوية. اما في الجنوب، فقد انطبعت القيادات بتقاليد الحزبية العقائدية والبيروقراطية.

ويشير بعض المحللين الآخرين الى عوامل التنافس الديني بين الزيدية المسيطرة في الشمال والشافعية المسيطرة في الجنوب. وفي هذه الحالة يكون انفجار النزاع تعبيراً عن هذا الاختلاف المذهبي التقليدي والتاريخي الذي لم ينجح الراي العام اليمني في تجاوزه بعد، ولا يزال يشكل محرق الصراع السياسي فيه.

ويشدد محللون آخرون على انعدام الثقة والتفاهم بين الرئيس (الشمالي) ونائبه علي سالم البيض. ويربط هؤلاء بين غياب التفاهم هذا وبين أسلوبين في قيادة الشؤون العامة. وفي هذا المجال يؤكد البعض ما تعانيه الادارة اليمنية من الفوضى وانعدام النظام وسيطرة المصالح الضيقة التي تخطيها وتغطي عليها سلطة الزعيم الواحد والمطلق. ومما يعطي لهذه الحجج قيمتها الانتقادات التي وجهها قادة الحزب الاشتراكي منذ العام الماضي لسياسة علي عبد الله صالح، وما نجم عنها من حوار قاد الى بلورة وثيقة العهد والوفاق التي انتهت بقبول العديد ان لم يكن بجميع مطالب قيادة الحزب الاشتراكي في مسائل إعادة توزيع السلطة والمسؤولية.

ومن المحللين من سلط الاضواء على الاكتشافات النفطية الكبيرة التي تركز معظمها في الجنوب، مما غير من معطيات الوضع العام الذي دفع الحزب الاشتراكي الى الارتماء على خيار الوحدة. فمع وجود الثروة النفطية الكبيرة والعدد القليل من السكان اصبح من الممكن اليوم مواجهة مشكلة إعادة بناء الدولة الجنوبية بتفاؤل اكبر، ومن دون خوف من الدخول من جديد في المأزق المادي الذي واجهته في المرحلة الماضية. ويعتقد بعض المحللين ان مثل هذا الوضع يغري الكثير من الأطراف العربية والأجنبية التي تريد معاقبة نظام علي عبد الله صالح على مواقفه السابقة أو تطمح الى استعادة عوائد النفط على شكل مشتريات استهلاكية أو صفقات سلاح.

ومن المحللين أخيراً من يشير الى عوامل نابعة من طبيعة الوحدة ذاتها، وعدم الاعداد العقلاني والبطيء لها. ومنهم من يتجاوز ذلك الى التاكيد على فشل الحرب في اقامة أي وحدة، مهما كانت عوامل التجانس والتقارب في ما بينهم.

وليس هناك شك في ان هناك هوة ثقافية تفصل بين برجوازية الجنوب الوسطى التحديثية، سليلة الحزب الاشتراكي والعقائدية الماركسية، وبين برجوازية الشمال التي تمد جذورها في الأوساط التجارية والزراعية والقبلية التقليدية، ولا تزال شديدة المحافظة من الوجهة الاجتماعية. لكن هذه الهوة ما كان من الممكن ان تسمح لوحدها بحصول ما يحصل اليوم وكسر وحدة اليمن السياسية. فكل المجتمعات الانسانية تحتوي على جماعات متفاوتة في قيمها وثقافاتها، من دون ان يعني ذلك نزوع هذه الجماعات بسبب اختلافها الثقافي الى تكوين دولة مستقلة. ويكفي ان نشير الى تقسيم المجتمعات العربية



التقليدي بين مجتمعات بدوية وريفية ومدينية تختلف كثيراً في القيم ومناحي السلوك والاعتقادات. وكل منها تحتقر الأخرى، او على الأقل تعتقد ان قيمها الثقافية غريبة ولا انسانية. إضافة الى ذلك، ليس من الصحيح التعميم في هذا المجال. فإذا كانت النخبة او الطبقات الوسطى الجنوبية اقرب الى قيم الدول العلمانية من الطبقات الشمالية فإن غالبية الشعب اليمني تنتمي الى قيم ثقافية واحدة. وكما برهنت على ذلك الأزمة التي دمرت من قبل السلطة الماركسية،

ليست السلوكات والقيم القبلية والطائفية حكراً على اي قيادة من القيادات القائمة.

اما في ما يتعلق بالصراع الطائفي والتنافسي فهو بعيد عن ان يشكل اليوم محور الصراع السياسي في اليمن. وليست القيادة الجنوبية المنتمية الى الحزب الاشتراكي ممثلة باي شكل لمصالح المذهب الشافعي، كما ان السلطة في صنعاء ليست تجسيداً للسيطرة الطائفية الزيدية اكثر مما هي تجسيد للتوازنات والمصالح القبلية.

وبالرغم من صحة الحديث عن النزاع بين الرئيس اليمني ونائبه وانعدام الثقة بينهما، فإن من المبالغة الاعتقاد بان مثل هذا النزاع يمكن ان يقود الى اعادة تقسيم الدولة لو لم يكن هو نفسه جزءاً من مصالح ومشاكل اخرى اكبر منه. لقد كان من الممكن في إطار مسيرة اتحادية سليمة ايجاد حلول سريعة لمثل هذا النوع من المشاكل، كما هو الحال في اي نزاع على السلطة. ولم يكن هناك ما يمنع الحزب الاشتراكي في ظروف اشتغال طبيعي للمؤسسات من التحول الى حزب معارضة والخروج من الحكومة لإظهار رفضه للسياسات المتبعة وحيازة حريته الكاملة في نقد الفوضى التي يشكو منها.

اما الحديث عن الاكتشافات النفطية فليس هناك ادنى شك انها شجعت الفريق الجنوبي على التمسك بمطالبه وجعلته يعتقد ان المعارضة او الخروج من التحالف الحاكم ليس بالضرورة الحل الوحيد الممكن لمسالة التنازع على السلطة. لكنها ليست العامل الذي يفسر ازمة السلطة وعجز المؤسسات عن ايجاد الحل المناسب لها. وبالمثل، لم يكن من الممكن فصل الطريقة التي تمت بها الوحدة، وهي على كل حال لم تكن متسرعة ابداً فقد دارت مفاوضاتها على مدى سنين طويلة، عن العوامل التي دفعت الى اعلانها، ثم ان هذه المفاوضات لم تحصل بين فريقين منتمين الى قيم وعقيدة سياسية واحدة تجعل الحماسة للوصول الى الهدف اقوى من التفكير بعواقبه ونتائجه، ولكنها حصلت بين فريقين بقيا يتنازعان ويتحاربان على مدى سنوات طويلة، ولا يثق اي منهما بالآخر.

ان فهم تعثر هذه المسيرة إذن والكشف عن العوامل التي قادت اليمن من جديد الى اجواء الحرب الداخلية يستدعيان تحليل الاسس التي قامت عليها الوحدة، ومن قبل ذلك، تلك التي دفعت إليها في الدولتين القديمتين. ففي الشمال، ادى انهيار السلطة الامامية في صنعاء، الى ولادة نظام يمني وطني وقومي معاً، يشبه في كثير من ملامحه الانظمة الوطنية القومية العديدة التي ظهرت في المنطقة العربية في الستينات. وقد قامت شرعية هذا النظام واستقراره النسبي، اي بقاؤه ايضاً، على شيوع القيم التي ارتبطت بهذا التيار في العالم العربي كله، وقبول جزء كبير من النخبة والرأي العام بها. ومن هذه القيم الثورة على التقاليد والقيم الاقطاعية والابوية والقبلية القديمة والتعلق بقيم الحداثة والتحرر والاستقلال الوطني والتنمية والتقدم عامة. وقد مالت الجمهورية اليمنية على هذه القيم الوطنية الحديثة منذ الثورة عام 1962 واستمرت تستمد شرعية وجودها منها، بالرغم من الضغط المستمر للقوى المحافظة والقبلية. وافضل برهان على ذلك استمرار الجمهورية وبقاؤها وغياب اي امل للحكم الامامي في استعادة السلطة او بالاحرى انسحاب (الحزب) الامامي من الساحة السياسية اليمنية نهائياً.

اما في الجنوب فقد استمدت السلطة - والدولة - شرعية وجودها من مصدرين رئيسيين. الاول هو ما يمكن ان نطلق عليه «قوة الامر الواقع». فقد ورثت القوى التي حكمت الجنوب بعد الاستقلال منطقة يمنية بقيت مفصولة عن اليمن عملياً منذ الثلاثينات من القرن الماضي، وعرفت بالتالي تاريخاً متميزاً نسبياً عن تاريخ المنطقة الشمالية. وكان ينظر الى هذه الدولة كثمرة طبيعية للتقسيم الاستعماري، اي على انها من صنع المستعمر البريطاني وليس من صنع اليمنيين الذين يحكمونها، خاصة ان هؤلاء لا ينكرون مبدأ الوحدة ولا فكرة العمل من اجلها. اما المصدر الثاني فهو القيم العقيدية الاشتراكية العالمية



المصدر : ......الشرق الأوسط......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....١٧ مايو ١٩٩٤........

والماركسية التي كانت تشكل مصدراً قوياً للشرعية بالنسبة للسلطة السياسية بسبب انتشارها في جزء كبير من الكرة الارضية وارتباطها بقيم انسانية لا تقل اهمية عن القيم الوطنية التي ارتبطت بها النظم القومية. ومن هذه القيم التحرر العالمي الشامل والتضامن الاممي ورفض الاستغلال والتمييز الطبقي.

فبفضل الشرعية الوطنية التحديثية امكن للدولة الشمالية ان تقوم وتستمر، وتقاوم ضغوط قوى الامامية والقبلية المحافظة. وبفضل الشرعية الاشتراكية وقيم العدالة الانسانية والاجتماعية امكن للنظام الجنوبي ان يبرر لنفسه الابقاء على دولة يمنية جنوبية مستقلة ومنفصلة عن بقية ارجاء اليمن التاريخي. وما كان من الممكن للوحدة ان تحصل وان تذهب الدولتان اليمنيتان لتحل محلهما دولة جديدة واحدة إلا لان السلطتين قد شعرتا هنا وهناك بان الأسس التي كانتا تقومان عليها قد بدات بالتحلل والانهيار.

ففي الشمال، ادى تراجع المشاريع الوطنية وإفلاسها الى زوال الوهج التاريخي الذي عرفته القيم الوطنية التحررية في الستينات في نظر الراي العام، ومن ثم الى زعزعة الاسس الاخلاقية والعقائدية التي كانت تقوم عليها الدولة الجديدة. ومثل ما حصل في جميع الاقطار العربية التي كانت تعيش على الشرعية التقدمية والوطنية، عملت زعزعة هذه الاسس منذ السبعينات على تبدل عميق في طبيعة السلطة، بالرغم من بقاء المظاهر ثابتة، ومن وراء ذلك الى انتقال مركز الثقل فيها من الاحزاب الوطنية القديمة الى العصبيات الطائفية او القبلية او الجهوية أو الى مراكز القوى والمافيات الاقتصادية المسيطرة على الدولة من الداخل. اما الاحزاب الوطنية التي استمرت في الوجود داخل السلطة او تلك التي اعيد بناؤها، فقد استمرت او بقيت تحتفظ بموقع في السلطة بقدر ما قبلت بالتحول الى قناع للعصبية الحاكمة أو الى اداة في خدمتها. ولا يشكل المؤتمر الشعبي الذي ارتبط اسمه بالحكم في صنعاء ولا يزال، الاطار السياسي الفعلي لبناء التسوية الضرورية لاستمرار الحكم بين مصالح القوى القبلية المتباينة ومصالح الطبقات الوسيطة المبعثرة والجديدة، بقدر ما هو الغلالة التي تخفي التوازنات القبلية والمذهبية القائمة. وليس هناك غير هذه الغلالة علامة على مشاركة الطبقات اليمنية الوسيطة الحديثة في الحكم. فبقدر ما تعبر عن وجود الدولة الرمزي فوق القبيلة، تشكل هذه الغلالة صلة الوصل بين الطبقات الوسيطة الجديدة ومجتمع القبيلة اليمني المستمر.

اما في الجنوب فقد ولدت الدولة في ظروف اجتماعية واقتصادية صعبة ومعقدة للغاية. وبالرغم من العقيدة الماركسية السائدة، وما احرزه النظام القائم من مكاسب على طريق بناء بيروقراطية دولة محلية على منوال بيروقراطية التكتل السوفياتي، فإن المشروع كان يعيش في مازق تاريخي لا امل فيه. والشعور بهذا الطريق المسدود نتيجة ضعف الموارد والامكانيات وغياب القدرة على تحقيق المبادئ التي اقيمت من اجلها الدولة، هو الذي يكمن وراء الازمة الطاحنة التي تفجرت في نهاية السبعينات وذهب ضحيتها قادة الدولة ومفكروها. وقد بقي النظام الجنوبي يترنح في انتظار الضربة القاضية التي سوف يتعرض لها في نهاية الثمانينات، حيث عمل تفكك الحكم السوفياتي وتراجع سمعة العقيدة الشيوعية التي كانت تستند اليها السلطة الى تدمير الاساس الايجابي الوحيد الذي كانت تقوم عليه السلطة والدولة في عدن.

هكذا جاءت الوحدة اليمنية في عام 1990 تكريساً للتدهور المزدوج في شرعية النظامين القائمين الوطني والماركسي. وقد كانت الوحدة هي الورقة السحرية التي لعبها، بعد نزاع طويل، النظامان اليمنيان معا لتجديد اسس الشرعية التي تقوم عليها سلطتهما، وبالتالي ضمان استمرار وجودهما السياسي. وليس هناك اي شك في ان توحيد شطري اليمن بعد انفصال دام ما يقارب القرن ونصف القرن، قد اعطى دفعة معنوية قوية للوطنية اليمنية. بل لقد بدا وكانه جدد شبابها، واخرجها من الياس والانحطاط. وإذا كان نظام صنعاء هو الرابح الاول من هذا التجديد لانه لا يزال يمثل الوريث الشرعي للحقبة الوطنية، فإن النخبة الجنوبية قد املت في الوقت نفسه ان تحصد لقاء تضحياتها من اجل الوحدة نتائج سياسية مباشرة في الدولة الجديدة، اي ان تصبح جزءاً لا يتجزا من النخبة الحاكمة. خاصة انها لا تعدم الكفاءات التي تسمح لها ان تطرح نفسها بمثابة ند حقيقي للنخبة الشمالية المسيطرة. وفي هذا السياق الجديد لبعث الوطنية اليمنية الخابية وتنامي ثقة النخبة السياسية بنفسها، ولدت فكرة إعادة بناء النظام السياسي اليمني على اسس جديدة، اعني التاسيس للديمقراطية اليمنية.

كان المطلوب من الوحدة في الواقع التغطية على ازمة السلطة في كلا البلدين وضمان احتفاظ النخب الاجتماعية الحاكمة بموقعها ومصالحها الاساسية. وكانت الترجمة العملية الوحيدة المطلوبة لتحقيق ذلك هي تقاسم

السلطة بشكل ثابت ونهائي او ميكانيكي بين الحزبين اللذين حققا هذا العمل التاريخي. والحال ان الاعلان عن الوحدة قد خلق مناخا جديدا واوهاما كبيرة ايضا في امكانية استعمال هذه الوحدة من اجل تجديد اسس الممارسة السياسية وتوزيع السلطة في عموم الاراضي اليمنية. وكان ذلك يعني في الواقع الخروج من مسالة الازمة الدائمة نحو بناء سلطة مستلهمة للقواعد الديمقراطية.

وفي هذه الدينامية الديمقراطية الجديدة التي فجرتها الوحدة، وهي دينامية غريبة على الحياة السياسية اليمنية حتى الآن، ينبغي البحث عن العناصر التي تفسر تدهور الاوضاع، وفيما وراء ذلك الى الردة على الوحدة. فبقدر ما سوف تقود العملية الديمقراطية الى تهديد نمط التقاسم الاولي للسلطة الذي نشا عن اعلان الوحدة سوف يبدا الخلاف ثم النزاع بالتفاقم بين الحزبين الحاكمين والمؤتلفين: الحزب الاشتراكي وحزب المؤتمر الشعبي العام، لكن مسار الانقسام والتباعد بين النخبتين اليمنيتين، او بين الحزبين لن يبدا بالفعل الا مع بداية الاعداد للانتخابات النيابية.

ان المضمون للصراع القائم هو التنازع بين اطراف النخبة اليمنية، من وراء المبررات المختلفة والمتعددة، على اقتسام الغنيمة اليمنية لا اكثر ولا اقل، وان سبب انفجاره وتفاقمه واستمراره هو وضع المصالح الجزئية والضيقة لكل طرف فوق المصالح الوطنية العامة، بل غياب اي تصور فعلي لهذه المصالح العليا. ●

وهذا الغياب هو الذي يفسر عجز هذه الاطراف عن التوصل الى تسوية تضمن استمرار الاوضاع التي نشات بعد الوحدة. فليس صراع المصالح حكرا على نخبة سياسية من دون غيرها. ان الذي يميز النخبة الوطنية عن غيرها هو وضعها عند اللزوم مصلحة الكل فوق المصالح الجزئية الخاصة بها، او اخضاع هذه المصالح الجزئية للمصلحة العليا التي تتجسد قبل كل شيء في الحفاظ على سيادة وتكامل ووحدة اراضي الدولة. وليس لمؤسسات الدولة السياسية، بما في ذلك المؤسسات الديمقراطية من هدف سوى مساعدة هذه الاطراف والقوى السياسية المتنافسة على تحقيق هذا الخضوع المشترك لمبدا المصلحة العليا.

وقد جسد غياب المؤسسات او العجز عن التوحيد الفعلي للمؤسسات العسكرية والادارية في دولتي اليمن طبيعة مشروع الوحدة والهدف الذي اعلنت من اجله، اي استخدام شعارها في سبيل تجاوز ازمة السلطة لدى النظامين، وكوسيلة لاعادة بناء هذه السلطة وتعزيزها، وبالتالي للاحتفاظ بها والبقاء فيها. وهذا يفسر غياب الاندماج ونجاح كل فريق في ان يحتفظ بمواقعه وقواه العسكرية والادارية مستقلة وجاهزة.

هل هناك امل في انقاذ الوحدة او على الاقل في تجنب الحرب الداخلية واعادة الاوضاع الى ما كانت عليه؟

لا اعتقد ان هناك اي تقدم ممكن في هذا المجال طالما لم يحصل التفاهم حول قاعدة التعامل السياسي والمبادئ الكبرى التي ينبغي ان تحكم علاقات القوى السياسية فيما بينها كما ينبغي ان تحكم العلاقات بين السلطة العمومية والمواطن اليمني بصرف النظر عن أصله ومنطقة ولادته. وجوهر الانقلاب على الوحدة هو الانقلاب على قاعدة الديمقراطية، او الاخفاق في احترام هذه القاعدة وتطبيقها كمصدر للشرعية من قبل جميع الاطراف المتنازعة. ففي حال غياب القاعدة الشرعية المقبولة والمعروفة لتبادل السلطة تصبح الحرب الكامنة او المعلنة، والديكتاتورية شكلا من اشكال الحرب، هي الاسلوب الوحيد الممكن للحفاظ على السلام والاستقرار. وبالمثل فإن الاخفاق في التفاهم حول قاعدة معروفة ومقبولة لتوزيع السلطة هو الذي يفسر اندفاع اطراف النخب الاجتماعية والسياسية المتنازعة في اليمن وغيره الى اقتسام السلطة افقيا اي تقسيم الدولة الارض والشعب والموارد. ان ما ينتظر اليمن ليس دولتين مستقلتين متجاورتين ومتعاودتين؛ ولكن ازمة وطنية عميقة ومستمرة تجعل من كلا الدولتين اداة للسلطة والنزاع على السلطة وتجعل من الحرب وتاجيج النزاع المصدر الوحيد لتبرير وجودهما معا. ان الدينامية التي دخل فيها هذا البلد العربي هي دينامية التدمير المتبادل. والحل الحقيقي لا يكمن في اليمن وحدها، ولكنه يتعلق بتنظيم الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عموم المنطقة العربية.

---

* أستاذ علم الاجتماع السياسي
ودراسات الشرق المعاصر في جامعة السوربون في باريس



وفد الجامعة العربية يغادر صنعاء دون مقابلة على صالح

صنعاء ـ وكالات الانباء ـ يغادر اليوم وفد الجامعة العربية العاصمة اليمنية صنعاء بعد أن أجرى سلسلة من المباحثات مع كبار المسئولين فى صنعاء فى اطار جهود الجامعة العربية لوقف القتال فى اليمن :

فى الوقت نفسه اذاع راديو «لندن» أن السلطات فى صنعاء لم تتخذ قرارا بعد إزاء الاقتراحات التى تقدمت بها الجامعة العربية لحل الازمة ونفى مسئول بالجامعة صحة التقارير التى ذكرت أن صنعاء رفضت الاقتراحات المقدمة لوقف اطلاق النار رغم ان الرئيس اليمنى على عبد الله صالح لم يجتمع مع وفد الجامعة العربية .



الاحمر : الازمة انتهت!

القطرية ـ الدوحة:

قال الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب في اليمن ان القوات العسكرية الشمالية قد حسمت الموقف العسكري لصالحها.

وقال الاحمر في حديث لوكالة الانباء القطرية انه يعتبر ان «الازمة في اليمن قد انتهت»(!) واكد رفض الشماليين الدعوة التي اعلنها الحزب الاشتراكي اليمني لوقف القتال وتشكيل حكومة الانقاذ الوطني.

ونفى رئيس مجلس النواب اليمني قيام الشماليين بالزج بالمواطنين بشكل عشوائي في المعارك العسكرية الدائرة حاليا وقال ان القوات المسلحة هي التي تخوض المعارك وحدها.

واضاف الاحمر قائلا انه واثق من حسم الموقف العسكري لصالح القوات الشمالية أيا كانت المسافة التي تفصلها عن عدن على حد قوله.

وقال الاحمر ان بعض النواب من الحزب الاشتراكي يشاركون في جلسات مجلس النواب حاليا وان الآخرين لايشاركون اما لالتزامهم بموقف قيادة الحزب او لعدم استطاعتهم الحضور بسبب الحرب مؤكدا ان كتلة الحزب الاشتراكي مازالت ممثلة في البرلمان اليمني.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٤

الأمم المتحدة تفاوض لاجلاء الصوماليين من اليمن

■ جنيف، تونس، «الحياة» - رويتر - اعلنت الأمم المتحدة انها تتفاوض مع القوات اليمنية الشمالية والجنوبية لاجلاء ستة الاف لاجئ صومالي محاصرين عند خطوط المواجهة.

واوضحت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للمنظمة الدولية ان اكثر من ١٠ صومالي مقيمين في مخيم في الكود الواقعة على بعد نحو ٥٠ كيلومتراً شرق عدن توفوا وان اخرين اصيبوا في تبادل لاطلاق النار بين الجانبين.

ولم تتمكن المفوضية العليا لشؤون اللاجئين واللجنة الدولية للصليب الاحمر من الوصول الى المخيم بإمدادات الإغاثة من عدن او صنعاء منذ نشوب الحرب الأهلية.

وقال روبرت كوليفيل من المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في مؤتمر صحافي «من المستحيل تقريباً وصول قافلة اغاثة الى المخيم الا اذا توقف اطلاق النار».

واضاف ان المفوضية العليا لشؤون اللاجئين تدرس اجلاء الصوماليين الذين فروا الى اليمن في عام ١٩٩٢ واعادتهم الى وطنهم او الى اماكن اخرى داخل اليمن.

وتابع «اننا نتفاوض مع السلطات اليمنية الشمالية والجنوبية ونامل بان يؤدي ذلك الى شيء، ولكن اذا لم يتوقف اطلاق النار في المنطقة سيصعب اجلاء الصوماليين تحت نيران المدفعية وعمليات القصف قرب المخيم».

على صعيد اخر اجلت طائرة تونسية أسر الديبلوماسيين المغاربيين العاملين في اليمن، وعادت بهم الى بلدانهم.

وحطت الطائرة الخاصة التي وضعتها الحكومة التونسية بتصرف أسر ديبلوماسيين من المغرب وتونس والجزائر وليبيا في مطار تونس ظهر اول من امس وعاد على متنها افراد الجالية التونسية في اليمن، واستقبلهم مستشار الرئيس زين العابدين بن علي السيد توفيق شيخ روحه ووزير الدولة للشؤون الافريقية السيد صادق فيالة.

وافادت وكالة الانباء التونسية ان الرئيس بن علي حرص على «تامين عودة افراد جاليتنا الى الوطن وكذلك أسر الديبلوماسيين المغاربيين» بسبب «تدهور الظروف الأمنية» في اليمن منذ «اندلاع النزاع المسلح» في هذا البلد.



الثمن.. يدفعه شعب اليمن

ما يحدث فى اليمن يشبه الى حد بعيد عملية إعادة ترتيب لأوراق اللعبة السياسية لصالح اطراف بعينها، يهدف كل منها الى الاستئثار بموازين القوى، وإخراج الاطراف المناوئة تماما من الساحة. ولذلك، فإنه يصعب القول بأن ما يتعرض له الشعب اليمنى هو من قبيل المحن التى تصهر الشعوب، لتخرج منها اكثر قدرة على صياغة مستقبلها..

فالحصيلة المرجحة للحرب الدائرة ستكون — على العكس من ذلك تماماً — هى الخسارة المؤكدة لكل الاطراف على طاولة السياسة، فضلا عن الخسائر الأكثر جسامة التى سيتعرض لها شعب اليمن بموارده الطبيعية وبنيته الأساسية المتواضعة.

والمؤكد ايضا ان المواجهات العسكرية التى اشتعلت فى ربوع اليمن قد تجاوزت حدود الوساطة ونداءات ضبط النفس وحقن الدماء ، لتأخذ شكل مقدمات الحرب الاهلية الشاملة.

ولان الحرب الدائرة فى اليمن دخلت بالفعل فى دائرة الحشد المتبادل للقوى القبلية، فإنه من الصعب ان تنتهى خلال أمد زمنى منظور، ليفوز بها غالب وينهزم فيها مغلوب. ولذلك، فمن المرجح ان يتحول الصراع الدموى القائم حاليا الى حرب استنزاف طويلة الأجل، تنتهى بالقضاء على قوى الاطراف المتحاربة، والاجهاز على الانجاز المتواضع الذى قطعته البلاد بصعوبة للخروج من نفق التخلف.

واذن، فما يحدث الآن فى اليمن لن يعيد — وفقاً لما يقوله البعض — تأسيس الوحدة بين شطرى البلاد، بل قد يؤدى الى تشطير هذا البلد العربى الى ثلاثة كيانات متناحرة، وربما اكثر. وليس صحيحا ما تدعيه بعض الاطراف من أنه لم يكن هناك مناص من دخول البلاد فى اتون الحرب الدامية، لكى يعيد الشعب اليمنى صهر وحدته على اسس اكثر صلابة.

فلم يحدث طوال التاريخ الانسانى ان دامت وحدة قامت على حد السيف، أو فرضتها قذائف المدافع وراجمات الصواريخ.

ولم يحدث طوال السنوات الاربع التى شكلت عمر وحدة اليمن أن تجاوز العمل الوحدوى حدود الشعارات الفضفاضة الى دائرة التطبيق الفعلى.. فالجيش ظل فى حقيقته جيشين، واجهزة الدولة ظلت منشطرة، والمؤسسات الحكومية ظلت مقسمة، بينما ظلت الوحدة ذاتها هدفاً لتحقيق المكاسب الضيقة لمن شاركوا فى صنعها.

اما النتيجة فهى ما نراه — بكل مشاعر الاسى والحزن — فى ربوع اليمن، الذى نرجو له أن يعود «سعيداً» — كما كان..

العالم اليوم

مصدر بالجامعة العربية لـ«عكاظ»:

الشمال رفض مقترحات الجامعة والوفد قد يتوجه الى عدن

■ منصور عطية ـ القاهرة، وكالات الانباء ـ عدن ـ صنعاء:

دعا الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية مجددا القادة اليمنيين الى التجاوب مع جهود الوساطة التي تبذلها الجامعة العربية او اي اطراف اخرى لحل الازمة اليمنية.

وقال عبدالمجيد في حديث لاذاعة صوت العرب المصرية ان كل مايهم الجامعة العربية هو الوصول الى وضع يمكن معه اقامة حوار بين الاطراف [illegible] في اليمن.

من جهة اخرى غادر وفد جامعة الدول العربية صنعاء عائدا الى القاهرة امس دون احراز اي تقدم في مهمته لوقف القتال بسبب عدم استجابة الشماليين.

وقد ضم الوفد كلا من الامين العام المساعد للجامعة للشئون العسكرية اللواء محمد سعيد بيرقدار ورئيس الدائرة السياسية بالجامعة الدكتور محمد عبدالوهاب الساكت.

وكان الوفد قد نقل رسالة من الامين العام للجامعة عصمت عبدالمجيد الى الرئيس اليمني علي عبدالله صالح تدعوه الى وقف المعارك..

ولم يستقبل الرئيس علي عبدالله صالح الوفد الا بعد اربعة ايام مكثها في صنعاء. وفي القاهرة قال مسئول بالجامعة العربية لـ«عكاظ» ان الرئيس اليمني علي عبدالله صالح قد رفض مقترحات الجامعة بوقف القتال.

وأوضح المصدران الموقف مؤلم للغاية حيث ادى استمرار القتال الى مصرع نحو ١٥ الف شخص من ابناء اليمن.

وأوضح المصدر ان وفد الجامعة الذي غادر صنعاء امس قد يتوجه الى عدن اذا جدت تطورات تستدعي ذلك.

القوات الشمالية تتقدم نحو عدن والاشتراكي يلوح بانفصال «وشيك»

□ عدن -
من اقبال علي عبدالله:
□ صنعاء - من فيصل مكرم:
□ واشنطن -
من رفيق خليل المعلوف:
□ ابو ظبي، مسقط، جدة، القاهرة، موسكو - «الحياة»:

■ اعتبرت مصادر سياسية في عدن امس ان الانفصال بين جنوب اليمن وشماله بات وشيكاً، في وقت استمرت المعارك الضارية على جبهة العند التي لم تؤكد مصادر مستقلة حتى مساء امس سقوطها في ايدي القوات الشمالية، علماً ان ناطقاً عسكرياً في عدن اعلن صباحاً «استعادة» قاعدة العند الجوية الرئيسية. واكدت القوات الجنوبية قصف القصر الجمهوري في تعز، وقصف مدينتي تعز والحديدة بالصواريخ، فيما اكدت صنعاء ان قواتها تتقدم نحو عدن .

وجددت ادارة الرئيس بيل كلينتون دعوتها للاطراف المعنية بالنزاع في اليمن إلى وقف القتال، وحضت الدول على عدم تقديم الاسلحة الى المتقاتلين. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية، مايكل ماكوري انه تبين لمساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط روبرت بلليترو خلال جولته على المنطقة ان ليست لدى الأطراف اليمنية المعنية الآن الارادة الكافية لاعتماد الحوار. واضاف الناطق «ندعو العسكريين من الجانبين الى ممارسة ضبط النفس، وندعو اولئك الذين قد يسعون الى إعادة تزويد الفئات المتقاتلة بالاسلحة، الى ضبط النفس ايضاً».

واذيع في صنعاء ان الرئيس علي عبدالله صالح استقبل السفير الاميركي آرثر هيوز الذي سلمه رسالة من ادارة كلينتون تشدد على انهاء النزاع في اليمن «سلماً في اطار الوحدة والديموقراطية والشرعية الدستورية». واعرب علي صالح عن تقديره لموقف اميركا «وحرصها على دعم الوحدة والتعددية السياسية». وحمل «العصابة الانفصالية» في قيادة الحزب الاشتراكي بزعامة السيد علي سالم البيض مسؤولية الحرب.

وتزامنت دعوة واشنطن الى الامتناع عن تزويد اليمن اسلحة، مع اعلان الجامعة العربية فشل جهودها لوقف النار في هذا البلد. ورأى مراقبون مستقلون ان الجنوب يحضر لمرحلتين: اشتراك الآخرين من المعارضة ومناطق شمالية في المبادرة الداعية الى «حكومة انقاذ وطني»، والمرحلة الثانية الانفصال في حال فشلت هذه الجهود في وقف الحرب. ولم يستبعد خبراء محايدون احتمال التدخل الدولي اذا باتت عدن مهددة بالسقوط. وقال خبراء

التتمة في الصفحة (٤)



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٤

خليج عدن

عدن

صنعاء

باب المندب

البحر الأحمر



القوات الشمالية تتقدم

تتمة الصفحة الاولى

عسكريون ان القوات الجنوبية ستتمكن من تغيير المعادلة على الأرض اذا استطاعت الصمود ثلاثة ايام اضافية، اذ ان القوات الشمالية ستحتاج الى اعادة تنظيم صفوفها وتوفير استراحة لجنودها الذين يقاتلون منذ نحو ١٢ يوماً.

وأكدت مصادر سياسية موثوق بها في عدن «ان الانفصال بين الجنوب والشمال بات امراً وشيكاً في غضون ايام بعد رفض الفريق علي عبدالله صالح رئيس مجلس الرئاسة اي وساطة عربية او دولية لوقف القتال». وكان متوقعاً ان يصدر امس «قرار جنوبي» بتشكيل حكومة الانقاذ الوطني التي سيرأسها السيد حيدر ابو بكر العطاس أحد ابرز قادة الحزب الاشتراكي، رئيس الحكومة الذي اقاله الرئيس علي صالح. واكد مسؤول في التكتل الوطني للمعارضة لـ «الحياة» في عدن ان القرار «تاجل بسبب الاوضاع الخطيرة على جبهات القتال».

ورفض رئيس مجلس النواب اليمني زعيم التجمع اليمني للاصلاح الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر مبادرة الحزب الاشتراكي الداعية الى تشكيل حكومة انقاذ وطني، واعتبر ان «الازمة اليمنية انتهت». وأكد في اتصال هاتفي اجرته وكالة الانباء القطرية امس ان قاعدة العند «باتت في ايدي القوات الشرعية (الشمالية) التي حسمت الموقف العسكري لمصلحتها أياً كانت المسافة التي تفصلها عن عدن». وزاد ان وحدات جنوبية انضمت الى القوات الشمالية «تحارب قوات التمرد، وليس في ساحة المعارك اي مقاتل من افراد القبائل الشمالية او المواطنين من خارج القوات المسلحة. ان كل القبائل في الشمال والجنوب تقف مع الشرعية والوحدة». ورأى ان الدعوة الى تشكيل حكومة انقاذ «تعني ان ليس في اليمن من يتولى تصريف شؤون البلاد».

جبهات القتال

على صعيد الوضع على جبهات القتال، استمر تضارب الانباء الواردة من عدن وصنعاء عن سير العمليات العسكرية، ومواقع القوات الشمالية والجنوبية على خطوط المواجهة. واعلن في صنعاء ان عدداً من الصحافيين الاجانب «شاهدوا قاعدة العند تحت سيطرة القوات الحكومية التي اكملت عملية الاستيلاء على تحصينات القاعدة»، وان القوات الشمالية كانت بعد ظهر امس على بعد ٣٠ كيلومتراً من عدن، فيما واصلت قوات اخرى تمشيط مناطق جنوب الضالع في محافظة لحج. واعلن ايضاً ان القوات الشمالية وصلت الى منطقة الحبيلين التي تبعد ٢٠ كيلومتراً جنوب الضالع.

واكد مصدر في وزارة الدفاع في صنعاء ان «القوات الحكومية انهت شبح الاسطورة المسماة قاعدة العند». وذكرت مصادر ان القوات الشمالية «بدأت الزحف باتجاه تحصينات على بعد بضعة كيلومترات من عدن». وقالت مصادر اخرى رفيعة المستوى ان الرئيس علي صالح «أصدر تعليمات صارمة بالامتناع عن قصف مدينة عدن حفاظاً على سلامة المواطنين الابرياء».

واشارت معلومات الى ان القوات الشمالية «توشك على احكام سيطرتها على محافظة شبوه بعدما واصلت زحفها عبر مرتفعات بيجان باتجاه مدينة عتق عاصمة المحافظة». وذكر ان وحدات شمالية «تتقدم على بعد ١٥ كيلومتراً من البريقا التي تضم ميناء عدن ومصفاة النفط وسط معارك ضارية».

وافادت الانباء الواردة الى عدن امس من جبهات القتال في كرش والعند وابين وباب المندب وخرز حريب ان «الوضع العسكري خطير جداً ويدور قتال ضار سقط فيه مئات القتلى، وبدأت المدفعية الشمالية قصفاً عنيفاً على المواقع الجنوبية فيما شن طيران الجنوب غارات مكثفة على القوات الشمالية».

وجاء في بيان عسكري صدر عن وزارة الدفاع في عدن ان المقاتلات الحربية الجنوبية تمكنت بعد اكثر من ١٥٠ طلعة يوم الاثنين من وقف الهجوم الشمالي في جبهات كرش والعند والراهدة شمال عدن. وتابع البيان ان «وحدات الصواريخ قصفت مدينتي تعز والحديدة واصيب القصر الجمهوري التابع للرئيس علي صالح في تعز» (٢٠٠ كلم شمال عدن). وصرح الى «الحياة» العميد الركن هيثم قاسم طاهر وزير الدفاع الذي اقاله الرئيس اليمني بأن «القوات الجنوبية ستقاتل حتى الموت ولن تسمح لأي غاز بالاقتراب من مدينة عدن». واكد ان «التقويم الحقيقي لوضع القوات الشمالية يكمن في اعترافات العسكريين الشماليين الذين اعلنوا استسلامهم وانضمامهم الى القوات الجنوبية، وهم كثيرون ومن ألوية مختلفة منها اللواء الثاني المدرع ولواء

العمالقة والحرس الجمهوري». واستمرت مظاهر الحياة طبيعية في عدن لكن هدير الطائرات التي تقلع من مطار عدن الحربي يثير الرعب لدى السكان. وكانت اذاعة عدن باشرت اول من امس بث الاناشيد، وبدأ المتطوعون الالتحاق بمعسكرات الاحتياط. وافاد تقرير لوكالة «رويتر» ان القوات الجنوبية نشرت قطع مدفعية ودبابات في مواقع جديدة على طول الطريق من العند الى عدن. وشوهدت شاحنات متجهة جنوباً تنقل مدنيين فارين من القرى الواقعة على جبهة القتال.

الملك فهد

واستمرت الاتصالات بين زعماء عرب للبحث عن مخرج لاحتواء الوضع في اليمن. وتلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز اتصالاً هاتفياً ليل الاثنين من الرئيس علي عبدالله صالح، وعرضا القضايا ذات الاهتمام المشترك. وتلقى الملك فهد اتصالاً من الرئيس حسني مبارك، افادت وكالة الانباء السعودية انه «ياتي في نطاق التشاور الدائم بين الزعيمين في ابرز المستجدات على صعيد المنطقتين العربية والاسلامية، وعرض المساعي المبذولة لمعالجة الاوضاع المتازمة في بعض مناطق التوتر». وتابعت ان الزعيمين اعربا عن تمنياتهما بان «يتخذ الاشقاء في كل مكان هذه الأيام المباركة فرصة سانحة لوقف القتال وحقن الدماء واشاعة الأمن والسلام».

وبحث الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات في تطورات اليمن في اتصال هاتفي مع الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي. واكد «حرص الامارات البالغ على عودة الاستقرار الى اليمن الشقيق ومنع الوصول بالوضع الى حال تصعب السيطرة عليها». وقال مصدر رسمي في ابو ظبي ان الاتصال ياتي في اطار «الجهود المكثفة لاحتواء الأزمة اليمنية والمساعي الخيرة لوقف اراقة الدماء والحفاظ على منجزات الشعب اليمني». واشاد مجلس الوزراء في الامارات بالجهود التي يبذلها الشيخ زايد «لحل الخلافات بين الاشقاء في اليمن خصوصاً ما يقوم به من وساطة مع الدول العربية الشقيقة واتصالاته الشخصية باطراف النزاع في اليمن». واعرب المجلس في بيان له عن القلق الشديد للأحداث في هذا البلد، وناشد الأطراف المتنازعة «العمل على وقف الاقتتال وحقن الدماء واتباع الطرق السلمية لحل الخلاف بين الاشقاء وتجنيب شعب اليمن ويلات هذه الحرب، وتجنيب الامة العربية اخطار تلك الاحداث التي لن تعود على احد بالخير». واعلن في أبو ظبي امس ان السيد سيف بن مكتوم المنصوري سفير الامارات في صنعاء التقى الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر، وتبادلا وجهات النظر في القضايا التي تهم البلدين والوضع في اليمن.

الشيخ جابر

وعلى صعيد الاتصالات التي يجريها موفدو صنعاء وعدن في عواصم عربية، استقبل امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح وزير النفط اليمني السيد صالح بن حسينون الذي اقاله مجلس الرئاسة اليمني. ودعا الشيخ جابر الى «وقف الاقتتال فوراً والجلوس الى طاولة المفاوضات لانقاذ الشعب اليمني من ماسي القتال». واعرب عن اسف بلاده «العميق لسفك الدماء»، مشدداً على «رفض الكويت استخدام القوة في حل الخلافات». واختتم وزير الخارجية اليمني محمد سالم باسندوة زيارته لسلطنة عُمان في اطار جولة على عدد من الدول العربية.

ونقل رسالة شفوية من الرئيس اليمني الى السلطان قابوس بن سعيد، تسلمها السيد فهد بن محمود نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء. وصرح الوزير اليمني قبيل مغادرته مطار مسقط بانه وجد لدى نائب رئيس الوزراء ولدى وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية السيد يوسف بن علوي بن عبدالله «حرصاً على امن اليمن وسلامته ووحدته». واضاف باسندوة ان هناك «اتفاقاً عربياً على ضرورة وقف نزف الدم ووقف النار باسرع ما يمكن لكن السؤال هو كيف؟». واشار الى ان «وحدة اليمن تستحق ان تبذل فيها الارواح». وكرر موقف صنعاء ورفضها العودة الى «مرحلة ازدواجية والقلق وعدم الاستقرار».

واكد ان صنعاء تحرص على استمرار علاقات «خاصة وحارة» مع سلطنة عُمان، معرباً عن سعادته بما حققته زيارته لمسقط. وقال ان البلدين يستطيعان أن «يلعبا دوراً مهماً في هذه المنطقة».

فشل الجامعة وروسيا

الى ذلك عاد الى القاهرة ليل الاثنين وفد الجامعة العربية الى صنعاء برئاسة اللواء محمد سعيد بيرقدار الأمين العام المساعد للشؤون العسكرية الذي كان التقى الرئيس اليمني. واجرى رئيس الوفد اتصالاً هاتفياً بالامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد الموجود في دمشق، واطلعه على نتائج مهمته، وسط مشاعر استياء من موقف القيادة في صنعاء من دور الجامعة والوساطات العربية. وصرح بيرقدار بان علي صالح «يشترط لوقف القتال الاعتراف بالشرعية الدستورية لجمهورية اليمن، والحفاظ على وحدة البلاد ودمج الجيش وتسليم المتسببين في الأحداث للمحاكمة». وزاد «ان المسؤولين في شمال اليمن يرفضون اي مبادرة عربية الا بعد تحديد هوية المتسببين في الأحداث او مغادرة العناصر التي وصفها بالانفصالية عدن الى اي دولة عربية او جهة اجنبية يرغبون فيها». وعلمت «الحياة» ان علي صالح أبلغ الوفد انه يشترط لوقف القتال «رحيل ثمانية من قادة الحزب الاشتراكي الى خارج اليمن، وعلى راسهم علي سالم البيض». وقال الدكتور عبدالوهاب الساكت مدير الادارة العربية في الجامعة عضو الوفد لـ «الحياة» ان «فقدان الثقة بين طرفي النزاع هو السبب الرئيسي في استمرار القتال». واشار الى ان ٩٠ في المئة من سكان صنعاء غادروا المدينة.

واعلنت روسيا أمس فشل جهودها لوقف القتال في اليمن. وصرح فيكتور بوسوفاليوك المسؤول عن شؤون الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الروسية بان بلاده «وظفت كل هيبتها لدفع قادة الشمال والجنوب الى حقن الدماء، لكن نداءاتها لم تؤد الى نتيجة». واعرب عن اسفه لاخفاق مهمة الجامعة العربية.

رفض الرئيس اليمني للحل السياسي يحد من دور الجامعة العربية وأميركا

القيادة الشمالية تؤكد سقوط قاعدة العند أمس وتجدد دعواها بقرب الوصول إلى عاصمة الاشتراكي

صنعاء: من ناجي الحرازي وحمود منصر

جددت صنعاء تاكيد استيلاء قواتها على قاعدة العند العسكرية الجنوبية ذات التحصينات القوية، واعلنت وزارة الدفاع اليمنية الشمالية ـ في صنعاء ـ ان القوات الحكومية تمكنت مساء اول من امس من الاجهاز الكامل على كافة تحصينات العند، واتمت صباح امس سيطرتها الكاملة على القاعدة، بعد انتهاء المهلة التي منحتها للافراد المغرر بهم من قبل بعض قيادات الحزب الاشتراكي «للانضمام الى القوات الحكومية». أضاف بيان وزارة الدفاع ـ الصادر امس ـ انه «في هذا اليوم، فجر الثلاثاء 17 مايو (ايار) 1994 انهت القوات المسلحة اليمنية شبح الاسطورة العسكرية المسماة بالعند، التي كانت تخيم على قاعدته وتحصيناته وتشكيلات اسلحته المختلفة، والتي كانت مرصوصة في جنباته، وفي سراديبه السرية، بعد ان تحول جانب كبير منها الى ركام من الخرسانة المتناثرة، والاسلحة والآليات المحطمة، وبقايا رماد يحكي قصة الصلف الجنوبي في تفكير وعقلية الردة والانفصال».

كما اشار البيان الى استيلاء القوات الحكومية على «ما تبقى من الاسلحة والعتاد العسكري المتنوع». واكدت مصادر عسكرية شمالية ايضا ان قواتها تقدمت الآن من الجبهة الشرقية والشمالية، واصبحت عدن على مرمى مدافعها، على مسافة 30 كيلومترا، وانها بدات بمهاجمة دفاعات عدن عند الضواحي الشمالية والشرقية، في حين استكملت جبهة الضالع تقدمها نحو منطقة الحبيلين، والالتحام بالقوات الاخرى عند مثلث جول مدرم القريب من العند، وتواصل تقدمها نحو عدن.

واكد مصدر عسكري مسؤول في صنعاء ان وحدات معسكر خالد تواصل تقدمها من الجبهة الغربية بالقرب من الشريط الساحلي نحو عدن والمتوقع ان تتحكم بالجبهة الغربية للعاصمة الاقتصادية والتجارية عند منطقة البريقة، حيث توجد مصافي عدن. وفي شبوة اكدت صنعاء ان قواتها تواصل تقدمها في وادي بيحان، بمساندة المواطنين لها في التصدي للقوات الموالية للحزب الاشتراكي، ولكن جميع هذه البيانات جاءت من وجهة نظر صنعاء، التي ألبت الايام السابقة فقدانها للمصداقية.

وبينما يبدي المسؤولون في صنعاء تفاؤلا باقتراب موعد النصر، والاستيلاء على عدن، واصلت اذاعة وتلفزة صنعاء توجيه النداءات للمواطنين في لحج وعدن بان يطمئنوا على انفسهم واموالهم وممتلكاتهم، واكدت انهم لن يكونوا هدفا لـ«القوات الحكومية»، وعليهم تخليص انفسهم والانضمام لها لانها تستهدف «العناصر الانفصالية في قيادة الحزب الاشتراكي».

والمحت مصادر وثيقة الاطلاع في صنعاء الى ان الرئيس علي عبد الله صالح كان قد اكد لوفد الجامعة العربية «ضرورة استسلام العناصر الانفصالية في قيادة الاشتراكي للمحاكمة او ان ترحل عن عدن»، ولكنها لم تكشف النقاب عن اسماء العناصر القيادية المطلوب مغادرتها او استسلامها من اجل محاكمتها بتهمة التامر وتفجير الحرب بغية الانفصال.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر سياسية رفيعة في صنعاء ان الرئيس صالح حدد هذه العناصر بثمانية من بينهم، علي سالم البيض ـ الامين العام للحزب الاشتراكي ـ وصالح منصر السيلي ـ محافظ عدن ـ والعميد هيثم قاسم طاهر ـ وزير الدفاع ـ وصالح ابو بكر بن حسينون ـ وزير النفط ـ ومثنى سالم عسكر ـ مستشار وزير الدفاع ـ وصالح عبيد احمد ـ وزير النقل.

وكانت مصادر مطلعة في صنعاء قد اكدت اول من امس ان خيار الحسم العسكري ـ الذي قرر الرئيس علي عبد الله صالح ومعه الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر ـ رئيس مجلس النواب (زعيم تجمع الاصلاح الديني القبلي) ـ خوضه لوضع حد للازمة السياسية التي تفجرت في اغسطس (اب) 1993، هو الخيار الاقرب الى الترجيح، في ظل ما تشير اليه تطورات المواجهة في جبهات القتال، التي تخوضها القوات الشمالية التي تسمى «قوات الدفاع عن الشرعية» ضد القوات الجنوبية التي تسمى «المتمردين في الحزب الاشتراكي اليمني».

واستبعدت هذه المصادر ان يقبل الرئيس علي عبد الله ومؤيدوه اي بديل اخر لحل الازمة، خاصة مع الاخبار ـ التي تروجها صنعاء ـ التي تؤكد ان قواته تمكنت من تحقيق انتصارات حيوية على مختلف جبهات القتال، وانها استطاعت ان تقترب من السيطرة على الداخل



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ٨ / مايو ١٩٩٤

الرئيسية لمدينة عدن بعد السيطرة على محافظات ابين وشبوة وعدن ولحج بالكامل.

ولكن مصادر اخرى عبرت عن قلقها من تدخل بعض القوى الخارجية - بطريقة او باخرى - لمنع الرئيس علي عبد الله صالح من حسم الازمة عسكريا والخروج منها منتصرا، خاصة تلك القوى التي ما زالت تنظر للرئيس صالح بنوع من عدم الثقة او الارتياح، بعد الموقف الذي اتخذه من الغزو العراقي للكويت، واعتبرت ان اي تدخل من هذا النوع قد يعني اطالة امد الازمة اليمنية، والحرب الدائرة والدفع بالاوضاع العامة في البلاد من سيئ الى اسوأ، وهو الامر الذي لن يكون في صالح اليمن واليمنيين، ولا في صالح دول المنطقة، بل انه لن يخدم مصالح الدول التي تنتمي اليها شركات تعمل في مجال التنقيب عن النفط وانتاجه في اليمن.

وتمنى مصدر مطلع في صنعاء ايضا ان تكف القوى الخارجية عن التفكير في التدخل في الازمة اليمنية، بما قد يطيل امدها ويضاعف من خطورتها وان تحصر جهودها - اذا ما ارادت تامين سلامة المنطقة - في محاولة اقناع قيادة الحزب الاشتراكي بعدم جدوى الاستمرار في المواجهة، والتسليم بالواقع الذي تمكن الرئيس علي عبد الله صالح ومؤيدوه من فرضه، ومحاولة الخروج بما يمكن ان يحفظ للحزب الاشتراكي ومؤيديه شيئا من المكاسب على المدى البعيد.

وفي رؤية اخرى لما يمكن ان تنتهي اليه الازمة اليمنية اذا ما طال امد الحرب، توقع مراقبون الوصول الى اتفاق سياسي تكون الغلبة فيه للجانب الذي تمكن من تحقيق انتصارات اكبر على الساحة العسكرية - وهو بالتاكيد جانب الرئيس صالح - حسب ما تقوله مصادر صنعاء - لكن هذا الاتفاق - حسب المراقبين - لن يعيد الامور الى ما كانت عليه قبل اندلاع الازمة.

وافضل ما يمكن ان يحصل عليه الحزب الاشتراكي هو ان يسمح له بالبقاء كقوة سياسية فقط في المحافظات الجنوبية، اما القوة العسكرية التي كان يستند اليها فستؤول للسلطة المركزية في صنعاء.

من جهتها زعمت مصادر صحافية في صنعاء ان الاجتماع الاخير للمكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني في عدن شهد خلافا حادا بين اعضائه، نتيجة للخسائر التي منيت به قواته في مواجهة القوات الشمالية. وقالت صحيفة «الميثاق» الاسبوعية في عددها الاخير ان تضاربا في الآراء قد تفجر بين علي سالم البيض وهيثم قاسم طاهر، ففي حين راى البيض ان المعركة لم تحسم بعد، وان هناك مجالاً لاستمرار القتال حتى بعد سقوط ابين والضالع، ومناطق اخرى، طالب هيثم بوضع حد للمعارك الخاسرة، وحمل البيض مسالة عدم تحرك الشارع في صنعاء وعدن لمؤازرته، كما وعده قبل تفجير الاقتتال. واضافت الصحيفة ان هذا الاجتماع شهد تغيب عدد كبير من اعضائه، بسبب الاقامة الجبرية التي فرضت على بعضهم، وغياب البعض الآخر خارج عدن، واشارت الى ان شخصية في المكتب السياسي - موجودة في الخارج - طالبت البيض بالرحيل من عدن، على اساس انه «ليس من المعقول ان تضيع مشاركة الحزب الاشتراكي في السلطة لمجرد ان البيض يريد ان يكون رئيسا للبلاد، حتى لو ادى الامر الى الاقتتال وتشطير اليمن». ولكن مصادر الحزب الاشتراكي رات في ذلك نوعا من دسائس صنعاء. وفي الوقت نفسه وصف عضو سابق في المكتب السياسي للحزب الاشتراكي القيادة الحالية للحزب بانها «قيادة غير شرعية، منذ تسلمها زمام القيادة بعد احداث 13 يناير (كانون الثاني) 1986 الدموية». ووصف عبد الله احمد غانم - وزير العدل اليمني (وهو من القادة الجنوبيين الذين غادروا عدن عقب احداث يناير 1986 وانضم الى المؤتمر الشعبي العام ما تطرحه قيادة الحزب الاشتراكي الحالية بانها «ممثلة لابناء المحافظات الجنوبية والشرقية»، بانه «ادعاء لا اساس له من الصحة فهو الى كونه ادعاء مناطقيا ضيقا، يتنافى مع المفهوم الوطني الذي يمثل كل الوطن لا جزءاً منه».

وعلى الصعيد الدبلوماسي التقى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ظهر امس السفير الاميركي في اليمن ارثر هيوز، الذي نقل له رسالة من الادارة الاميركية. وذكرت وكالة الانباء اليمنية «سبا» ان الرسالة اشارت الى موقف الولايات المتحدة الثابت من توحيد اليمن في 22 مايو (ايار) 1990 الذي يتمثل في «دعم الوحدة اليمنية والديمقراطية ومسيرة الاستقرار، وتوجهات الاقتصاد الحر هناك». واضاف ان الرسالة اكدت حرص الولايات المتحدة على وضع نهاية سلمية للنزاع القائم في اطار الوحدة والديمقراطية والشرعية الدستورية.

واشارت الوكالة الى ان الرئيس اليمني عبر عن «تقديره لموقف الولايات المتحدة ازاء اليمن، وحرصها على دعم الوحدة والديمقراطية والتعددية السياسية، واشار الى ان الجهود ستتركز خلال الفترة المقبلة على تعويض عثرات الفترة الماضية، وبناء اليمن الجديد على اساس الوحدة والديمقراطية والتعددية السياسية، واحترام حقوق الانسان، والتنمية الشاملة وتطوير الحكم المحلي على قاعدة اللامركزية الادارية والمالية والتقدم الاجتماعي».

وكان السفير الاميركي قد التقى عبد العزيز عبد الغني - عضو مجلس الرئاسة اليمني والامين العام المساعد للمؤتمر الشعبي العام - اول من امس - في محاولة لتنشيط الجهود الاميركية المتعلقة بالازمة اليمنية، التي وصلت الى حد المواجهة العسكرية بين القوات الشمالية والجنوبية.

ولم يعرف بعد ما اذا كانت الادارة الاميركية وسفيرها في صنعاء تنوي مواصلة جهودها في عدن ايضا، التي ما زال علي سالم البيض ومؤيدوه يتمركزون فيها ام انها ستكتفي بالاتصالات التي يجريها حيدر ابو بكر العطاس رئيس الوزراء اليمني (الذي سحب مجلس النواب الشمالي الثقة منه). لكن مصادر صنعاء استبعدت ان يذهب السفير الاميركي الى عدن، لان الرئيس صالح لا يقبل التفاوض مع علي سالم البيض ومؤيديه.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٤

الوحدة تحاصر المدن

■ ما يحصل في جنوب شبه الجزيرة العربية يكفي للقول ان اليمنين يمنان، على الاقل. وهذا ما لا صلة له برغباتنا وامنياتنا، ولا بكلامنا الذي نعتبره بديهياً على الوحدة، على رغم كل شيء.

وهو، اعقد من ذلك، انما يثير مسالة الإرادة الوحدوية في المستقبل. فإذا جاز قبلاً ان يقال إن الوحدة تصنع بالارادات قفزاً فوق الاعتبارات كلها، فالواضح أن اقصى ما يمكن للارادات ان تفعله اليوم وغداً هو تطبيع العلاقات بين اليمنين، اي جعلها عادية وطبيعية، مثلها مثل العلاقات بين أي بلدين من بلدان العالم. وهذا لن يكون بالمهمة السهلة في حال من الاحوال.

هذا الكلام له وظيفة مباشرة: فالجنرال علي عبدالله صالح يدكّ مدينة عدن، ويحاول احتلالها وابتلاعها، الشيء الذي لن يمكن تحقيقه من دون تدميرها على الأرجح. وهذا، في حال حصوله، سيشكل ثالث تجربة من نوعها تتعرض لها عاصمة عربية: بيروت مع شارون، والكويت مع صدام، وربما عدن اليوم.

وحجة جنرال صنعاء لن تختلف كثيراً عن الحجة السابقة للرئيس العراقي: الوحدة. وكما تحدث الأخير عن اعادة الفرع الى الأصل، وهو ما لم يظهر كويتي واحد يؤيده فيه، ينكبّ الجنرال اليمني، هو ايضاً، على «التوحيد» و«التحرير» غصباً عن سكان الجنوب الذين يتبارون في الدفاع عن عاصمتهم ونمط حياتهم.

بيد أن الفارق بين الحالين أن صدام لم يمتلك «ورقة» الوحدة القائمة دستورياً في اليمن، والتي قامت اصلاً لاسباب باتت معروفة جيداً، اهمها تهرب اليمنين من مسؤولية بناء مجتمعيهما وسلطتيهما المركزيتين.

وامتلاك علي عبدالله صالح ورقة الوحدة هو ما يسوّغ له تبرير هجومه على عدن لـ «تحريرها» من نفسها واهلها ومعالمها. وهذا، بالضبط، ما ينبغي أن تبادر عدن الى انتزاعه منه، بما يحولها في مقابل سلطة صنعاء، الى حالة كويتية صريحة لا لبس في تعرضها للانتهاك والعدوان الخارجي من قبل سلطة بغداد.

فالعدنيون يخوضون اليوم معركة رد الغزو، لكن الكلام الذي يصدر عنهم لا يزال اقرب الى ان يكون «وجهة نظر أخرى في الوحدة» او في سلطة الوحدة، الامر الذي أحرقته مراحل القتال وضحاياها، واحتمال سقوط عدن بالتالي، ناهيك عن انفجار الاحقاد والكراهيات. وانعدام التكافؤ بين المعركة التي تُخاض، واللغة التي تواكبها، وتجافيها، هو جيش آخر يضاف الى الاربعين الف جندي الزاحفين من الشمال جنوباً.

إن معركة الجنوبيين في الدفاع عن عاصمتهم وناسهم، هي معركة الدفاع عن الذات والوطن، وليست دفاعاً عن الوحدة وبقائها، كما لا يزال بعضهم يقول. وعلى هذا النحو ينبغي ان تُخاض، إذ بهذا يمكن لقيادة الحزب الاشتراكي أن تُصلح بعض أخطائها الكثيرة حين حكمت، وحين توجت حكمها بـ... الوحدة! فتعطي الاولوية للحاضر والمستقبل على وطأة الماضي وموروثه الكلامي القاتل. اما ان تبقى الوحدة سلاحاً في يد علي عبدالله صالح وحده، فهذا ما لا يخيف احداً إلا بالقدر الذي بدت فيه وحدة صدام مخيفة: بُورك لهما بها، وبوركت عليهما، ولتكن خاتمة الاحزان، مع الوحدات، وخاتمة أعمال التدمير للبشر والمدن والعواصم.

حازم صاغيّة



اليمن .. قد تتحول الى أفغانستان أخرى

الفرنسية ـ دبي:

قالت مصادر دبلوماسية امريكية ان وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر قد حذر من تحول اليمن الى افغانستان اخرى.

ونقلت مجلة الشروق الاماراتية عن هذه المصادر ان كريستوفر اعتبر ان «الحرب يمكن ان تستمر الى ما لانهاية وقد تسهم في حدوث اضطرابات خطيرة.. الامر الذي يمكن ان يحول اليمن الى افغانستان اخرى مع كل ماتعنيه من مضاعفات سياسية واجتماعية.



هجمات متبادلة شارك فيها الطيران والمدفعية والدبابات

اليمن: اشتداد المعارك على جبهة العند

■ عدن، صنعاء - ا ف ب، رويتر - اشتدت المعارك أمس الثلثاء بين القوات اليمنية والشمالية في منطقة قاعدة العند الجوية الاستراتيجية التابعة للجيش الجنوبي في محافظة لحج. واكدت وكالة «فرانس برس» ان المعارك وصلت الى بعد ثلاثين كيلومتراً الى الشمال من عدن. وبدا امس ان الصراع على القاعدة لا يزال على اشده.

وكانت القوات الشمالية اعلنت الاثنين انها استولت على قاعدة العند الجوية التي تبعد عن عدن ٦٠ كيلومتراً الى الشمال الا انها قالت امس انها تحاصر هذا الموقع الدفاعي الجنوبي. غير ان مسؤولين جنوبيين نفوا صحة هذه الانباء.

وقالت القوات الجنوبية ان الشماليين اخترقوا المواقع الدفاعية الجنوبية على جبهة كرش الواقعة شمال شرق عدن وان معارك احتدمت اثناء التقدم نحو العند.

وقال النقيب عبدالرحيم قاسم (جنوبي) الذي كان مع قواته في خط دفاعي جنوبي يقع على بعد ١٨ كيلومترا الى القاعدة «اصبحت العند محورا لقتال شامل. القوات الشمالية لم تدخل القاعدة ولا نزال نسيطر على الطرق غير المباشرة» المؤدية الى القاعدة.

ونفذت الطائرات الحربية الجنوبية طلعات ليلية للاغارة على القوات الشمالية التي تقول انها تستعد لشن هجوم نهائي على عدن. ويستعد الشماليون في ما يبدو لشن الهجوم انطلاقاً من جبهتين هما العند في الشمال وزنجبار الواقعة على بعد ٥٥ كيلومتر الى شمال شرق عدن. وقال ضباط جنوبيون ان معارك وقعت في الشوارع في زنجبار مساء الاثنين.

ورجح خبراء عسكريون انه لو نجح الشماليون في اختراق الخطوط الدفاعية الجنوبية فانهم سيحاصرون عدن ولكن لن يدخلوها لما سيواجهونه من مقاومة سواء من جانب الجنود او المدنيين في معارك دموية في الشوارع.

ونقلت وكالة «فرانس برس» في عدن عن شهود ان تبادلاً كثيفاً للقصف المدفعي كان يجري صباح امس بين قوات يمنية شمالية وجنوبية على بعد ٣٠ كيلومتراً الى الشمال من عدن في قطاع الحوطة الى الجنوب من قاعدة العند الجوية.

الجبهة الشرقية

وعلى الجبهة الشرقية تساقطت القذائف المدفعية الشمالية على بعد اقل من ٢٥ كليومترا من عدن خلف الخطوط الدفاعية الجنوبية المنشورة على بعد ٤٠ كيلومتراً من المدينة.

ولوحظت تحركات لقوات جنوبية على الطرق الرئيسية لمحافظة عدن. وشاهد مراسل «فرانس برس» مئات



الجنود يتوجهون لتعزيز جبهات القتال في حين كان آخرون عائدين منها وقد بدا عليهم الاعياء.

وكانت مصادر مستقلة ذكرت في وقت سابق ان معارك عنيفة تدور حول قاعدة العند حيث «تحاول القوات الجنوبية بساندها الطيران صد تقدم القوات الشمالية باتجاه عدن». واضافت المصادر ان القوات الشمالية بدت افضل تنظيماً وتجهيزاً من خصومها الجنوبيين.

وشاهد صحافيون زاروا جبهة القتال من عدن في وقت مبكر صباح امس القوات الشمالية والجنوبية تخوض معارك ضارية من مسافات متقاربة حول القاعدة وهي موقع دفاعي جنوبي رئيسي في الحرب الدائرة في اليمن.

وعلى رغم المعارك الضارية التي تدور الى الشمال من عدن توجه السكان في المدينة الى اعمالهم صباح امس كالمعتاد وازدحمت الشوارع بالسيارات والمارة.

وقال ضباط جنوبيون في الجبهة ان قاعدة العند تعرضت لقصف مدفعي مكثف ليل الاثنين - الثلثاء وان بعض القوات الجنوبية انسحبت من بعض المواقع الامامية.

الدفاعات الجنوبية

واضافوا ان القوات الشمالية اخترقت الدفاعات الجنوبية في جبهة كرش شمال غربي عدن متجهة صوب العند. وتقصف القوات الجنوبية تساندها طائرات حربية المواقع الجبلية الشمالية الى الغرب والشرق من القاعدة.

وقرب جسر وادي طوبان القائم فوق مجرى جدول جاف سقطت قذائف شمالية على قرية صغيرة على الطريق الرئيسي الى عدن. وقال ضباط ان وحدة جنوبية تحاول ايضاً وقف التقدم الشمالي عبر مدينة الضالع قرب الحدود السابقة على بعد نحو ٤٥ كيلومتراً الى الشمال.

ونشرت قطع مدفعية ودبابات جنوبية في مواقع جديدة على طول الطريق الى عدن من العند. وتوجهت شاحنات صوب الجنوب تقل مدنيين فارين من القرى الواقعة على جبهة القتال. وكان الجنوب اعلن في وقت سابق انه يسلح المدنيين للدفاع عن عدن.

والى الجنوب مباشرة من العند في منطقة جول مردان تصدت وحدة جنوبية من المتطوعين لجنود جنوبيين. وقال سالم حاجي قائد الوحدة للجنود الجنوبيين «تعالوا معي فلنتوجه الى الشمال». ورد جندي جنوبي قائلاً «انهم (القوات الجنوبية) يتقدمون بالدبابات فماذا يمكنني ان افعل بالكلاشنيكوف».



المصدر : الأهـــــرام
القاهرة
التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٤

□ **اليمن:**

الاحتفال فى ظل المدافع

رفض الرئيس على عبد الله صالح لقاء وفد الجامعة العربية الذى توجه الى صنعاء ، كما رفض المناشدة التى وجهها الامين العام للجامعة العربية بوقف القتال والعودة الى مائدة المفاوضات .

فى نفس الوقت الذي اعلن فيه الحزب الاشتراكي مبادرة من ثمانى نقاط ، ابرزها الوقف الفوري للقتال، والعودة الى المفاوضات لتنفيذ «وثيقة العهد والاتفاق» والحفاظ على ماتبقى من القوات المسلحة اليمنية وتشكيل حكومة وحدة وطنية ومحاكمة المتسببين عن اندلاع القتال وقد رفضت صنعاء هذه المبادرة ، وتاتى هذه المواقف السياسية متزامنة مع استمرار خروج الاجانب من اليمن واستمرار القتال حتى حينه فى مواقع بعيدة عن عدن ، وفى عدة مدن كانت تعرف قبل الوحدة بالمدن الحدودية او القريبة منها كالضالع وكرش ومكيراس وغيرها .

ويؤسس الرئيس على صالح مواقفه فى سياق رؤية ذات شقين الاول منهما بانه يمثل القيادة الشرعية المستندة الى الدستور ، وأن قادة الحزب الاشتراكى «هم من المتمردين على تلك الشرعية» وانه يحق له بالتالى معاقبتهم اما بالقتل من خلال الحرب او المحاكمة التى يصفها بالعادلة او على الاقل بالسماح لهم بمغادرة البلاد والشق الثانى فهو أنه يخوض القتال «دفاعا عن الوحدة ضد محاولات الانفصاليين من الحزب الاشتراكى الذين غرروا بالقوات المسلحة» وكلا الشقين يتجاهل مسألة حيوية وهى مسئولية البدء بالقتال وأهدار كل هذه الموارد المادية والبشرية ، وادخال اليمن فى دوامة لايعلم سوى الله متى وكيف تكون خاتمتها .

والواضح ان رؤية صنعاء لاتضع فى الاعتبار مدى تأييد اليمنيين فى المحافظات الجنوبية والشمالية لمثل هذه الاطروحات ، ومدى تقبلهم العودة الى طريقة حكم تستند الى القوة العسكرية وتعيد ميراث الامامة البائد ، وتلغى بين عشية وضحاها اسلوب حياتهم السياسى والاجتماعى الاكثر تطورا مما تعرفه صنعاء وعموم المناطق الشمالية ، ولعل ذلك يفسر ضراوة المقاومة التى تبديها القوات الجنوبية واللافت للنظر ان صنعاء تراهن فى مواقفها المتشددة سياسيا على مسالة تفوقها العسكرى عدديا والذى لم يثبت فائدة تفوقه بعد ، وان مواصلة الضغط العسكرى والاعلامى على الحزب الاشتراكى سوف تقود الى انهياره ، وان هناك احتياطيا كبيرا من رجال القبائل المسلحين الذين ينتمون الى قبيلة حاشد المسيطرة على الحكم فى المناطق الشمالية ، والذين يخضعون الى عملية تنشئة سياسية قوامها «ان الحزب الاشتراكى هم من الكفرة والخارجين على الدين ، ويستحقون الموت» واجمالا فان امال صنعاء تقوم على اساس تحقيق السيطرة على عدن عسكريا قبل حلول الذكرى الرابعة للوحدة اليمنية فى ٢٢ مايو الحالى ، وتأكيد شرعيتها فى حكم الجنوب ليس من خلال التراضى العام ، وانما بالدبابات والصواريخ□

حسن أبو طالب



المصدر : الحياة \ اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ - ١ مايو ١٩٩٤

جيبوتي عشرات اليمنيين لا يجدون مكاناً يذهبون اليه

■ جيبوتي - رويتر - قال مسؤول جيبوتي ان عشرات اللاجئين الفارين من القتال بين شمال اليمن وجنوبه سدت امامهم السبل في ثكنات للجيش الفرنسي في جيبوتي وانهم «لا يجدون مكاناً يذهبون اليه».

وصرح الامين العام لوزارة الداخلية علي مالو لاذاعة جيبوتي ان ٦٣ لاجئاً اكثرهم من الصوماليين واليمنيين معدمون نقلوا ضمن اجانب من اليمن بعد اندلاع القتال.

واضاف ان ٣٤٣٢ اجنبياً وصلوا الى جيبوتي منذ بدء عمليات الاجلاء في ٥ ايار (مايو) الجاري. ويتوقع أن يحاول مزيد من اللاجئين عبور مضيق باب المندب في مراكب شراعية ومراكب صيد وسفن بضائع.

وقال المسؤول الجيبوتي ان بلاده طلبت مساعدة المفوضية العليا لشؤون اللاجئين.



• أحداث الساعة • محمد وجدى قنديل

حرب اليمن .. ضد اليمن !

• أى وحدة .. ولمصلحة من ؟

• اى وحدة وكارثة قومية مخضبة بالدماء تلك التى يتحدثون عنها فى « اليمن السعيد » ؟

وأى وحدة ماساوية عربية تلك التى يتناحرون من حولها ويشعلون نار الحرب من أجلها ؟ اى وحدة تعنيسة تلك التى تخرب بلدا وتدمر جيشا بايدى ابنائه ؟ واى وحدة زائفة تلك التى تغذى النعرة القبلية وتقوم على الفتنة والاقتتال ؟

اى عبث واى خلط للاوراق باسم الوحدة ذلك الذى يجعل اليمن ضد اليمن ويصوب بندقية الأخ نحو أخيه ؟ وأى فصل حزين ومثير للسخرية فى مسرحية عبثية على ارض اليمن ـ شمالا وجنوبا ـ ذلك الذى يرسم خطوطه من فوهات المدافع وصواريخ سكود ؟ اى مصلحة للشعب اليمنى فى الاقتتال الضارى بين الأشقاء بدعوى الدفاع عن الوحدة ولمصلحة من ؟

وكانما لم يكف الامة العربية ماساة حرب الخليج التى مازال الشعب الكويتى يجتر ذكرياتها الأليمة ومازال الشعب العراقى يعانى آثارها من الحصار والتجويع .. وكانما لم يكف الامة العربية إهدار طاقاتها وتبديد قرابة ستين مليار دولار من اموالها وارصدتها نتيجة مغامرة صدام حسين وغزو الكويت .. وكانما كان ينقص العرب حرب غبية اخرى حتى يجىء على عبدالله صالح ويدخل فى مغامرة عسكرية ـ اليمن ضد اليمن ـ وتنطلق الآلة العسكرية من صنعاء ومن عدن وتدمر نفسها بنفسها ..

وما اقوله ليس انحيازا لطرف دون الآخر ، وليس دفاعا عن عدن ولاتحيزا ضد صنعاء ، ولكنه أسف وأسى على حال اليمن ـ شماله وجنوبه ـ وما اوصله إليه قادته فى المؤتمر الشعبى وفى الحزب الاشتراكى من الاقتتال والانتحار الذاتى ..

وما اقوله ليس تدخلا فى شئون اليمن السعيد وليس تطفلا على خلافات داخلية بين صنعاء وعدن .. وإنما محاولة لفهم حالة الطحن الدائرة على أرض اليمن بحجة ضرب التمرد على الشرعية الدستورية ـ كما يقولون ـ وبدعوى الدفاع عن الوحدة اليمنية التى اعلنها صالح والبيض فى مؤتمر القمة العربية فى بغداد منذ أربع سنوات ووصلت فى نهاية المطاف إلى حد الحرب ..

والاتهامات المتبادلة بين صنعاء وعدن تثير الحيرة والتساؤل : نصدق من ؟ ونكذب من ؟

فإن على عبد الله صالح يتهم قادة الحزب الاشتراكى ـ الحاكم فى اليمن الجنوبى قبل الوحدة ـ بانهم انفصاليون ويسعون إلى ضرب الوحدة واجهاض نتائج الانتخابات النيابية ، ويريدون التنصل من اتفاق العهد والعودة إلى الحكم الشمولى فى عدن ..

وأما على سالم البيض فإنه يتهم قادة حزب المؤتمر الشعبى ـ فى اليمن الشمالى ـ بتصعيد الأزمة واغلاق باب الحوار واشعال الحرب لفرض سيطرة آل الاحمر على الحكم فى اليمن ، وتعهد بمطاردتهم فى اوكارهم وقصورهم والقضاء عليهم .. !

ومن ناحيته فإن على عبد الله صالح يتهم الحزب الاشتراكى بتسلم الاموال من اجل الانفصال من بعض العواصم وهو يغمز بذلك دولة عربية مجاورة لليمن ..

وتواصلت جهود مصر منذ البداية لمنع انفجار الموقف بعد اشتباك عمران ، ولكن يبدو ان النوايا من الجانبين كانت تضمر المواجهة العسكرية ومضى التصعيد والشحن .. وابلغ الرئيس مبارك قادة صنعاء وعدن ان الصدام المسلح بين الاشقاء يهدد امن اليمن واستقراره ووحدته ..

• • •

ان ازمة « عدم الثقة » بين قيادة الشمال وقيادة الجنوب ـ او بين صنعاء وعدن ـ قد



المصدر : الحــرية
التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وصلت ذروتها بانفجار الحرب الاهلية في معظم مناطق الشمال والجنوب اليمنى بين الالوية المسلحة للطرفين ..

وهناك شك حول امكانية الحسم العسكرى السريع وسيطرة القوات الشمالية على عدن - رغم تفوقها في العدد - لان هناك توازنا نسبيا من ناحية المعدات وقوة التسليح .

ولان فرض الوحدة بقوة السلاح في اليمن يعتبر من المستحيل ، فالشمال والجنوب يكاد يكون ترسانة مدججة بالاسلحة ، وبدرجة ان القبائل لديها مدافع ودبابات واسلحة ثقيلة ، كما ان الجبال وعرة وصخرية - في منطقة الضالع وفي منطقة العرقوب - ومن الصعب السيطرة عليها واخضاع سكانها بالقوة وصولا إلى عدن ..

ولذا فان الخطا الجسيم الذى وقع فيه على عبد الله صالح انه لجا إلى الحل العسكرى واتخذ اختيار صدام حسين - من قبل - وهو « الهروب إلى الامام » .. ويحاول فرض الوحدة بالقوة على اليمن الجنوبى - الذى له تاريخ طويل في مقاومة الاحتلال البريطانى - ويبدو رهان على صالح على القوة العسكرية خاسرا على المدى القريب والبعيد ..

وكما يرى المراقبون : فان على صالح دفع بنفسه إلى اكبر رهان على رئاسته - التى استمرت ١٥ عاما في صنعاء - ولذا يقوم بادارة العمليات من مدينة « البيضاء » على خط الحدود القديم ويواجه خطرين .

● الخطر الاول يتمثل في كشف مواقعه للعناصر المناوئة له ولحكم اسرة الأحمر في الشمال إذا طال امد المواجهة ..

● الخطر الثانى يتمثل في احتمال « التدخل الاجنبى » الذى ينقذ الجنوب بفرض حالة من الجمود العسكرى - والمقصود تدخل الجامعة العربية او تدخل مجلس الامن وهو غير مستبعد إذا لم تحقق الجهود الاقليمية نتيجة في ايقاف الحرب . وبخاصة لان الأزمة تنذر بمخاطر اقليمية وتهديدا لامن المنطقة

● ● ●

والسؤال الغامض كيف حدث التدهور الخطير في الوضع في اواخر ابريل ؟ وكيف وقعت اشتباكات منطقة عمران بين الشماليين والجنوبيين ؟

وهناك روايتان متضاربتان عن بداية أحداث معسكر عمران الذى يبعد ٦٠ كيلومترا عن صنعاء ..

الرواية الاولى من جانب الشمال عن هذا المعسكر الذى يتمركز فيه اللواء المدرع الاول « شمالى » واللواء المدرع الثالث « جنوبى » وتقول : إن ضابطا سابقا في الجيش اليمنى واسمه « يحيى داحش » قام باقتحام المعسكر مع مجموعة مسلحة واطلقوا النار على جنود اللواء المدرع الشمالى اثناء تناولهم الغداء وأدى ذلك إلى سقوط قتلى منهم ، وعندما بداوا في الدفاع عن انفسهم ومواجهة الهجوم المفاجىء على معسكرهم ، تدخلت قوات اللواء الثالث الجنوبى لمساندة المهاجمين .

والرواية الثانية من جانب عدن تقول : إن الاسرة العسكرية الحاكمة في صنعاء - ويقصدون على صالح واخوته - تدعمها القوى الأصولية المتطرفة المتحالفة معها - ويقصدون الشيخ عبد الله الاحمر وحليفه الشيخ عبد المجيد الزندانى رئيس جماعة الاخوان - هى التى قامت بتفجير الموقف وأوعزت إلى قوات الفرقة الأولى التى يقودها العقيد على محسن الأحمر - الأخ غير الشقيق للرئيس على عبد الله صالح - بشن هجوم غادر على اللواء الثالث « الجنوبى » تنفيذا للمخطط الذى يرمى إلى جر البلاد لحرب أهلية !

● ● ●

لقد بدات الأزمة علنا في ١٩ اغسطس الماضى اى بعد مرور ١٦ يوما فقط على منح مجلس النواب - المنتخب لاول مرة في اليمن - الثقة لحكومة الائتلاف برئاسة حيدر أبو بكر العطاس عضو المكتب السياسى للحزب الاشتراكى .. ويقول الشيخ عبد الله الاحمر رئيس مجلس النواب اليمنى وشيخ مشايخ قبائل حاشد ان الحزب الاشتراكى أراد الهروب من نتائج الديمقراطية التى افرزتها الانتخابات واختلق الأزمة للالتفاف عليها .. واعتكف على سالم البيض نائب الرئيس - وامين الحزب الاشتراكى الجنوبى - في عدن وامتنع عن تادية اليمين الدستورية ومضت الأزمة في تفاعلاتها ..

ولم تتوقف الوساطات العربية لايقاف تردى الموقف بين الجانبين . وبذل الرئيس مبارك جهودا مكثفة مع الرئيس على عبد الله صالح ونائبه على سالم البيض لحل الأزمة ومنع التدهور .. وجرت محاولات اخرى من جانب الشيخ زايد والسلطان قابوس والملك حسين .. ولكن يبدو ان ازمة عدم الثقة كانت قد وضعت قادة صنعاء وعدن في طريق مسدود .



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وبعد اندلاع القتال استمر الرئيس مبارك في مساعيه الحميدة بين الطرفين .. وحدد بوضوح : ان مصر ليست مستعدة لإرسال جندي واحد إلى اليمن سواء ضمن قوات حفظ السلام أو غير ذلك من القوات .. باعتبار ان ما يحدث في اليمن مسالة داخلية !..

وفي ذات الوقت كانت هناك جهود امريكية لاحتواء الازمة والتقى روبرت بيلليترو مساعد وزير الخارجية مع صالح والبيض قبل انفجار الحرب مباشرة .. ولكنه لم يخرج باى نتيجة وقال . إنه لايعرف مايدور في راس كل من صالح والبيض لانهما يفتقدان إلى الثقة المتبادلة !

والمهم ان المبعوث الامريكي انتقد موقف الرئيس على صالح من الدعوة الأمريكية إلى الوقف الفوري للحرب والدخول في حوار .. وقال بيلليترو : إن الرئيس على صالح أخبره ان الامور في اليمن قد تجاوزت هذه الدعوة في الوقت الراهن ، وانه سيكون هناك المزيد من القتال في اليمن !

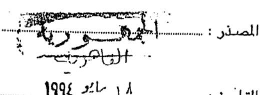
● ● ●

وماذا بعد ؟ وإلى اين حرب الاشقاء ؟ ولمصلحة من ما يحدث في اليمن ؟

حتى مع احتمال وصول قوات الشمال إلى عدن والسيطرة عليها فإن ذلك لا يعنى حل المشكلة وحسم الموقف .. وعلى حد تعبير الرئيس مبارك عن رؤية ثاقبة : أن الحرب لن تؤكد او تضمن الوحدة بل إن معناها دعوة إلى الانفصال .. فإن الحرب تعنى احتلالا .. وإن دخول عدن معناه احتلال .. وإن الشعوب لن تنظر إلى الأمر على انه « وحدة » !

والحديث يمتد ويطول عن حرب اليمن ضد اليمن .



المصدر : 
الجمهورية القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٤

خطوط فاصلة

حيَّرنا اليمنيون - الشماليون والجنوبيون - بتصريحاتهم المتضاربة عن المعارك المحتدمة بينهم .. !! فريق يقول .. « الحرب حُسمت لصالحنا » .. بينما الفريق الآخر .. يؤكد .. أن الأزمة سوف تظل مشتعلة على مدى سنوات، وسنوات .. تكون عدن خلالها قد تمكنت من احتلال صنعاء .. !!

وبديهي طبعاً .. أن تدخل المعركة أطراف عديدة لتزيدها اشتعالاً .. وكل طرف إما أن يبحث عن مصلحته الشخصية .. أو أن يقوم بتصفية حسابات سابقة .. وفي جميع الأحوال .. الشعب اليمني هو الذي يدفع الثمن كل يوم .. من دمه .. وماله .. ومنشآته .. وممتلكاته .. وعِرضه .. !!

● ● ●

بالأمس .. أعلن الشيخ « الأحمر » .. أن اقتحام عدن سوف يتم خلال الأربع والعشرين ساعة القادمة .. وقبله كرر نفس الكلام .. زعماء يمنيون عديدون .. منذ أكثر من أسبوع .. !!

على الجانب المقابل .. اتفق قادة عدن .. على إنهاء الوحدة .. وإعادة إعلان جمهورية اليمن الجنوبي .. التي سوف يعترف بها - ولاشك - عدد لابأس به من دول العالم .. ليس حباً في العدنيين .. ولكن كراهية في حكام الشمال .. وغرساً لمزيد من بذور الفتنة، والشقاق .. ومن تلك الدول .. « إخوة عرب » .. !!

● ● ●

إذن .. وماذا بعد .. ؟؟ وإلى متى يستمر هذا التصدع .. بين الوطن العربي الواحد .. ؟؟

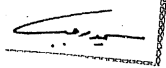
في رأيي .. أن الزمام قد فلت .. « والعلاج » أصبح عسيرا بكل المقاييس .. لأننا لو افترضنا أن الشعب « العدني » يحبذ الوحدة بالفعل - وهذا افتراض بعيد - فإن أبناءه لايمكن أن ينسوا دماء ذويهم التي سالت أنهارا .. وأحلامهم التي تبددت في الهواء .. وطموحاتهم التي ضاعت سدى وسط ذلك الصراع المحموم الكريه على السلطة .. !

أيضا .. ليس من المتصور أن تمحى بسهولة من ذاكرة الشماليين هجمات صواريخ « سكود » .. وما خلفته من فزع في نفوس الشيوخ، والأطفال، والسيدات .. ولاتلك الليالي حالكة السواد التي أمضوها .. في هلع .. خشية انفجار قنبلة .. أو وقوع غارة جوية مفاجئة تقضي على الأخضر، واليابس .. والتي حرموا خلالها من جلسات « القات » .. هذه الجلسات التي اشتهر بها اليمنيون .. والتي تعودوا عليها .. منذ زمن طويل .. متوهمين .. بأنها قادرة على أن تفصل بين الحقيقة، والخيال .. وعلى أن تمنح الأجساد راحة .. والعقول .. أجازة .. !!

● ● ●

إن المكابرة سواء من جانب هؤلاء، أو أولئك .. خطر .. خطر .. ! ولقد علمتنا تجربة صدام حسين .. أن ادعاء القوة الكاذبة .. يعود بأسوأ النتائج .. !

أرجوكم - ياسادة - .. لاتضيفوا للجوعى، والثكالى، والمشردين من نتاج تهور، وجنون صدام حسين .. رفقاء آخرين .. من ضحايا صراع اليمن .. !! أكرر صراع اليمن .. يعني الشمال، والجنوب على السواء .. !!



المصدر : الأهرام
القاهرة
التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٤



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دراما الهزيمة فى حرب الأشقاء الأعداء!

حقا

إن النفس لأمارة بالسوء.. وكلما تلفتنا حولنا، ونظرنا فى اعماقنا، اكتشفنا، كم هى النفس امارة بالسوء، على المستوى الفردى، وعلى المستوى الجماعى العام، حتى لأن النفس تقتل ذاتها وتنتحر قبل ان تقتل غيرها..

الذى يجرنا إلى هذا كله، هو تلك المأساة السوداوية الدامية، التى تجرى فصولها فى اليمن، عبر نهر الدماء المنساب بين صنعاء وعدن، تلك الحرب الضروس، التى انتزعت من القلوب والعقول، كل عاطفة واى منطق، واطلقت العنان لوحوش الموت والذبح، فإذا بها تغتال احلام الحياة بلا رحمة، وإذا باليمن يقاتل اليمن، بلا سبب منطقى، اللهم إلا الصراع القبلى والشخصى على السلطة، وحين تتحكم الأهواء الذاتية يغيب العقل ويتراجع المنطق بالضرورة، وتصبح النفس امارة بالسوء بالفعل!

وقصة اليمن، قصة تاريخية قديمة، قدم التاريخ، فاليمن اصل النشوء لأمة العرب، من ارضها خرجت الاصول العربية القديمة، وفيها نشا الاب والأم العربيان، فى ذلك الفجر البعيد البعيد، وإن كان الابناء الذين، خرجوا من أرض اليمن الى ماحولها قد تشعبوا وتكاثروا وتفوقوا، إلا ان اصل المنشا ظل على حاله، من قدم التاريخ، وتاكل الزمن، بحكم تتالى عصور النور والانفتاح والاحتكاك تارة، وعصور الظلام والانغلاق والانعزال تارة اخرى.. حتى اصبحت اليمن ارضا وشعبا واسما، عنوانا ليس لعبق التاريخ القديم والماضى العتيق، وإنما عنوان على العزلة والتخلف والديكتاتورية، خاصة حين تحكم فيها عهد «الإمامة» الاستبدادى المتخلف، الذى لم يكن خياله يتسع، للعصر الحديث بكل معانيه واستشرافاته!

وحين قامت الثورة اليمنية فى بدايات الستينات، بقيادة اللواء عبد الله السلال، انقلاباً على آخر سلالة حكم الإمامة، كان ذلك إيذانا تاريخيا، بتحول اليمن من كهوف التاريخ المهمل، الى آفاق العصور الحديثة بكل معانيها، وكان ذلك فتحا جديدا يعيد اليمنيين أصحاب الذكاء الفطرى الجاد، وبناة اسس الحضارة والثقافة العربية القديمة، الى واجهة الصورة.

ورغم تتالى الانقلابات والانقلابات المضادة فى شمال اليمن، وتتابع التصفيات المشابهة فى اليمن الجنوبى، وقد قسمهما الاستعمار البريطانى قسمة غير عادلة، إلا ان جنين الوحدة ظل يطارد اليمنيين، بقدر ماظل يقلق غيرهم.. إذ ان مجرد قيام دولة موحدة قوية فى هذا الركن الاستراتيجى الهام من شبه الجزيرة العربية - المتحكم فى المدخل الجنوبى للبحر الاحمر - هاجس لابد يثير قلق الكثيرين، من اصحاب المصالح والمطامع على كل لون وشكل ومن اى زاوية واتجاه!

ولقد تحالفت كل الظروف خاصة السياسية ضد حركة الوحدة والتقدم فى اليمن، سواء الظروف الداخلية، التى مازالت تحكمها قواعد واساليب الولاء القبلى، وبالتالى حركة «التوازن - الصراع» بين القبائل الرئيسية الممتدة عبر الشمال والجنوب، والمتشعبة من الشرق الى الغرب، حتى خلال الحدود مع الدول العربية المجاورة، او الظروف الخارجية، التى تحكمها التوازنات الاقليمية من ناحية والمصالح والسياسات الدولية من ناحية اخرى... فإذا باليمن اليوم يخوض حربا اهلية دامية غبية، ضد مصالح الشعب اليمنى، وخدمة لمطامح اعداء الشعب اليمنى، واليمنيون وحدهم يدفعون الثمن من دمائهم واقواتهم ووحدتهم واحتمالات تقدمهم وانفتاحهم... فكيف كان ذلك؟!

■ ■ ■

نحسب ان حرب اليمن الاخيرة - وهى بالمناسبة الحرب الثالثة بين الشمال والجنوب فى العصر الحديث - قد جاءت نتيجة لتراكم عوامل كثيرة، ظلت تتفاعل ثم تتصارع، بلا جهود للتسوية، وبلا قنوات للتواصل والحوار، حتى انفجرت، بعد ان اسقط اطراف الصراع اليمنى حجة المنطق ورجاحة العقل، لصالح إشهار الخناجر «اليمانية» ذات الشهرة التاريخية، صناعة ورمزا وشعارا للشجاعة يتمنطق به الجميع!!

فى هذا الصدد نستطيع ان نحدد خمسة محاور رئيسية جرت دراما اليمن السوداء الدامية، عبر مسالكها ودروبها الجبلية الوعرة، حتى اوصلتنا واوصلت اليمنيين الى بحر الدماء والظلام والمجهول الراهن والقادم!

■ ■ ■

● اولا: الوحدة، إذ بقدر ماظلت وحدة اليمن شعبا وارضا ووطنا، املا وحلما، خاصة منذ ان نجح الاستعمار البريطانى فى شطر اليمن خلال القرن الماضى، الى شطرين، تمركزت قواته وبوارجه واساطيله فى الجنوب، وترك الشمال فى قبضة حكم الامامة المتخلف والاستبدادى، بقدر ما ان مجرد طرح فكرة توحيد الشطرين الشمالى والجنوبى - بعد جلاء بريطانيا من شرق السويس - قد اقلق كثيرين من العرب



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٤

صلاح الدين حافظ

والعجم والفرنجة على السواء، خاصة حين تدخلت مصر سياسيا وعسكريا فى الستينات لدعم ثورة السلال ضد حكم الإمامة وانتصارا للتحرر..

لكن اليمنيين اصحاب الحس التاريخى المرهف والعميق، فعلوها قبل سنوات قليلة، حين توحد الشمال مع الجنوب فى عام ١٩٩٠، رغم اختلاف التوجهات الايديولوجية والسياسية التى كانت تحكم الشطرين.. لكن الوحدة هذه جاءت كما يتضح الآن، وحدة شكلية مظهرية عاطفية تحكمها الشعارات البراقة، اكثر مما تحكمها السياسات العمليةوالواقعية تتحكم فيها الأطماع الشخصية - عند القمة - للانفراد بالحكم فى دولة متسعة ذات موقع استراتيجى وعمق تاريخى ومستقبل واعد، اكثر مما تتحكم فيها السياسة الصادقة فى بناء دولة راسخة راكزة قوية، وليس مجرد بناء عرش براق المظهر، يستعيد بريق عرش بلقيس ملكة سبا، دون ان يستعيد من عرش بلقيس حكمته وقوته وطموحه وقواعد تقدمه واستمراره.

على ان فكرة وحدة اليمن وبناء دولة قوية فى الركن الاستراتيجى المهم للجزيرة العربية، لم تكن مقبولة من كثيرين، خاصة أولئك الخائفين من مجرد طرح شعارها، باعتباره يهدد وجودهم، فاتحدوا منذ اللحظة الاولى ضدها، وعملوا على تلغيم طريقها بالترغيب والترهيب معا، وبالخديعة والمخاتلة معا، فاستخدموا السلاح القديم الجديد، سلاح تاليب اطراف الوحدة، ضد بعضهم البعض، سلاح رشوة المسئولين وشراء ولاء القبائل وكلها قبائل مسلحة، تعتبر السلاح خنجرا او رشاشا، رمزا للرجولة وعنوانا للشجاعة العربية الاصيلة!!

على ان الفشل الاساسى الذى صادف وحدة اليمن، هو عجزها عن التحول السلمى السريع، من سيطرة روح القبيلة وولاءاتها الشخصية وعداواتها المتعددة، الى هيمنة مؤسسة الدولة وقانونها ونظامها وهيبتها.. لقد اعلن الرئيسان الشمالى - على عبد الله صالح - والجنوبى - على سالم البيض - توحيد شطرى اليمن فى دولة موحدة إسما وشعارا، لكنهما ظلا رئيسين لدولة منشطرة تحكمهما المصالح الذاتية والولاءات القبلية والطموحات السلطوية الطاغية والطامعة، وهكذا تكاتفت الظروف الداخلية والضغوط الخارجية على فكرة الوحدة، فهزمتها فى المهد وقبل ان تشب فتشكل خطرا على الخائفين من الخطرا

■■■

● ثانيا: الديمقراطية: وبقدر ماكانت فكرة الوحدة اليمنية، فتيلا لاشعال نار الخوف منها حين وقعت قبل سنوات، بقدر ماجاءت تجربة الديمقراطية التى جرت خلال عام ١٩٩٣ - خاصة الانتخابات البرلمانية والديمقراطية فى مارس من نفس العام - مؤشرا جديدا على تنامى اشارات التحولات الخطيرة فى هذا الركن من الجزيرة العربية.

ورغم ان التجربة الديمقراطية فى اليمن، ليست الاولى فى المنطقة فقد سبقتها تجارب محدودة اخرى، إلا ان اجراء انتخابات واعلان دستور، وقيام برلمان عبر تصويت ديمقراطى او حتى شبه ديمقراطى فى اليمن تحديدا، اقلق كثيرين، خافوا من عدوى هذا الوباء فعملوا على اغتياله، بايدى اصحابه انفسهم، حتى لاتتهم جهات خارجية باغتياله!!

المؤكد إذن ان تدخلات قد وقعت، فاوقعت بين الاخوة المتوحدين مظهريا المتربصين عمليا، المتحاربين دمويا، بينما تراجع صوت التبشير بالتحول الديمقراطى المامول!

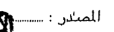
● ثالثا: البترول.. ذلك الذى ظهر فجاة - بعد ان كانت الشركات الغربية قد اخفته طويلا - فإذا به يتحول الى نقمة على اليمنيين، بدلا من ان يكون نعمة لهم إذ ان كشف البترول وضخه الى الخارج خلال السنوات الثلاث الاخيرة - مع احتمالات مخزونه الهائل فى الارض اليمنية - قد شكل عنصرا اساسيا فى معادلة الوحدة - الانفصال، او دراما حرب الاشقاء التى وقعت مؤخرا.

لقد كانت ارجاء الجزيرة العربية، وامتداداتها الخليجية، وصولا للعراق من جهة وايران من جهة اخرى، هى واحة البترول الضخمة، لكن اليمن ظل عبر القرن الحالى استثناء من ذلك، بفعل فاعل، حتى جاءت بداية التسعينات باشارات سماح الاحتكارات السياسية والاقتصادية والنفطية الغربية، بان مخزون اليمن قد بدأ يبيح باسراره البترولية الواعدة.. فإذا بالاستثمارات الغربية، خاصة الامريكية تتدفق، وإذا باليمن - فى ظل الوحدة - ينفتح بقوة على هذا الغرب، طموحا لاستخدام موارده الجديدة، فى اعادة بناء دولة الوحدة، لكن المشكلة، كانت تكمن فى ان الكشوف البترولية تركز معظمها فى الشطر الجنوبى، فإذا به الاوفر حظا فى حقول النفط، بعد ان كان الافقر اقتصاديا منذ جلاء الاحتلال البريطانى.

ويبدو ان احساس الجنوبيين بوفرة النفط فى اراضيهم، قد شجعهم على التراجع عن الوحدة مع الشماليين، مثلما شجع الشماليين على ضرورة التمسك بالوحدة - اعنى التمسك بالنفط - حتى بقوة السلاح على الطريقة «البسماركية»... وبين هدف هذا وطموح ذاك، لعبت الاهداف الخارجية بل عزفت على الوتر الحساس، فاثارت النعرات القبلية والمصالح الشخصية، وصولا لاستخدام السلاح وتحكيم الخناجر على النحو الذى نراه الآن!!

■■■



المصدر :  الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٤

● رابعا: حرب الخليج... لقد اوقعت حرب الخليج الثانية، إثر غزو العراق للكويت زلزالا هائلا في كل المنطقة، تراوحت هزاته من دولة الى دولة، وبقدر ماتوحدت دول مجلس التعاون الخليجى الست - السعودية والكويت وقطر والامارات والبحرين وعمان - فى جبهة واحدة ضد العراق، ومع التحالف الدولى الذى ضرب العراق، فى طريقه لتحرير الكويت، بقدر ماكانت اليمن الموحدة، استثناء وحيدا فى شبه الجزيرة العربية بالتحديد.

لقد انحازت اليمن بدرجة من الدرجات الى الموقف العراقى، وخالفت جاراتها فى شبه الجزيرة والخليج، رغم كل ماكانت تتلقاه من مساعدات كبيرة من هذه الجارات عبر سنوات طوال.. وفى تفسير ذلك قيل ان الاختراق «البعثى العراقى» والتعاون بين دولتى اليمن والعراق، والتقارب الشخصى بين الراسين الحاكمين، صدام حسين فى بغداد وعلى صالح فى صنعاء، قد لعب دورا رئيسيا فى تشكيل الموقف اليمنى من ازمة وحرب الخليج.

وكان متوقعا وطبيعيا أن تتخذ الدول الخليجية الست، موقفا مضادا لليمن، بقدر ماتخذت اليمن موقفا مضادا من القضية الكويتية الخليجية، الامر الذى تمت ترجمته عبر سياسات ومواقف عديدة، من وقف المعونات والمساعدات، إلى نزوح اليمنيين من هذه الدول، وصولا الى القطيعة بعد الادانة والخصومة الرسمية والعلنية حتى اليوم، وانتهاء بالحرب الاهلية!

■ ■ ■

● خامسا: الاستقطاب السياسى والدينى المذهبى الحاد، ذلك الذى ظل قائما، مشتعلا احيانا وخامدا كامنا احيانا اخرى فى اليمن حتى وجد فى الانتخابات البرلمانية الأخيرة - مارس ١٩٩٣ - مجالا حيويا للتعبير عن نفسه... فإذا كنا نعرف تاريخيا ان الاستقطاب المذهبى الدينى، قد لعب دوره فى اليمن قديما، خاصة من خلال «المذهب الزيدى» إلا ان الاستقطاب المذهبى الدينى السياسى الجديد، قد عبر عن نفسه بوضوح فى الانتخابات الأخيرة بشكل واضح، ادى فى النهاية الى بلورة ثلاث قوى سياسية كبرى على سطح احداث دولة الوحدة هى:

١- حزب المؤتمر الشعبى: حزب الرئيس اليمنى الشمالى على عبد الله صالح، الذى أخذ شكلا جبهويا بين تيارات قومية وقبائلية عديدة، والذى يتهم عادة باختراق حزب البعث العراقى له وتمويله وتسليحه ومساندته الواضحة، حتى حصل على الاغلبية.

٢- الحزب الاشتراكى، وهو حزب الراس الثانية، ونعنى على سالم البيض زعيم الجنوب، ذو الجذور الماركسية الراديكالية، الذى اعاد تنظيم صفوفه ورسم سياساته، بعد سقوط الاتحاد السوفيتى وهزيمة الشيوعية فى دارها، متخذا موقفا اكثر مرونة بعد طول تشدد بل تطرف.

٣- تجمع الاصلاح.. وقد جاء ثالثا فى الخريطة السياسية التى افرزتها الانتخابات البرلمانية الاخيرة، وهو تجمع ياتى وسطا بين الحزبين الاول والثانى، ليضم خليطا غريبا، تحكمه قاعدة من تحالف القبائل وتتحكم فيه الاتجاهات الدينية والتقليدية المحافظة بما فى ذلك منظمات التطرف الاسلامى التى تمتد ولاءاتها وارتباطاتها ليس فقط الى جذور القبائل اليمنية النافذة، ولكن ايضا الى دول اخرى كانت ومازالت تملك القدرة على التاثير فى اليمن!

ونحسب ان الاستقطاب القبلى والمذهبى والدينى، المتمثل فى تجمع الاصلاح، يلعب دورا رئيسيا فى إذكاء صراع الأشقاء الأعداء الراهن، بهدف ان يصفى هؤلاء الاشقاء - من الشمال والجنوب - انفسهم فى حرب المهزومين، ليبقى هو فى النهاية القوة المؤهلة الوحيدة لتسلم الحكم، بعد تدمير دولة الوحدة، وربما بعد ارتداد اليمن الى سلطة القبيلة، بدلا من سلطة الدولة!!

فى هذا الاطار الفضفاض الواسع بل الهلامى، دارت وتدور دراما الهزيمة للجميع، فى حرب الاشقاء المتخاصمين، حيث لامنتصر فيهم، بل الكل مهزوم فى نظر التاريخ وفى واقع الحرب والصراع!

● ● ●

■ ■ خير الكلام : يقول ابن حزم :

ووصلُ الروح الطف فيكِ دفعاً
من الجسم المواصلِ الف ضعفِ

دم يمني مهدور

يحيى ماهر*

■ لسنا نريد أن تتحول عدن الى كردستان، غير ان الحرب لن توحد البلاد. فقد كان قائد الجيش الباكستاني في بنغلادش يصيح: «يا تراب بدر والاحزاب»، محاولاً تذكير اخوانه البنغاليين بالميراث المشترك، لكن المظالم التي وقعت عليهم كانت هي السبب الرئيسي لظهور دولة بنغلادش بعد حرب مريرة عام ١٩٧١.

وليست عدن ككردستان ولا كبنغلادش، وان كانت تصرفات رفض الحوار تؤدي الى نتيجة طبيعية نتمنى الا تقع، وان يمنعها العقل، والتي ان الجنون لن يمنعها. فليس من العقل ولا من الرشد ولا من المشورة السديدة ان تقتل انساناً ولا حيواناً من اجل الشعارات. هاتوا لي جريمة قتل واقتلوا المجرم، لكن لا تبدأوا مجرمين بقتل الابرياء من اخوانكم في لعبة الاصطراع على كراسي الحكم وتوسيع النفوذ الفردي الطاغي. وليس من العقل ولا من الرشد ولا من المشورة السديدة ان تنفقوا الاف الملايين على الحرب لكي تكسبوا نصفها من النفط، وربما اقل، في ظل انهيار مفجع لأسعاره. النفط.

فلو ان الحزب الاشتراكي انكسر، فقد انتصر باحتكامه الى لغة الحوار وانصياعه للجلوس للمفاوضات. ولو انه انتصر في الحرب، فإن المنتصر كما قال الزعيم اليمني علي سالم البيض مهزوم، لأن المنتصر هو الذي يحرر فلسطين، او يحمي البوسنة من العدوان، وليس بالمنتصر الذي يطحن اخوانه اليمنيين. نحن نميل الى أن نرى في الحرب المفروضة فرضاً الة تكنولوجية لاطاحة مفاهيم الوحدة والديموقراطية والتحديث والمواطنة المتساوية. فالذين في عدن مستفيدون غاية الاستفادة من الوحدة. وأذكر انني عندما زرت عدن في ١٤١٠/١٢/٥هـ وجدت صحيفة «صوت العمال» الحزبية المتشنجة تحتفل بوصول رقم توزيعها الى ٣٥٠٠٠ نسخة، وكانت الوحدة قد تمت قبل ستة اسابيع، ولولا الوحدة ما بلغت «صوت العمال» ذات النهج الماركسي – انذاك – ذلك الرقم التوزيعي.

وكان بطاركة الحزب الاشتراكي هم الاكثر استفادة من الاراضي بحكم انهم كانوا، ولا زالوا، في الحكم. وبالتالي فإن قطع العقارات التي استثمروها قد درت عليهم ارباحاً خيالية.

ان التشنج القديم في تأميم اموال واراضي وممتلكات المواطنين قد ولى الى غير رجعة، فاقبلوا على الشراء، وصار الناس يخافون على شبابيك منازلهم او الهواء البحري ان يستملكه أحد لشدة الاقبال على البر والبحر والجو في عدن وما حولها.

لكن الخوف من التطبيقات الاشتراكية لم يتبدد نهائياً بسبب رفض الاشتراكيون اعادة ممتلكات الناس في عدن ولحج وابين. وزاد من انتصاب الهواجس ان الحزب الاشتراكي استخدم محافظ عدن صالح منصر السييلي كراس حرية في نزعته الانفصالية، وتثبيت «المكاسب» الاشتراكية واعادة تأميم ومصادرة بعض العقارات خلال الأشهر الماضية، باسم المصلحة العامة وما اليها، وهي شعارات لا تعيد الحق الى نصابه، وتضحي بالمصلحة العامة ولا تحفظها. لكن الحزب بصورة عامة كان يرتقي في اطروحاته. فزعيم يعلن انه اذا فشلت الوثيقة فسيعود الى استفتاء الشعب، ويعلن انه اذا استفتي الشعب فإنه سوف يطالب بالانفصال. ويطالب البيض بعودة القوات الى مواقعها قبل الوحدة، وهي مطالب تشي بالرغائب الانفصالية، لكنه يعلم انه لن يبقى في الحكم لولا ان لديه نصف جيش الجمهورية اليمنية ونصف ثروتها ونصف مكاسبها السياسية والنفطية. فالطرف الآخر الذي يصر على استمرار الحرب مهتم ببسط نفوذه على كل هذه الرقعة سياسياً وعسكرياً ونفطياً واقتصادياً. ولو كان سلوكه في الانتخابات الماضية بريئاً من الزور فلقد كان يمكن الترجيح بأنه سيترك لغيره شيئاً من الكعك، لكنه لم يفعل. وعلم الرأي العام ان طواياه لا تختلف عن نوايا الحزب الاشتراكي في الجنوب، ويزيد في طواياه انه يريد ضم الطوايا الى النوايا، ويسمي ذلك وحدة!!

ان الوحدة هي في مصلحة شعب اليمن من البحر الاحمر الى الحدود العمانية، لكن ليس في مصلحة شعب اليمن ان تكون وحدة بلا توازن في القوى يضمن للطرف المهضوم تحت الحكم الاشتراكي والمهضوم ايضاً في دولة الوحدة ان ينال شيئاً من خيرات الوحدة ونصيباً من التنمية وحصة من الخدمات التي تتمتع بها صنعاء نفسها، هذا إذا كانت التربة اليمنية واحدة. فالمظالم التي وقعت على الجنوب تكفيه، وتكفيه الحرب، وإذا كان هناك رغبة حقيقية في الوحدة، فلتكن بسلام.

---

* صحافي يمني مهاجر.



المصدر : الأهرام القاهرة

التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يوميات عائد من جحيم الوحدة فى اليمن (١)

سكود فى قرية الدجاج

يمن الوحدة.. والانفصال.. والحرب

صنعاء

كمال جاب الله

ثلاثة احداث مثيرة كانت بانتظار مندوب «الأهرام» عندما وصل الى مطار صنعاء الدولي فى الصباح الباكر يوم الجمعة ٢٩ ابريل الماضى، وكانت تلك الاحداث الثلاثة مجرد مقدمات لما يمكن تسميته بالحدث الأكبر الذى كانت كل الامور تدفع باتجاهه داخليا وخارجيا فى دولة الوحدة باليمن، وكانت هناك على الجانب الآخر بعض الجهود «المتواضعة» لمنع وقوع المحظور والحفاظ على شعرة معاوية بين فرقاء يبدو انهم كانوا مبيتين النية لقتل بعضهم البعض مهما صدر منهم من كلام معسول يفتقر الى المصداقية التامة.عندما يرى المرء افعالهم على ارض الواقع ومدى تربصهم لبعضهم البعض مما يؤكد بالفعل كل ما يقال الآن عن امة العرب.

● الحدث الأول: يمنى بحت.. ولا يمكن بأى حال من الأحوال اتهام قوى التآمر الداخلية او الخارجية بلعب اى دور فى اقترافه وان كانت له دلالته فى الاقتراب من «الخصوصيات» اليمنية التى قد يحتاج المراقب الى افناء عمره فى التوصل الى بعض مؤشراتها لكى يتمكن فى النهاية من اصدار حكم او توقع تداعيات لمجرى الامور فى دولة عربية يقترب عدد سكانها من ١٣ مليون نسمة وينتظر ان تدخل قريبا كعضو فى نادى الدول المنتجة والمالكة لاحتياطيات هائلة من البترول، وتحظى بثروة طبيعية وبشرية واعدة وخطت خطوات جريئة بلم شتات عائلاتها فى وحدة «اندماجية»، كانت محط انظار العالم وانتهاج منهج ديمقراطى فى تداول السلطة لم تمهله الأيام وحسابات الحكام.

ففى احد الاجتماعات الهامة لحزب المؤتمر الشعبى العام الذى يتزعمه الرئيس اليمنى على عبد الله صالح حدث نقاش ساخن بين الدكتور حسن محمد مكى النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء والشيخ ناجى عبد العزيز الشايف شيخ «مشايخ» قبائل «بكيل» فى اليمن والرجلان عضوان قياديان فى حزب المؤتمر وحسب الروايات التى وردت على لسان المراقبين فان الدكتور مكى اما المح باتهامات للشيخ الشايف بعدم ولائه الكامل لحزب المؤتمر او المح بامكانية استقطاع مبالغ يتم توزيعها بغير وجه حق، وفوق بنود ميزانية الدولة على افراد من قبائل بكيل، فكانت النتيجة الفورية لمثل هذا التلميح الناتج من الحوار الساخن بين الرجلين نهوض الشيخ من قاعة الاجتماع وتوجهه فورا الى قصره المهيب فى العاصمة وابلاغ بعض من رجاله بتاديب الدكتور مكى - الذى يصفه المقربون بانه ثروة قومية - ويكون التاديب على الطريقة «اليمانية» وقد نجا منها باعجوبة ومات جميع حراسه وسائقه.

هذا الحدث اليمنى المحلى البحت عندما وقع تناقلته وكالات الانباء ضمن تصعيد المواجهة السياسية والعسكرية بين الجيشين «غير المتحدين» فى شمال اليمن وجنوبه وفى صباح اليوم التالى كان دم المصاب والقتلى لم يجف بعد فى شارع القيادة بوسط العاصمة وكانت تلك الرواية التى لم تنشر وربما لن تنشر بجميع تفاصيلها اعتمادا على ما سبق ذكره وهو «الخصوصية» اليمنية تلك «الخصوصية» التى تجعل شيخ «مشايخ» بكيل - وهى احدى القبائل الكبرى التى تتشكل منها الجمهورية اليمنية يهرب من يد العدالة بعد حصار استمر لعدة ايام فى قصره الحصين بقلب صنعاء.

● الحدث الثانى: هو ذلك القتال الشرس بين «الأخوة الأعداء» فى معسكر عمران الذى يضم لواءين من مدرعات شمال اليمن وجنوبه والقريب من العاصمة صنعاء وتدمير كل ما يحتويه المعسكر من اسلحة وبشر بلغت تقديراتها المادية الرسمية قرابة نصف مليار دولار - أى نحو ٢٧ مليار ريال يمنى - فى وقت تزداد فيه قسوة الأعباء المعيشية على الغالبية العظمى من ابناء الشعب اليمنى ويزداد السفه وتدمير الذات من جانب القيادات.

ومأساة معسكر عمران سواء كانت «مصادفة» او بفعل فاعل - مع سبق الاصرار والترصد - تركت مرارة بالغة لدى «الأخوة الأعداء» فى اليمن لان خسارة الطرفين فى جيش شمال اليمن وجنوبه «غير المندمجين» كانت فادحة من ناحية وكانت مقدمة لا مفر منها لحالة استنفار قصوى وتعبئة سياسية وعسكرية واعلامية لم تشهدها الجمهورية اليمنية منذ اعلان الوحدة «الاندماجية»، غير المكتملة - فى ٢٢ مايو ١٩٩٠.

فسرعان ما امتدت تداعيات «مفرمة» معسكر عمران الى جميع المعسكرات الثمانية المتبادلة - مناصفة بين جيش اليمن فى افضل المواقع الاستراتيجية بالمحافظات الجنوبية والشمالية لدولة الوحدة مع حشد له دلالته على الحدود الشطرية السابقة واعلان الطرفين عن استنفاد كل السبل السياسية ومن خلال التفاوض فى امكانية التقارب بين بيئتين سياسيتين مختلفتين حول ازمة سياسية واقتصادية يؤرخها البعض بيوم عودة السيد على سالم البيض من رحلته العلاجية فى الخارج واعتكافه بعدن فى ١٩ اغسطس عام ١٩٩٣.

وبدون استطراد فى سرد مسببات تلك الأزمة وما بذل فيها من جهود محلية وخارجية لتغذيتها او لوأدها استنادا الى تباين المصالح والنوايا، وكان

المصدر : [illegible]

التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٤

جميعها محل بحث واستقصاء على جميع الاصعدة طوال الشهور الماضية نقول: بدون استطراد فى كل ذلك الذى تجاوزه ايضا الزمن والاحداث يمكن التكهن لأى مراقب لسير الأوضاع بما ستؤول اليه الاحوال عاجلا او اجلا فى اليمن الا اذا حدثت معجزة من السماء فى زمن توارت فيه المعجزات.

● الحدث الثالث: الذى كان بانتظار مندوب «الاهرام» حينما وصل الى مطار صنعاء الدولى فى الصباح الباكر من يوم الجمعة ٢٩ ابريل الماضى هو بدء مهمة وساطة «جديدة وحاسمة» للسفير بدر همام مساعد وزير الخارجية ومبعوث الرئيس حسنى مبارك الى اليمن تلك المهمة التى كادت ترقى الى حد تحقيق «المعجزة» وكانت لها دلالتها اذا ما تم حساب توقيتها ومغزاها وفقا لكل الاعراف والعلاقات الدولية غير انه ونظرا للخصوصية اليمنية فقد فوتت القيادات اليمنية تلك الفرصة الثمينة وأجهضت نتائجها التى توقفت عند حدود الكلمات المعسولة التى اتقنها العرب فى علاقاتهم مع بعضهم البعض فى العلن وفى السر يكمن الحظر حيث الريبة وسوء النوايا حتى ولو جمعتهم الاقدار والمصادفات فى اعمال مشتركة لا ترقى الى الاندماج فى دولة واحدة.

تلك الاحداث الثلاثة وغيرها من تداعيات ازمة دولة الوحدة فى اليمن كانت بمثابة مقدمات - كما سبق القول - لحدث أهم يجرى اعداد مسرح العمليات له على قدم وساق من جانب «الأخوة الاعداء» ذلك المسرح الذى ظهر فيه «فجأة» روبرت بللترو مساعد وزير الخارجية الامريكية حاملا فى جعبته خطة للحل الشامل يعرضها على القيادة السياسية فى صنعاء فسرها «بعض الخبثاء» بأنها خطة ترقى الى خطة السفيرة جلاسبى عندما افضت بالسر الخطير الى الرئيس العراقى صدام حسين وحدث ما حدث فى العراق والكويت بل وفى العالم العربى باسره وها هى فضائل خطط الحل الأمريكى الشامل لمشاكل العرب تتكرر مع اختلاف السيناريوهات والأبطال والحبكة الدرامية على أرض اليمن.

غير انه ومهما بلغت العداوة بين «الأخوة الاعداء» فى اليمن لم يدر بخلد اى مراقب لمسار الأزمة ومسبباتها ونتائجها وفقا للحسابات المنطقية ان يصل الحال بهم الى درجة تحطيم الذات وتدمير المعبد على من فيه واستخدام اسلحة الدمار الشامل فى قتل بعضهم البعض تلك الاسلحة التى يعرف الجميع بانها ستعصف - بكل تأكيد - بالاخضر واليابس وان ينجو منها السكان المدنيون الابرياء والأشقاء ايضا لكنها «الخصوصية» فى الأزمة اليمنية المعقدة التى دفعت بقادة الحزب الاشتراكى الذين يشتد الخصار عليهم فى عدن الى اطلاق صاروخ «سكود» على المناطق الاهلة بالسكان من مواطنيه فى العاصمة التاريخية «صنعاء» ويسقط الصاروخ على «قرية الدجاج» وهى قرية محدودة البيوت يسكنها الفقراء ومحدود الدخل من سكان العاصمة وتحاط بها بعض المرافق العامة والقصور الخاصة لكى تتجلى «خصوصية» الدراما فى الأزمة اليمنية.

وعندما سقط الصاروخ «الاسكود» على قرية الدجاج وحصد عشرات القتلى والجرحى من الضحايا الابرياء تبادرت الى الذهن بعض التساؤلات التى لم أجد لها اجابات شافية على الفور ومنها:

هل كانت القيادات اليمنية فى كامل وعيها عندما اقدمت على خطوتها الجريئة باعلان «وحدة اندماجية» طموحة فى الثانى والعشرين من مايو عام ١٩٩٠؟

وهل كانت هذه القيادات تعلم بمدى تبعات مثل هذا الاعلان الذى تكتوى بناره دولة الوحدة اليوم؟

فاذا كانت تعلم وخططت لذلك فتلك مصيبة واذا كانت لا تعلم فالمصيبة اعظم، والدليل على ذلك هذه «المحنة» التى يعيشها الشعب العربى فى اليمن الآن بفعل التآمر الداخلى والخارجى الذى يحيط به من كل الاتجاهات ذلك التآمر الذى وجد فى البيئة اليمنية الخصبة مناخا مثاليا للعبث بمقدرات شعب حباه الله بالحكمة وسلبها من قياداته فى هذا الزمن العربى الردئ.

ومما يؤسف له حدوث حرب فى اليمن فى هذا الوقت - بالذات - حتى تكتمل سلسلة «النكبات» بامة العرب دونما الحاجة الى تعدادها لاننا جميعا كنا شهودا عليها ان لم نكن نحن الفاعلين.

ولعله من المفيد لكل باحث عن حقيقة الحرب فى اليمن نقل تلك المعطيات التمهيدية المعقدة التى بلغت ذروتها فى ثلاثة «خيارات صعبة» لا يمكن انتهاج اى منها فى الوقت الحاضر ولا العودة الى الماضى ولا القفز الى المجهول.

● الخيار الاول: هو خيار الحاضر.. خيار الوحدة الذى كان ولا يزال طموحا يراود كل يمنى مهما كانت انتماءاته القبلية او العشائرية او الحزبية ولا يعتمد هذا الخيار على معطيات عاطفية جياشة فقط ولكن هناك العديد من المعطيات المادية الملموسة التى لا يمكن تجاهلها «من قريب» او من بعيد ولا يعنى افتقاد «النخب» الحاكمة لـ «اليات» تحقيقه صرف النظر عنه تماما ويبقى السؤال كيف؟

لن نخوض كثيرا فى اثبات وحدة الشعب اليمنى شماله وجنوبه وشرقه وغربه بالضبط كما هو الحال بالنسبة لما آلت اليه الاوضاع فى المانيا على سبيل المثال ومهما تباين الوعى واختلفت الظروف فانه فى النهاية لن يصح غير الصحيح وما دمنا قد سلمنا بصحة «لم الشمل» فى شطرى المانيا السابقين واصبحت المانيا الموحدة قوة لا يستهان بها فى عالم اليوم فمن المؤكد ان هذا الأمر سينسحب ايضا على «توحد» «شطرى» اليمن السابقين مع الفارق فى الامكانيات ودرجات الالمام بالمسئولية التاريخية.

وطبقا لما ورد فى أحد التقارير الغربية الحديثة فان دولة اليمن الموحدة ستشكل ما يزيد على ٦٠٪ من سكان شبه الجزيرة العربية بعد عام ٢٠٠٠ وتصل احتياطيات هذه الدولة من البترول قرابة ٤,٥ مليار برميل بالاضافة الى ما يتراوح بين ٧٠٠ الى ٨٠٠ مليار قدم مكعب من الغاز الطبيعى «تتركز فى الخط الفاصل بين حدود الشطرين السابقين ومنطقة حضرموت وعلى طول الحدود المشتركة مع المملكة العربية السعودية».

ويضاف الى هذه الموارد البشرية والطبيعية التى تحظى بها دولة الوحدة فى اليمن بعض المعطيات الاخرى مثل ميناء عدن «العاصمة التجارية والاقتصادية للجمهورية الوليدة» وهو ميناء يعتبر من أهم الموانئ فى شبه الجزيرة العربية واحد افضل الموانئ الطبيعية فى العالم ويحتضن مصفاة لتكرير البترول تصل طاقتها الانتاجية الى ١٧٠ الف برميل يوميا ومن هنا .. تؤكد كل التوقعات ان اليمن الموحدة ستصبح فى غضون سنوات قليلة احدى الدول المصدرة للبترول والغاز على نطاق واسع.

اذن هناك من المعطيات ما يدفع باتجاه الوحدة فى اليمن ولكن ضيق الافق والتراكمات السياسية والقبلية وتجربة السنوات الاربع من عمر الوحدة والصراع على السلطة كل ذلك وغيره جعل الجميع فى صنعاء وعدن يعيد حساباته وأصبح خيار الوحدة الذى هو قدر ومكتوب على جبين كل يمنى محل نظر.

● الخيار الثانى: هو خيار الماضى والحاضر والمستقبل، هو خيار الانفصال بما يحمله من خسارة، وكلمة حق يراد بها باطل، غير انه يصبح الملجأ والملاذ لانقاذ ما يمكن انقاذه وللحفاظ على الحد الأدنى من المكاسب، هو خيار



الامر الواقع ما دامت البيئة السياسية في كلا الشطرين السابقين تبلغ هذا الحد من العداء لبعضها البعض هو خيار الطبيب الجراح الذى يستخدم مشرطه فى البتر لا خيار السياسى المحنك الذى يستخدم كل ما وهبه الله من حكمة ودهاء.

واذا كان واقع الانفصال الذى سبق الوحدة لم يخلو من العداء التقليدى بين القوى السياسية اليمنية الفاعلة ناهيك عن اهدار العديد من عوامل القوة التى كان من الممكن تسخيرها لحمل الاعباء التنموية الثقيلة فان انفصال ما بعد الوحدة الاندماجية اصبح هو الآخر خيارا مستحيلا.

لان المعطيات التى تحققت على أرض الواقع مهما اعتبرها بعض المراقبين هامشية تجعل الشعب اليمنى مشدودا لاستمرار الوحدة غير راغب فى تحمل تبعاتها الناتجة عن فشل «اليات» التنفيذ وحتى يتحقق مثل هذه «الآليات» وتصفو النوايا بين القيادات يلوذ المواطن اليمنى الاعزل الى حكمته القديمة - الجديدة «راضى بالموت.. يرضى بالحمى» وبين التشطير والانفصال - أى الموت والحمى - يقدم اليه الانفصال كخيار محل نظر.

● **الخيار الثالث**: هو حصيلة ناتجة عن الخيارين السابقين حتى وان كانا متعارضين هو خيار الحرب تعيش اليمن محرقتها الآن وبكل اسف دون أى أمل فى وقف النزيف المادى والبشرى الذى اتى على الاخضر واليابس واعاد اليمن عشرات السنين الى الوراء.

والمدهش فى امر اليمن ان تؤدى الوحدة الى هذا القدر من عدم قبول الآخر الى حد الاستعداد للمواجهة العسكرية المسلحة بل واندلاع حرب اهلية شاملة وكانه «سيناريو» محكم التخطيط والاعداد له وتصبح الحرب خيارا التدمير الذات مالم تتفتق القريحة اليمنية عن خيار رابع ومن المؤكد انه كان هناك مثل هذا الخيار ولكن للاسف لم تمهله الحرب؟.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٤

عيون وآذان

اذا كان ما يجري في اليمن من تدمير لا يكفي، فهناك مجزرة الشعر، والقصة تحتاج الى شرح فاشرح:

منذ ان أرسل الدكتور غازي القصيبي «برقية عاجلة الى بلقيس» عبر «الحياة» الأسبوع الماضي، وانا اتلقى شعراً لا يعارضه وحده، وانما يعارض الشعر وكل ما هو جميل فيه.

وباستثناء قصيدتين فقط من مستوى معقول الى راق، فقد أمطرت وابلاً من المحاولات الجهيضة. وكنت في البداية «افكّس» ما اتلقى الى الدكتور، ثم خفت أن يقلع عن قول الشعر او يهجوني، فكففت.

وعدت فأرسلت الى السفير الخطير قصيدة «عصماء»، ورد عليّ بكلمات على الورقة نفسها حكى لي فيها قصة. قال: ماتت أم أحد الكبراء، واسمه سليمان. فرثاها شاعر قال:

لأمّ سليمان علينا مصيبة
مغلغلة مثل السيوف البواتر
وكنت سراج البيت يا ام سالم
فصار سراج البيت وسط المقابر

فقال: ايها الناس، ثلاث مصائب في يوم واحد، تموت أمي، وترثى بهذا الشعر، ويغير اسمي من سليمان الى سالم.

وهناك مصيبة رابعة، فبعد ما وصل اليّ من شعر، قررت انني شاعر. وقررت انني لست شاعراً عادياً، بل شاعر شعراء، وقلت:

لا بد من صنعا وان طال السفر
وان تحنّى كل عود ودبر

غير انني وجدت ان هناك من سبقني الى هذا الشعر: فأطلقت شياطين شعري، وكلها ذكور، وقلت:

يوماً يمان اذا لاقيت ذا يمن
وان لقيت معديًا فعدناني

ووجدت مرة اخرى ان هناك من سبقني الى هذا الشعر، فمشكلة الشعراء المتأخرين، زمناً لا قدراً، مثلي ان هناك من سبقهم الى ما يقولون. ولو ان الواحد منا ولد قبل المتنبي وهو ولد اليوم لكنا نحن الذين قلنا «الخيل والليل والبيداء تعرفني...»

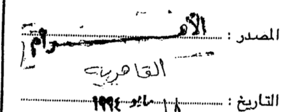
على كل حال وجدت انني لا أقول شعراً حتى يكون هناك من سبقني اليه، فنزلت الى سوق الكساد واشتريت الابيات التالية:

الومُ غازيَ، يا قرّاءُ، او زمنا
اضعت فيه القهوة العدنا
الومُ حظي بشعر لا اصول له
ولا فروعَ ولا وزنٌ ومن وزنا
الوم بلقيسَ والاقيال كلهم
والنهد هدّ الفذ دليبه بس انا،
ابعد شعر بشيطان يسرُ به
صرنا بشعر له بغل ولا رسنا
اليسَ يكفي ان اخوانا اقتتلوا
لينحر الشعر مع ماذا ومن نحرا
ويسال الدكتور من في ناظريه قذى
اما من امرأة تستنقذ الوطنا
ونسال الدكتور انقاذ القريض
من النقراء... او مني انا

واذا راى القارئ أن الشعر السابق بزرميطي فهو كذلك، ولا عذر فيه سوى اننا في عصر بزرميطي، تبدو عصور الانحطاط معه في منزل بين السماكين.

جهاد الخازن.





المصدر : الأهرام

القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٤

ماالذى يجرى فى اليمن؟!

نقطة ساخنة اخرى تنفجر فوق الساحة العربية وكان مافيها من نقط ساخنة لايكفي لاحداث عدم الاستقرار الذى تعانى منه المنطقة العربية منذ فترة ماضية ولفترة اخرى قادمة ربما تستغرق وقتا طويلا لاحتوائها.

وهذا الذى حدث فى اليمن يثبت - إن كان الامر يحتاج الى مزيد من الاثبات - ان العلاقات العربية - العربية تعانى من ظواهر متكررة:

● فادارتنا للازمات البينية عاجزة لان الغرض من ادارة اى ازمة هو منع القتال بالوصول الى اغراض ناقصة تحقق الرضا الناقص للاطراف لان محاولة اى طرف الحصول على اغراضه الكاملة يسد الابواب امام اى محاولات تبذل لعلاج الازمة.

● إن الحوار العربى - العربى يجرى على قاعدة «الابيض و الاسود» علما بان ادارة الازمة لاتعرف اللونين على الاطلاق إذ تدار على اساس اللون الرمادى الذى يمزج فيه الابيض والاسود لان اى طرف من الاطراف المتصارعة لايمكنه احتكار الصواب اوالحقيقة.

أمين هويدى

وزير الدفاع ورئيس المخابرات العامة الاسبق

● ان الخلاف بين الاطراف امر متوقع وطبيعى ولكن ان يتحول الخلاف الى مايسميه«بترنيخ» «بالموقف التنوزى» الذى لا يمكن علاجه الاباستخدام القوات المسلحة يبعث على القلق الحقيقى لانه اصبح ظاهرة متكررة يعانى منها العمل العربى فى اكثر من مكان وزمان.

● إن المساعى العربية لحل النزاعات تجرى باساليب تقليدية تعتمد على لغة التخاطب العاطفى التى تمس العواطف و العلاقات والاخوة، ولاتمس جوهر الازمة لان الازمة لها اسبابها البعيدة كل البعد عن العلاقات الاخوية والتاريخية كمايلاحظ ان كثافة التحرك لحل الازمة تكثر بعد استفحالها وربما بعد ان تنطلق المدافع

مقارنة القوات الشمالية والجنوبية

منذ اعلان الوحدة الدستورية منذ اربع سنوات لم تجر اى محاولة لدمج القوات المسلحة بين الشمال و الجنوب وهى عملية معقدة وصعبة وتحتاج الى تخطيط ماهر وبرامج زمنية محددة فلايكفى ان يعين وزير الدفاع من الجنوب اورئيس اركان الحرب من الشمال حتى تتحقق الوحدة ولايكفى ايضا اعادة انتشار القوات بدفع قوات من الشمال للتجمع فى الجنوب اوالعكس، بان يدفع باللواء الثالث المدرع الجنوبى ليتمركز فى عمران شمال صنعاء او ان يدفع لواء العمالقة الشمالى ليعسكر شمال شرق عدن فى الجنوب، فهذا لايسمى توحيدا للقوات فكل قوة لها قياداتها وعقائدها ونظم تسليحها وطرق تدريبها واعاشتها ووسائل مواصلاتها التى تحتاج لدمجها الى تخطيط معقد وبرامج زمنية تحتاج الى وقت طويل لهضم كل مرحلة فى التوقيت المحدد لها.

وعلى وجه العموم فان قوات الشمال البرية تتساوى فى تعدادها تقريبا مع قوات الجنوب ولكنها تتفوق عليها فى الدبابات والعربات المدرعة(٦٦٠ دبابة، ٤٤٠ عربة مدرعة) فى مقابل(٥٠٠ دبابة، ٥٠٠ عربة مدرعة) للجنوب كما تتفوق عليها فى قطع المدفعية وفى مقابل ذلك تتفوق قوات الجنوب على قوات الشمال فى القوات الجوية(١٢٠ طائرة مطاردة قاذفة فى مقابل ٧٣ طائرة للشمال) كما تتفوق قوات الجنوب على قوات الشمال فى قطع البحرية.

ولكن هناك عوامل اخرى يجب ان توضع فى الحسبان

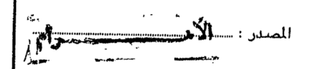
● فقيادة الشمال تدعى الشرعية بموجب الدستور وأعلان الوحدة وتعتبر ان قوات الجنوب خارجة على الشرعية.

● انتشار القوات الشمالية فى الجنوب قبل وقوع الاحداث يدل على كسب القيادة السياسية لخلافات مقبلة ولذلك فقد وضعت قوات من الشمال جيدة التدريب وعالية المستوى فى الكفاءة القتالية فى قواعد فى الجنوب على مسافات محدودة من عدن.

● ان الارض فى الشمال وعرة جدا وتشكل صعوبة حقيقية امام المهاجمين فى حين ان الارض فى الجنوب منبسطة فيما عدا وجود جبال حاكمة على الحدود القديمة مثل جبال«ميكراس» ذات المعابر المحدودة التى اذا تم اجتيازها تفتح طرق التقدم الى الاغراض الاستراتيجية فى الجنوب وبذلك فان ارض الجنوب صالحة للهجوم بالمدرعات وتصعب الموقف على المدافعين.

● ان قوات الشمال اتخذت موقف الهجوم على مسافات طويلة من قواعدها الاساسية فى الشمال ممايطيل خطوط مواصلاتها اذا توسعت العمليات وتعددت الجبهات.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٤

● في مواجهة التفوق البرى لقوات الشمال يلجا الجنوب الى تكثيف غاراته الجوية حتى على الاغراض المدنية في الشمال ولضرب القوات البرية اثناء تقدمها الى عدن وكذلك يستخدم الجنوبيون القطع البحرية لضرب الجناح الايسر للقوات البرية الشمالية أثناء تقدمها على الطريق الساحلى المتجه غربا الى عدن.

● استخدام الجنوب لسلاح البترول قاتل بالنسبة للشمال لان الجنوبيين منعوا امداد الشمال بالوقود من مصفاة عدن، الامر الذى أربك الشماليين من جهة وجعلهم يركزون على الاستيلاء على عدن لوضع يدهم على معامل التكرير الموجودة ضمن ميناء عدن على الخليج من جهة اخرى وفى حالة ياس الشماليين من ذلك نتوقع قيامهم بضرب المعامل جوا لتكسيرها وتدميرها على اساس قاعدة«على وعلى اعدائى...».

المعارك الأولية

بدات قوات الشمال القتال في ١٩٩٤/٤/٢٧ بالهجوم على قوات الجنوب في«عمران» المتمركزة على بعد ٥٠ كيلومترا شمال صنعاء منذ هاجم اللواء الأول المدرع في الفرقة الاولى المدرعة الشمالية تعززها قوات من الحرس الجمهورى والشرطة العسكرية واللواء الثالث المدرع الجنوبى وقاوم اللواء الجنوبي مقاومة شديدة حتى نفدت منه الذخيرة فتشتت اللواء وهرب بعض افراده من الممرات الجبلية بمساعدة بعض القبائل الى الجنوب.

كما قامت قوات الشمال في نفس الوقت بالهجوم على القوات الجنوبية في ذمار جنوب تعز بالقرب من الحدود القديمة بين الشمال والجنوب وقضت عليها. ويظهر في المعركتين ان قوات الشمال كانت تهدف الى تطهير ارض الشمال من القوات الجنوبية على ان تكثف وجودها فى ارض الجنوب وقد تمكن الشماليون من تدمير نسبة كبيرة من القوات المدرعة الجنوبية وحققت حرية المناورة لتقدم قواتها في المراحل الأولى أثناء تقدمها صوب عدن.

استمرار القتال

لمواجهة هجمات الشمال قام الجنوبيون بثلاثة اجراءات

ا - الهجمات الجوية خاصة صواريخ السكود ضد الموانى والقصر الجمهورى ووزارة الدفاع بغرض شل الشماليين وحرمانهم من الغطاء الجوى.

ب - ايقاف الهجمات الشمالية فى محورين: محور عدن - حبان ومحور مكراسى

ج - التركيز على تدمير لواء العمالقة واحتلال قواعده فى زنجبار شرق عدن وفى هذه المرحلة تركز القتال حول مكراسى لفتح الطريق امام قوات الشمال المتجهة جنوبا لمساعدة لواء العمالقة واذا نجح الشماليون فى الاستيلاء على هذا المحور يمكن أن يقسم اليمن الجنوبى الى قسمين شرقى وغربى ويخوض المعركة هناك اللواء ٢٠ الجنوبى.

ويلاحظ ان البلاغات التى يذيعها الطرفان عن نتيجة القتال تتسم بعدم الدقة لاعطاء صورة غير حقيقية عن الموقف.

وبشان الاحتمالات

فيشير توزيع القوات حاليا وبعد استمرار المعارك لمدة تزيد على عشرة ايام الى احتمال وصول كل من الشماليين والجنوبيين الى «موقف الصفر» اى عدم قدرة اى من الفريقين على حسم الموقف عسكريا لصالحه وحينئذ يتخذ القتال موقف الثبات والجمود على شكل حرب دفاعية مع تنشيط حرب العصابات للعمل على قطع خطوط المواصلات للاستنزاف المتبادل، الامر الذى قد يسمح بالتدخل السياسى لحل الموقف سياسيا.

وليس من المحتمل انتصار الشماليين على الجنوبيين حتى باحتلالهم عدن عاصمة الجنوب والعاصمة الاقتصادية لدولة الوحدة لأن معنى الانتصار في مثل هذه الحرب هو تحقيق الغرض السياسى من قيامها وهو تثبيت دعائم الوحدة والعودة الى الموقف الدستورى والشرعية القائمة وهو ما لايمكن تحقيقه بعد استخدام القوة الذى ادى الى تعميق عدم الرضاء للشعب في الجنوب الذى سوف يعتبر وجود قوات الشمال لديهم عملية غزو واحتلال لابد من مقاومتها.

اما اذا انتهى الأمر بثبات الجنوبيين فان هذا سوف يعتبر انتصارا لهم يؤدي الى تحقيق اهدافهم السياسية وهى العودة بالامور الى ماكانت عليه قبل تحقيق الوحدة وربما استخدام بعض الشعارات مثل اجراء استفتاء شعبى او اقامة الكونفدرالية او تكوين اى نوع من المجالس المشتركة ذات المسئوليات الشكلية من باب حفظ ماء الوجه وهناك سؤالان فى غاية الحساسية يجب وضعهما فى الحسبان.

السؤال الاول: يتعلق بموقف قبائل الشمال واهمها حاشد وبكيل والموقف الذى سوف يتخذانه اذا استمر القتال فاذا اتفقا على قرار واحد فان هذا الموقف سوف يشكل ضغطا حقيقيا على نظام الحكم فى الشمال.

والسؤال الثانى يتعلق بموقف المحافظات القديمة التى يتشكل منها اليمن الجنوبى اذ كانت قبل توحيدها تتشكل من سته محافظات هى لحج وريفان والفضلي اوالعوالق السفلى والعوالق العليا والقعيطى والمهرة. وهل سيشجع الموقف الذى تنتهى اليه الأمور الى تفكير محافظة أواكثر فى اعادة الأمور الى ماكانت عليه قبل وحدتها؟!!!

اما على الصعيد العربى فان هذه الحرب سوف تساعد على عرقلة الجهود التى تبذل حاليا لجمع الشمل العربى بعد«عاصفة الصحراء» وسوف تعطى ورقة لأصحاب مدرسة «الشرق اوسطية» فى المعركة الدائرة بين اصحاب مدرسة النظام القومى واصحاب مدرسة النظام الاقليمى.

الخلاصة انة بالرغم من تاكل الموقف العربى مسخة نتيجة للتصرفات غير المسئولة لبعض الانظمة العربية فقد يكون ذلك حافزا لبعض الأنظمة العربية وعلى راسها مصر بالاستمرار فى تحمل مسئولياتها وقدرها فى لم الشمل وسط الفجوات خاصة بعد القرار الحكيم للرئيس مبارك بعدم اشراك القوات المسلحة المصرية فى اي قوات ترسل الى اليمن سواء للفصل بين القوات اوقوات حفظ السلام مما يشجع على بقاء الاوراق فى يد القاهرة لاستمرار بذل مساعيها الحميدة مهما كان فى ذلك من مشقة وعناء.



المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٤

معارك شرسة باليمن حول قاعدة «العَنَد» والقيادة الجنوبية ترجىء إعلان الانفصال

صالح يشترط استسلام البيض والعطاس و٦ وزراء لوقف القتال

الحزب الاشتراكي يشكل لجنة إنقاذ وطني لليمن الموحد

عدن: قبائل حاشد وبكيل انضمت لقوات صنعاء

والضحايا ٥٠ ألف قتيل والخسائر ٦ مليارات دولار

صنعاء - عدن - وكالات الانباء : تحول سير القتال في الحرب الاهلية في اليمن امس بصورة واضحة لصالح القوات الشمالية، واعترف مسئول كبير في الحزب الاشتراكي «الجنوبي» بأن القوات الشمالية احرزت انتصارات هامة ومكاسب ارضية جديدة، ولكنه نفى - مؤيدا في ذلك بتقارير الصحفيين الاجانب - سقوط قاعدة «العند» ذات الاهمية الاستراتيجية في أيدي الشماليين الذين اجمعت كل المصادر على انهم يطوقون القاعدة بالكامل ويخوضون معارك بالغة الشراسة للاستيلاء عليها وفتح الطريق للهجوم النهائي على عدن عاصمة الجنوب.

في ذات الوقت يبدو أن الحزب الاشتراكي ارجا اعلان الانفصال رسميا عن دولة الوحدة، واكتفى - في بيان صدر عن الاجتماع الطارىء لمكتبه السياسي في ساعة مبكرة من صباح أمس - باعلان تشكيل لجنة انقاذ وطني تنبثق منها - على حد تعبير بيان الحزب - لجان فرعية للانقاذ الوطني تتولى السلطة في جميع انحاء اليمن الموحد، وقد حرص مصدر مسئول في الحزب الاشتراكي الجنوبي الذي يتزعمه على سالم البيض نائب الرئيس اليمني في دولة الوحدة على التنويه صراحة بان الحزب لم يقرر تشكيل حكومة انقاذ وهو ما كان سيصبح الخطوة الاخيرة قبل أعلان الانفصال رسميا وإحياء دولة جنوب اليمن.

وأدى التحول العسكرى لصالح الشمال على هذه الصورة الواضحة الى تمسك الرئيس اليمنى على عبدالله صالح بشدة بموقفه الرافض لاية مبادرة عربية او أجنبية تستهدف وقف اطلاق النار وتسوية الخلاف سلميا مع القيادة الحالية للحزب الاشتراكي، وابلغ الرئيس اليمنى وفد الجامعة العربية - الذى التقى به ليلة أمس الاول فى صنعاء - أن اهم شروطه لوقف اطلاق النار هي الاعتراف بالشرعية الدستورية الحالية واستسلام ٨ من قادة الحزب الاشتراكى على راسهم نائبه على سالم البيض او مغادرتهم اليمن نهائيا إلى اية دولة عربية او اجنبية. وكان سير القتال قد تحول لصالح القوات الشمالية بعد أن نجحت هذه القوات في عزل قاعدة «العند» عن عدن فجر امس، وبعد أن قضت القوات الشمالية فى القضاء على لواء «ملهم» الجنوبى فى اقليم «شبوة»



المصدر : الأهرام

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٤

الغنى بالبترول مما مكنها من الاستيلاء على ثكنات هذا اللواء بما فيها من احتياطي مدرع يزيد على عشرين دبابة. وتقع قاعدة «العند» على بعد ٥٦ كيلومترا فقط من عدن مما يجعل العاصمة الجنوبية في مرمى المدفعية الشمالية في حالة الاستيلاء بالكامل على القاعدة، كما أن «العند» تقع في مفترق الطرق الرئيسية بين كل من عدن وتعز والضالع. وفي واشنطن : رحبت وزارة الخارجية الأمريكية بجهود الوساطة التي تبذلها الجامعة العربية لوقف القتال في اليمن. واعلن «مايك ماكورى» المتحدث باسم الوزارة ان المعلومات المتاحة تشير الى ان الطرفين على استعداد الآن لبدء الحوار، ولكن من الضرورى الاستمرار في المطالبة بوقف اطلاق النار فورا.

وقال المتحدث : ان واشنطن تطالب بوقف الدعم العسكرى الذى تحاول بعض الاطراف الخارجية أن تقدمه لطرفى الصراع في اليمن.

وقال محمد قاسم نعمان المتحدث باسم الحزب الاشتراكى اليمنى فى عدن في اتصال هاتفي مع « كمال جاب الله مندوب الاهرام» ان عدد القتلى خلال الأيام الاربعة الأخيرة يتراوح فيما بين ٣٠ الفا الى ٥٠ الف شخص من الطرفين خاصة انه يتم الزج باعداد غفيرة من القوات الموالية للرئيس على عبد الله صالح واضاف ان المعلومات المتوافرة لدى الجهات المختصة في عدن تشير الى ان حجم الخسائر للمنشات والمعدات العسكرية والحيوية لكلا الطرفين يقترب حاليا من ٦ مليارات دولار. واضاف نعمان ان خبراء عسكريين عراقيين يقومون حاليا بتقديم خبراتهم للقوات الشمالية واضاف نعمان ان خبراء عسكريين عراقيين يقومون حاليا بتقديم خبراتهم للقوات الشمالية ، ونوه المتحدث باسم الحزب الاشتراكي اليمني الى دخول القبائل في المعركة ضد القوات الموالية للسيد على سالم البيض نائب الرئيس بحجة انها حرب مقدسة ضد العلمانيين والاشتراكيين وخص بالذكر قبائل حاشد وبعض قبائل بكيل والقبائل الموالية لعبد المجيد الزندانى عضو مجلس الرئاسة واحد زعماء حزب الاصلاح اليمني. وفى اتصال هاتفي آخر مع «الأهرام» قال على حمزة المتحدث باسم حزب المؤتمر الشعبى العام في صنعاء أن معسكر العند «الجنوبي» قد سقط تماما في ايدى القوات الشمالية وقد توجه الى ارض المعسكر فريق أعلامي للمشاهدة على الطبيعة حجم الخسائر المادية والبشرية التى لحقت بالحزب الاشتراكي في هذا المعسكر الذي كان احد الحصون القوية للقوات الجنوبية. واضاف ان قوات العمالقة اصبحت على بعد ٤ كيلو مترات من المنخل الشرقي لعدن، وبسقوط معسكر العند فى ايدى القوات الشمالية اصبح الامر منتهيا تماما لسقوط عدن باستثناء بعض جيوب المقاومة في منطقة الشيخ عثمان شمال مدينة عدن.

وذكر بيان صادر عن وزارة الدفاع اليمنية - في صنعاء - امس ان القوات الشمالية تمكنت من الاجهاز الكامل على كافة تحصينات قاعدة «العند» العسكرية.

ووصف البيان سقوط معسكر «العند» بانه يوم تاريخى فى حياة الشعب اليمني لما كان يوصف به هذا المعسكر بأنه اسطورة عسكرية في يد القوات الاشتراكية فى الجنوب موضحا انه تم تحويل المعسكر الى ركام من الخرسانات المتناثرة والاسلحة والآليات المحطمة وتم الاستيلاء على ماتبقى فيه من عتاد.



المصدر : عكاظ السعودية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ : ١٨/٥/١٩٩٤

مندوب اليمن بالجامعة يرفض قرار باسندوه باقالته

محمد فكري ـ القاهرة:

رفض شاهر محمد سيف القائم باعمال مندوب اليمن الدائم لدى جامعة الدول العربية القرار الذي اصدره وزير الخارجية اليمني محمد سالم باسندوه باعفائه من منصبه.

ووصف سيف الطلب الذي قدمه باسندوه للامانة العامة للجامعة العربية بسحب اختصاصاته وعودته الى اليمن بانه باطل وغير شرعي وقال ان رئيس الوزراء اليمني حيدر ابوبكر العطاس قد اصدر تعليماته اليه بالاستمرار في منصبه مشيرا الى ان السفير [illegible] اعفائه [illegible]

وقال سيف انه لايتلقى تعليماته الا [illegible] الوزراء حيدر العطاس الذي اعتبره رئيس الحكومة الشرعي [illegible] عبدالله صالح باقالته.

واكد محمد شاهر سيف انه باق في منصبه كقائم باعمال المندوب اليمني الدائم بالجامعة وانه وجه خطابا للامانة العامة لجامعة الدول العربية بهذا المعنى.

وقالت وكالة انباء الشرق الاوسط ان من بين اسباب اعفاء باسندوه لمحمد شاهر سيف انه تجاهل الوزير اليمني خلال زيارته للقاهرة الى جانب اعتذاره عن رئاسة الدورة الطارئة الاخيرة لمجلس جامعة الدول العربية دون ان يتلقى اوامر بذلك من صنعاء

ويذكر ان محمد شاهر سيف يتولى منصبه منذ ان توجه المندوب الدائم لليمن لدى الجامعة السفير احمد الشجبي الى لندن للعلاج حيث توفى هناك منذ ايام ودفن جثمانه بالقاهرة



واشنطن والكويت ناشدتا اليمن وقف القتال

الوكالات ـ عواصم:

ناشدت الولايات المتحدة والكويت اليمنيين امس وقف القتال وافساح المجال امام الحوار والتفاهم لانهاء الازمة. ففي واشنطن دعت الخارجية الامريكية زعماء اليمن الى وقوف المعارك وممارسة أقصى درجات ضبط النفس واتخاذ خطوات لتجنب وقع اصابات بين المدنيين. وقال ناطق باسم الخارجية ان مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الادنى روبرت بلليترو بذل جهودا للتوصل الى اقناع الفرقاء المعنيين بضرورة التوصل الى تسوية النزاع عن طريق الحوار.

واضاف ان واشنطن تساند جهود الجامعة العربية لحل الازمة. من جهة ثانية اكد السيناتور الامريكي جورج ماكغفرن في الكويت على ضرورة قيام مساع اكثر جدية في الدول العربية وخصوصا المملكة العربية السعودية ومصر مستبعدا التدخل العسكري لحل الازمة.

وفي الكويت أكد امير دولة الكويت ان التفاهم والحوار في حل الازمة هو الاصلح معربا عن ايمان الكويت بمبادىء الاخوة ورفض استخدام القوة لحل الخلافات.

واسف في خلال لقائه وزير النفط اليمني صالح ابوبكر حسينون لاراقة الدماء وازهاق الارواح واهدار القوى.

وفي مسقط تلقى العاهل العماني السلطان قابوس بن سعيد رسالة من الرئيس اليمني علي عبدالله صالح تتعلق بالتطورات على الساحة اليمنية.


Bibliotheca Alexandrina
0305124